نظرية الدوية في الدوات النحوية







نظرية المعنى في الدراسات النحوية

الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي

> الطبعة الأولى 2006م – 1427 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2005/11/2738)

415.1

الخالدي، كريم حسين نظرية المعنى / كريم حسين الخالدي . - عمان: دار صفاء ، 2005

>) ص ر. إ (2005/11/2738) الواصفات: / اللغة العربية / قواعد اللغة // الدراسات/

* تم إعداد بيانات الغهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى 2006 م = 1427 هـ



دأر صفياء النشر والتوزيم

عمان – شارع السلط – مجمع الفحيص التجاري + هاتف وفاكس4612190 ص.ب 922762 عمان – الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: 4612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan

http://www.darsafa.com E-mail :safa@darsafa.com

ردمك 2 - 234 - 24 - 9957 - يومك 2 - ISBN

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
7	المقدمةا
11	المتمهيدا
بالأول	الياب
نصناعة النحوية	أثر المعنى عيد ال
وي – والمسطلح – وتفريع الأبواب النحوية	الفصل الأول: أثر المعنى في الحد النحو
33	أثر المعنى في الحد النحوي
55	آثر المعنى في المصطلح النحوي
70	أثر المعنى في تقريع الأبواب النحوية
والتعليل والتأويل والقياس	الفصل الثاني: أثر المعنى في العامل
101	أثر المعنى في التعليل
113	أثر المعنى في التأويل النحوي
121	أثر المعنى في القياس
، النحوي	الفصل الثالث؛ أثر المعنى في الخلاف
، الثاني	الياب
(قرائن الأعراب)	الفصل الأول
178	قرينة أقسام الكلام
187	قريقة التعريف والتنكير
193	قرينة التأنيث والتذكير
199	قرينة الأفراد والتثنية والجمع
206	قريفة الإثبات والنفي

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الثاني: معاني الإعراب
معنى الرفع 217
معنى النصب 224
معنى الجر
معاني إعراب الأفعال
معنى التوابع
البناء في الأسماء والأفعال 253
الفصل الثالث: اختلاف أوجه الإعراب لاختلاف المعنى
الباب أثثاثث
الفصل الأول: أثر المعنى في دراسة الجملة
أثر المعنى في دراسة مفهوم الجملة وأنواعها
عوارض بناء الجملة
الفصل الثاني: معاني الكلام
الخبر 167
غير الخبر (الإنشاء)
الأمر والنهي
الاستفهام
النداء
المعاني الأخرى 411
الإنشاء غير الطلبي
الخاتمة
المصادر

بسيعا المهالرحمن الرحيب

المقرمة

أحمد الله تعالى، وأشكر له جزيل عطائه، وفضل هدايته وعونه إنه بغم المولى وبغم المعين.

وبعد، فقد أدرك الإنسان منذ الأزل أنه لا يستطيع إفهام الآخرين، وإيصال ما يدور في خلده إلا بالربط بين المعنى الذي يربد التعبير عنه، والرموز والعلامات المعبرة عنه، وقد تطور هذا الإدراك شيئاً فشيئاً حتى صار الكلام نظما دقيقة أثارت اهتمام علماء اللغة وحركت هممهم وطاقاتهم للكشف عن أسرارها وتفسير العلاقات والروابط بين أجزائها.

وكان نزول القرآن الكريم بآياته المحكمة ولغته الفصيحة ونظمه المعجز وأساليبه البليغة، الدافع الأول لبدء تلك الحركة اللغوية العظيمة، إذ طفق علماء اللغة يسعون عا وهبهم الله من عقول نيرة إلى تدبر هذا النظم المعجز العظيم، والكشف عن أشكال صياغة مفرداته، وطرائق بناء تراكيبه، وكيفية إسناد عُمَله وقَضلاته، ومعرفة مراتب الألفاظ في الكلام ومنازل الحروف، سعياً لإدراك معانيه وفهم مضامينه، وما تضمنته من تعاليم تهدينا سواء السبيل.

لذا يمكن القول: إنّ النحو قد بدأ من منطلق عظيم هنو السنعي لفنهم معاني القرآن الكريم، ومعرفة أساليب التعبير عن تلك المعاني ، والكشف عن أسرار بلاغته ووجوه إعجازه. ثم خطا علماؤه خطوات لإنضاج الفكر النحوي والارتقاء به إلى أرفع مستويات الرقى العقلي، وذلك بتنويع اتجاهات البحث فيه وتطوير وسائل الكشف عن وجوه معاني الكلام.

وقد أثبتت الدراسات النحوية الحديثة، صحة هــذا الاتجـاه في التفكـير النحـويّ وسلامة مسراه ، وذلك بما ظــهر في العـالم مـن مـدارس نحويـة تعنـي بـالمعنى وتــهتم بمسالك التعبير عنه. وقد أثار هذا الاتجاه في الدراسات النحوية اهتمامي وغاحبٌ في نفسي ، وكان لأساتذني الأفاضل الفضل في تعميق هذا الاهتمام وزيادة ذلك الحب ولا سيما الدكتور فاضل السامرائي الذي كان يحرص على أن يضع في كل محاضرة من عاضراته حجراً في بناء هذا الاتجاه السليم.

وكنت أدرك في بده عملي في إعداد هذا الكتاب أتي قد وضعت على عاتفي حملاً ثقيلاً لا يتصدى لحمله إلا من رسخت أقدامه في مسالك النحو وشعابه عشرات السنين وأئي كلفت نفسي أكثر من وسعها .. غير أني اتكلت على الله – جلّت قدرته واستعنت به وسعيت بكل ما أوتبت من قوة لإنجاز هذا البحث ليقيني أن هذا الموضوع جدير بأن تبدّل له الجهود ، لأنه واحد من الموضوعات التي تكون اتجاها جديراً للدرس النحوي. ولا شك في أن البحث عن أثر المعنى في أي جانب من جوانب الدراسات النحوية يقتضي أن يكون الباحث ملماً بكل ما يتعلق بأصول ذلك الجانب وأحكامه ليلتقط منه الدرر ويهمل الأصداف والشوائب التي علقت به ، لذا كنت جاداً في دراسة كمل ما يجيط بذلك الجانب قبل البحث عن أثر المعنى فيه ، ومن يتأمّل في ويمون بالبحث عن أثر المعنى فيه ، ومن يتأمّل في الجوانب التي اشتمل عليه هذا الكتاب يجد أنها كشيرة متشعبة، تستوفي وجوه النحو كلّه وهذا ما جعل مهمتي عسيرة وشاقة ، محفوفة بمخاطر الزلل والشطط.

وزاد في صعوبة بحتى أنّ الأثر الذي أسعى لبيان ملاعه لم يصرح به النحاة ولم يبوّبوا تآليفهم على أساسه، لذا كنت مضطرا إلى البحث عنه في كل مبحث من مباحثهم وكل قول من أقوالهم، وهذا ما قادني إلى إتباع منهج تحليلي أخضعت فيه أقوالهم وبحوثهم للتحليل وإنعام الفكر لاستخلاص أثر المعنى وبيان ملاعه. وكان ينبغي أنّ أحصر دراستي في كتب النحو التي وصلت إلينا وهو ما قصدته بالدراسات النحوية. غير أني وجدت أنّ البحث ببقى مبتسرا تنقصه آراء كثير من النحاة المشهورين الذبن ساهموا في بناء الفكر النحوي وذلك لضياع كثير من كتبهم النحوية فكنت مضطرا إلى أنّ أوسم عيدان بحثي لأدخل فيه عددا من كتبهم النحوية فكنت مضطرا إلى أنّ أوسم عيدان بحثي

وقد بنيت كتابي على تمهيد وثلاثة أبواب.

أبنت في التمهيد المراد من المعنى ، وأشرت إلى أنواعه ، كما أشرت إلى معنى الدلالة وذكرت أنواعها ، وقرقت بين الدلالة والمعنى بما يرقع الخلط بينهما ويزيل اللبس ثم بينت دوافع هذا البحث عارضاً لآراء النحاة المحلثين الذين أنكروا أن يكون للمعنى أثر في تلك الدراسات.

وقد تولّى الباب الأول بيان أثر المعنى في عدد من وجوه الصناعة النحوية موزعة على ثلاثة فصول.

درست في الفصل الأول أثر المعنى في كلُّ من الحدُّ والمصطلَّح والتقسيمات أو التفريعات النحوية.

وتناولت في الفصل الثاني اثر المعنى في كل من العامل ، والتعليل، والتأويل، والقياس وأفردت للخلاف النحوي فصلاً مستقلاً أوضحت فيه ملامح المعنى في مسائل خلافهم موزّعا تلك المسائل على مجموعات نضم كل مجموعة عدداً من المسائل المتشابهة اخترت منها مسألة أو أكثر لتكون مثالا للتحليل وبيان أثر المعنى في خلافهم فيها.

أمّا الباب الثنائي فقد اختبص بدراسة أثير المعنى في دراسة النحاة لظناهرتيّ الإعراب والبناء وهو موزع على ثلاثة فصول.

درست في الفصل الأول (قرائن الإعراب) وهو مصطلح أردت به التعبير عن المعاني المصاحبة التي استعان بها النحاة في تعيين الإعراب المقصود وأهم القرائن التي شملتها الدراسة هي : أقسام الكلام ، التعريف والتنكير ، التذكير والتأنيث ، النفي ، والإفراد والتثنية والجمع ، موضحا بالأمثلة كيفية استدلال النحاة بهذه القرائس على توجيه الإعراب الوجهة المقصودة.

وأبان الفصل الثاني معاني الإعراب ودلالة كلّ من الرقع والنصب والجر والجزم. عند النحاة القدامي موازناً بين ما قالوه في تلك المعاني وادعاء بعض النحاة الحدثين فضل اكتشاف تلك المعاني. وعقدت في هذا الفصل موازنة بين عدد من الأسماء المبينة وجذورها في اللغة الأكدية مستنتجاً أن سبب بناء هذه الأسماء هو إيقاء العرب على صبغها التي جاءت بها على الرغم من استخدامها معربة في هذه اللغة أو غيرها من اللغات الجزرية.

أمّا الفصل الثالث فقد كان إيضاحاً لاتجاه نحوي منطور في الدراسة النحوية تـولى بيان الوجوه الإعرابية المختلفة للفظة الواحدة باختلاف المعاني المقصودة وقد قسسمت هذه الوجوه على أقسام بحسب احتمالها للحالات الإعرابية المختلفة.

وتناول الباب الثالث أثر المعنى في نظم الكلام ، وهو في فصلين.

درست في الفصل الأول أشر المعنى في دراسة النحاة الجملة وتقسيماتها والعوارض التي تطرأ على بنائها مبيئنا المعاني المنتي أوضحوها في حالات الحذف أو التقديم والتأخير أو الفصل والموصل أو القصر والحصر وغير ذلك مما جعلوه أساساً لدراسة علم المعاني.

وأكملت الباب بفصل ثان درست فيه (معاني الكلام) وهو فصل ينبئ عن نفسه من عنوانه الذي وسمته به إذ يكشف بوضوح عن أنّ دراسة النحاة الكلام كان بدافع إحساسهم بأثر المعنى في تقسيمه إلى خبر واستخبار وأمر ونهي وعرض وتحضيض وتمن وترج وغير ذلك من المعاني التي ينشعب إليها الكلام. محاولاً في كل مبحث من مباحثه أن أوضح آراء النحاة والبلاغيين في هذه المعاني.

وختمت كتابي بخاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، ولا يخفى أنّ هذا الموضوع واسع ومتشعب لا يمكن استقصاء كلّ جوانبه في كتـاب واحـد، وهذا ما الزمني عنهج انتقائي يميل إلى الاختصار ، لكي أعكن من الإحاطـة بـأغلب تلـك الجوانب لذا كنت أطرق باباً وأهمل أبواباً ليكون ما طرقته تمثيلا لا استيفاءً.

ويعلم الله أني ما اذخرت وسعا ولا توانيت أو تكاسلت يوماً في عملي لإنجاز هذا البحث بل سعيت بكل طاقتي وجهدي لإظهاره بأكمل ما أستطيع إلا أنسي واثن أن الكمال لن يكون إلا لله - جلت قدرته - وحده.

سدد الله خطانا جميعاً على طريق العلم وخدمة القرآن الكريم لتحظى برضاء الله تعالى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهير

للمعنى أثر ملموس في الدراسات النحوية التي ظهرت منذ بدء التأليف النحوي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ويظهر هذا الأثر واضحا في مناهج البحث النحوي وصياغة النحاة أصول النحو وفروعه، وتعليلهم ظواهره وأحكامه، ودراستهم دلائة مفردات اللغة وتراكيبها، وفهمهم أساليب الكلام وطرائق التعبير، وجد لهم في اختلاف أوجه الإعراب في اللفظ الواحد، وتأويلها وتخريجها وغير ذلك مما زخرت به تصانيفهم من مسائل نحوية وحجج وموازنات ومناظرات ومؤاخذات.

وقبل البدء ببيان ملامح هذا الأثر لابد من الإجابة عن سؤال يطرح في مثل هذا. البحث ، ما المقصود من المعنى ؟

المراد بالمعنى لغةُ القصد والحال التي يصير إليها الأمر.

قال الأزهري (ت 370هـ) قال الليث: ومعنى كل شيء محنته وحاله الـــتي يصـــير إليها أمره، وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد.

وقال ابن السكيت عن الكسائي: يقال: لم تعن بلادنا بشيء أي لم تبت شيئا ... وقال أبو سعيد : عنيت فلانا عنيا أي قصدت. ومَن نعني بقولك أي مَن تقصد؟ وعناني أمرك أي قصدني، وفلان تتعنّاه الحمى، أي تتعهده."(١).

وقال ابن قارس (ت 395 هـ) في باب معاني الفاظ العبارات التي يعبّر بها عن الأشياء : فأما المعنى فهو القصد والمراد ، بقال عنيت الكلام كذا أي قصدت وعمدت.

أنشدني القطان عن ثعلب عن أبن الأعرابي :

مثل البرام غمدا في أصدة تخلَّق لم يستعِن وحوامي الموت تغشماه

⁽¹⁾ تهذيب اللغة 3/ 213-214 (عنس) وينظر في نسان العرب المجلد الحامس عشر / 106 (عنا).

ورحت عسه بصرغيب كرملة أو بائس حساء معساه كمعب

بهول في رجل قدّم بيُقتل ، وأمه فرّج عنه نصرعين أي فرقين من عنم قند كنت أعددتها لأرمنة تأتيني تسألني أو لنائس مثل هذا المقدم بيقتل أو (معناه كمعده) أي أنّ مقصدهما في السؤال والنؤس مقصد واحد

ويجور أن يكون المعنى لحال أي حاهما وحدة

وقال قوم اشتقاق المعنى من الإظهار ، يقاب عنت لقربة إدام تحفظ سناء بس أطهريه، وعنوان لكتاب من هد

وقال آخرون المعنى مشتق من قول العسرت عست الأرض بست حسس إد أبيت بناتا حسنا قال الفراء " لم تعن بلادنا بشيء " إد لم تبيت

وحكى بين السكيت (ت 244ه) لم تُغرِّ من عنت تعني، فسإن كيان هند فبإنَّ لمر د بالمعنى الشيء الذي نفيده اللفظ كما يقال الم تُغن هذه الأرض أي لم تُفد

وبستطيع مرء أن يستحلص من استعمالات المعويين والملاعبين والمحويين لهذه اللفظة ثلاثة أبوع هي

- المعنى الدي برتبط بالكلمة أصالة، أي ما وضع للفيظ في الأصبر ويصطلح عليه بالمعنى الحقيقي
- 12 لمعنى لدي يستجد للفظ بالاستعمار والنظور اللعوي ، إد تتوند لبفظ معال أحرى غير لمعنى الدي وضع له في الأصل ، وها و ما يجتبص بدراسته علم البيال
- آ) معنى الدي سشأ من تركيب الألفاط بالإسداد أو الإصافة ، وهو ما بصطلح عليه دلعنى الدي سشأ من تركيب الألفاط بالإسداد أو الإصافة ، وهو ما بصطلح عليه دلعنى العلمي الدي المحلي إلى سال ملامح أثره في الدراسات اللحوية في كتاب هذا، وللمعسى في الدراسات اللحوية الحديثة تقسيمات كثيرة أهمها تقسيم المعنى إلى أنها الحديثة تقسيمات كثيرة أهمها تقسيم المعنى إلى أنها الحديثة تقسيمات كثيرة أهمها تقسيم المعنى إلى أنها المحليثة تقسيمات كثيرة أهمها تقسيم المعنى إلى أنها المحليثة تقسيمات المحلية المحل

٢ نصاحبي 192 - 193 رينظر ۾ إصلاح شطق 230

² علم الدلالة الحد عدر 36 4.

- المعنى الأساسي أو الأولى أو المركري الويسمى أحيابا التصوري أو (المصهومي)
 وقد عرف (بيدا) هذا النوع من المعنى بأنه المتصل بالوحدة المعجمية حيسما تسرد
 في أقل سياق (كد) أي حيسما ترد منفردة
- المعمى الإصافي أو العرصي أو الثانوي أو التصميني وهمو المعمى الدي يمك
 اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معده لتصوري لخالص

وهدا اللوع من المعلى رائد على المعلى الأساسلي وليس به صفة الشوت والشمول وإنما يتعيّر لتغيّر الثقافة أو الزمن أو الخبرة

- (3) لمعنى الأسلوبي وهو دلك اللوع من المعنى اللذي تحمله قطعة من للعنة بالنسمة (كدا) بلظروف الاجتماعية، والمنطقة الجعر فية التي ينتمي إليها
- 4) المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتصمنه اللفيظ من دلالات عبد الفيرد فيهو بدلك معنى فردي داتي
- أ لمعنى الإبجائي وهو دلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكنمات ذات مقدرة حاصة على الإبجاء *

ولا يفراق المحدثون بين مفهومي المعلى والدلالة "فنعصهم يسميه عسم الدلالية وتصبط بفتح ندال وكسرها - ويعصهم يسميه علم نعلي

وبقول آخر "عدم لدلالة هي اللفظة نستعمنة للإشارة إلى دراسة نعسي `

ولدهوق سهما لابد من إيصاح المعنى اللغنوي بندلانة قبال لجوهنوي (ت 393 هـ) "الدين ما يستدل به، والدلين الدال، وقد دله على الطريق يدُلُنهُ دَلالةُ ودِلالــةُ ودُنونةُ، والفتح أعلى

ذكر مؤلف أثواع أخرى للمعنى يمكن الرجوع إليها في علم الدلالة لأحمد محتار عمر 40/41 أ 2 التصدر نفسه أ

¹³⁰ علم الدلاكة مأ بالمر 3

=

وأنشد أنو عبيد

إنمى امرؤ بالطراق دو دلالات ا

قال لأمدي (ت . 63 هـ) "لم كال كل واحد لا يستقر لتحصيل معارف سهسه وحده دول معين ومساعد به من بوعه دعت الحاجة إلى نصب الاثل يتوصل سها كل وحد إلى معرفة ما في ضمير لآخر من للعلومات المعينة له في تحقيق عرصه وأحلف من ذلك ما كال منها لا يفتقر إلى الآلات والأدوات ودلك هو ما يتركب من لقاطع لصوتية التي حص بها نوع الإنسال دول سائر أنواع الحيوال عدية من الله تعلى سه ومن حتلاف تركيبات لمقاطع نصوتية حدثت الدلائل الكلاميسة والعسارات للعوية العلامية والعسارات

ويحده لشريف الحرحاني (ت 816 هـ) بهويه "لدلالة هي كنول شيء بحالة بيرم من تعلم به العدم بشيء آخر، و تشيء الأول هو الدل و شابي هو المدلول وكيفية دلالة النفظ على المعنى الناصطلاح علماء الأصول محصوره في عدرة النص، وإشارة النص، و فتصاء النص (1)

وموضح الشريف الحرحاني دلك نقونه ووحله صبطه أن محكم مستفاد من لنظم إذ أن يكون ثانا بنفسس النظلم أولا، والأوّل إن كان النظلم مستوقا لله فلهو للعدرة، وإلاّ فالإشارة، وأشاي إن كان الحكم مفهوما من لنفظ لعة فهو لدلالله، أو شرعا فهو الاقتصاء فدلانة النص عبارة عمّا ثبت بمعنى النص لغة لا حلهاد، فقوله بعه أي يعرف كن من يعرف هذا للسان بمجرد سماع النفط من عبر تنامَل كاللهي عن سأفيف في قونه تعالى فلا تقُن هما أفوا يوقف به على حرمة الصرب وغيره مما فيه نوع من الأدى بدون الاحتهاد الها

^{(، ،} بصحاح، دين، 4 - 1698

²¹ لإحكام في أصول لأحكام 1 17 16

^{3.} سىرىغات 72

⁽⁴⁾ مسه 72

وللدلالة أبواع دكرها اس جي (ت 392هـ) في "بات في الدلالة المعظيمة و الصناعيمة و العموية قال علها "علم أن كن و حدامن هذه الدلائل معتد مراعي مؤثّر" أ

وقد أدرك ابل حيى بفكره الثاقب تفاوت هذه سلائل في قوتها وصعفها لد تبعثه في الدهن من إيجاء بالمعلى لذا كان مصيبا في جعله الدلالة النفطية أقوى الدلائل مرتبه كولها دلالة حسية وجعله الدلالة المعلوبة أضعف تسك الدلائل، لأن الاسترشاد المعلى المعرفة المعلى ليس كالاسترشاد بالدلائل الحسية الملموسة قال موضحا هذه الأنوع

فاقورهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية، ولمدكر من ذلك ما يصح به العرص همله حميع الأفعال فعي كل و حد مسها الأدنة شلائة ألا تسرى إلى المام و دلالة لفظه على مصدره، و دلالة سائه على رمامه، و دلالة معساه على فاعله فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيعته ومعاه ويك كانت للاللة لصناعية أقلوى من لعلوية، من قبل أنها وإن م تكن لفظ فإنها صورة يحملها للفيظ، ويحرح عبيه ويستقر على شال لمعترم بها، فيما كانت كذلك لحقت يحكمه، وجرت محسرى اللفيظ للمعوق له فلحلا لدلك في ناب المعلوم بالمشاهدة وأما للعلى وعا دلالته لاحقه لعلوم الاستدلال وليست في حير الصروريات، ألا ترك حيث تسمع (صرب) قد عرف حدثه ورمامه ثم تنظر فيما لعد فتقول هذا فعل ولالله لمن فاعل، فيب شعري من هو؟ وما هو؟ فشحث حيثه إلى أن تعدم الفاعل من هاو وما حاليه من موضع أحر لا من مسموع صرب عديد وسلم المسموع صرب عديد العليم المسموع عشرب عديد المسموع عشرب المسموء عشرب المسموء عشرب المسموء عشرب المسموع عشرب المسموع عشرب المسموء عشرب المسموع عشرب المسموع عشرب المسموع عشرب المسموع عشرب المسموع عشرب المسموء المسموع عشرب المسموء ال

وقد عهد لأصوليون أنوب للدلالة في كتبهم، كما تناوها ساطقه بالبحث و تدراسة حيث قسموها إلى أنوع أو جرها الدكتور سامي النشار لقوله الالله للفسط على للعلى بنظر إليها من ثلاثة أوجه

[1] **دلالة المطابقة** وهمي دلالة اللفط على المعلى الدي وضع له اكدلالة الإنسال على حيوال الماطق، ودلالة سيت على محموع الجدار والسقف

څصمص ٦ کا ۱۹۵

لخصائص 1 88

[2] دلالة التضمن وهي دلالة المفظ على جرء من أجزاء لمعنى المتصمن له، كدلالة الإنسان على الحيوان أو على الساطق وحده وكدلالة البيئت على الحدار أو السقف

[3] دلالة الالتزام وهي استتباع أمر يكون ملارما للمعنى ولكن حارج في الوقب عيمه عن داته كدلالة السقف على الحدار والمحلوق على الحالق، ويسمى السهروردي دلالة الطابقة بدلالة القصد و لتصمن بالحيطة والالترام بالتطفل

وللملاغير اهتمام بالدلالة لعلاقتها بعلم البيان، إلا أسهم كيانو يسرددون مصطلح ت لماطقة عسه ولم يريدوا عبيها إلا شيئا يسيرا فقد فسلموها على دلالة مطابقة، ودلاية تصمل ودلالة الترام وقد تسمى دلالة المطابقة عبد علماء بيان دلالة وصعية لأن السب في حصولها عبد سماع لنقط أو تدكره هنو معرفة لوضع دون حجة إلى شيء آخر، أمّ دلالت التصميين والالترام فتسميان دلالتين عقليتين، لأن حصولهما بانتقان العقل من الكل إلى الحزء في الأولى، ومن المروم إلى المارم في الثانية بعلى أنّ الوضع وضع لنقط ليفيد جميع لمعنى غير أنّ العقب اقتصلى أنّ لشيء لا يوحد بلا حرثه ولارمه 2

فالدلالة إدل إشارات وعلامات حسية ومعبوية تهدي إلى المعسى وتوحمي بـ، وقـد تكول هذه الدلالة حركة أو حرفاً أو كلمة أو صيعة أو تركيباً أو سياقًا أو عير ذلك نما بدل على عمى، فالقول بأن الدلالة هي المعمى كلام يفتقر إلى الدقة لأن الدلالة غير المعمى

وقد كان هتمام علماء العربية بالمعنى ودلالات منكرا تجلني بشكل واصبح في مجونة و محوية وفيما صنّفوه من كتب في معاني الفسرآن أو محاره وإعراب وفيما وصعوه من معجمات لتفسير معاني الألفاط، وفيما القوه من كتب لتفسير عماني الألفاط، وفيما القوه من كتب لتفسير عماني القراءات ودراسة الوحوه والنظائر

الماهج ببحث عبد مفكري الإسلام 29 30 وينظر للعجم بفيسفي 563

¹ مناهج بلاعية 101

³⁷ بىطر غهرست 37

كما تجلّي في طرائق تفكيرهم لمحوي سوء في بحثهم في الإفراد والشيسة والحمع أو التأليث و لمدكير أو التعريف و لتكبر أو بحشهم في دلالات الأحوال الإعربية لمحتمقة من رفيع ونصب وحر وحرم، أو تفريفهم مين مواقع الكلمة المشابهة كحلاب النصب أو حلات الرفع، وتمييرهم بين دلالات الحمل الاسمية والمعلية، وأسانيب تكلام بم تشتمل عليه من معال دقيقة تحتص بكل منها

وكان هذا الاهتمام يسمو وينطور بجرور الرمن ونطور الحضارة ورقي الفكر، سن أستطيع لقول إنَّ لمعنى كان مائلا أمامهم منذ قيام أبسي الأسلود المدؤلي (ت 69هـ) لتقيط المصحف الشريف حيث جعل تلك النقط دلالات عنى رفع لكلمة أو تصلف أو حرها وما يتبع دبك من معان وظيفية

يقول المستشرق الألماني شبيتالر "ويمكن بلنهايات الإعربية في ظروف معينه أن تساعد على الفهم السريع للمعنى الذي يفيذه السياق"

ولا يصح حقيقة ما دكرته لابذ من أن أوصح الدافع لرئيس لحركة التأليف معوي، وقيل المدء بإيصحه أود أنّ أذكر أنّ ما أوردته كتب الطبقات من أنّ شيوع لمحل بين الناس، وفساد البطق الدي طهر عبد لباطقين العربية من عبير بعرت أو عبد بعض بعرت القاطبين في المدل كان السبب المبشر لنقط المصحف، لم بكس هو لسبب لرئيس والد فع الأساسي لظهور المؤلفات اللعوية و بتحويسة وكتب التفسير ومعاني بقرآن وإعرابه وعاره التي كانت تتعمق في بحث معاني لعة القرآن وإعجازه وطرائق بطمه، أما الدافع لحقيقي لطهور تلك لمؤلفات فهو محاولة فهم القرآن كريم ودرسة أساليب بظمه ووحوه إعجازه وقيد أشار إلى هذا بدافع المهم عدد مس ماحثين القدماء والمحدثين

قبل الإمام بشاهعي (ت 204هـ) "فعلى كن مسدم أن يتعلم من لسان العرب منا بلعه جهده حتى بشهد به أن لا إنه إلاّ الله وأنّ محمدا عنده ورسونه ويتلو به كتاب شه وسطق بالدكر فيما افترض عليه لتكبير _ وإي بدأت يم وصفت من أنّ انفرال سرب

غربيه أبوهان فكاء القسم الأ

بنسان العرب دول عيره الأنه لا يعلم من إيضاح جُمل عدم لكتاب أحد جنهل سبعة سان العرب وكثرة وجوهه وجماع معاليه وتقرقها، ومن علمه التفت عله لشبهة لستي دحلت على من حهل نسانها

وقال اس حلدون (ت 808هـ) وحشي أهل العلوم منهم أن تفسد تدف الملكة رسا وبطول لعهد بها فينعلق القرآن والحديث عسى تفنهوم فاستسطوا مس محاري كلامهم قواس لتلك لملكة مطردة، شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أبوع الكلام

وقال الدكتور عدده لرحجي "ولسب حقيقي فيما بعتقده للشأة علوم للعة عند بعرب بي هو لسعي لفهم بنص القرآني باعتباره مناظ لأحكام بتي تنظم لحياة، وفرق كبير بين علم يسعى نفهم المنص وعلم يسعى لحفظه من للحر، ولو كالت لعاية منه حفظ النص من المحل لا أسح بعرب هذه المشروة علمهمة في محال الدرس للعوي، ومحاولة لفهم هذه هني التي حددت مسار سهح لأنها ربطت درس اللعنة لكل لحدولات لأحرى لتي تسعى هنهم للص

وقال الدكتور رمصال عبد التواب "كان القرآن هو لحور الدي دارت حوله تلك لدر سات المحتمعة سواء منها تلك الدراسات التي تتعلق تعلقاً مناشرا لتفسير القارار وتوصيح آيانه وتبيين معناه و متساط أحكام الشاريعة منه أو تلك التي تحدم هذه لأعراض جميعها بالبحث في دلالة اللفظ واشتقاق الصيغ وتركيب خمن والأسالوب و صور تكلامية واحملافه باحتلاف القام الكال هذه لدراسات قامت أساسا خدمة الدين الإسلامي وتعارض فنهم لقرآن كريام مصدر التشاريع الإسلامي ودستور المسلمي أدستور المسلمي المسلمي ودستور المسلمي المسلمي المسلمي المسلمي العارات المسلمي المسلمين المسلم

الرسالة 48 أأ

⁵⁴⁶ and "

فته بنعة في تكتب بعربيه 31 35

فصول من فقة تنعة \$0 . وينظر مدرسة تكوفه 20

ستنتج نما دكرته من أقول أن محاوية فهم قرآن بكريم من كن حوابه بلعوسة و ليحوية و بيابية، ومحاوية البحث في وجوه إعجازه، ولا تنع دلك من حركة واستعة في تتأليف ستبكت مسارت عديدة في بلعة والتشاريع والتفسير والبلاعة كانت لأساس الذي قامت عبيه تلك الدراسات، و سطيق اللذي الطلقت منه وفي صوء هذه احقيقة أستطيع لقول فيما يتعنق بمجال بخشا هنا الله السعي علهم لنص القرآبي حددت طبيعة الدراسات البحوية وجعلتها تعتمد لبحث عن ملاميح المعلى في لقرآل بكريم وغيره من أدلة القل، بصورة معايزة لد تمنيه مهمة حفظ المسال من ليحل بتي تستدعي التركير على وضع قو عد نحوية شكية يتوكأ عليها من صعفت ملكته أو شاب بساله حبيط من كلام الأعاجم، وهذا يعني حتما الأساراسات للحوية لأولى كال يبعي أل تكون عائلة لد آلت إليه الدر سات المحوية في العصور لتميير بين لصحيح واخطأ في الكلمة، وهو حلاف من كانت عليه حقيقة التأليف للحوي في القربين شابي و لشالث الهجريين ود اهتمت اهتمام و صحا سالمعي، وحمت المركات والألفاط و لتركيب دلائل عني العالي التي كانت بعيتهم في در سه مصوص المراكية أو شعرية

ولا يعير من دلك ما أدّعاه لبحاه المعاصرون من أنَّ بدراسيات ببحوبية كانت منصروة إلى لبحث في قو عد وأصول ابتكروه وأثرمو أنفسهم بسها وقيّدوا لبحث بقيودها فأهملو المعاني والأساليب ودلالات الأسية والتراكيب

وسأدكر بروا يسمير من تلك لاتهمات التي ما فتنع المحثون لمع صرون يصهونها على علمائنا لأوائل وهم براء منها

قال مدكتور إبر هيم أسس "وهكد أصبح هؤلاء للحاة رقبء على كس إستح أدبي متسقطون فيه لهفو ت حيل بمدل لأدب فيه حركة مكال حركة ثم لا يكادول بعثول بحسل سبيج لكلام، وبما شتمل عليه من معال سامية وصور رائعة وقد طعت لاحية لإعراب على كل مطواهر للعوبة لأحرى من لفي وإثمات وإشاء

النظر في ديك تطرية العلى في النقد الأدني 7

وأحبار وتعجب واستفهام ومن صبع متنابية ذات دلالات حاصية لكيل منها، ومن نظام حاص في ترتيب لحمل وربط أجرائها بعصها للعص إلى عبر دليك من ظواهر هامة (كدا) تستأثر للحث اللغويين المحدثين في بحو كل لعة

وقال الأستاد ابراهيم مصطفى العطوق الإثبات واللهي والتأكيد والتوقيت والتقديم والتأكيد والتوقيت والتقديم والتأخير وغيرها من صور الكلام، قد مروا بها من غير درس إلا مناك مها ماها بالإعراب أو متصلا بأحكامه، وفاتهم لذلك كثير من فقه العربية وتقدير أساليبها 2)

وقال أيص "إن البحاة حين قصروه البحو على البحث في أواجر الكلم فلد أحطؤوه إن العربية من وجهين

الأول أنهم حين حددوا المنحو وصيقوا بحثه حرموا العسهم وحرمونا إد المعناهم من الاطلاع على كثير من أسرار العربية وأسالينها المتنوعة ومقدرتها في التعلير، فقيت هذه الأسرار مجهونة، ولم برن نقرأ العربية وبرويها وبرعهم أنما مهمها وتحيط عا فيها من إشارة، وما لأسالينها من دلالة، و لحق أنه يخفى عليت كثير من فقه أسالينها ومن دقائق لتصوير بها

الثاني أنهم رسموا للنحو طريقا نفطية، فاهتمو سيار لأحبوال المحتفة لنفيظ من رفع أو نصب من غير فطنة لما يتبع هذه الأوجه من أشر في المعمى، يجيرون في لكلام وجهين أو أكثر من أوجه الإعراب، ولا يشيرون إلى ما بتسع كن وجه من أثر في رسم المعمى وتصويره، وبهذا يشتد جداهم ويطول احتجاجهم شم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة

وقال الدكتور مهدي المحرومي "ومن أجل أنَّ طَفَّات المحودين الذين حاؤوا الحد الحلين والعرّاء لم يدركوا موصوع دراستهم ولا عرفوا حدود تخصصهم، فاتهم

اص أسور المنعة 98. 99

³ احاء بحو 3

³ مصدر م**له 7** 8

كثير من الأصول لتي هي صلب موضوع الدراسة ولم يلتقتوا إلى أهميتها وإلى عمل الصلة بيها وبيه، واقتصروا في در ستهم على ما شعفو به من فكرة العمل و لعامل وقصروها على ما كانوا يلاحصون من تأثير لبعض لكلمات كتأثير الحبوف في لاسم والمعل فيما كانوا يرعمون، وتأثير بفعل في لاسم، وتأثير الاسم في لاسم، ولا يمش ددك بلا جانبا صنيلا من جوانب الدرس بنجوي حق، البدي استأثر به دارسون آخرون منموا بعلماء المعاني وهم البحاة الحقيقيون فيما أرضم، وهم الديس دفعو بالدرس البحوي إلى أمام، وقدموا للدارسين فيه نتائج طيبة حبيقة بأن يستفاد منها

وقال الدكتور تمَّام حسال ومن هما اتسلمت الدراسات للعوية لعربية بسلمة لاتجاه إلى المني أساسا ولم يكن قصدها إن المعنى إلاّ تبعا لدلك وعلى ستحياء" "

ومن بقرأ هذه الأقوال بستتج الأول وهلة أن اللحو كان منصرة على منحة الأساسي لذي يسعي أن يتجه إليه على وفق ما يقتصيه الحدف الذي ذكرته وهو (فهم للص القرآني والنصوص العربية الأحرى، والبحث في أساليمه وتراكيسها وعلاقات لكلم تا المكونة لتلك التركيب) بيد أن الحقيقة على حلاف ذلك، لأن ما ذكرته من أمثلة لما يقال في هذا المحال لا يقوم على أساس من المحت والتنقيب، وإنما هي دعوات مستقاة من قراءة كتب اللحاة المتأخرين، ومتسائرة بمن بطلقه المستشرقون من آراء قد تكون محاليه للمحقيقة، وقد يقصد منها الإساءة المحو عربي والمعة العربية، وقد آثرت ألا أساقش مثل هنده الدعوات أو أرد عليها وأدحصها بالأدلة بو صحة التي تزخر بها كتب اللحاة الأوثل التي وصلت إليا ذلك لأن أبوات هند أكتاب كفينة بدلك، ومع ذلك أود أن أنه على أن ما بالدي به أوبئك الباحثون، ودعو إلى ضرورة دراسته وتقصيه في اندراست اللحوية، وحملوا المحاة القدماء جريرة إهمائه، لم بكن في مأى عما محثه انتحويون شكل موسع ومفصل، بن كانت صلب ما محثوه، ولا أعالي إذا قلت أنهم دهبوالى بنحث في أمور أعمق نما دعا إليه المحدثون

[.] في سحو بعربي نقد وتوجيه 28 - 29

² تأتيعة العربية معاها 12

فقد كان النحو عند علمائنا الأوائل نظاما متكاملا من لرمبور و تعلامات التي تدل دلالات لفظية ومعنوية على لمعنى لدي نسبوي لعربي التعبير عنه فلأسماء والأفعال و خروف و لحركت، والريادة واخذف، و لتقديم والتأخير، و بتركيب والإساد، والتعبيق والإنعاء و ننصب والرفع واخرم والخير و شكير و تتكيير و تتعريف، والإفر د والتعبيق والإنعاء و ننصب والرفع وعير دنك، رمبور لمعال محتمية ودلالات عبيها، إذ يتم التعبير عن هناه لمعالي يتعبير هنده الرمبور في لملفظ عفرد أو لتركيب، ولم تكل لألفاظ عبد النحاة لأو شن هني المقسودة وعليه مدار محتهم كما يتصور نعص الناحثين بن هني أدوات للتعبير عن لمعالية مدار محتهم، وأستطيع أن أدهب إلى أكثر من دلك فأقول إذ كل رمبر من هذه ترمور الما فيها الألفاظ كان يحمل في أدهان النحاة وفيمنا كتنبوه من هذه ترمور المعنى هذه الأسس شيدوا نظرية متكامنة في المعنى تستند إلى سي تعبيرية دات قيم معنوية تتفاوت محسب صبعها ومراشها في احمل ومنا يلحقها من رياده أو نقصان

وقد عثرو عن دنك بإشارت وإعامت وأقول وإيصاحات دنت على طبيعة مجاهاتهم في سحث كما هو الحال في كتب سينويه (ت 180هـ والفرء الت 7 هـ) وأني عبيدة (ت 0 هـ) والمرد الت 85هـ) و بن سنرح الت 31هـ) و بن كيس بن عبيدة (ت 0 هـ) كما عبروا عبه بدر سات متحصصة عميفه كما هـو الحال فيم صفه سنر في ت \$36هـ والرجاجي (ت 337هـ) و بن بور ق (ت 38هـ) وأنو عني لفارسي (ت 377هـ) وابن حتى وغيرهم أ

وفي صوء هذه لنظرية لمتكامنة للمعنى، ومعرفة أسسها وركائزها، يمكن إيصاح أثر معنى في لدر سات اسحوية، ودلت بنيسين ملامنح هذا لأثر في كتب سحاة لأوائل، وجلاء حقيقة موقفهم من المعنى الذي كال مما وصمهم له محدثول فالهموهم بمجافة المعنى والإنعال في مباحث عطية لا علاقة الهاب، وليبال وحه

بطرعنى سبين اشال في الإيصاح في عبل النجو وأقسام الأحثار، والخصائص وعلى بنجو الاسن
 بو. ق

لحقيقة في دلك يمكن الرحوع إلى مناحثهم فهي لحكم في دلك قال سينويه "واعدم أنَّ قلتُ إلما وقعت في كلام العرب على أن يجكي بها

وكدت هميع ما تصرف من فعله، ولا رتقول) في الاستفهام شهوها لـ (نطس) وم يجعلوها كـ (بطن وأطن) في لاستفهام، لأنه لا يكد يُستفهم المحاطب عن طس عيره، ولا يستفهم هو ألا عن ظنه، فإنما حعمت كـ (نظن) كما أن رما) كـ اليسس في فعة أهل احجار ماد من في معماها وإذ تعيرت عن دلك أو قدم الخمر رجعت بي القياس وصارت كمعة تميم

وم تجعل (قلّت) كظست لأنها إلما أصلها عندهم أن نكون ما يعدها محكيا، فلم تدخل في باب طست بأكثر من هذا

وقال أيصا "فأما طلبتُ أنَّه منطلق فاستُعلى بحبر (أنَّ) تقول أطنُّ أنَّه فاعلُّ كلما وكد، فتستعلى وإنم يقتصر على هذا إذ علم أنه مستعلى بحبر أنَّ

وقد محور أن تقول صنت ريدا، إذ قال من تظنّ، أي من تشهم؟ فتقول ظست ريدا، كانه قال اتهمت ريد، وعلى هذا قيل ظين أي متهم ولم يجعنو ذك في حست وخلت وأرى، لأن من كلامهم أن يُدُخلوا المعنى في لشيء لا يدخن في مثنه

ويؤكد أبو سعيد لسير في ما ذكرته عن ملامح بطرية لمعنى في النحو ستي سسق فيها عبد لقاهر خوحاني الت 47هـ نقوله وهسو يساطر مني سن بوسس في مجلس بورير أبي العتج بن الهرت "معاني سحو منقسمة بين حركات للهظ وسكناته وسين وصع خروف في مو صعها لمقتصية ها وبين تأليف لكلام بالتقديم و لنأخير ونوحني الصواب في دلك وتجب الحطأ من ذلك، وإناراع شيء عن هذا البعث فإسه لا محدو من أن بكون صائعا بالاستعمال سادر والتأويل أو مردود لخروجه عن عادة لقوم الحارية على فطرتهم

کب 1 122

^{12 × 15} ا منابع 12 م

⁻ لإماع وعلى سنة - 121

وقال بن السراح أومن شأن العرب إدا أرابوا الكلام عن أصلته إلى شيء أحر عيرو العظه، وحدفوا منه، والرموه موضعا و،حد، إذا لم يأتوا بحبرف بندل عنبي دلنك النعلي وم يصرفوه وحعلوه كالمن ليكون دلك دليلا هم على أسهم حالفوا له أصل لكلام

ويسع اس حيى مرتبة عالية في الدقة في توجي ملامح المعنى إد يقول فإل العوب فيما أحدثاه عنها وعرفناه مس تصرف مداهسها عنابتها بمعابيها أقبوي مس عنابتها بألفاطه [نَّ سبب إصلاحه الفاطَّها وطردها إياها عنى المُّش والأحدَّية .نتي قَنْنتـها ه وقصرتها عليها إلم هو لتحصين لمعنى وتشريعه، والإبالة عنه وتصويره، الاترى أنَّ ستمرار رفع الفاعل ونصب المعمول إنَّما هو ينفرق بين لفياعن والمفعنون، وهـ لا عمرق أمر معموي أصلح النفط له وقيد مقاده الأوفق من أحله، فقد علم بهد أنَّ ربيه لأله ظ وحبيتها م يقصد بها إلا تحصيل معاني وحياطتها. فالنعني إذا هــو المكـرم لحدوم والنفط هو لمتدل الخادم

وقال أيص "ويدلُّك على تمكُّن للعلى في أنفسهم وتقدُّمه للْفَلط عندهم تقديمهم لحَرِفَ لَعْنِي فِي أُوِّلُ الْكُلِّمَةِ، وَدَلَكُ نَفُوهُ نَعْنَابَةً بَهُ، فَقَدَّمُو دَلَيْنَهُ بَيكُونَ دَبِكُ أَمَّارَةً لتمكُّمه عسهم، وعلى دلك تقدمت حروف المضارعة في أوَّل الفعل إد كنَّ دلاتي على تفاعلين، من هم، وما هم، وكم عِلْتُهم، نحو أفعل، وتفعل ويقعل ويقعل، وحكموا نصد هذا النقط، ألا ترى إلى ما قاله أبو عثمان في الإخاق إنَّ أقيسه أن بكون بتكورر للام، فقال باب شمينت، وصعررت أقيس من باب حوقلت وبيطرت وجهورت

أفلا ترى إلى حروف لمعاسى كيف بانها انتقدم وإلى حسروف الإحساق والصناعية كيف بالها التأخر فلو لم يعرف سنق لمعنى عبدهم وعلُّوه في تصورهم إلاَّ بتقدم دليله وتأحر دبيل نقيصه لكان معليا على غليره كافينا وعللي هندا حشوا بجروف المعالي فحصوه بكونها حشوا وأمنو عليها ما لا يؤمن على الأطراف، المعرصة للحدف و لأحجاف ودلك كألف التكسير وياء التصعير نحو دراهم ودريهم وقماطر وفميطس،

لأصون في البنجو 2/ -8 الحصائص ا 50 .

فجرت في ذلك الكولها خشوا المجرى عين الفعل المحصلة في غالب الأمر، المرفوعية عن حال الطرفين من الحدف^ا

ولا شك في أن اهتمام المحاة بالإعراب كبر لأبه ركس من أركان هذا الساء، ووجه من وجوه بظريتهم في المعنى ولأن الإعراب أقدر من عيره على التعبير عن المعنى بدقة كما سرى عصلا عن كونه دا أسس معبوبة كثيرة أقاد منها التحاة في التعبير عن المعنى كالتعريف والتنكير والإساد والإصافة والتقديم والتأصير والحدف و بدكر وعير دلك ما يؤثر في تعيير مواقع الإعراب الذي ينؤدي إلى تعبير العلامات المعبرة عن المعاني ويتصبح هذا في دراساتهم بشكل لا يقبل الشك قال سيبويه "وكدلك (من) و (ما) إنما يدكران لحشوهما ولوصفهما ولم يرد بسهما جلويس شيء فلرمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بعير حشو ولا وصف معنى قمن شم كان لوصف والحشو واحد، فالوصف كقولك مرزت يمن صالح فصالح وصف ون أردت الحشو قلت مرزت بمن صالح بعصار كأنك قلت أردت الحشو قلت مرزت بمن صالح بعصير (صالح) حبرا لشيء مصمر كأنك قلت مرزت بمن هو صالح والحشو لا بكون أبداد (من) و (ما) إلا وهما معرفة ودلك من قبل أن الحشو إذا صار فيهما أشبهنا الذي فكما أن الحدي لا يكون إلا معرفة وتقول هذا من أعرف منطلقا تجعن (أعرف) صفة وتقول هذا من أعرف منطلقا تجعن (أعرف) صفة وتقول هذا من أعرف منطلقا تجعن (أعرف)

فالاسم الواقع بعد (من) و (ما) لا بلازم حالة واحدة من الإعراب، وإنما المدي يحدد الموقع الإعرابي هو المعنى المراد، فإذا أريد بـ (من) أو (ما) حالة التعريف رفعت

⁾ الخصائص 1 ر 224 - 225 ر2) الكتاب 2/ 106 -107

لاسم بعدهما حبر لمتبدأ محدوف وإن لم تبود حالة لتعرب سدامس) أو (م) وجعبتهم بكرة بمعنى (أيّ شحص) أو (أيّ شيء) فالاسم الدي بعدهما يكبول بعنا بتبع لموقع بدي تحتله (من) أو (أما)

والتعريف و لتكبر هنا هما المعسول علينهما في معرفة الحكم الإعرابي، وهما دلالتان على معنى، وهذا الذي أورده سينويه لا مختلف عما يسادى مه المحدثول من مراعاه علاقات الأنفاط وأخو ها في محديد المعاني وفي هذا يقلول الدكتور استعرال أن لنظام الدختي للعلاقات هو أساس توصف النحوي لسليم، وهلو نظام يقرر المعاني على المستوى النحوي في مصطلحات وطيفية مناسبة للعة موضوع المحث

وفصلا عن ذلك م يقتصر فنحاة عسرت على ستحدام الألفاط والعلامات والتراكيب ومورا للتعلير عن المعلى فل ستفادو من لأصنوات أبضا في التعلير عس المعلى قال الل جي وذلك أن العبرت إذا أحسرت عس الشيء غير معتمدته ولا معترمة عليه أسرعت فيه، ولم تتأن على اللفط المعلر عنه ودمك كقوله

قُمَّا لَهَا قَعَى مَا قَالَتُ قَافَ

فو الله لا السبى قبيلا رُزئته بجاب قوسى ما مشيت عسى لأرص

أفلا ترى إلى تطعمك هذه للفظة في سطق هنا بها وتمطيك لإشدع معنى لقسم عليه، وكذبك أيض قد ترى إلى إطالة الصوت بقويه من بعده

بسبي إلسها تعصبو الكلسوم ويرتمسا التوكس سالأدبي وإن جسرً مس يمصسي

علم سعه 258 البقرة 225

أفلا تراه لما أكدت نفسه وقد رك ما كان أفرط فيه لفظه أطال الإفامة على قوت (سي) رحوعا إلى حق عده وانتكانا عما كان عقد عليه يمينه فأين قوله هما (فوالله) وقوله (سلي إليه) في قوله (لا والله، وللملي والله) وعليه قوله تعالى ﴿ ولكن يُؤ حدُكُ من عقد للهُ آلاً يُمن ﴾ [2] أي وكدتموها وحققتوها وإذا أوليت هد أدبى تأمل منه وبه ما نحن سبيله وعنى سمته وعنى هذا قال سميبويه أسهم يقولوا اسير عليه ليل) يريدون لين طويل، وهذا إنما يفهم عنهم بتطويل الياء فيقولون سير عليه ليل فقامت المذة مقام الصفة) [3]

ومحلص من هذه كله إلى أن الدراسات النحوية التي وصدت إليب كانت توظف لدلالات والرمور للتعبير عن الحالات الإعربية وتعتمد في استحلاص معالي تلك لحالات علاقات الألفاظ داخل التركيب، كما تعتمد في إبراز المعالي ما يطرأ على اللفط من تعيير في السية ريادة أو نقصاب، وعلى ما يحدث للألفاظ من تعيير في موافعها من تقديم أو تأخير وحدف وإضمار وما يحمله اللفظ من علامات التأبيث أو التدكير والتعريف أو التكير والإفراد أو التثنية أو الحمع، وما يراعى فيه حالة لمحاطب وما يقتصيه السياق وعير ذلك من السيل والوسائل التي تنهدي إلى استحلاص على أو التعير عنه

بيد أنَّ وصوح تبك الدلالات في أذهان المحاة واستقرارها في بهوسهم وكوسها ثابتة كالحقائق المسلم بها أباح لهم الإصراب عن ذكر مدلولاتها أو بيان المراد مسها، واكتفو بدكر الألفاظ بدالة على المعاني على بية إدراك القارئ لمدلولاتها، وكان لإضرابهم عن ذكرها أساب أهمها

- . الاحتصار الدي اقتصته أسانيك الكتب التعليمية التي اتسمت بالإيجار في الكلام والانتعاد عن الإطالة في العرص وتجب التعليل والتوصيح
- 2 رعمة المحاة في إيصال القواعد والأصول إلى المتعلمين بأيسر الطرائــق والوســـثل

⁽²⁾ يانية 89

³ عنت 2/ 208 209 209

التعليمية حيث التعدو، في دروسهم النحوية عن العور في إيضاح المعساسي واكتفوا بما تدل عليه الرمور والأنفاظ

٤- طبيعة ثقافة المحبور المتباخرة .ستي انجهت إلى الإكثبار مس المصطلحات والحبدود
 و.بنائر بأساليب الفلاسفة وأهل المطق

وكان .تحاد الرمز أو العلامة أداة في المحث والدراسة سما في الإيسهام أسها همي المقصودة وأمها هي التي تقوم بالوظيفة المعنوبة بدلا مما ترمز إليه

والدئيل على ما أزعم أنّ البحاة كنوا يعللون ظواهر وأحكاما بهده الحاة أو ما يشبهها، قال أبو علي الفارسي (ت 377هـ) عبد حديثه عن دلالة (من) و (ما) على الاستفهام "إنّ هذه الأسماء تدل على هذه المعاني التي تحتبها وكال حدها أن تدكر معها حروف الاستفهام، وإنما حدّفت معها للدلالة، وما يجدف من اللفظ للدلالة كان بمنزلة إثباتك إياه في اللفظ، وكدلك إذا حدقت (أنّ) النصبة للمعس مع الهاء وما أشبهها مما يلزم فيه الإصمار ولا يستعمل معه الإظهار كان بمنزلة الثانت في اللفظ وفي تقديره، فكذلك هذه الأسماء أنا حدف معها حسرف الاستفهام لدلالة الكلام عليه كان بمنزلة ثباته (1)

وكدلك الحال في الصمائر والأسماء المبهمة والكنايات وغيرها من الرمور إذ بتبادر إلى فهم الدارس المبتدئ أو الساحث البدي لا يتعمق في إدراك المعاسي ب الصمير في قولنا (محمد أعان أخاه) أي لفظ الهاء هو السدي أضيفت له الأحوة والحقيقة أن الذي أصيفت له الأخوة هو (محمد) أما الهاء فهي علامة أو دالة عليه مالت عن تكرار لفظ محمد للإيجاز

والأمر نفسه يحصل في فهم العوامل اللقطية إذا توهم كشير من الساحثين كما سنرى في منحث العامل أنّ الأفعال أو الحروف همي الستي تعمل فتحدث الرفع أو النصب أو الجر متعاصين عن حقيقة أنّ هذه الألفاظ رمور لمعاد أوجمت

⁽¹⁾ المسائل العسكرية 84

برفع أو بنصب أو المجر وقد أضبرت البحياة فيمنا بعبد عبن ذكر تلبك المعباني و كتفوا بذكر الألفاط نما أوهم بأنها هي العامنة

وعلى بحو دلك طعت الرمور وسادت في الماحث المحوية بحرور الرمس حتى صارت هي المعول عليها في المحث والدراسة المحوية ولم يعد ثمة ذكر لما ترمر إليه، ومن هذا المطلق أي العودة إلى فهم الدراسات المحوية فهما صحيحا ونقص العدر الدي راد على حقيقتها وإدراك الأسس العنوية التي أقيمت عليها جعلت هذا الكتاب يهتم بإيصاح التفاصيل الدقيقة التي هي العصب الذي أمند تلك الدراسات المحدة الدارة المداء الدارا التاحدة على من التراد الكرد الدار والمارة المحلي في المحو العربي

لاثباب لالأول

أثر المعنى في بنية الصناعة النحوية

أثر المعنى في وراسة الفرّ النموي والمصطلع النموي وتفريع الأبواب النمويّة

الفصل الأول أثـر المعنى في الهـر النحويّ

وحد من المصطلحات المعروفة عند المناطقة والأصوبيين

قال الأصوبيون "حد الشيء هو معده الدي لأحله استحق الوصف المقصود" ا والحد عبد المتكلمين "انتمييز بين المحدود وغيره، يحصل بالخواص اللارمة الستي لا تحتاج إلى ذكر الصفات المشتركة بينه وبين غيره

وقد أحذه المحاة المتأخرون منهم، وشاع في تآليفهم فوضعوا لكن ناب محوي حدًا، وصار الحد مدار نقاشهم وجدلهم وكثيرا ما يؤاحد بعصهم بعصب بحدودهم إد يعدونها باقصة أو عير صحيحة أو فاسدة، ويستدركون عليهم ما فاتهم فيها

وقد كان شعف البحاة المتأخرين بالحد يرداد باردياد شيوع المطبق والفلسفة في الثقافة العربية إد مهروا في صياغة الحدّ وسعوا إلى أن يكون حامعا مانعا

وابن عصفور (ت 663هـ) مثلا كان يعنى عباية واصحة بالحدود والتعريفات ويحرص على أن يسوقها في مفتتح كل باب عوى "وهو لا يكاد يترك بابا مس أسو ب السحو يمكن أن يحصع للتعريف أو التحديد دون أن يشت له هذا الحد أو التعريف بسل بن هتمامه وحرصه على أن يحد كل ما يمكن تحديده من أسواب البحو وموصوعاته حعده يهنتج كتابه في سطوره الأولى بمناقشة الزجاجي الدي أهمل أن يحد الكلام 4

وقد دهب ابن الحاحب (ت 646هـ) إلى أبعد من ذلك في عبايته بالحدود متحليله سحد الذي يضعه "حيث أنه يجد الموضوع الذي يتكلم عنه عن طريق التعريف الكسي

ماهيج البحث عد مفكوي الإسلام 20

² لمبدر نفسه 4

أسر سات اللحوية و للعوية على لرعشري 333 شرح خمل لابن عصفور (32 إصلاح الحل 5 أشرح خمل لابن عصفور (50) 5

اخامع، ثم يحلل هذا التعريف بدقة متناهية وحذر متحاشيا ما يثار عليه مس اشكالات من قبل (كذا) الآحرين بإثارة هذه الاشكالات والاعتراضات والإجابة عنها يجهارة

وعقد الل هشام (ت 761هـ) مواربة بين الحد والعلامة قائلا "إن الحد يلومـه الاطـراد والالعكاس، والعلامة يلزمــها أمـر واحـد وهـو الاطـراد حاصـة دون الالعكـاس، وذلـك كقولت الإسان كاتب بالفعل، فإنه كلما وحد الإنسان لا يلزم من انتقائه انتفاء الإنسان "

وحريّ بلقول أنَّ عناية النحاة المتأخرين سالحد كانت مسايرة لروح العصر وثقافته السائلة آلداك إذ لا يمكس أن ينقى المحاة في معرل عن التيّارات الثقافية والفكرية الشائعة ولا شك في أن المطق والفلسفة كانا في طليعة العلوم والمعارف التي هيمت على ثقافة تلك العصور ومنهما تسويت الحدود إلى المحو وطعت على تصابيعه ولكن هذا لا بعني أن المؤلفات المحوية الأولى كانت حالية من الحدود، إذ وردت حدود وأوصاف ورسوم لأبواب محوية في عدد من المؤلفات كان بعصها تاماً وكان معضه الأحر ناقصاً وكان قسم منها جامعاً مابعاً، وكان قسم آحر غير جامع ولا مابع، إلا أن الذي لا شك فيه أنَّ عنايتهم بنالحدود كان صئيلة، فنهم لم يُسمّوه حدودهم نهذه المصطلح بتاتاً بل كان مصطلح الحد عدهم يعني شيئاً آحر غير هذا المهوم إد كان يعني عدهم الوحه أو الحكم الصحيح

قال سيبويه وترك التاء في حميع هذا احدٌ والوجه " "

وقال أيصا "فإذا بنيت الاسم عليه قلتٌ ضربتُ ريداً، وهو الحد، لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه الاسم، كما كان الحدّ، ضرب زيدٌ عمراً⁽⁴

وقال كذلك "ونقول (سيّر عليه يومٌ) فترفعه على حد قولك (يومان) أ وهده الأمثلة تدل دلالة واضحة على أن ما ورد في كتاب سيبويه من مصطلح (الحد) لا

لإيضاح في شرح المصل (لدر سة) 62

⁽²⁾ بلمحة ليدرية ، 138 - 34

^{3 (}بكترية 33

ر4, نفسه 1 80

ى نفسه - 220 وينظر أيضاً / 225، 2/ 22، 2/ 27 والمقتصب 4 80، 4 88،

يتفق مع ما أراده المناطقة والأصوليون والنحة المتأخرون من هذه الملفظة إذ أن المناطقة يعرفون الحدّ بأنه "القول الدال على ماهية الشيء أي على كمال وحوده الذاني، وهو ما يتحصل له من جسه القريب وفصله "() ويؤيد صحة ما رعمته صدد مفهوم الحد عند المنحاة الأوائل ما قيل عن كتاب (الحدود) للفراء فقد حاء في برهة الأدباء "أمر أمير المؤسين الفراء" أن يؤلف ما يجمع به أصول المنحو، ومناسمع من العرب، فأمر أن تفرد له حجرة من حجر الندور، ووكل به جواري وحدماً للقيام بما مجتاح إليه حتى لا يتعلق قلبه، ولا تتشوق نفسه إلى شيء حتى أنهم كانوا يؤدنونه بأوقات الصنوات، وصير له الوراقين والزمه الأماء والمفقين، فكان الوراقون يكتنون حتى صنف الحدود" وجاء في الفهرست أنه "أملاه في ست عشرة سنة" أ

ويتصح من هاتين الروايتين أن كتاب الحدود الدي ألفه الفراء ليس كتاب لتعريفات تحوية لأنه لو كان كذلك لكان تأليفه لا يستغرق مصعة شهور، كما أن قوسه "يونف ما يجمع به أصول البحو وما سمع من العسرب "يبدل الوضوح على أل هذ لكتاب ليس كتاب حدود بمعاها المنطقي وإلما أراد أن يجمع فيه أصول البحو وما سمع من العرب من لعات ويؤنف كتاب على عرار كتاب المقتصب أو الأصول، وستدل على دلك عما أورده ابن اللديم من تدك الحدود إد دكر منها "حد المعرفة والبكرة، وحد مرزت وحد العدد، وحد مند ومد وهدل وحد كي وكيلا وحد حتى " فهذه ليست عما يحد وإثما هي أبواب نحوبه "

وعبى الرعم من أنّ البحاة الأورثين م يعنو بمصطلح لحد منا أرده شاطقه و لأصوليون كان مفهوم لحدّ معروفُ عندهم وإنَّ لم يصطبحو عنيه بهد المصطبح

خدرد، لأس سبأ ا،

ال برهة الأدباء الا

³⁻ مهرست 73

⁺ بعهرست +7

أ اللم يد من الأدنة ينظر في الدرس النحوي في تعداد 36، وأنو ركزيا الفراء 75.

ورب سموه تسمية أحرى، قال أبو علي "وقد وصف الاسم أصحابنا بعير شيء فالذي كان يعول عليه أبو العدس في تعريفه وصفته المحصصة له أنه ما جار الأحيدر عنه وهد وصف يشمل عامة الأسماء" .

وقال السيد البطليوسي (ت .52هـ) في حديثه عن حدّ البحاة المتقدمــين بلاســم "وحميع ما ذكروه من هذه الأقسوال لا يصــح أنْ يكــون حــدًا للاســم إنّمــا هــو رســم وتقريب لأنّ شرط خدّ أنْ يستعرق المحدود" أ

وبيس غريباً أن يرفص البطليوسي تسمية تعريفات البحاة الأوائل الحدود دلك لأنّ الحدّ عبده إنّما هو قول وجير يستعرق المحدود ويحيط به ولدلك سمّاه المتكنمون لجامع المابع، أرادوا بقولهم حامع أنْ يجمع المحدود حتى لا يشد منه شيء، وأرادو بقوهم صابع أنّه يمنع أنْ يدحل في المحدود شيء ليس منه ويحرح عنه شيء هو منه"

والمعروف أنَّ مصطلح (التعريف) كان مرادفاً للحدّ في الاصطلاح وقد يكون هو للقصود والمستعمل عند البحاة الأوائل

وسوء أطلق المحاة الأوائل على الحدّ مصطلح التعريف، أو الوصف، أو الرسم أو لم يسمّوه، فولْ حديثي عن الحدّ في تآليف المحاة الأوائل حتى نهايسة القرن الراسع هجري سيكون مسيأ على ما استقرت عليه دلالة المصطلح المطقى عبد المحة

وقد اشترط المناطقة أنْ يكون الحدّ مساوياً للمحدود في المعنى كما هو مساو به في العموم" "

قال ابن فارس "إنّ الحدّ عبد النظأر ما لم يؤد المحدود ما بيس له ولم ينقصه ما هو مه" . أما العرص من لحدٌ فقد ذكره ابن سبينا في قولم "والحكماء إنّمنا يقصدون في لتحديد لا التميير الداتي فإنّه ربحنا حصن من حسس عنال وفصل سنافل كقولنا

¹¹ المباثل العسكرية 84

صلاح الخبل .

^{8 1 -- 2}

⁴⁾ اخدود ٦ (اس سينا)

⁶⁵ الصاحبي 85

(الإنسان حوهر باطق مائت) بل إنما يريدون من التحديد أن ترتسم في النفس صورة معتدنة مساوية الصورة الموجودة، فكمنا أنّ الصورة الموجودة هي من هي بكمنا أوصافها الدنية فكدلك لحد أنما يكون حدّ الشيء إذا تصمن حميع الأوصاف لذتينة بالقوه أو بالفعل، فإذا فعلوا هذا تبعه التميير، وطالب بتحديد للتميير كطالب معرفة شيء لأحل شيء آجر"!"

ومتصح من هذا أنّ المحدّ يلزم مصرورة الدقة في وصف المحدود حتى يتطابق معمه فيكو جامعاً مامعاً، وهذه الدقة والإلرام في الحد هي التي أغرت محاه بالاستفادة ممه في منع حدوث التداخل والالتناس في عرض الموضوعات المحوية فأدحلوه في تآليفهم تدريجياً حتى صار يمثل ما وصفته له في بدء خديث عن الحدّ

ولا يحقى أنّ اللجوء إلى الحد بهده الدقة هـ و أثر من آثار المعنى في تفكيرهم للحوي ودلك لما كانوا بجرصول عليه من إيضاح معنى كن موضوع من الموضوعات سحوية وقصله بدقة عن نظيره الذي يشترك معه في صفات معنوية، ويفترق عنه في صفات أحرى كما هو الحال في دراستهم لكل من الحال والبعث والخير، أو دراستهم لندل وعظف البيان إذ أنّ النحاة كانوا يضطرون إلى الإكتبار من الشرح و الإيضاح بنتفريق بين تلك الموضوعات لتداحلها (2)

قال سيبويه معرقاً بين الحال والمعت "ومثله في الرابوصف أحس (هذا رحر" عاقل لبيت) لم يجعل الأحر حالاً وقع فيه الأول ولكنه أثنى عليه وحعلهما شرعاً سوء وسوى بينهمه في الإجراء على الاسم، و سعب فيه جائر على ما ذكرت لك، وإنما صعف لأنه لم يرد أن الأول وقع وهو في هذه لحال ولكنه أر د أنهما فيه ناسان، م يكن واحد منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رحل سائر راكناً ذالة وقد يجود في سعة تكلام على هذا ولا ينقص المعنى في أنهما شرع سواء فيه".

ويلاحظ هما أن سيبويه يفصل بين الحال والمعت بالتفريق بين معمى كل ممهم إذ

۱ الحدود ۵

^{2.} ينظر معي لمبيت الحرم شاني حنث عقد أنوابا لنفوق بين الموضوعات سحوية المتشابهة

³ نگ ب 1/2 کا 51

يقرر أنَّ الأحسن في (عاقل) و (لبيب) أنْ يكونا بعنين لأنْ كـــلا مــهما لم يكـــر حــالأ

(وقع فيه الأول) وذلك يضعف الحال لأبه لم يرد أنَّ الأول (وقع وهو في هذه الحسال) ويعلل ترجيح المعت بأنهما (فيه ثابتان).

وهو في تمييره للحال راعى شرطها الذي صار جـزءا "مـن حدّهـا وهـو دلالتـها على الهيئة، ويتّضح ذلك من حدّ المتأخرين للحال إد هي عندهم "الوصــف" الفضلـة المنتصب للدلالة على الهيئة" أ

قال اس عقيل (ت 769هـ) موضحاً هذا الحدّ "وخرج نقوله (للدلالــة على الهيئـة) (رأيت رجلاً راكباً) فإنّ راكباً لم يسق للدلالة على الهيئة بن لتحصيص الرجن "أ-

والأمر الآحر الذي أكّده سيبويه في تفريقه بين الحال والنعت هــو قول (ولكنّـه أراد أنهما فيه ثابتــان) ذلـك لأنّ الأكثر في الحــال "أنّ تكــون متنقلـة مشــتقة ومعــى لانتفال ألاّ تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء ريدٌ راكباً وصف منتقل لحــوار كــون الفكـكه عن ريد بأن يجيء ماشياً"

قال الثماليي (ت 442هـ) "والحال هـي وصف يحدث في وقت ويبطل في غيره" ومش هذا التعريق براه في المقتصب إذ يصطر المرد إلى الشرح والتعصيل لعوق بين الاثنين بيان حواص كل مسهما حيث يقول "اعلم ألك إذا قلت حامي عبد الله، وقصد إلي ريد فحفت أن يعرف السامع اثنين أو جماعة اسم كل واحد منهم عند الله أو ريد، قلت الطويل أو انعاقل أو الراكث أو ما أشنه دلك من الصفات لتفصل بين من تعني وبين من حفت أن يلتنس به كأنك قلت حامي ريد المعروف بالمول وكذلك جامي ريد بس عمرو، وريد الدرك موضع كذا فإن لم ترد هذا وأردت الإحدر عن الحال التي وقع فيها مجيدة قلت جامي ريد راكد أو ماشياً فجئت بعدة المكوة لا تكون بعنا له لأمه معرفة قلت جامي ريد راكد أو ماشياً فجئت بعدة المكوة لا تكون بعنا له لأمه معرفة قلت جامي ريد راكد أو ماشياً فجئت بعدة المكوة لا تكون بعنا له لأمه معرفة

شرح بن عقبل 1/ 83

^{18 °} مصدر نفسه ° ۲۸

³ تصمر نفية 2 69

أشرح النمع ورقه 15 أنفلاً عن كان النمع 14

وذلك أنك لم ترد جاءبي زيد المعروف بالركوب والمشي فيكون تحلية بما قد عرف، ورثما أردت مجينه وقع في هذه الحال" *

وإدراك النحاة لأهمية التعريق بين معاني هذه الأبواب جعلهم يتوخّون الدقسة في وصع الحدود لها بأقوال وجيزة تستعرق المحدود وتحييط به، لـذا براهـم يكثرون مس المؤاخدة والنقد في الحدود حرصاً منهم على تثبيت الصفات والرسوم الدقيقة لمعاني المحدود لكي يطابق الحدد ما وضع له ولا تدحل فيه صفة أو صفات لمحدود آحر

وتتصح أهمية المعلى في صياعتهم للحدود بيما قاله الرمّاني (ت 384هـ) في بلدء "كتابة الحدود" ماب الحدّ لمعاني الأسماء التي يجتاح إليها في البحو" " فقوله هذا بعني أنّه يدرك تماماً أنّ تلك الحدود وصعت أساساً للإحاطة بمعاني الباب البحوي وحصره بعمارات محتصرة، أي أنه يضع لكن معلى حاصته التي يحدّز مها عن عيره من المعاني

ومنى كانت هذه المعاني واصحةً جليّة محاطأً بها في الحدّ كان اجماعهم على قبول صريحاً فلا ينشأ حولها حدل إلاً ما ندر ولا تتعرض للنقد والمؤاخذة

أما المعاني التي يكثر اللّس في معاهيمها ويستب الخلاف في ايبال حواصّها فإنه تكول مثار احتلاف في حدة الاسم أو العدل تكول مثار احتلافهم في حدة الاسم أو العدل ومرد احتلافهم في حدة كل مهما إلى افتراقهم في تفسير معساه ويبال حواصّه وأقسامه وأصده لذا كثرت مؤخذات بعصهم لبعص في صحة حدودهم، وازداد تفاوتهم في قبول تنك الحدود أو رفضها، ولا يصاح ذلك سأورد قسماً من آرائهم في حدة الاسم سنرى أثر المعنى في افتراق هذه الحدود فقد نقسل لما الرجّاجي (ت 337ه) حدود المحاة الدين سقوه للاسم فقال ("وأمًا سيبويه قدم يحدّ الاسم حدًا يقصله عن عبره، ولكن مثله فقال والاسم رجل وفرس" فقال أصحابه ترك تحديده ظدّ منه أنه غير مشكل وحدّ الفعل في موضعه

ر1) للقنصب 4-66، وينظر شرح الممصل 2/57 وشرح الكافية . / 81.

⁽²⁾ خبود ³⁷

^{2 1} July 3

وقال الأحمش سعيد س مسعدة الاسم ما جار فيه (نفعتي وصرتي) ¹¹يعني ما حار ال يُخبر عنه، وإنّما أراد التقريب على المندئ كما ذكرت لك فيما مضى، ولم يرد التحقيق

وفساد هده الحدّبين لأنّ من الأسماء ما لا يجوز الأخبار عنه محو كيف وأيس ومتنى وأبّر، لا يجور الإخبار عن شيء منها وهي داخلة في حلنا الذي قلنما دكره لأنها في حير المععول به، لأنّ كيف سؤال عن الحال، والحال مفعول فيها عند النصريين، وعند الكسائي هي مصارعة للوقت، والموقت مفعول فيه، وهي عند الفراء بمعنى الحزاء الممكس وعير لممكن وله في دلك شرح طويل إلاّ أنه لا يتبع المعن بعد الفاعل إلا مفعول أو ما كنان في حيزه و(أين) وأحواتها ظروف والظروف كلها مفعول فيها) 2

والأحفش (ت 210هـ) حدّ آخر ذكره الله فارس قائلاً "وكان يقول إد، وجـــدت شيئاً يحسن له الفعل والصفة محو ريد قام وريد قائم ثم وجدته بثني ويجمع نحو قولك الريدان والريدون، ثم وحدثه لا يمتمع من التصريف فاعلم أنه الاسم" ³⁾.

أما البُرد فقد حدّ الاسم بقوله "فما كان واقعاً" عدى معدى، محو رجل وفوس وربد وعمرو وما أشبه ذلك، وتعتبر الأسماء بواحدة كل ما دخيل عليه حرف مس حروف اخر فهو اسم وإنّ امتبع من ذلك فليس باسم" "

وللزجاحي رأي في هذه الحدّ إذ قال فيه "وليس عوض أبي العساس هاهما تحديد لاسم على الحقيقة، وإنما قصد التقريب على المبتدئ فدكر أكثر ما يعم الأسماء ملتمكنة وقد أحد على المبرد أيضاً في هذا الحدّ قوله ما دحل عليه حرف حقص فهو اسم، وما امتع فليس باسم، وقيل إنّ من الأسماء ما لا تدخل عليه حروف لحقص عو كيف وصه ومه وما أشه ذلك وللمناضل عن أبي العباس في هذا جواسال أحدهما ما قدّمنا ذكره، وهو أنه قصد الابالة عن الأسماء المتمكنة الحارية بالإعراب أو مستحقة له وهي لا تنقك مما ذكرته ولم يرد الإحاطة بالأسماء كلها، والجواب الأحر هو

^{(1/}ورد هد. خلا في الصاحبي 83. إصلاح الحس 9

[🗘] لأبصاح في علل سحو 🕬 50 وينظر في شرح لمعصل 🔑

الصاحبي 83 وينظر في إصلاح الخلل 8 9

⁴ أقتصب 1 3

ما حنججت به أل عنه واستحرجته له ولم أر أحداً من أصحابنا ذكره، أقول إن حُدَّ أسى أنعناس هذا في قوله (تعتبر الأسماء بدحول حروف الخصص عليها) عبر فاسما لأن الشيء قد يكون له أصل مجتمع عيه ثم يحرج منه نعصه لعلة تدحل عليه فلا يكون ذلك ناقصاً للناب بن يخرج منه ما حرج نعلته، وينقى الثاني على حال)

وبعل الرحمي امتماع دحول حروف الخفص على بعض الأسماء حلافاً لحمة أبي العباس بمعاني تلك الأسماء ودلالتها فيقول "أمّا كيف فإنّمنا امتمعت من دلك لأنها سؤال عن حال، والحال لا يسوع دحول حروف الخفيص عليها في قولك هندا عبد الله صحيحاً، وداك عبد الله منطلقا، وأقبل ريد راكباً فكن ما وضع موضع الحال متعا عما امتمعت منه أمّا (صه) و (مه) فإنهما واقعان موقع فعن الأمر فمعني (صه) السكت ومعني (مه) اكفف ودحول حروف الخفص عني الفعل محل لعلى تدكر في موضعها عندلك لا تدحن عني ما وقع موقعه الألا

وأورد أبو علي الهارسي وصها للاسم سنه إلى أبي العناس المبرّد قبار "وقند وصف الاسم أصحاب عبر شيء فابذي كان يعول عليه أبو العناس في تعريفه وصفته المحصصة له أنه ما جار الأحدر عنه، ومشال الأحبار عنه كقولنا قبام ريند، وريند منطلق وهذا وصف بشمل عامة الأسماء ولا يجرج منه إلا اليسير منه وذلت إد) و إدا لأنهما عند التحويين من لأسماء ومع دنت لا يجور الإخسار عنهما، ويندل على أنهما اسمان قولنا القتال إدا جاء ريد، فيكون حبراً عن الحدث، كما تقول لقتال يوم الحدث، كما تقول وحيند يقم حمراً عن الحدث كا (يومند)

وهذه الأسماء التي تخرج عن هذا الوصف الذي وصف به أبو العباس الاسم ألها ليست متمكنة في الإسمية، ولا يكاد النحويون يطلقون عليها الاسم مطلقاً حتى يقيدوه بعيره، فكن ما حار الإحبار عنه من الكلم فهو اسم وإن لم يكن كل اسم يجوز عنه الإحبار و علم أن الاسم بقع حبراً كما يكنون محبراً عنه ودنك بحدو ريداً أحدوك، وعمرو

الإيصاح في علل البحو 12

² ame (2)

مطلق، وهذه أيضًا معنى، يختصُّ به الأسم وليس كدلك الفعل والحرف" *

ولأبي بكر بن السراج حدّ يقوب من حدّ أبي العباس يقول فيه "الاسم ما دل" على معنى مقرد وذلك المعنى يكون شحصاً وعير شحص"**

وقد وصف الزجّاجي هذا الحد بأنه غير صحيح وقال لأن قوله (الاسم ما دلّ على معنى) بلرمه منه أن يكون ما دلّ من حروف المعاني على معنى واحد اسما محو أن ولم وما أشبه دلك، وليس قوله "ودلك المعنى يكون شخصاً وعير شخص "بمحسر له عما دكرنا، بل يؤكد عليه الالزام لأنه إن حعل أحد قسمي المعسى الدي دل على الاسم واقعاً على عير شخص فحروف المعاني داحلة معه، وهذا لارم له" " .

ورأي الرجّاحي هذا على حلاف ما يراه أبو علي هيه إد أنه استحسنه وين لم يسسه إلى أبي بكر من السراح بن ذكره قائلاً "وقد وصف الاسم أيصا بأنه مادل على معنى، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص، فقصن بقوله (ما دل على معنى) بينه وبين الفعل الذي يدل على معنين، وبقوله "إنّ ما يدلّ عليه يكون شخصا وعير شخص "بين الاسم والحرف فصار دلك وصفاً شاملاً لجميع الأسماء محصصاً له من الفعل والحرف فإن قلت معنى الأسماء عو (من) و (منا) في الاستفهام، قمن يبدل على معنى وعلى الاستفهام، وكذلك (ما) يدلّ على الأجساس أو على صفات من يمير وعلى الاستفهام، وكذلك (ما) يدلّ على الأجساس أو على صفات من يمير وعلى الاستفهام، فقد دل على معنين، إذن قين لك إن هذه الأسماء تدل على معنى معنى الله يقده الأسماء تدل على معنى الله الله الله وكان حدها أن تذكو معها حروف الاستفهام وإنما حدهت معها لندلالة، وما يحدف من الله على المرئة النائك إذا و الله على مع الفاء وما أشبهه عا يلزم فيه الإضمار ولا يستعمل معه الإظهار كن عنولة الشات في الله الكلام عليه كان يمزلة ثاته عده الأسماء لما حدف معها حرف الاستفهام لدلالة الكلام عليه كان يمزلة ثاته

المسائل العسكرية 84 88

٤٠ الأصول 1 38 وينظر في مسائل خلافية في النحو 47

⁽³⁾ الأيضاح في عنن البحر 52

كم أنَّ (أنَّ) لما حذوت ثما ذكرنا كانت في تقدير الثبات وإنَّ لم يستعمل له إظهار، ألا ترى أنَّك إذا تعدَّيت هذا الموضع استعملت معه حرف الاستفهام فبإذا كناد (أنَّ) التي لا يستعمل معها إظهار بمنزلة المثبت في اللفط فكدلك حروف الاستفهام مع هنده الأسماء"11

وقد سب بن فارس حدّاً للزجّاح (ت 311هـ) فقال "وسمعت أبا يكر محمد س أحمد للصير وأبا محمد سلم بن الحسن يقولان سئل الزجّاج عن حدّ الاسم فقال "صوت مقطع دلّ على معنى عير دالّ على رمان ولا مكان "وهذه القول معارض بالحرف وذلك أنْ يقول هل ويل، وهو صوت مقطع مفهوم دال على معنى عير دالّ على رمان ولا مكن أوهدا الحدّ ذكره الرجّاحي وسنه إلى المطقيين وبعض المحويين إذ قال

"قد حازوه حدًا خارجاً عن أوضاع المحو فقي الواللسم صوت موصوع دالً باتفاق على معنى غير مقرون بزمان "أن وقد رده ردًا يظهر اتجاه المحياة القيائم على المعنى وميلهم الواضح إلى التعبير عن المعاني في ضوء موصع الكلمة من الجملة وتركيبها مع عيرها من الألفاظ، لأن المفردة وحدها وإن كانت اسماً لا تعطي المعنى المعلوب الذي قد يفترق عن المعنى المعجمي لتنك اللفظة فقال "وليس هذا من أنفاظ المحويين ولا أوضاعهم وإنما هو من كلام المنطقيين، وإن كان قد تعلق به جماعة مس المحويين، وهو صحيح على أوضاع المطقيين ومذهبهم لأن غرصهم غير غرضا ومعز هم غير معرانا وهو عدنا عنى أوضاع المحو غير صحيح، لأنه يلزم منه أن يكون كثير من الحروف اسماء لأن من الحروف ما يدل عني معنى دلالة عير مقروبة برمان عو إن ولكن وما أشبه ذلك

وإنّ قال المحتج منهم هدا عير لارم لأنّا إذ، قلما (ريد) فقد دلّ علمي مسمّى تحته دلالة غير مقرونة برمان، وإذ، قلنا (إنّ ولكنّ) لم يدلّ على شيء ولم يكن كلامــاً حتمى يقرن بجملة قيل له ،لاسم يدلّ على مسمّاه كما ذكرت ولا تحصــن مـــه فــائدة مفــرداً

⁽²⁾ لصاحبي 84

الإيصاح في علق النحو 48.

حتى نقرمه ماسم مثله أو هعل أو جملة وإلا كسان دكرك لله لعنوا وهندرا غير مفيد. وكذلك الحرف إذا دكرته دل على المعنى الموضوع له، ثم لم تكن الفنائدة بدكرك إينه حتى تقرمه بجا تكمل به فائدة فهو والاسم في هذا سواء لا فرق بينهما".

أمًا برّماني فقد حدّه بأنه "كلمة تدبّ على معنى من غير حتصاص برمان دلالـ.. البيان "2" .

وقد أورد لما كلَّ من ابن فارس والبطليوسي أقوالاً لعدد من محساة الكوفية تبدل على أنها كانت تتوحى الوصف أكثر من كونها حدوداً للاسم

قال الكسائي (ت 189هـ) "الاسم ما وصف" .

وحدً العُمراء الاسم عوله "الاسم ما احتمل التويس والإضافة أو الأليف و للام"(""

وأمًا هشام الصرير وهو من مشايح الكوفيين فقال " لاسم ما دحلت عليه الساء، أقول مرزت بمصروب ولا أقول موزت بيّصوب ولا يصوب"¹¹ .

وروي عنه أيضاً أنه قال "الاسم ما يؤدّي عن معنى ولا ينؤدّي عن رمان ولا مكان" وأما لوياشي فقال "الاسم منا يضمر فينه أي منا يكنون حنرا" وقال النظايوسي وقال بعض مشايح الكوفيين وأحسنه قول معاد الهراء الاسم منا لم يبدل على رمان، كما أنّ الفعل ما دلّ على رمان" .

ء الإيصاح في عمل النجو 48 44

³⁸ الحدود 38

⁽¹⁾ انصاحي 83، اصلاح الخبل (

⁴⁾ الانصاح في عبل البحو الأه اصلاح خلل 1

١١ صلاح الخيل)

د6 المصدر تعليه ٥

⁽⁷⁾ المصدر نفسه (1)

١٤) إصلاح الخبل 11

وقال بعص الكوفيين الاسم ما بعت"٠٠٠

ومن يعم لنظر في هذه احدود حميعا يجد أنَّ واصعيها كانو، يتوحون إبرار معان يتصف بها الاسم وحده، من غير أنَّ بشركه فيها المعن أو الحرف لذا صمّن كل محوي حدّه من تلك الخواص ما يراه كافيا لوصف الاستم أو حدَّه غير أنَّ الاكتماء بو،حدة منها أو أكثر يجعن الحدّ باقصاً يثير حوله النقد والمؤاحدة وعائماً ما يكون هدا المقد مؤسساً على عدم شمولية الحد كونه يخرح منه هدا الاستم أو داك، فلو تأملنا حدود لنحة للاسم التي ذكرتها لوجداها حميعاً تحاول إبصاح معاني الاستم ستي شتقى منه وحصره في عبارات موجوه وأهم تلك المعني

- ا دلالة الاسم على معلى، وهي خاصة تشترك فيها الاسماء و لأفعال و لحروف وتذكر هذه الخاصة لإحراح ما بيس له دلالة، محو (دير) ولدا جعله ابس السراح دالاً على شحص أو غير شحص
- 2) دحوں حروف الحو عليه ودلك لأن النحاة مجمعوں على أن اخر حاصة من حواص لاسم ينفرد بها عن كن من الفعل والحرف سنو ء أكبان الحرف أم بالإصافة أم بالاتماع
 - 3) وقوع الاسم فاعلاً أو مفعولاً إذ أنّ احروف والأفعال لا تقع هنه المواقع
 - 4) وصعه أو الإحبار عنه أو الإسناد إليه
 - حدم دلالته على نزمان، وذلك لأن الأفعال وعدد من الحروف تدل على الزمان
- 6) إنصافه بدحول التنويل أو الأبف واللام عليه، وكذلك اتصافه بالتكير والإضافة وهذه المعاني التي تشترك فيها جميع الحدود التي دكرتها، بقدر ما تنضمه منها تمسل حقيقة الاسم عند البحاة، ويكون التعاوت بين الحدود بقدر إحاطة أي منها بتلك لعاني و شتمالها عليها ودلك أمر يتعلق باجتهاد البحسوي وفهمه لتلك بعاني، ولما نجد البحاة لا يكتفون بدكر الحد بن يدونون عدداً من المعاني التي لم يتصمسه دلك اخد ويطلقون عليها مصطلح العلامات أو الخصائص، وأكثر ما يحصن ذلك دلك اخد ويطلقون عليها مصطلح العلامات أو الخصائص، وأكثر ما يحصن ذلك

في الحدود التي تختلف فيها كالاسم والفعل

قال بان برهاد (ت 456 هـ) "فلهدا بدأ النحويون بذكر ما يقع به العصل سين الأسماء والأفعال وحروف المعلي والحرف من الحدود والخواص فالملاسم حدّ، وللفعل حدّ، ولكل مهما حواص ولوارم فريّما ظهر لك الحدّ في بعص الأسماء والأفعال قسل ظهور الخاصة، وربّما ظهر لك في بعص آحر الخاصة قس ظهور الحدّ، فاجعل أبدا ما تعلمه طريقا إلى ما لا تعلمه حتى يقصى مك ذلك إلى بيل المطالب بعود الله"

فالرخشري (ت 538هـ) مثلاً يحدّ الاسم بقوله

الاسم "ما دلّ على معنى في عسه دلالة محردة عن الاقتران"(2).

ثم يدكر حصائص الاسم قائلاً "وله خصائص منها جوار الاسناد إليه ودحــول حرف التعريف، والحر، والتنوين، والإضافة"^(١)

ولم يقصر المحاة حدودهم وحصائصهم على الاسم أو المعمل أو الحرف فقط وإنما شملت أكثر الموضوعات المحوية إذ حدة المحاة في القرس الثالث والراح المجريين عدداً من الأبواب المحوية وذكروا حواصها، وقد اخترت مثلين لدلك لأبين فيهم أثر لمعنى وأوضح أن عبارات الحذ هي احتصار لمعار يتصف بسها ذلك الباب المحدود

قال ابن جمّي "الحال وصف هيأة الفاعل أو المفعول به ولفظها تكوة تمأتي بعده معرفة قد تم الكلام عليها وتدك البكرة هي المعرفة في المعنى"⁴⁴ وعبد التدقيق في هدا الحدّ براه يشتمل على مجموعة من المعاني أهمها

الحود الحال (وصف هيأة الفاعل أو المعمول به) وهو بدلث يمتاز على الخسر أو
 المعت إذ أن كلاً منهما وصف، ولكنه في الحد حصص الحسال بوصف الهيأة

رق شرح أنصع 1- 3

^{(2)،}لقصل ، ، 14

 ⁽١٠٠١ مسه ١٠١١، وينظر في شرح المصن 22 وشرح الكافة ١, وشرح ابن عقبل على ألفية
 بن مالك ١ ٨

⁽⁴⁾ العمع 34 - وينظر حدّ الرجّاجي بنحال في الحمل 35

قال بن الحاحب وكل ما دل على هيأة صح أن يقع حالاً مثل "وهـد بسُراً أطيب منه رطباً"

وقال أيصاً كل ما قام مهذه الفائدة فقاد حصال فينه المطلبوت من الحال فالا يتكلف تأويله بالمشتق²⁰

وهده الدلالة على لهيأة تحرح التميير، قال ابن عقيل في شرحه حسة مس مالك للمحال "وحرح بقوله للدلالة على الهيأة، لتميير المشتق، محو الله ذرة فارساً، فإله تمييز لا حال على الصحيح إذ لم يقصد به لدلالة على الهيأة بن التعجب من فروسيته، فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيأته وكدنك رأيت رجلاً ركباً، فيون راكساً لم يستق مندلالة على الهيأة، مل لتحصيص الرحن ""

2- نكون الحال بكرة "وإلما وحب أن تكون بكرة لأنها فصلة في الخبر، وحفيقة لحبر أن يكون نكرة لأنها فصلة في الخبر، وحفيقة لحبر أن يكون نكرة لأنه فائدة يستقيد منها المحاطب وإنما يستفاد منا هنو عبير معنوم عند السامع""

واجاز يوس والبعد ديون تعريفه مطلقاً بلا تأويل، فأحاروا جماء زيد الراكب وفضل الكوفيون فقالو، "إن تضمنت الحال معنى الشرط صحّ تعريفها لفظاً محو عسد الله لحسل أفصل منه المسيء، فلحسن والمسيء حالان، وصح محيؤهما بلفيظ المعرفة لتأوهما بالشرط إد التقدير عبد الله إدا أحسس أفصل منه إدا أسناء، فهال لم تتصمس حال معنى الشوط لم يصح مجيئها المعط المعرفة فلا يجوز جاء ريد الراكب إد لا يصبح جاء ريد إن ركب أ

وقد جعل سينوبه (العراك) في بيت لبيد في موضع الحال وهو معرفة في قوله فأرسم علم العمراك ولم يذذه المال المراك ولم يذذه المال المراك ولم يذذه المراك ولم يشاعل علمي تغلص الدحال

رے شرح بکانیة - 90ء

²¹ شرح لكامية 20

 ⁽¹⁾شرح أن عفيل الأنفية بن مانك 2 68

^{4×}صلاح ، في ١ م وينظر في حدود بلرماني 44

⁵ حاشيه الصبال على شرح الأشموني 2/ 172

قال الأعلم الشنتمري (ت 476هـ) "و حاز هذا الآلة مصدر وبو كال اسم فاعل لم يجر" أ

وقال أبو العناس المبرّد "و علم أنَّ من المصادر ما يدل على الحال وإنْ كان معرفة وليس بحال ولكنه دل على موضعه، وصلح للموافقة فلصب لأنه في موضع لا يكون بلا لله أودلك قولك أرسلها العراك، وفعل دلك حهدة وطاقته لأنه في موضع فعله مجتهدا وأرسلها معتركة لأن المعلى أرسلها وهي تعترك وليس المعلى أرسلها لتعشرك واعدم أنَّ هذه المنتصات عن المصادر في موضع الأحوال وليست بأحوال ولكنها مو فقة وموضوعة في مواضع عيرها لوقوعها معه في المعلى" 2

ووصف ببن يعيش (ت 643هـ) ذلك بالشدود اللذي لا يقس عليه وإلما حاز هذا الانساع في المصادر لأنّ بفظها ليس بلفظ الحال إذ حقيقة الحال أنْ تكون بالصفات، ولو صرحت بالصفة لم يجز دخول الألف واللام، لم تقل العرب أرسله المعتركة ولا حاء زيد القائم لوجود لفظ الحال، والتحقيق أنّ هذا بائب عن لحال وليس بها " .

٢- دلالة الحال البكرة لفطأ عبى التعريف معنى الحال وصف فإذا قلنا جاء ريبة راكم فإن (راكماً) وإن كانت نكرة إلا أنها وصفيت هيئة ريبد، أي وصفته في حالة ركوبه ولم تصفه وصفاً مطابقاً له لأن دلك من دلالة النعت فإذا قلد جاء ريد المعروف ريد المورف بالراكب

لد، إنَّ (راكماً) في قولما جاء ريدٌ ركماً، ليست وصعاً تامَّاً مطابقاً لزيد وإنّما هي وصف له في حال ركوبه، ومن ثمَّ عدُ ابن حتّي (راكبا) اللكرة لفظا معرفة في المعنى لأنّها وصف للمعرفة (زيد) في حاله هذه، نَيْدَ أنّه من المهيد أنَّ أدكر أنَّ معنى خال ليس كمعنى المعت سوء أكانت في حالة معرفة أم نكرة قال الثمانيي

ال سكت (372 وينظر في تكتاب (372

^{238 - 237 3} الفيضية C

¹³⁰ شرح المصل 2/ 62

وأكثر ما تكور الحال من معرفة، ليستحيل أن تكور وصفاً للمعرفة في اللفيظ وإن كانت وصفاً لها في المعيى كقولك هذا زيد ضاحكاً ولا يجور (هذا ريد صاحك) لأن للكرة لا تكور وصفاً للمعرفة، ويقبع أن تكون احال من اللكرة، فتقول هذ رحن ضاحكاً لأن للكرة إلى لوصف أحق منها بالحال، لأنها بالصفه تحصيص وتحدث فيها فائدة لم تكن من قبل، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه وتكون لارمة له على كل وحه، والحال هي وصف يحدث في وقبت ويبطل في غيره ويحالف صاحب الحال في إعرابه أن

ولا يحمى أن ثمّة شروطاً أحرى للحال إلا آلي ذكرت المعالي لتي يمكن سنساطها من حدّ الله حني لأبين أن هذه الحدود قند حتصرت كثيرا من الشرح والتقصيل لمعالي الحال في عبارات موجرة ومن أجل دلك ينجأ الشراح إلى ذكر تلبك المعالي وعيرها عبد شرحهم لشروط الحال، فقد شرح البطليوسي شروط الحال بعد أن ذكر حدّ الرحّاجي فقال قال المهسر ذكر أبو القاسم بعنص شروط الحال ولم يستوف حميعها، وشروطها سبعة

أحدها أن تكون نكرة أو في حكم النكرة

الثامي أنَّ تكون بعد معرفة أو ما هو منزَّل منزلة المعرفة

و لثالث أن تكور مشتقة من فعل أو ميرّل منزلة . بشتق

والرابع أن تكون منتقلة أو سؤلة سرلة المنتقل

والخامس أن تأتي بعد كلام تام. أو منزل مبولة التام

والسادس أن تكون مقدّرة ، (ق)

والسامع - أل تكون منصوبة - "

وفي حدّ المعنول فيه (نظرف) أثر واضح للمعنى يؤكد ما قلته عن معناني الحدد كونه عبار ت موجرة تستعرق معاني المحدود

[،] شرح عليم ق 5 - نقلا عن الدمم 39،

² اصلاح بكتر ١٦ - ١٥٠

قال ،بن جني "اعدم أنَّ الظرف كل اسم من أسماء الزمان والمكان يراد فيه معسى (ق) وليست في لفظه " ` `

وأهم ما في هذا الحد من معان هو تضمن اسم الزمان أو اسم المكان معنى (في) قال المترد (وفي للوعاء)(²⁾.

وقال سينويه (هذه بات ما ينتصب من الأماكن والوقت ودالله لألها ظروف تقسع فيها الأشياء وتكون فيها، فانتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها)."

وهد، المعمى ذكره الأحفش في حدّه للطرف إد قال (والطرف هـ و مـا يكـ و و يـه الشيء) . * . وقال لمترد "اعدم أنّ الظروف متصمنة للأشياء، فما كان معه فعـ و شيء في معمى الفعل فمجراه محرى الفعل، فإنّ أطلقت الفعل عليه نصبته، وإن جعلته له أو شغنته عنه رفعته، ونصبه إذا انتصب على أنه مفعول فيه ودلك قولـ سرت يوم لحمعة، و جلست حلف ريد ودونّ عبد الله، وقدّام أحيث فهده كلّها مفعول فيـها نائك حلست في هده المواضع وسرت في هده الحين

ومن هذا بتصح أن المفعول فيه يشترط فيه أن يتصمن معنى هذا الحرف ولا يدكر معه، وفي دلك بقول الرصي "إنّ القوم لا يطلقون المفعول فيه إلاّ على المصوب بتقدير (في) فالأولى أن يقال "هو المقدّر به (في) من رمان أو مكان، فَعَن فيه فعل مدكور"" لذا قبل اس جني (ليست في لفظه) لأن في دلت دلانة معنوية دقيقة سنذكرها فيما بعد عند الحديث عن التصريح به (في) في الكلام

وعلى الرعم من أنَّ ظاهر حدَّ ابن جني يساوي بين اسم الرمان واسم المكن في على الظرفية إدا تصمن معنى (في) فرقُوا بيسهما في تفصيس حدودهم، ودلك

ال بنتع 25ء

ر2 القنصيب ، 45، وينظر هامش الدكتور عبد الحسين الفتلي في الأصول . . 2.14

^{3،} لكب 1 4 3 4

^{4.} معاني العرآن . (209 وينظره الأصول - 91

ئ **اقتص**ب 4 338

ر6) شرح نکافیة ، 68 ،طبعة دار انکب بعدیة)

لمراعاتهم العلاقة المعنوية بين الفعل واسم الرمان من جهة والفعل واسم المكاد من حهة أحرى، لدا قالوا إن اسم الرمان ينصب على الظرفية سواء أكان مبهماً أم محتصاً، وليس كذلك اسم المكان إذ لا يقس النصب ما كان محتصاً منه، وما سمع منس نصب المكان بعد دحن، وسكن، ودهب، مثل دحلت البيت وسنكت الندر، وذهبت الشام، كان موضع خلاف بين النحاة في تقديره أ

ولا يصاح هذا المعنى الدقيق الذي حعلهم يفرقون بين اسم المكان واسم الرمان قال ابن برهان (ت 456هـ) "واعلم أن ظرف الرمان أشد علقة سالفعل لدلالته عليه نقطاً ومعنى، ألا ترى إذا قنت (صررت) علم بالصيعة تقصي الزمان، وإذ قست (م يصرت) علم دلك من طريق المعنى، فإن قلبت (يصرت) أو (سيصرت) أو (سيصرت) أو (سوف يصرت) أو (اضرب) أو (لا تصرت) علم من الصيعة أن الرمان عبير منقبص فلقوة هذه العنقة تعدى المعل إلى جميع أسماء الرمان العسه وبالحرف فلك أن تقبول قست اليوم، وقمت في اليوم، فإن كبيت عن الظرف لم يجز حدف الحرف بحو اليوم قست بعير حرف إلا شادا يقف استعماله على السماع وإنما يتعدى الفعل بنفسه إلى مؤقته بعير حرف إلا شادا يقف استعماله على السماع وإنما يتعدى الفعل بنفسه إلى منهمه فقط لاقتصاء المعنى مكاناً منهماً غير معين" .

ويوصح الرصي (ت 686هـ) هذه العلاقة المعنوبة بين الفعل وكبل من اسم الرمان واسم المكان بقوله "واعلم إنه إنما نصب الفعل حميع أنواع الزمان لأن بعص الأرمية أعيى الأرمية الثلاثة مدلوله، فطرد النصب في مدلوله وفي غيره، وأمّا المكان فلّم لم يكن لفظ الفعل دالاً على شيء منه بل دلالته عبيه عقلية، لا لفظيّة لأن كبل فعل لابذ له من مكان، نصب من المكان ما شابه لزمان الذي هنو مدلول الفعن أي الأرمية الثلاثة وهو غير المحصور منه والمحدود، ووجه المثانهة التعيّر والتبدل في نوعني المكان كما في الأرمية الثلاثة" أنه المكان كما في الأرمية الثلاثة "أنه المكان كما في الأرمية الثلاثة "أنه المكان كما في الأرمية الثلاثة "أنه المحدود المح

١٠٠ نغتصب 4 337، ينظر هامش الحقق في المسألة

⁽² شرح النبع ۽ 122

٦٦ شرح نكامية ، 69

ومن هده يتصح أنَّ حدُ اس جني يأحد معنى التصمن على عمومه ولا يفرق بين ، لاستعمالات المحتلفة والدلالات المتابعة للظرف المتصمن (في) وغير المتضمن (في) كما أنه لم يشر إلى ما بنه عليه سيبويه من معاني الاتصال والانقطاع في لزمن أو استعراق الفعل أحزاء الرمن أو الحدوث في بعصه، وبيان اللالة على عدد مرات حدوث لرمن وغير ذلك من المعاني الدقيقة التي عار في أعماقه المحاة في دراستهم لدلالة تصمن الظرف معنى (في) فقد عقد سيبويه دبن في كتابه أسماه شراف وقوع الأسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ عليه أقبال سيبويه "قمن دبك قولك متى يُسار عليه؟ وهو يجعله ظرفاً فيقول اليوم أو غداً أو بعد عاد أو يوم الحمعة وتقول متى سير عليه فيقول أمس أو أول من أمن فيكون ظرفاً، عنى أنه كن السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم، أو حين دون سائر أحيان اليوم، ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم، ويُسار عليه في يوم احمعة، والسير كان فيه كنه "أ فسيبويه يقرق هنا بين معيين للطرف هما الأولى أن يتصل الحدث دون انقطاع فيستعرق لطرف كنه

وقد أوضع الأعسم هديس المعيير بقوله "اعلم أنّ الظروف تنقسم قسمير أحدهما يتصمل أجراءه كلّها الفعلُ، والآخر يتضمل جزءً منه الفعل، والله فيجري على لكل، فالأول كقولك صمتُ اليوم والثاني كقولك ضحكت اليوم، وتكلمت نوم الحمعة وإنّما يعلم ذلك بما يعتاده الناس في الأفعال التي تتصل والتي تنقطع، فإذا كان معمل يتصل في حال وينقطع في حال كالسير وما أشسهه حاز أن تسوى اتصاله بالطرف كله و تصاله بنعضه "".

ويستدل المحاة على هذين المعليين بدالتين

الثاني أن يحدث الحدث في وقت دون أنْ يستعرق الظرف كله

لأولى إداكان خدث متّصلاً يستعرق العرف كله، صفح أنْ يكون حوياً بـ (كم)

⁽ الكتاب 210)

^{2 «}سكت ا 3،4

الأحرى إذ كان الحدث منقطعاً لا يستعرق الظرف كله صلح أنْ يكون جواباً لـ (متي)

قال سيوبه "وتما لا يكون العمل فيه من الظنروف إلا مقصلاً في الظنرف كله قولك سير عليه الميل والمهار، والدهر، والأبد، وهذا جواب لقوله كم سير عليه إدا حعله طرفا لأنه يريد (في كم سير عليه) فتقول مجيناً له الليل والمهار والدهنر والأند على معنى في الليل والمهار وفي الأند"(د

ومن هنا عكن التفريق بين معنى قول (سير عليه الليل والسهار) ومعنى قولنا (سير عليه في الليسل والنهار) إد أنّ الحملة الأولى تدل على اتصال السبر ليلاً وسهارا دون القطاع في ساعة من ساعاتهما أمّا الحملة الثانية فتدل على أنّ السير قد يحدث في أية ساعة من ساعاته ولكن دنك لا يلزم باستعرق السير ليلاً وتهارا دون القطاع وإلما تحتمل دلك، كما تحتمل أنّ يكون في ساعة من ساعاتهما وثمنة معنى آخر يمكن استساطه من الطرف وهو الدلالة على عدد أرمنة الحدث وأمكنته قال سيبويه "وإنمنا حاء هذا على جواب (كم) لأنه جعله على عدة الأيام والنّيالي فجرى على حواب منا هو لمعدد كأنه قال ميير عليه عدة الأيام أو عدة النّياني" (2)

وفي هذا إشارة إلى قوله السابق عن دلالة (كم) " وقد أوضح الأعلم هذا القول "واعلم أنَّ (كم) استفهام عن كن مقدر من عندد أو غيره، و (مثني) استفهام عن الرمان فقط، فإذا وقعت (كم) استفهاماً عن الرمان كنان القصد فيها المسألة عن مقداره أو عدده، و (متى) استفهام عن لزمان من عير اقتصاء مقدار أو عدد ""

وقد فرق سيبويه بين الدلالة على عدد أرمنة الحدث وأمكنته وبين الدلالـ على معنى آخر هو الموقيت أو التعيين ويستدل على هدين المعنيين أيضا باسمي الاستعهام (كم) و (متى) فالأول كما عرضا يصلح أن يكون جواباً لـ (كم) في قولنا سرت عليــه بومين أو شهرين

⁾ الكتاب 16 (16

⁽²⁾ نکتاب ، (2)

³⁷⁾ بطر في «كتاب - 6.2

⁴⁾ بكت (14

أمّا المعنى الثاني وهو الدلالة على التوقيت أو التعيين فهو ما يكون جواباً لــــ (مـــــ) قال سيبويه "وأمّا (مـتـــ) فإنّما تريد بها أنّ يوقّت لك وقتاً ولا تريد بها عدداً فإنّما الحـــواب فيه (اليوم) أو (يوم كـدا) أو (سنة كـدا) أو الآن أو حينئد أو أشباه هـدا"

وستنتج مما تقدّم أنّ ما يصلح أنّ يكون جواباً لـ (كم) بحو كم سرت؟ فيجــات (شهراً) أو (يومين)، لا يصلح أن 'يكــون جوابـاً لــ (متــى) لأنّـه لا يصــحّ أنّ بقــول (شهراً) أو (يومين) جواباً لمن قال (منى سرت؟)

ولكُن ذلك لا يطرّد في جميع الحالات فقد ذكر لما سيبويه بوعاً من انظروف تصلح أنْ تكون جواباً له (كم) كما تصلح أنْ تكون جواباً له (متى) قال "وعا أجرى مجرى الأبد والدهر والليل والبهار، المحرّم، وصفّر، وجُمادى، وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة أيام كأنهم قالو سيرً عليه الثلاثون يوماً ولو قلت شهرُ رمصانّ، أو شهر ذي الحجة، لكان بمزلة يسوم الحمعة، الثلاثون يوماً ولموار جواب (متى)، وجميع ما ذكرت لك مما يكون على (متى)، وجميع ما ذكرت لك مما يكون على (متى)، يكون مجرى على (كم)، ظرفاً وعير ظرف وسمعنا العنوب القصيحاء يقودون يكون محرى على (كم)، ظرفاً وعير ظرف وسمعنا العنوب القصيحاء يقودون يكون محرى على (كم) وقال من الرقاع

فقُصِ رَنَّ الشُّ تَناء بعُ لَكُ عَلَيْكَ ﴿ وَهُ لِللَّذَوْدِ أَنْ يُقَلَّ مَن حِارً ا

فهده یکون علی (متی) ویکون علی (کم) ظرفین وغیر طرفین^{۲۱۰}۰۰

قال الأعلم ويجور أن يكون الشتاء حواباً لـ (كم)، فيكون قَصْر النانهن في أيسم الشتاء كلّها، ويجوز أن يكون في بعض الأيام على جواب متى) **.

وفي صوء هدا يمكننا القول "مسرتُ الحُمرُمَ" فيصح أنْ يكـور جوبــاً لــــ (متــى) وجوادً لـــ (كـم) محتملاً على ما أوضحت معيين

^{()،}بکتاب ، ()

⁽²⁾ سکتاب ، 217 (21)

^{3.6} ملکت ار 3.6

1 البعيين

2- الاستغراق

وذا قدّرنا (في) وقلما (سرت في المحرّم) فهدا لا يصلح إلاّ أنْ يكون جوابـاً لــــ (متى) لأنّه لا يفيد الاستعراق لأنّ الاستعراق لــــ يتحصـــل هــــا إلاّ إذا قلمـــا ســرت المحرّم - فالدلالة إذنّ مختلفة في القولين

سرتُ في المحرم، وسرت المحرم، إد أنها أفادت في الأولى التعيير والانقطع وأفادت الحملة الثانية الاستغراق، وهذا يفضي ما إلى القول أنَّ التصريح (في) ليس كعدمه وذلك لأنَّ لكلَّ منهما دلالات قد تكون دقيقة إلا أنها معايرة لما في الأحرى وهذا ما لم يشر إليه حدَّ ابن حتى

وبعد هذا التحليل للأمثلة التي أوردتها ألا تسرى أنَّ واضع الحدَّ بحاول حهد طاقته أنْ يجمع أكبر قدر من المعاني التي تصف المحدود كي يصل إلى التطابق بين الحدد والمحدود إلاَّ أنَّ الاحتصار والإنجار اللدين يتوحاهما واضع الحدِّ يؤديان إلى التعويط بعض المعاني، الم من الذي يفتح الناب للمؤاحدة والتصحيح في الحدود

أثر المعنى في المصطلح النحوي.

المصطلح لفظ محدّد يستحدم للدلالة على ظاهرة معينة أو هذا يعي أنّ المصطلح يشير أو يدلّ على معنى أو معاني طاهرة محوية أو أدة أو غير دلك من هو مدار البحث البحوي

ولا يمكن الاعتقاد سلفًا بأنَّ صياغة المصطلح المحوي أو البطر فيه كان غاية المنحاة الأوائل لأنَّ المصطلح كما ذكرت هو دلالة أو عَلَم لمات محوي أو ظاهرة محوية ولا يعقل أنْ تتّجه جهود المحاة في البدء إلى احتيار هذا المصطلح أو دالاً اذلت لأنَّ احتيار المصطلح لم يكن ضمن منهجهم الذي يقوم على استقراء اللعمة واستساط القواعد والأصول، إلا ألم بحرور الزمن وبعد تقعيد القواعد، ووضع الأصول والموع، ثم التواضع والاصطلاح على عدد من تلك المصطلحات يدل على دلك

كدريح النحو 69

ورود كثير من الأبو ب النحوية في كتاب سيبويه عصلاً من المصطلحات النبي تسال عليها إد أنه يصف هذا الأنواب بعدرات طويلة ليدل على المسراد من هذا الساب أو داك فهو يقول عن الاشتعال "هذا ناب ما يكون فيه الاسم مسيّاً على المعس، قسر أحر، وما يكون فيه الماسم".

وقال في التعجّب "هدا دات ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى انفعل ولم يتمكن تمكنه"*

وقال في التبازع "هذا بات العاعلين والمعمولين اللّديسن كن واحد مسهما يفعسل عاعله مثل الدي يفعل به وما كان محو ذلك" أ

وقال في المدل "هذا ناب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول "⁴⁴

"وكان هذا الوصف الذي أذى إلى طول العنوانات في كتاب سيبويه بمثل مرحلة تطورية عير ناصحة من حياة المصطلح يمتزح فيها مفهوم المصطلح للمكرة المحوية مع حدودها أو تعريفها". * .

وكان لابذ بلنجاة من أن يشيروا إلى الأحكام التحويّة أو يستمّوها بأسماء تبدلًا عليها، لتمييرها وقصد المراد منها بدلالات أو علامات تعسرف بنها، ودليك لنواعبث دعت لطهور ما سمّى فيما بعد بالمصطلح البحوي وأهم تلك النواعث

ا وحود حلقات الدراسة، والجالس المحوية التي يدور فيها حوار حول الأحكم المحوية التي تم استساطها إذ لا يعقب أن يدور الحوار بين الشيح والمتعدم في دوصوعات المحوية باستحدام تلك الأوصاف الطويلة ولا يعقل أن يستمر دلك طويلاً لما يتطلبه الحوار والسؤال والجواب من احتصار في القول وإبجار في

ال تکتاب ، ۹۸

²⁾ الصبار نفسه 72

^{3)،}لصبر بعينه 77

^{4.} المصدر بسبة 1 (50

⁽⁵⁾المصطلح بنجوي 24

العبارات وهدا الاختصار بقصي بالتدريح إلى صياعة المصطلح النحوي

- 2 أن تطور البحث البحوي والبصح الفكري عند علماء البحو، وتمكيهم من أسرار الأحكام النحوية ودلالاتها يؤدي إلى تطوير هذه المصطلحات
- 3 كان للخلاف النحوي أثر في تطور الدلالات الاصطلاحية، وقد ساعد على دلك وجود ظاهرة الترادف في اللعة مما أدى إلى ظهور أكثر من مصطلح لمعسى و حد وكنّها تدلّ على ذلك دلالة لعوبة واحدة "

وهذه الواعث حعلت علماء البحو يسعون إلى وضع مصطلحات جديدة لم لم يوضع به مصطلح، وإلى تعيير المصطلحات في كانت تتسبم بالطول والقصور عس لتعبير عن معنى الله الله ي وضعت له من قبل لبدا آل كثير من الصطلحات إلى لإهمال فلم تعد تذكر إلا في مصادرها الأولى التي ظهرت فيها، وقصلاً عن دلك طهرت مصطلحات موادقة لمصطلحات معروفة فاستعمل المصطلحان أو المصطلحات لمتعددة للباب الواحد في آن واحد كما هنو الحيال في التفسير أو التميير أو التبين، والبدل أو الترجمة أو التكرير، والعطف أو السق، والبعنت أو الصفة، ومنا ينصرف وما لا ينصرف أو ما يجري وما لا يجري، وغير ذلك من المصطلحات المترادفة

و لبحث في دلالة المصطلحات البحوية، وأثر المعسى في صياغتها، عمل و مسع ودقيق لا يمكن استقصاء دقائقه وتفاصيله في هذا المنحسث مس الفصس لـذا سأقتصر على ذكر بعص الأمثلة وإيصاح الجوانب المعرية للمصطلح بإيجاز

إنّ من يتأمل في دلالات المصطبحات البحوية، ويبعم النظر في مدلولاتها لاسد من أنّ يسأل عن المصادر التي استقى منها واصبع المصطلح دلاسة مصطلحه، وعن لحوالب التي راعاها الواضع في احتيار الصطلح، دلك لأن الساحث يجد للموصوع الواحد مصطبحات كثيرة يعبر كل منها عن حالم من دلسك الموصوع في الفعل مثلا مصطلح به دلالة حاصه تعبر عن معناه إلا أنهم لم يقتصروا على هذا المصطلح بن أعطو كن قسم من أقسامه مصطلحاً زيادة عنى مصطلح الفعن على وفق معنى كن

البطر العمال الثالث من كناب للصطلح البحوي ص 53

تقسيم ودواعي تقسيمه، ومس هنذه المصطلحات الماضي، والمستقبل، والمضارع، والأمر الدائم، واللازم، والمتعدى، والواقع، والحقيقي، وغير الحقيقي، وأفعمال المدح والدم، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع، والمجرد والمريد، الحامد والمصرف، الشسرط، الحراء المني للمعموم والمنبي للمجهول، وغير ذلك من المصطلحات، والواصع لأي من هذه المصطلحات لابِّد من أنَّ يكون قد راعي معني المصدر الذي استقى منه هـــد. المصطلح إد إنَّ كل تقسيم من تقسيمات الفعل بحمل دلالة معينة تشير إلى سنب هنده القسمة ومصدرها فتقسيم الفعس إلى مسني للمعلموم ومبني للمجهول لايحمسن مصطلحاهما دلالة تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد، وكذلك الحال في تقسيمات نفعيل الأحرى الأنَّ دواعي تقسيم الفعل إلى أية مجموعة مس هــده المحموعــات تحتلــف عـــن دواعي تقسيمه إلى المجموعة الأحرى أي أنَّ الأساس الدي روعي في تقسيم المعس إلى ماض ومستقبل يختلف عن الأساس الذي روعي في تقسيم الفعل إلى مجسود ومريسد أو تقسيمه إلى منني للمعلوم ومبني للمجهول، ولا شكٍّ في أن هذه الأسس كانت سباً في ا احتيار مصطلحات أقسامها، ومن دلالة هذه الأسس اشتقت دلالة مصطلحات تلك لأقسام فالأساس الذي روعي في تقسيم الفعل إلى ماض ومستقبل هو الدلالة عنسي رمن المعمل أي زمن حدوث الحدث ومن هذا المعنى اشتق البحاة مصطلحات الماضي والمستقبل والحال وهو تقسيم متأثر بالمعنى الفنسفي لرمن حدوث الحدث

وهذا الأساس لا يتفق مع الأساس الذي سني عليه تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومني للمجهول إذ أن هذا الأساس اعتمد على ذكر الصاعل أو حدمه في للمعلوم ومني للمعلوم إلى المسئد إليه في الحالتين، لذا اصطلحوا على الفعل الذي يسمد إلى فاعله المذكور بالمبني للمعلوم، أي المعلوم ما يسند إليه وهو الفاعل، واصطلحوا على الفعل الذي يسمد إلى ما ينوب عن الفاعل لحدمه، سالمبني للمجهول أي الجمهول في الحلمه فاعله

وكذلك الأسس الأخرى التي بني عليها تقسيم الفعل فإنها تحمل دلالات حاصة بكل منها تراعى في احتيار مصطلحات أقسام الفعل على وفيق الأساس

الدي بُني عليه التقسيم (١٠٠٠).

وفي ضوء ذلك بستطيع أنّ تذكر أهم الجوانب أو الأسس الستي احتمير المصطلح النحوي بهداها ومنها.

1- فكرة العامل:

إنّ التدقيق في دلالات كثير من المصطلحات يهديها إلى أنّ هيمنة فكرة العامل على أذهان النحاة في فهمهم المعاني لنحوية كانت مبعث احتيارهم لهذه المصطلحات للتعمير عن دلالات العمل والعوامل والمعمولات، فلو فكّرنا قليملا في دلالات المصطلحات الآتية لوجدها كل مصطلح يعبّر عن وحه من أوجه هذه الفكرة، فالتعدي واللزوم والاشتعال والتارع والحقيقي وعبير الحقيقي، والحروف المشمهة بالمعلى والخلاف، والتقريب، والصرف، والتعنيق، والكفة، والإلعاء، والسخ وغير دلك من المصطلحات يعبر كل منها عن معنى من معاني فكرة العمل في لنحو

والواصع حين احتار مصطلح (التعدي) م يكن همة النعبير عن رمن الفعس ولا بنائه الصرفي ولا دلائته على معنى محمود أو مدموم ولا قدرته على الإسناد إلى فعل أو قصوره عن ذلك، بل كان همة التعبير عن معنى قدرة الفعل على تجاور تأثيره في الفعل إلى التأثير في المفعول الذي يبدل عليه الفعل بدلفط وهبو المصدر و لرمان و لمعول الذي يدل عليه لمعنى محمولاً علنى ذلك وهبو المكان ومسائر المفعولات الأحرى وقيل التعدي هو تعدي الفاعل إلى نفعول به فقط

قال أن السراج "ولما كانت هذه تكون على صربين صرب فيها يلاقي شيئا ويؤثر فيه، وصرب منه لا يلاقي شيئا ويؤثر فيه، فسمّي الفعل الملاقي متعدياً وما لا يلاقي عير متعد، فأما الفعل الدي هو عير متعد فهو الذي لم يبلاق مصدره مفعولاً محبو قيام و حرّ وطال " وأوضح العلم الشنتمري القصد من قول فعل وفاعل ومفعول فقال

لم يراع اللحاة في تصليمهم الفعل على ماص ومصارع وأمو أساسا و صحباً لأنا دلاله الأمار على معلى طلب حصول شيء عبر حاصل لا علاقة به بالماصي الذي يدن على حدوث الفعل في رمس مصى اوكلاهما لا علاقة به تسمية المصارع التي تدن على مصارعة الفعل للاسم

[🤈] لأصون 😘

"واعدم أن قول المحويين فاعل وفعل ليس القصد فيه أن يكون الفاعل مخترف للمعل على حقيقته وإنما يقصد في ذلك إلى اللفظ الذي لقب فعلا لدلالت مصبعت على لفعل المرتبط بالأرمنة المحتلفة، فسواء كان محترعاً أو غير محترع رُفع الاسم مه وسمي فاعلاً له من طريق المحو لا على حقيقة المعل، ألا ترى أنك تقول مات ريد، وهو لم يفعل موتا"" ويبدرج تعدي الأفعال في مراتب، بعصها أقوى من بعص إد أن أقوى تعدي الأفعال إلى المصدر الآنه اسمه ومشتق منه، ثم إلى الظرف من مرمان لأن انفعل إنما حتلفت أسته للرمان وهو مصارع نه من أحل أن لومان حركة الفاعلين، ثم إلى لطرف من المكان ثم إلى الحال" "أ.

ويظهر أثر العامل في احتيار مصطلح (الإلغاء) موصوح، والمواد بالإلعاء ترئ العمل لفظ ومعنى لا لمامع نحو ريد ظينت قائم، ويكور في الأفعال القلبية المتصوف نحو طن، وحسب، وحال، وزعم، وما ينصرف من أفعاض إذ إلى هذه الأفعال تعمل إدا تقدمت، وجوّر لنحاة العمل أو الإلغاء إذا توسط أحد هذه الأفعال، ورجعو الإلغاء إدا تأخر عن معمولاته، فالأعمال إذن يقوم على ساء الكلام على الطن تقدم الفعل أو توسط، ويقوم الإلغاء على ساء الكلام على اليقين ثم يدرك فتكلم الشك فلم بعد

قال سيمويه "فسإذ، جماءت مستعملة فيهي بمرالة رأيت وصربت واعطيت في الإعمال والساء على الأوّل في الخبر والاستقهام وفي كلِّ شيء ودلك قولك أظس زيدا مطلقاً وريدا أظنَّ أحاك، وعمراً رعمت أباك وتقول أظنَّ عمر، مطلقا، وبكر، أظنَّه حرجا كما قلت ضربتُ ريد، وعمراً كلَّمْته، وإنْ شنتَ رفعتَ على الرفع في هد

وإنّ لعيت قلت عبدُ الله أضّ ذاهبٌ، وهــدا إحــالُ أحــوك، وهــه أرى أــوك، وكلّما أردت الإلعاء فالتأخير أقوى، وكلُّ عربيٌّ جيّد " " .

ولا تحتلف المصطلحات الأحرى التي دكرتها في وضوح أثر العمل في ،حتيارها

⁽¹ سکت (163

⁽²⁾ احمل 31 31 وينظر في اصلاح الخلل 104 05.

الكتاب 1، وينظر في همع اهوامع 153.

2- الدلالة الصوتية·

عبد البحث عن دلالة عباد ميس الصطبحيات البحويية كبالصبم والفشح والكسير والسكون والتنويل تبرر إلى الدهل رواية نقط لمصحف الشريف حين طلب أسو السنود الدؤلي (ت 69هـ) كاتباً بقياً يفعل ما يقول وقال له "خد المصحف وصبعاً يخالف لـور. لمداد، فإذ فتحت شفتي فانقط واحدة فموق الحمرف، وإدا صممتها فماجعل النقطمة إلى حالب الحرف وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإنَّ أتبعث شيئاً من هذه الحركات عنة فانقط بقطتين " وانصم والفتح والكسر وصف لحالات الشفتين عبد البطيق سهده .الأصوات قال أحمد سنيمان باقوت "وقسد بحثيث في علاقية هيذه الصطلحيات بالسياء لصم والكسر والفتح والسكون من حيث الدلالة اللعوية فلم أعثر على شيء شاف في هذا المجال، فلا علاقة لعوية بين الصمم والرفيع، أو مين الكسمر والجمر أو سين الصمت و لفتح أو بين الحزم والسكون، وإذن فالسؤ ل الدي يتطرق إلى ذهن الساحث هــو بــاذ كان للإعراب هذه المصطلحات دون عيرها؟ السبب فيما يندو لي هو سبب صوتي أيضاً يتعلق بوصف الحلك عبد النطق بهده الحركات فإدا كان أبو الأسبود قبد دكبر حركيات الساء وبناها على أساس وصف الشعتين فيإن الخليسل يجيء بعيده ولا يكتفي توصيف الشفتين مل يتم العمل بأن يضع مصطلحات الإعراب مستمدة من شمكل الحمك عمد البطق بها ﴿ ذَلِكَ أَنَّ المُتكِدِمِ بِالكِدِمَةِ المُصمومَةِ يرفع حبكهِ الأسفلِ إلى الأعلى ويجمع مين شفتيه والمتكدم بالكلمة المصوبة يفتح فاه فيمين حكه من الأسفل عن الأعلى فيسين للناظر أبعد كأنه قد نصبه لإبابة أحدهما عبل صاحبه وأمّا الحبر فإنما سمي بدلث لانحفاض الحلك الأسفل عبد البطق به وميله إلى إحدى الحهتين " 2 -

3ـ المعنى البحوي

ئي على هذا الأساس كثير من المصطنحـــات البحويــة إذ كــان الواصــع يتوحــى التعلير عن المعلى البحوي للموضوع الذي وضع له الصطلح ومن هذه المصطلحات

ر € برجة الأبب و 9

² طاهر، لإعراب في النحو العربي 50 وقد أثبت الدراسات لحديثة أن الأمر مبني على العدادة وإلا فالأصل حركة النسان لا الحنك

التميير، والاستشاء، والمداء، والصفة أو النعب، وأفعال المدح والمذم، والتعجب، والقسم، والترجي، والتمي، والتشبيه، والتخصيص، والإشارة، والتنبيه، والتوكيد، والحمع، والتثنية، والإفراد، والتأنيث، والتدكير، وتخصيص المفعولات بالحروف (له، فيه، معه، به)، والتعريف، والشكير، والتخصيص، والخبر، والاستفهام، والأمر، والمهي وغير ذلك من المصطلحات

ولإيصاح دلالة هذه المصطلحات المستنبطة من المعنى المحوي للموضموع المدي تدل عليه لابلاً من أن أعرض لمعاني عدد منها

فالتميير ويسمى أيضاً التبيين والتفسير أو المفسّر يعني إيصاح ما أبهم قال سينويه ومع دلك ألك إذا قلت لي مثله فقد أبهمت كما أنك إذا قلت لي عشرون فقد أبهمت الأنواع قوذا قلت درهما فقد اختصصت نوعاً، وبه يُعرف من أيّ نوع ذنك العدد، فكذلك (مثلة) هو منهم يقع على أنواع على الشنجاعة والفروسة والعيبد، فإذا قال عند، فقد بيّن من أيّ أنوع الجلل والعند ضرب من الصروب التي تكون على مقدار المثل فاستحرج على المقدار نوعاً، والنوع هو المثل ولكنه بيس من اسمه" "

وقال المبرّد في باب (التبيين والتمييز) اعلم أنّ التمييز يعمل فيه الفعل وما يشبهه في تقديره، ومعناه في الانتصاب واحد وإنّ احتلفت عوامله، فمعناه أن يأتي مبيناً عس بوعه، ودلك قولك عندي عشرون درهما وثلاثون ثوباً، لما قلبت عسدي عشرون، وثلاثون، ذكرت عدداً منهماً يقع على كل معدود فلما قلبت درهماً عرفت الشيء الدى إنيه قصدت بأن ذكرت واحداً منه يدلّ على سائرة "2".

وقال الفراء والمفسر في أكثر الكلام نكرة كقولك صقت به درعاً، وقوسه ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَ شَكْ مُنْهُ مَفْتَ ﴾ فالمعن للدرع لأنك تقول ضاق ذرعي له فلمًا حعلت الصيق مسند، إليك فقلت صقت جاء الدرع مفسرا لأن الصيق فيه،

يكتاب 2 - 22

²²⁾ تقتصب 32/3

السباء ال

كما تقول هو أوسعكم دار،، دحلت الدار لتدل على أنَّ السعة فيه لا في الرجل" ا

وقال ابن حي "ومعنى التمييز تحليص الأجناس بعصها من بعض ولفـط المميّر السم تكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجسس⁽²⁾

وكدلك الاستثناء، فهو مصطلح عبر عن المعنى البحوي لهذا البات "هذا بــات لا يكون المستثنى فيه إلا نصما، لأنه مُخرَّح نما أدخلت فيه غيره" *

وقال المترد "وإنما احتجت إلى المغي والاستشاء لأنك إذا قلت جاءني ريـــد فقــد يجور أنّ يكون معه غيره، فإذا قلت ما جاءني إلاّ ريد نفيت الحجيء كله إلا مجيئه" " ·

وعلى هذا البحو من التطابق بين دلالة المصطلح اللعوية والمعنى النحوي للساب الذي وضع المصطلح له تجري سائر المصطلحات التي ذكرتها، وسأفصل القبول في معامى عدد منها في الماحث القادمة بحسب ما يتطلبه منهج البحث

4۔ الجانب الفلسفی

لست مم عيلور إلى القول بتأثر النحو العربي في بدء مشأته بالفلسفة أو المطبق عبر أنَّ التدفيق في معناني معنض المصطلحات بقود إلى الظن بأنها قند روعني في احتيارها الحانب الفلسفي ومنها الماصي والمستقبل والحال والعمل والفاعل والخناص والعام إلا أن ذلك لا يعني النقل من الفلسفة اليونانية وإنما هو من بناب التأمل والعمق الفكري في الأشياء الذي يقود إلى التقارب في النتائج مع ما تطرحه الفلسفة من مقولات ومصطلحات شاعت في العصور المتأخرة

جاء في المعجم الفلسفي "الإيجاب عند العلاسفة هو إيقاع النسة وإيجادهــــا، وفي الجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع " "

⁽۱) معانی «عرآن ۱ (

²⁾ الملمع 137 وينظر في الإيضاح العصدي 1/ 203

⁽³ الكتاب 2/ 33(

⁴ لقتصب 4 189

العجم الفنسفى 19.

و لتام "هو الدي كملت أجزاؤه أو الدي ليس فيه نقص أو عيب وعند الحكماء يطنق على الكامل"".

والحس "في اللعة نصرت من كل شيء، وهو أعلم من السوع، يقال الحيوان جس والإنسان نوع قال الن سينا "الحس هو المقول على كشيرين محتلفين بالأنواع أي بالصور والحقائق الدائية وهذا يجرج النوع والخاصة والمصل والقريب المائية وهذا يجرج النوع والخاصة والمصل والقريب

وفصلاً عن دلك يرى بعص الماحثين أنّ ثمة مصطلحات أحدت من الأصوليين لما بين المصطلح المحوي والأصولي من علاقة مرّدها إلى ثقافة المحوي وثقافة الأصولي المشتركة فصلاً عن كون كثير من المحاة من الأصوليين أو الفقيهاء أو أهنل الكلام ويظهر دلك واضحاً في مصطلحات النسخ، والتعليق، والابتداء، والكماية كما هني عند الكوفيين والطاهر والشرط، واللعو، والحال، واستصحاب الحال

دلالة المصطلح البحوي

لا شك في أن المحث عن أثر المعنى في المصطلح المحسوي يسدأ من التدقيق في دلانة كن مصطلح والمحث عن مدى دقته في التعبير عن مدلوب أي مندى مطابقة دلالة هذه المصطلحات للمعاني المواد التعبير عنها بهذا المصطلح على وفيق الحواسب أو الأسس التي دكرتها آنفاً ولا سيما دلالة المصطلح على المعنى المنحوي

ومن يستقص دلالة المصطلحات النحوية يجد أنها قد توخي فيها تحقيق مثل هده المطبقة مين الدال والمدلول عليه في المعنى ومما يؤيد دلك أن المحاة كانوا يشوحون هد أو هماك الدلالة اللعوية للمصطلح، ويفسرون المعاني المحوية لدلك المات المدي وصع له المصطلح كما يؤيد دلك أيصا ألا تحقق مثل هذه المطابقة كان أهم المعوامل في ثمات المصطلح وبقائه قروماً طويلة، إذ لو لم يكن كذبك لوحدما كمل مصطلح يمر بسيسويه أو بسيسويه أو

ا لمصريعية، 232

² بلصدر تصنه 6 +

٤ لم لأدية 105 6 ا الحصائص 3/93

كتب العراء والأحفش والمترد، في كتب اللاحقين هم وهي مصطلحات كثيرة طل العدم، يرددونها بإعجاب فالمصطلحات التي تعرفها الآن إمّا أن يكون سيبويه أشار إليها إشارة عبارة ولم يقف عندها ظناً منه أنها و صحة سهلة وإمّا أنْ يكون قد أوردها مرادفها وفسرها بنقيصها أو يكون نقمها إلى ناب نحن تعتقد أنها عير بابها فصلاعي دلك الرحم الهائل من المصطلحات التي لا تبر ل حتى يومنا هندا كمنا استعملها سيبويه"

إلا أنَّ بقاء تنك المصطلحات وديمومتها من حهمة وتوحي واضعيها لدقمة في مطابقة المصطلح لما وصع له لا بعني أنَّ المصطلحات البحوية كانت كنَّها متناهية الدقة في دلالتها مل مدمح عبد استقصاء معانيها طواهر دلالية أهمها

- ا تعدد لدلالة للمصطلح الواحد وهي صاهرة تتكرر في مصطلحات كثيرة ,د
 يستحدم المصطلح الواحد في لتعلير عن أنواب أو موضوعات كثيرة متناينة المعلى
 ومن هذه المصطلحات
- أ التبيين وهو مصطلح يراد به التمييز ' عبر أنَّ تكوفيين ستعملوه للدلالــة علــى معنى آخر هو البدل
- الصفة وهو مصطلح ير د به (سعت)، ويصنق كدلث على لتوكيد ' كما أن الكسائي بسمّى لطرف صفة '

ويسمَى بفراء حروف الحر صفات قال "وكان الكسائي لا يجير إصمار الصفه في الصلات وبقول لو أجزت إصمار الصفة هنا لأحرث أنت الدي تكلمت، وأنا أريب اللذي تكلمت فيه "⁶⁶

^{3.} شرح الأشموني 3. 43

⁺ بكتاب 12

شرح نعصل 7/ ×

⁶⁻ معاني مفرآن ۽ 12

يستحدم مصطلح لصلة في استعمالير
 الأول ما يتم به معنى الأسماء الموصولة أو الحروف الموصولة

لآخر الدلالة على معنى الزيادة قال الفراء في بيان معنى (ما) في قوله تعالى ﴿ فسما رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِمِنْ اللَّهِ لِمِنْ اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ لِمِنْ اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ وَاسْكُورُهُ وَالْعُورُونُ وَاسْكُورُهُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُ وَالْعُورُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُ وَالْعُورُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُورُونُ وَالْعُولُونُ وَاللَّهُ وَالْعُورُالِولُونُ وَالْعُلُولُونُ وَاللَّالِورُونُ وَالْعُولُونُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِولُولُونُ وَاللَّالِورُونُ وَالْعُلُولُونُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ ولَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ اللَّالِمُ وَاللَّالِمُوالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَالْ

د- ، لحرف قال اس حي "فالقول فيه وفيما كان من نقطه إنّ (ح ر ف) أيسما وقعت في الكلام يراد بها حدّ الشيء وحدته من ذلك حرف الشيء إلما هو حدّ وباحيته ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا ودلك أنّ الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه كحرف الجهل ونحوه ويجور أن تكون سميت حروفاً لأنها حهات لنكلم وبواج كحروف الشيء وجهاته المحدقة به ومس هنا قيل فلان يقرأ بحرف أبي عمرو وغيره من القراء ودلك لأنّ الحرف حدّ ما بين القراء تين ومن هذا سمّى أهل العربية أدوات المعابي حروفاً عو (من) و (في) و (قد) و (هل) و (بل) وذلك لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواحره في عالب الأمر فصارت كاحروف والحدود له"د

ويطلق هذه المصطلح على كن كلمة من اسم وفعل حوف وعلى الحرف الهجائي "

2 تعدّد المصطلحات للمات لواحد ودلك بأل يدكر للمات نواحد أكثر من مصطلح وقد ظهر ذلك واصحاً بعد نشوء مدرستين بحويتين في كن من المصرة والكوفة ودلك لرغبة بحاة كل مدرسة في صياعة مصطلحات خاصة بنهم وكانوا كثيراً ما يستحدمون من الألفاط المرادفة للمصطلح المستخدم للتعبير عن المعنى نفسه" وحصدت هذه الظاهرة في المدرسة الواحدة أيصاً إذ أن محاة المصرة قالوا التعسير

⁽¹⁾ آل ميران 159

معانی «نقرآن ، 244

⁽³⁾ سر صاعة الإعراب ، 5، 17 (3)

⁽⁴⁾ بكتاب 3/ 00 (577

أ مدرسة الصرء 343، المصطنح النجوي 53

و لتميير والتبيين، وقالوا الطرف والمعمول فيه، وقالو، المفعول له والمفعول لأجله، وقالو. ما يجري وما لا يجري، وما ينصرف وما لا ينصرف، وقالو حروف لخفص وحرف خو

كان عدد من المصطبحات غير دقيق في الدلالة عما وضع له، إد أنَّ لمعنى اللعوي لتلك لمصطبحات بعيد عن المعنى لنحوي الذي يسعي أن تعبر عنه أو تشير إليه، ومن يتعكّر في المعنى المعنى لمصطلح العطف مثلاً يجده بعيداً عن معنى الجمع بين شيئين أو اشراك أحدهما في فعل الآحر

جاء في الصحاح أعطفت أي مِنْتُ، وعطفتُ العود فالعطف، وعطفت الوسادة ثبيتها وعظفت عليه أي اشعقت، وعطف عليه أي كر" في الله

وكدلك مصطنحات الترجمة التكرير والمردود فقد جعلها الفسراء بمعسى المدل ويعمل الانصاري سبب احتيار القراء لهده المصطنحات بقوله وأحياماً يكول المدل بمثابة التوصيح للمسدل مثل قوله تعالى ﴿ وَمَل يَفْعَلُ دَلَكَ يَنَقُ أَدَمَ إِنَّ لَيْ الله المعلق المنال مثل قوله تعالى ﴿ وَمَل يَفْعَلُ دَلَكَ يَنَقُ أَدَمَ إِنِي الله المعلق أَدُ لَكُ يَنَ أَدُمُ الله وَيَالِمُ الله وَيَالِمُ الله وَالله المعلق عليه المصطلح وربّما كال هذا هو السر في تعدد المصطلحات لشيء واحد بخلاف المصريين فإنهم لحطوا الحكم الإعرابي فقط دون بطسر إلى نعسى فاطلقو، عليه اسم البدل، ومن هم رأيت الفرّاء أدق في مصطلحه من المصريين " "

وهدا التعليل مردود لأن معاني تلك المصطلحات التي دكرها لا دلالة له على ما أريد من مصطلح البدل

حاء في الصحاح "ويقال قد ترحم كلامه إدا فسّره بنسان آخـر، ومــه الترجُمـان والجمع التراجُمـان ولــك والجمع التراجم مثل زُعْفُران ورعافر وصخصحان وصحاصح ويقال ترجُمان ولــك أن تصم التاء لصمة الجيم فتقول تُراجُمان مثل يسرُوع ويُسرُوع

^{(،} الصبحاح 4 405، (عطف)

^{،2)} معاني انقرآن - 7، 51، 56

³⁾آمرڈن 68 ، 69

⁽⁴⁾أبو ركزيا الفرء، 444

قال الراجر الألحمام الوُرق و معطاط فهُسن يُمعظس به إلعاطا كالتُرجُمان بقي الأساطا

وكدمك التكرير "والكرّ والرحوع بقبال كبرّه وكبر بنفسيه يتعبدى و لا يتعبدى، وكررت الشيء تكريرا وتكرر ا"^{2"}

و لمردود في معده اللغوي المصروف رده عن وحهه يردّه ردّا ومردّا صرفه وفسات الله تعالى أن قالاً مردَّ بهُ أَ ﴾ أوردٌ عليه الشيء إذا لم يقيمه، وكدلك إد حطّأه، وتقول ردّه إلى مبوله وردّ إليه حو بأ أي رجع، والمردودة المطلقة ""

قال شرّد في معنى البدل "وإنّما هو في الحقيقة نبيين، ولكن قيل بعدل لأنّ لدي عمل في مذي قبله قد صار يعمل فيه مال فرّع له " "وقال أيضاً "وإنّم سمّي البدل بدلا للدحوله لم عمل فيه ما قبله على غير جهة الشركة" " فالمعنى الحقيقي للبدل هو لسين وهو ما لا يبدل عبيه أي من مصطلحات (التكرير أو البدل أو المردود أو لنرخة) وإنه يشير كن مصطلح منه إلى حالب من الباب في البدل و لتكرير والمردود بشير إلى لعمن كما ذكر البرد عن مصطلح البدل وأزاد الفرّاء بالترجمة أن تعسر عن معنى نتيين إلا أنه لم يوفق فيه ولا أدري ليم م يقتصر على مصطلح (التبيين) المدي مسق المرد في ذكره

وكدلث حال في مصطبحات الحجد والإقرار والمؤقت وغير المؤقت عبد الفرء قال الأنصاري " لحجيد النفي والإقبرار الإثبات رأيت الفيراء يستعمل مصطلح (الحجد) بدل مصطبح (النفي) عبد البصريين، فيقول في تفسير قوله تعالى

الصحاح 1 929 (حم)

الصحاح 2 815 كرر)

الرعد إلى بروم 11

الرعد إلى بروم 14

المصحاح 470 (دد)

المصحاح 470

ولا تُطع منهم آئماً أو كفور) "أو" هسا بمنولية (لا) أو (أو) في الحجيد تكون في معنى (لا) فهذا من دك وهو مصطلح موفق لا يقل عسن مصطلح بنصريتين إن لم يرد بأنه يساير روح بقلسفة

لا أن سوقع للعوي لهذه المصطلح لا يدل على دلك لأن لحجد هو الإلكر قال خوهري محجود الإلكار مع العلم يقال جحده حقه و يحقبه جحداً وحجوداً و لحجد أيضاً قلة خير وكذلك لجحد بالصم"

و لإمكار عبر نفي حصور الحدث لأنَّ نكلُّ منهما ستعمالاً حاصاً

وهكدا تقصر كثير من المصطبحات عن أداء العلى اللحوي للناب الذي وضعت له نسوء حتيارها أو لقصد الواصلع معلى آخار عليم المعلى للحوي الموصوع لله كمر عاة العامل مثلاً

إلاً أنّ هد احمل في دقة دلاله عدد من المنطلحات على ما وضعت به لا ينتعى ما ذكرته من مطابقة دلالة أعلب المنطلحات البحوية العاليين مدبولاتها محبو لتأبيث و لمدكير والإفراد والتثنية والحماع، والإشارة، والاستثناء، والمنتباء والمناء والمنتباء والمناء والمنتباء و

آبو رکزی نفواہ 412 2 نصبحاح - 48 - حجد

أثر المعنى في تفريع الأبواب النحوية

يرتبط تفريع الموضوعات النحوية إلى فروعها الدقيقة بالمعنى ارتباطأ وثيقاً، إذ إنّ المعاني الكلّية التي يعبّر عمها كل موضوع نحوي لا يمكن حصوها في مجرى واحد، سل لاندّ من إظهار المعاني الدقيقة التي تتفرع منها، ثم تفريع ما يتشعب من تلسك الفسروع إلى فروع أحرى، حتى يتم استيفاء معاني دلك الباب

.....

ولدا كان سيبويه يكثر من الأبواب للموضوع الواحد حتى يستوفي كــــل أقســامه وقروعه وقد سار المبّرد على أثره في تفريع أبواب الموضوع الواحد في كتابة المقتصب

وكان ميبويه يعسرص الأسوات بأسلوب فطري يبدل على بساطة في عسرص الأفكار المتشعبة من الموضوع الواحد ويصف النجدي هذه الطريقة بقوله "ومعدوم أنّ لكل بات في كتاب سيبويه بل لكن مسألة في بات مقتصيات حاصة وطبيعة متميرة قليلاً أو كثيرا وإدن لا ينتظر أنّ يعالج سيبويه أبنوات الكتاب ولا مسائل الأبنوات علاجاً واحداً مطرداً مع ذلك يمكن أنّ يقال على وجه الإجمال إنّه في تصبيف الكتاب كان يتجه إلى فكرة البات كما تتمثل له فيستحصرها ويصع المعالم لها ويتعرّف حاحته من الأمثلة والنصوص فيجمعها ويصتفها ثم يعرضها جملة أو آحاداً"!

ويعترص الأستاذ النجدي على حروج سيبويه عن هذا النمط أحيات حين يعرص للفكرة بجمله ثم يفصلها في فروع أو شعب ويقوده طول تأمله في ذلك إلى أن يجامره المشك في سنة هذه الصوص إلى سيبويه حين يقول "وكثيراً ما استوقف الطري وأنا أدرس الكتاب مسائل مشتبهة تثير الاسترابة والتأمل وتدعو إلى التساؤل والتماس التأويل، وربحا لا يبدو لها وجه من الرأي يطيب الأحد به، ويصح الاطمئسان إليه إلا في اعتبارها من الإضافات التي زيدت على الكتاب المنه فسي (ساب مجرى بعنت المعرفة عليها) يقول "واعلم أن المعرفة لا توصف إلا بمعرفة كما أن النكرة لا توصف إلا بمنوة، واعلم أن العلم الخاص من الأسماء يوصف بثلاثة أشياء. بالمصاف إلى مثله، وبالألف واللام، وبالأسماء المبهمة فأمًا المضاف فيحو مردت بأخيث "وقد ذكر هساك

^(،) سيبويه إمام المحدة 159

قاعده حامعة تستوعب كل ما توصف به معرفة لا يتحسف منه شيء، ثم حصر لأنوع التي يوصف العلام بها مجملة أولاً ومفصدة آخرا، ثم عند إلى الأنواع واحدا واحدا مجتمل كلاً منها مجديث على الترتيب، وهذا النمط في الكتب قليل ولا يسع منع السمة التي تميزه عنى كل حال، وهو أو بعضه أحق أن يكور من تصييع شطق أو توجيه لفلسفة، لا من إلهام الفطرة وصحة الطع " ا

وإلى لأسعترا أن يستكثر الأستاد النجدي على سيبويه مشل هذه اللمحات العقلية من إحمال معنى الموصوع ثم تفريعه وتفصيله على الرعم بما عهدناه في كتابه من أسلوب فطري، ذلك أن إمام البحاة كال يجمل معالي البحو جميعاً في دهمه ويعرف كل أسرار العربية أو ليس هو الذي فرع الكلام من حيث الاستقامة والإحالة فقال "فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كدب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كدب، فأما المستقيم الحسن فقولك أتينك أمس، وساتيك عدا، وأمّا الحال فإن تنقص أوّل كلامك الخره فتقول أتيتك غدا، وساتيك عدا، وأمّا الحال فإن

وأمًا المستقيم الكدب فقولك حملتُ الجهلُ وشربت ماء البحر وتحوه

وأمّا المستقيم القبيح فأنْ تضع اللفظ في غيرموضعه محو قولك قد ريدا رأيــت، وكي ريداً يأتيك وأشباه هدا

وأمَّا الحال الكدب فإنَّ تقول سوف أشرب ماء النحر أمس"⁽²⁾

وهو هذا لا يحمل موصوعاً، أو باباً أو حكماً، إنما يجمل الكلام ثم يفوعه إلى صووع تتجلّى ويها ملكته في التميير بين المعابي الدقيقة، أوّ ليس هو القائل "هذا باب علم ما الكلم من العربية" "فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، قالامم رجل وفرس وحائط وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبيت لما مصى ولما يكود ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأمّا بناء ما مضى فدّفب وسميح ومكث وحُمد، وأمّا بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً اذهب، واقتُل واضرب، وخبرا يَقتُل

⁽¹⁾ سيبويه إمام البحاة 52 - 53.

ر2) لكتاب 1/ 25 - 26

=

وينتهب ويصرب ونُفَتل ويُصرب وكدلك بناء ما م ينقطع وهو كائل إد أحبرت فهده الأمثلة عتي أحدت من لفظ أحداث الأسماء وها أسية كثيرة ستبين إن شاء علمه، والأحداث بحو فضرّب والحمد والفَتُن

وأمّا م جاء لمعنى وليس باسم و لا فعل فنحو أثمّ، وسوف، وواو القسيم، ولام لإصافة وبحوها "

لا أنَّ هذه المنظ الدقيق من القسمة العقلية ليست سمة عامة في كتساب سيسوبه أو في المقتصب وإلم هي محات ددرة تجدها في الكتابير (2

وأوّل من برع في هذا المحال وأظهر فيه مهارة فائقة أسو مكسر سن السرح في كتبه الأصول في المنحو الذي صنعه ويُوبه عنى نظام علقي لم يسبق إليه، ويتصبح في من دراسة هذا مكتاب أنّ الن السراح كنان مستوعناً معاني منحو استيعاباً و سعاً، وكان دا عقلية راححة حعلت هذه المعاني تتسق في نُظم متجاسة متوائمة من الأصول والمعروع، ومن الإحمال والتقريع يعرضها بنظام بتقرد به، فقد درس لنحاة السابقون له المعن مثلاً وأطالوا المنحث في أبو به وأحكامه وأقسامه مكتا لم عمال قال بن السراح

الفعل بنقسم قسمين عمنه حقيقي، ومنه عير حقيقي، والحقيقي ينقسم قسمين أحدهما أن يكون نفعل لا يتعدى نفاعل إلى من سنواه ولا يكنون فينه دليس عسى مفعول نحو قمت وقعدت و لأحر أن يكون فعلاً واصلاً إلى اسم بعد سم الفاعل

و لفعل الوصل على صربين عصرت واصل مؤثر محمو صربت ريدا، وقتلت مكراً والصرب الأحر واصل إلى الاسم فقط عير مؤثر فيه محو دكرت ريداً ومدحت عمراً وهجوت بكراً فها هذه تتعدى إلى الحي و ميت والشاهد والعائب وإن كنت إنما عدم لدات وتدمها إلا أنها عبر مؤثرة ومنها الأفعال الداحلة على الابتداء والحسر،

ر، نکتاب

²⁾ ينظر في القصيب على سبيل الثال 3 (85 ، 87 ، 260

و بما تبيع عن الفاعل بما هجس في نفسه، أو تيقّبه، عير مؤثّرة بمفعّـول، ولكس أحسار الفاعل بما وقع عنده محو طست ريداً أحاك، وعلمت ريداً حير الناس

القسم الثاني من القسمة الأولى وهو نفعل الذي هنو عبر فعبل حقيقني فنهو على ثلاثة أصرب

فالضرب الأول أفعال مستعارة للاحتصار وفيها سال أنَّ فاعسها في لحقيقة معولات محود مات ربد، وسقط الحائط، ومرص بكر

والضرب الثاني أفعال في المفظ وليست بافعال حقيقية وإنّما تدل على مرسان فقط ودلك قولك كان عند الله أحال وأصبح عند الله عاقلاً ليست تحسر الفعال فعلم إنّما تحير أنّ عند الله أحوك فيما مصى وأنّ الصباح أتى عليه وهو عاقل

والضرب الثالث أفعال مقونة يراد بها غير العاعل الذي جعلت به محبو قولك لا أرينك ها هم فاللهي إلما هو للمتكلم كأنه ينهى نفسه في النفط وهو سمحاطب في المعنى وتأويله الا تكوس ها هنا فإنَّ من حصرتني رأبته ومثله قوله تعالى ﴿ فلا لَمُونَلَ لا وَ لِنُم مُستمول ﴾ لم ينههم عن لموت في وقت لأنَّ دلت بينس سهم تقديمه و أحيره، ولكن معناه كونو، على الإسلام فإنَّ الموت لانذَ منه، فمتى صادفكم صادفكم عليه وهذا تفسير أبي العناس رحمه الله" أ

رنَّ فهم ابن اسراح العنى فعن "أنه حركة الفاعلين" أن كمنا عبرُ عن دلك الرخاجي، حعله سأمل بعمق هذه الحركة أهي حركة حقيقية دات حدث، تحدث في رما كما عبرُ عن دلك سيبويه إد قال "أمثلة أحدت من أحدث الأسماء وسيت لم مصى ولم يكون وم يقع وما هو كائن م ينقطع "

وهل هذه حركة مؤثرة أو عير مؤثرة، وإنّ كانت مؤثرة هن تصل إلى الأشياء أو لا تصن، وكان حواله عن تنك الأسئلة هذه النسق لرائع من المعالى الدقيقة لتصرعه

النفرة (1 - «الأصبول - 73 - 7 - الكتاب - 2 - الكتاب - 2

من معنى الفعل الحقيقي فهو إمّا أن يكون فيه دليل على مفعول، وإما أن لا يكون

ثم يدكر ما فيه دليل على تجاوز أثر هذه الحركات إلى اسم آحر عير العدم، وبعدها يقرع معامي هذا الأثر بدقية متناهية، فيهو إلى أن يكون واصلاً مؤشرا كاخركات التي يحدثها الإنسان في غيره من الكائنات كالمصرب والقتل والحمد والوسم والحرق وغيرها من الأفعال أي الحركات التي تترك أثرا في المعون به وما أن تكون تلك لحركات نو صلة معنوية لا أثر عافيما تصل إليه نحو مدحت عمراً فالمدح هذا أثر معنوي لا يحدث في جسيم المدلوح أي أثر مادي وكدنت هجوت بكراً وذكرت ريداً، ونكي يوضح هذا المعنى قيال فيان هنده تتعدى إلى لحي والمبات و لشاهد والعائب"

ويمثل لطائعة أحرى من هذه ، لأفعال الواصفة غير ، يؤثرة وهي ، لأفعال لي تدخل على ، يبتدأ والخير بقوما ظلمت ريدا أحاك فانظل هما لا يحدث أثرا في ريد ولا في أحوّته لأنه بيس بفعل مؤثر، وإنما هو ،حساس في داخل المتكلم سو ، أكان دلك الإحساس شكا أم كان يقيماً، و لنصب هذا دلالة لأثر معنوي يسرون بسروال الشك أو ليقيل، إذ أن هذا الشك لو أدرك ، يتكمم متأخرا فلا دلالة لأثره المعنوي، إذ لا يرجع ، ينصب الذي كان دلاية لشك ويرجح ، يرفع في قولنا ريد أحوك ظلمت

أمّ القسم الثاني من الفعن وهو (عير الحقيقي) فيهو اللذي لا يحدثه فيعن للحقيقة، وهو إمّ فعل سنده إلى الفاعل مجاراً مثل مات الرجل وقوله تعالى ﴿ فوحد فيه جدر أن يريد أن يسقص ﴾ أن إذ إنّ الفعل هنا مسند إلى غير فاعله الحقيقي، وإمّ فعن بعوره خدت فلا دلاله له إلا على الرمن ولدلك سميت هذه الأفعال بالدقصة لأنّ معناها يكتمل بالخبر عمو قولنا كان عند الله ضارب أحده، إذّ (كنان) بندر عنى الرمن فقط فهي بيست مثل ضرب عند الله أحاه إذ يدر الفعن (صرب) عنى حصور الصرب في رمن مصى لأنّ (كان) لا علاقة لها يمعني الفسرات إنمنا وظيفتها الدلالة عنى أنّ الصرب حصل في رمن مصى، ولذا قالوا باقصية يشم معدها دلاحدر عن الأنادين عني الأحدر عن المنادية عني معدها دلاحدر عن

^{، «}بكات 120

² الكهف 77

سمها، دلك لأما لو قلنا كان عسد الله حماصراً، رال معمى لصرب وتعبير الحمدث بتعبير الحبر، وفي الحالتين لا تدلّ (كان) على الصرب ولا على الحصور، لأنّه أفعمال عير حقيقية إلاّ إذا كانت بمعنى (وقع) فإنّها تامّة

والمعمى الثالث للععل عبر الحقيقي يبشأ من تعيير نظم الكلام الدي يتحكم باشتقاق المعابي إد المعروف أن استوب النهي د (لا) الناهية يقصد نه سهي المحاطب إلا أن قولنا (لا أرينك هها) نهي للمتكلم، وفيه إشعار سهي المخاطب، دلك لأن سهي عن رؤيتك إلما هو نهي نك عن الوقوف في موقع أراك فيه، والمتكلم لا ينزى في حقيقه إلما نهي عن القيام بالرؤية، وهو نهي عن حدث لا يتحقق في مشل هذا لتعيير، لأن المحاطب هو الذي نهي عن الوقوف في موقع يراه فيه المتكلم

وهكدا يبرع أس السراج في تقريعاته لكل موضوع فهو يشعب العمامي وينظمها منظام دقيق متجامس، وحين يدرس الصفة يقسمها إلى صفة محضة وصفة عمير محصة ويقسم الصفة المحصة خمسة أقسام

لقسم الأول حلية للموصوف تكور فيه أو في شيء من سمه

لقسم الثاني عص للموصوف يكون به فاعلاً هو أو شيء من سببه

القسم الثانث وصف نيس بعمل ولا بحلية

نقسم الرابع وصف يسب إلى أب أو بلدة أو صناعة أو صرب من الصروب

مسم الخامس الوصف بـ (ذي) التي في معنى صاحب لا ــ (دو) التي في معنى الدي

وبعد أن يفصل القول في كل معنى من هذه المعاني ويوضحها بالأمثلة يقول

"دكر مصفات التي ليست بصعات محصة فهذه الصفات بيست مصفات محصة في الموصف يجور ألا تبتدأ كما تبتدأ الأسماء ويحسس ذلك فيها وهي المبتي لا تجسري علمي لأول إذا كانت لشيء من سننه، وهي تنقسم ثلاثة أقسام

مفرد، ومضاف وموصول

فالأول المفرد محو قولك مرزت بثوب سنع وقول العرب أحد بنو فلال من نني فلا يبلأ مائة وقال الأعشى عَنْ كُنتُ فِي حَسَدٍ ثُمَاسِ قَامَةً ورقيت أسبب بسماء سلم

الثاني المصاف ودلك قوهم مرزت برحل أي رحل وبرحل أيما رحل

الثالث البعث لموصور مشه بالمصاف وإنما أشه لمصاف لأنه غير مستعمل إلا مع صلته وذبك بحو أقصل ملك، وأب بك، وأج بك، وصاحب لك، فجميع هذه لا يحس ألا تفردها من صلاتها و قلت مرزت برحل أب وبرحل أج ويرحل حير ملك عبر حتى تقود برجل أبولك، وبرجل أج لك، وبرحل حير ملك فجميع هذه إذ أحنصتها للموضوف وم تعلقها بشيء من سببه أخرشها عنى لأول فهنت هذا رحل حير منك وصاحب بك"

وهده لقسمة دافيقة مسية على معال دقيقة تمال بها محموعة (لصفة المحصة) على معموعة شابية لتي سمّاها (الصفة عبر المحصة) وهما مصطلحال لم سسقه أحد إليهما على قدر طلاعي وقد أوضح سيبويه الفروق بين المجموعتين بدقة إلا أنه لم يفرع كل محموعه إلى فروع على نحو تفريع بن لسراح قال سيبويه هذا باب ما حرى من لأسماء بني تكون صفة محرى الأسماء التي لا تكون صفة ودلك افعال مله وأحو نهما، وحسنك من رجل، وسوء عليه الحير والشر، وأبما رجل، وأبو عشرة، وأب لك وأح لك وصاحب لك، وكل رحل، وأفعال شيء نحو خير شيء وأفصل شيء وأفعل ما يكون، وأفعل منك

ورثم صار هد بمزمة الأسماء التي لا تكون صفة من قسل أله بيست بفاعده، وألها بيست كالصفات عير الفاعلة، نحو حسن وطويل وكريم، من قبل أن هده تصرد وتؤنث باهاء كما يؤنث فاعل، وبدحتها الأسف و للام وتصاف بي منافيه الألف و بلام وتكون بكره بمربة الاسم لدي بكون فاعلاً حين تقون هذا رجل مبلام لرحن ودلك قولك هذا حسن لوحه

ومع دمك أنَّك تدخل على حسن لوجه لألف واللام فتقبول الحسس بوجيه،

لأصول 2 33 . [2 وينظم في تكتاب 1 × 18 والموفقي [الدو تواضيح في عدم العرابية 24

كما تفول الملارمُ الرحل فحَسنُ وما أشبهه يتصرف هذا التصرف

وبعد أن أوضح معني الصفات المحصة تحدث عن الصفة عبر المحصة من عبير أن يسميها بهد المصطبح قال "ولا تستطيع أن تفرد شيئ من هذه الأسماء الأحرال فنت هذا رحل حيل وهذا رجل أفضل وهذا رحل أي م يستقم ولم يكس حسس وكذبك أي الا تفول هذا رجل أي فلمن أصفتهن وأوصلت ليهن شيئاً حسس وتحمل ه، فصارت الإضافة، وهذه اللواحق تحسله

ولا تستطيع أن تدحل الألف واللام على شيء مسها كم أدحلت دلك على الحسن الوجه ولا تنول ما تنول منه على حدّ تنويل الصاعل فتكول بالخيار في حدف وتركه، ولا تؤلث كم تؤلث الهاعل فلسم بقبو قبوة الحسن إدا لم يُقرد إفراده، فلما حاءت مصارعة للاسم الذي لا يكول صفة اللتة إلا ستكرها كان الوحه عندهم فيه الرفع إذا كان العت للآحر ودلك قولك مرزت برحل حسن ألوه

وقال في باب آخر متمما حسيته عن فروع محموعة الثانية "هد باب ما يكول من الأسماء صفة مفودا وبيس مفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل كالحسن وأشباهه " ودلك قولك مرزت بحية ذراع طوها ومرزت بثوب سبع طوله، ومسرزت برحس مائة أبله، فهده تكول صفات كما كانت حير ملك صفة يدلك على دلك قول العرب أحد سو فلال من بني فلال إبلاً مائة فجعنوا مائة وصفاً

ومن قال مورت برحل أسد أنوه قال مورت برحل مائة أبلُه ورعم يوسس أنه لم يسمعه من ثقة وتكنهم بقونون هو بار حُمْرة لأنهم قد يبنون الأسماء على سندا ولا يصفون به فالرفع فيه ألوحه، والرفع فيه أحسن وإنْ كنت تربد معنى أنه منالع في لشدة لأنه ليس بوصف " أ

وقال الأعلم موضحاً دلك "اعلم أنَّ ما كان من المقادير إدا المود كسان بعت لم قسم بما يتصمى لفظه من الطول والمقصر والقلة و لكثرة فناب دلك عن طوين وقصير

ر تکتاب 2+/2 مانک ر

²⁵ كالميار المنية 25.2 الأمام

³ يكتاب 28 29 29

وقليل وكثير "أ فهو يرد هذه الألفاظ إلى تأويل بعيد لتكون قريبة مما وضع للصفات من حالات، لأنّ الصفات "إلما هي تحلية نشيء نحو الطريف والطويل وما أشبه دلك مم أحد من الفعل، أو نسب بحو الفلاني والتميمي والبكري وما اعتبوره شيء من هدين المعيين ""

وقد فسموا الإصافة كما قسّموا الصفة إلى إصافة محصة وإصافة عـــير محصــة وفرعو كل قسم إلى فروع قال ابل جبي "وهي في مكلام على صربين

أحدهما صم اسم إلى اسم هو عيره يمعني (اللام)

والأخر صم سم إلى اسم هو بعصه بمعني (س)

لأول منهما قونك هد غلام رينو أي علام له وهده دارٌ عبد الله أي دار له والثاني محو قولك هذا ثوتٌ حزَّ أي ثوت من حر، وهذه جنّة صوف أي جنّة من صوف

وأعدم أنَّ المصاف قدد يكتسمي كشيراً من أحكمام المصناف إليه نحبو التعريب و لاستفهام ومعنى الحزاء ومعمى العموم

والضوب الثاني" لإصافة غير المحصة وهي التي ينوى بها الانفصـــال ويقصــد التنويس وهي أربعة أصوب

أحدها رضافة اسم الفاعل إلى للفعول وأست تويند التنويس محنو ضنارتُ بكبرٍ عنند التقدير صارتُ لكرا

الضرب الثاني إضافة الصفة الحاري إعرابها على ما قبلها وهي في المعلى بدا أصفت إليه محو قولك مورت توحل حسن الوجه و لتقدير حسن وجهه

الضرب الثالث. إصافه (أفغل) إلى ما هو نعصه بحو قولك زيد أفصلُ الساس وأكبرمُ القوم و (أفصل) و (أكرم) مصاف إلى حماعة هو أحدها وهي مشتركة معه في هـده الصفة إلا أنَّ صفته رائدة على صفتها

اسكت ، 452

²⁾ القنصيب (2

والضرب الرابع: هو إضافة الاسم إلى الصفة محو (صلاة الأولى) و (مستحد الحامع) والأصل فينه أن يكنون وصفاً تقنول الصلاة الأولى، والمستجد الحامع لتكنون وصفت معرفة بمعرفة فلما نرعت لألف واللام احتجت إلى الإضافة "أ

ومن لتفريعات الطريفة التي يتصبح فيها أثر لمعنى حمياً ما ذكره ابن فارس قال "مات أجدس الأسماء قال بعض أهل العلم الأسماء خمسة

سم فارق، واسم مفارق، واسم مشتق، واسم مصاف، واسم مقتص

فانفارق قوندا رحل وفرس، فرقبا بالاسمين بين شحصين

والممارق قول طفل، يعارقه إذا كبر

والمشتق قولها كاتب وهمو مشتق من الكتابة، ويكون هما، عسى وحمهين أحدهم منيا على فعل وذلك قوسا كتب فهو كاتب

والآخر يكون مشتقا من لفعل عير منتي عنيه كقونا الرحم، فــهد مشتق مس نرحمة وغير منتي من (رحم) وكن ما كان من لأوضاف أعد من نبية الفعل فهو أسع لأن لرحمن أبلغ من لوحيم، لأنّا نقول رجم فهو رحم ورحيم

ويقول قدر فهو قادر وفدير وإذا قلنا الرحمن فليس هو من رحيم، إنما هو من الرحمة، وعلى هذا تجدري البعنوت كلبها في قولنا كناتب وكنّاب وصنارب وضروب

والمضاف قولنا. كل وبعص لابد من أن يكوب مصافين

والمقتضي قولنا أح وشريك، وبس وحصم كن واحد منه إذا ذكر افتصلى عبيره لأن الشريك مقتص شريكاً و لأح مقتص آحر

وقال بعص المقهاء السماء الأعيال حسة سم لارم، وسم معارق وسم مشتق و سم مصاف مشه قال "وحماعه اللها وصعبت للدلالة بها وهده قسمة ليست بالمعيدة 2

⁾انىمى 8د . 59.

²⁾ بصاحبي 8٠

هده أمثلة قبيله مما ترحر به كتب البحاة من تفريعات في الأحكام جاءت مفصلة لأحكام مجمعة وهده بنفروع - وإن كانت معروفة في كتب لبحاة الأوائل الأاليه لم تنظيما دقيقا ولم تفصل في مجموعات مترابطة وفروع متصلة كما البت في كتب السلام سراح ومن جاء بعده عن كان له ولع في تنظيم الأحكام وتسيقها في تفصيلات دقيقة ترد لمفصل إلى المجمل، تدل عنى قدرة على تنظيم الأفكار وتسبيق المعاني في الله تسبيق رفعا يستفيد من شغف علماء لقرسين الثائث والرابع بالتقسيم و شطيم، ود أولو ذلك رعاية حعدت الأحكام البحوية أقدرت ماحدا وأسهل فهما وإدراك "

المعديل على صحه دلك أنهم جمعوا معاني الإدارة أنو حدة من مظانها المتفرقة في نحث مستقل يجملع شانها وينظم أحودها ووجود معاليها في باب واحد أومن النجاد من أفراد لهب كناما مستقلا كما فعل الرحاجي في كنانه اللامات والرماني في كنابه "منازال الحروف أوعارهما

الفصل الثاني الدر المعنى في وراسة العامل، التعليل ، التأويل ، القياس

أثر المعمى في العامل

يتفق أعنب البحثين على أهمية فكرة العسمل في المحو لعربي دلث أن هذه الفكرة "هي التي وجهته مند عهوده الأولى، فالناظر في كتب سيبويه أقدم كتاب محوي وصل إليه بعمس بوصوح أثر هذه البطرية فيه، شم أحدت هذه البطرية توجهة أكثر فأكثر كنّما تقدم برمن حتى أصبح بعامل في المحو كأنه عله حقيقية تؤثر وتوجد وتصع"

وتأتي أهمية هذه الفكرة من كونها أساسا مهم معاني تنجبوه تفسر كشيرة من ظو هره تفسير تعليميا، وتقود إلى معرفة أسرار انتراكيب اللعويسة، وما تتصمله من علاق أن ترتبط سلمني، يستدن عليها سأصول استقر ها العلماء من تنصبون وحعبوها أشبه بالبطرية والعامل في أسط تعريفاته "هنو موجب التعيير في الكلمة على طريق لمعاقبة لاحتلاف المعنى" وقد ذكر أستاذنا المرحوم الحواري أراء المحاه في العامل، قال "وعن واحدول في ما بين أبدينا من كتهم رأيين رئيسين في العامل الرأي الأول أن أجراء الكلام بعمل بعضها في نعص ويؤثر أحدها في لأحراء فلعن يرفع الفاعل وينصب المفعول، والمتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع استدأ (رأي عنة لكوفة) وحرف الحرف الحرف المربوف النصب تنصب الأفعال وحروف الحرم تجرمها إلى غير دلك نما هو معروف لذى الدرسين

والرأي الثاني أنَّ أحوال الإعراب وما يطرأ على لكلم من تغيير في أواحرها إلى همو من عمل المتكلم هو الذي يحدثه حمين يؤسف الكلام وهمو المدي بنشمئ معمى

¹ مندر سات التجوية والتعوية عبد لرمحشري 63

⁽⁻ خدود في شجو بيرماني 3

فيكون عليه أنَّ يتبع سبيل المعنى في كل جزء مس أحراقه، وهمي أجر ء الـتركيب فتبدو آثار دلك في أواحر لكهم "

ويوهم كلام المرحوم الحواري بوجود رأيين متناعدين في فهم فكرة العامل، لأئه يعتقد بأن أصحاب الرأي الأول لم يتحطّو حدود الأعاط ولم يتجاوزو طاهرها بال كانو يعتقدون بأن ثلث الألفاظ هي العاملة المؤثرة، دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة العور إلى حدور هذه الفكرة والبحث عن حقيقتها

وال أصحاب الرأي الثاني أكثر دقة في فهم هذه الفكرة دلك ألهم أدركو أنّ معوامل اللفظية أمارات ودلالات "وليست ألفظاً يؤثّر معصه في نعص وقد عبّر اس حتى عن هذا الرأي قائلاً "ومثله اعتبارك باب الفاعل والمعول به سأن تقول رفعت هذا لأنه فاعل، ونصبت هذا لأنه مقعول فهذا اعتبار معسوي لا لفظي، ولأحده ماكات العوامل اللفظية رجعة في لحقيقة إلى أنها معنوية، ألا تدراك إذا قلست صدرت سعيد جعفراً فإنّ (ضرّت) م تعمل في الحقيقة شيئاً، وهن تحصل من قولك صدرت إلا عبى اللفظ بالصاد والراء والماء على صورة (فعل) فهذا هو لصوب والصوت نما بروك أنّ بعص العمل يأتي مسنا عن نقظ يصحه، كمرزت بريد، وليت عمراً قائم، بروك أنّ بعص العمل يأتي مسنا عن نقظ يصحه، كمرزت بريد، وليت عمراً قائم، وقعمه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به كوفيع المتدأ بالابتداء، ورفيع لعمل وقوعه موقع الاسم، هذا ظهر الأمر وعليه صفحة القول، فأمّا في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والحرّ واحرم إنّما هو للمتكسم نفسه لا لشيء عيره، وبقا قنوا لفظي ومعنوي، لا ظهرت آثار فعن المتكلم بمصامة اللفيط بعنو، واضح أنا مناهدي علي اللفظ وهذا واضح "أنا وعن المتكلم بمصامة اللفيط بعلي والمعنى والمنح" الكلم بمصامة اللفيط بعلي والمعنى والمنح" الشيء علي اللفظ وهذا واضح "أنا وعن المتكلم بمصامة اللفيط بعلي المنتفرة واضح" الله الفي المتكلم بمصامة اللفيط بعد والمنح" المناس المعنى على اللفظ وهذا واضح "أنا والمناس المعنى على اللفظ وهذا واضح "أنا وها المتكلم بمصامة اللفي المنتفرة المناس المعنى على اللفظ وهذا واضح "أنا والمناس المناس المعنى على اللفظ وهذا واضح "أنا والمناس المناس المعنى على اللفظ وهذا واضح "أنا والمناس المناس ال

وهدا النص و صح وصريح في إعطاء الفهم الدنيسق لما أزاده النحاة من فكرة لعامل وليس اسرأي الأوّل كما تصوره أستاذه الحواري صدوا للرأي الثاني

خو اليسير (3 11

[?] لإنصاف في مناثل الخلاف 44

معاصراً به تتسه طائعة من بحانيا الأوائل وتعتمده في فيهم طاهرة الإعراب بن هو عدي حصيلة ما وصبل إليه البدرس النحوي في القرول الأحيرة بعد أن كثرت المقدمات والمحتصرات والمتبون والشروح والحواشي وصارت الإشارة إلى العامل بعدرات مقتصة يفهم منها أن الفعل أو الحرف هو العامل، وبعد أن قتصت طروف تعييم النحو أن يدكر المحاة هذه العوامل الحقيقية، رعمة في إيصال المحال العصل الحقيقية المحتوية بأقصر السل وأكثرها قرب المتعلم، ولما كانت الألفاط المصاحبة المعلى العمل أيسر حفظ صارت الإشارة إليها أكثر من الإشارة إلى المعاني التي ترمر الماء وترسح الاعتقاد قيما بعد عبد الدرسين النها هي العوامل

وقد كان شيوع هذا الفهم لفكرة لعمل، واحتفاء الأسسس المعنوبة التي عبرت عنها لألفاظ ودحول أساليب المنطق ومصطلحاته في شرح العواس ولحنوء عندد من المحاة إلى عرض العوامل في محتصرات تعليمية كما فعل أبو علني العارسي في كتابه العوامل وعند القاهر الجرجاني في (العوامل المائة) أن الأثر الواضح في هند الوهم في فهمها، لأمر الذي جعنها عرضة للنفد والتجريح والرفض من كثير من المحاة أ

وبعد الى مصاء القرطبي (ت 592هـ) في طليعة الشائرين على فكنوة العامل في لنحو العربي إذ كان صريحاً في دعوته إلى إلغاء العامل قبال في أوّل كتابه "قصدي في هد لكتاب أنّ أحدف من النحو ما يستعني النحوي عنه وأننه عنى منا أحمعو على خطأ فيه فمن ذلك ادعاؤهم أن لنصب والخفص والحزم لا يكون إلاّ بعامل لفطي، وأنّ برفع فيها يكون بعامل لفظي وبعامل معنوي، وعثروا عن ذلك بعدرات توهم في قوب (صرب ريد عمرا) أنّ لرفع اللذي في ريد و لنصب النذي في عمرو إنما أحدثه (صرب)، ألا ترى أنّ سينويه رحمه الله قال في صدر كتابه وإنّب دكوت

^{1.} بعهرست 69

[🗘] مطبوع صمن مجموعة منون في استاسول

 ⁽³⁾ قال الأنصاري أن نفر مسبق بن مصام إلى إنعاء نظرية بعامل بعدة قروب، بنظر تعصيس دليك في نصفحات من 423 من كتاب أبو وكريا العراء.

ثمانية محار لا فرق بين ما يدحمه صرب من هذه الأربعة لما يجدث فيه معامل. وبيسس شيء منها إلا وهو يروب عنه وبين ما يسى عنيه الحرف نناء الا يروب عنه نعسير شيء أحدث دلك فيه الطاهر هذا أنَّ معامل أحدث الإعراب ودنك بين انفساد" "

وعدً اس مصاء رأي بن حني في «بعامل أثر» من آشار الاعتنز ل في فكره وقيال "وأمّ مدهب أهل الحق فون هذه الأصوات إنّما هي من فعل الله تعالى وإنّم تنسب إن الإنسال كما ينسب إليه صائر أفعانه الاحتيارية"

وكان لدعوة اس مصاء إلى إبعاء فكرة العامل أثر في كثير من المحاة لمحمثين

لدين نادو بإعادة لنظر في كثير من مسحث البحنو وأنواسه في ضوء أراء سن مصاء، ونعل أمرر من تأثر بابن مصاء وأثر في عيره من لبحة يبواهيم مصطفى للدي كال مهم للنحاة فقال "أكن البحاة على درس الإعراب وقو عده فوق ألف عام لا بعدمون به شيئا، ولا يرون من حصائص العربية ما يسعي أنّ يشعلهم دونه

أساس كل بحثهم فيه أنّ "الإعراب أثر يجلمه العدم" فكل حركة من حركته وكن علامة من علامته إنّما تجيء تبعد للعامل في خملة إنّ لم يكن مدكورا ملفوظ فهو مقدّر منحوط ويطيلون في شرح العامل وشرطه ووجه عمله حتى تكاد تكون نظرية بعامل عندهم هي البحو كلّه "

وقال أيص على أنَّ أكبر ما يعيب في بعد نظريتهم أنهم جعلوا الإعسار ساحكماً بعظياً حالصاً يتبع بعط العامل وأثره، وم يرو في علاماته إشارة إلى معسى ولا أثرا في تصوير بمهوم أو إلقاء فل على صورته"؟

ومن يقرأ كتب تيسير سحو يجد لأراء إبراهيم مصطفى أشر، و صحنا في إنصاح فكرة أنَّ معامل كان معوقا من معوقات تيسير المحو، وعاملا من عوامل تعقيده، وأنَّ

[،] بردعتی سخاه ۱۳۰ ۲۳

[۔] برد عنی سجاء 17

البطو على سين لمان في إحاء البحو الإبراهيم مصطفى، (البعة العربية معاها ومناهية المدكتو
 عام حسان، في البحو تُعربي لقد ولوحية البدكتور مهدي للجرومي

⁽⁺ رحاء سحو 22

۱ خصدرنفسه ۹

خدحة ماسة لإبعاء هذه الفكرة وما خقها من تأويلات وتعليلات هي محسل صناعة فقطية وهذه الدعوة صحيحة في بعض جواسها لأنها موجّهة في الأسناس إلى منا خق فكرة العمل من تعقيد كما أشرت إلى دنك ومنا رافقها من تشديد في تطبيق أصول محترعة لا تتطابق في أمور كثيرة مع ما ورد في لقرآل الكريم وهو سنص العربي لمقدس لذي لا ينانه المتحريف أبدا ولا يشك في صحته مم ألجنا النحاة إلى تقدير وحة و تأويل إلا أل الداعين بهذه بدعوة لم يكلفوا أنفسهم مشقة بنحث عن وجه مصحة أو الخطأ فيما يدعون وذبك بالاحتكام إلى الصوص لنحوية النبي طهرت في مرحنة التي عن مصدد دراستها، لذا لابد من أن أوضح ذلك من حلال عنرض آراء منحاة في لعمل والعامل

ومن يدفق في آراء النحاة بجد أن العمل في تصورهم لم يكن تأثير نقط في لفيط آخر، ورئما المعنى هيو البدي يقتصني تعينرا لموقع الإعرابية وبيست الألفاظ إلا دلالات عنى المعنى

وى البحاة يصرحون الرابعي فيما سسميه العمال أو يشيرون إليه تميحاً الوصوح دلك عداهم لأنهم يدركون أن المعنى هو الذي يوحب الرقع وهو لذي يوحب الرقع وهو الذي يوحب الموقع وهو و معنى فيهن الك المدات شيئ قد ثبت عداك ولسنت في حال حديثت تعمل في إثانها، وتزحيته، وفيها دلك المعنى كما أنّ (حسبك) فيها معنى السهي، وكما أنّ (حسبك) فيها معنى السهي، وكما أنّ (حسبك) فيها معنى السهي، وكما أنّ الد دكرته كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثانها وترحيتها كما أسهم أم يجعدو السقيد) و (رغياً) بمرية هذه الحروف فإنما تجريبها كما أحرت العرب، وتصعيه في الموضع لتي وضعن فيها، ولا تُدخل فيها ما بدحلو من حروف، ألا ترى أنك لو قلت طعاماً لك، وشر با لك، ومالاً لك، تريد معنى سقياً، أو معنى المرفوع الذي فيه لدعاء أم يجر لأنه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما فقه فهذ يدلك وينصرك أنه بسعى لك أن تجري هذه الحروف كما أحرت العرب، وأنْ تعني ما عنوا بها

فدم يجعل سينويه رفع هذه الأسماء بعامل لفظي، وإتما العامل فيها دلالتها علمي الشات، و لأساس كما يتصح في النص في رفع الألفاظ ونصبها هو أنْ تجربها كما أجرتها العرب وتصعها في المواضم التي وضعس فيها، وغني عس البيال أن تلث مواصع التي وضعتها العرب ليست ألفاظا وإلما هي معال تجريبها بحسب ما تقصد وهذا ما عناه سينويه نقوله "فهذه يدلك ويبصرك أنّه يسعى لك أنْ تجرى هذه الحروف كما أحرت لعرب وأن تعني ما عنو، مها "وهدا يدحص قول القائلين إنَّ العبامل لفيط يؤثر في نفظ آخر ﴿ ومن يتأمن في كلام سينويه يجند أنَّ ، نعنني هنو الفيصل في تعبير الحكم المحوي قال "هذا بات يحتار فيه الرفع وذلك قولك اله عِلْــمّ عِلــمُ الفقــهاء. وله رأي رأيُ الأصلاء، وإنم كان الرفع في هذا الوجلة لين هنده حصال تذكرها في لرجل كالجدم والعدم وانفصل ولم ترد أن تخبر بألك مررت برجل في حبال تعدُّم ولا ا تعهم، ولكنك أردت أن تدكر الرجل بفصل فيه، وأن تجعل ذلك حصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين، لأنَّ هذه الأشياء وما يشبهها صارت تحبية عسد ساس وعلامات وعني هذا الوجه رفع الصوت، وإنَّ شنت بصبت فقلبت به علمٌ علَّم الفقهاء، كأنك مورت به في حال تعلُّم وتفقُّه وكأنبه لم يستكمل أنْ يقال به عالم العلم العلام في الحالتين واحد هو قولما (سه علم علم العقهاء) بكس القصد محتنف لدا رفع (عِلْم) لمعنى ونصبها لمعنى آخر

ويستحيل على الباحث تحديد العامل اللفظي في كلام سيبويه على الحال بيد أئه يستطيع أن يدركه بسهولة من دلالة استراكيب لأسه معسى ويبس ملفظ تأمل قوسه "ودلث قولك ما شأنك قائماً، وما شأن ريد قائماً، وما لأحيك قائماً، فهذه حال قسد صدر فيه، وانتصب بقولك (ما شأنك) كما ينتصب قائماً في قولك هذا عبد الله قائماً على قله

ومثل دلك مَنْ دا قائما بالباب على الحال أي من ذا الدي هو قائم بالباب، هذا لعنى تريد، وأمّا العامل فيه فلمسرلة (هذا عند الله) لأنّ (منّ) منتدأ قد بني عليه اسم، وكذلك بمّن الدارُ مفتوحاً بابُها وأمّا قولهم مَنْ ذا حير ملك فيهو على قوله من

ددي هو حير مدك، لأنك لم ترد أن تشير على تومئ إلى بسان قد استان لمك قصمه على مسؤول فيعدمكه، ولكنك أردت من دالدي هو أفصل منك فيإن أومات إلى بسان قد ستان لك قصله عليه، فأردت أن يعلمكه نصبت حيراً منك كما قلت من دا قائماً، كأنك قلت برئم أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فصلك بها، ونصبه كنصب ما شألك قائماً "(ا

الا ترى ان سيبويه لم يدكر أثر أي نقط ولم يصوح بأن العامل فعل أو حرف بسل حعل العامل تمام معنى الكلام في قولها (ما شائك) أو (من ذا) وقرّب هذا لمعنى سأن حعله بمنز له هذا عند لله التي هي حملة تامة استعنت سالمئذاً ومن بني عليه، وأصادت معنى الإشارة أو نتبيه، وهذا المعنى أفاد الكوفيين في التوصل بل عامل (التقريب) كما سنرى وليس الأمر كذبك في قولها (من دا حيرٌ منك) الأنسا لم سرد أن نشير أو يومئ إلى إنسان قد ستبان لها فصله عنى المسؤول فيعلمنا

وكان المور عمويا بارى في تقصي المعاميري التركيب لمحتفة، ومن يتأس تحميله لمعامي الآية لكر أنه في الرحة في المسلم قال سلم الله المعلم المعطية وأثرها في الأنفاط لم يكن كما يتصور لمحدثون قال القراء "فأمّا السلام (فقول بقال) فيصب لوقوع الفعل عليه كأنك قست قلت كلاماً وأمّا قوله (قال سلام) فإله حاء فيه عن (سلام) وأنتم قوم منكرون "وبعص المعسرين يقول (قالوا مسلاماً قال سلام) يريد سلموا عليه فردّ عليهم، فيقول القائل ألا كان السلام رفعاً كله أو نصبا كلّه؟ قلت (السلام) على معيين إذا أردت به الكلام نصبته وإذا أصمرت معه وإن شئت نصبتهما جميعا و لعسرت تقبول إذا التقوا فقالوه وإن شئت نصبتهما جميعا و لعسرت تقبول إذا التقوا فقالوه سلامً سلامً سلامً على معنى قالوه السلام عليكم، فرد عليهم الأحرون والنصب يجود في إحدى نقراء تمين (فالوا سلاماً قال سلاماً) وأنشدسي نعص بني عقين

[∧]لصدر مسة 2/ 60 61

فقلها السلامُ فاتقت من أميرهما فمناكنان إلاَّ ومُؤهب ساخو حب

ورفع السلام لأنه أر د سلمه عليها فاتقت أن ترد عليها ويجور أن تنصب لسلام على مثل قولك قلما الكلام قلم السلام"

وهما يحق لما السؤال أيس معامل في هده الألفاط؟ همس همو الفعمل (قمال)؟ وإد كان الحواب إيجاباً فلماذا احتلف لمعمسول في خملتهن وم يتعمير في الفاطمها شميء؟ وداذا لم ينتصب (سلام) في الثانية كما التصب في الأولى؟

وفي صوء هذا الفهم لمعامل بدرك أسباب ،حتلاف ،نبحاة في كثير من لمسائل للتحوية ومن دبك احتلافهم في حبر (لا) إذا دخلها معنى آخر مثل ،لاستفهم و لتمني قال بن السراح فإذا دخلها مع الاستفهام معنى التمني فإذ التحويين محتلفون في رفع لحبر، ويجرون ما سو ه على ما كان عليه قبل

فأمّ لحليل وسيبويه والحرمي وأكثر المحويين فيقونوا ألا رجل أفصيل منك ولا يجيرون رفع أفصل، وحجتهم في دبك أنهم قالو كم بقول لا رجل أفصل منك فيرفع لأن الأ) ورجل في موضع انتذاء وأفصل حره، فهذا حبر سم منتذأ ورد قلت متميد ألا رحل أفصل منك فموضعه نصب، وإنما هو كقولك المهم علاما أي هب لي علاما فكأنك قدت ألا أعطي ألا أحيب فهد مفعول، وكان لماري وحده يجير فيه ما حار في النافية بعير لاستفهام فتقول ألا رجل أفصل منك وتقبول فيمس حعده كريس) ألا رحل أفصل منك ويجربها نجراها قبل الاستفهام"

ومعروف أنَّ الهمرة ليست من عوامل رفع أو النصب النفطية، ودحولها لا يعير حكم السابق إلاَّ أنها دلت على معلى جديد عير المعلى السابق مكنّها من تعيير حكم

معاني نفران - 40 2- كأصوب 1-77 وينظر في تكات 1-7 - والقتصب 1-382

خبر، فنصب حبر (لا) م يحصن بفعل عامل نقظي وإنّما بأثر معنى حديد دخل علمي كلام هو التمني

والععل كدلك يبعير إعراب ما يعرب منه بتعير العلى قال أنو الحسس الأحسش في بيال معنى قول تعلى ﴿ قال عِيسى اللهُ مرّيم اللهُمّ ربّ الرلّ عبيد ما يدة من السّماء تَكُولُ لد عِيدَ الأُولَ وء حرب ﴾ الله جعل (تكول) من صفة (المثدة) كما قال ﴿ فَهَا لَى من الدّنك وليّ إلى اللهُ عنه إلا الله الله الله الله الله الله عليه وحزم إذا حعله حوالًا كما تقول (أعطي ثوباً بسعي، إذ الردت واسعاً، واليسعي إذا جعلته حوالًا كالك تشترط أنه يسعك "

قل المترد معلّلاً إعراب الفعل المصارع "اعلم أنّ الأفعال إنسا دحلها الإعراب لمصارعتها الأسماء، ولولا دلك م يجب أنّ يعرب منها شيء ورئما ضارع الأسماء من الأفعال ما دحلت عليه زائدة من الزوائد الأربع التي توجب الفعس عير مناص ولكنّه بصبح لوقتين لما ألت فيه، ولما لم يقع وإنّما قيسل لها مصارعة لأنّه تقع مورقع الأسماء في المعنى تقول ريد نقوم وزيد قائم فيكون المعنى فينهما و حداً، كما قال عرّ وحل ﴿ وَنَ رَبَّكُ نَيْمُهُمْ ﴾ أي خاكم "

ويتصح أثر المعمى في الفعل المصارع رفعا وبصد وجرماً في أنواب العطف بالفساء قال المترد "وأمّا قوله عزّ وحسل ﴿ فَإِنَّمَ يَقُولُ لَهُ كُن فِيكُولُ ﴾ ألنصب هما هما محال، لأنه لم يجعل (فيكور) حو بأ هذا حلاف المعمى، لأنه ليس هاهب شموط إلما المعمى فإنه بقول له كن فيكونُ، و (كُنّ) حكاية

وأمَّ قوله عز وحل ﴿ أَن يُقُولُ لَهُ مُكُن فِيكُونُ ﴾ " فالنصب والرفع

⁻ لمكتورة +

^{2∖}مريم 4=5

³⁾معاني نفرآن 478,2

⁴ ملفتصب 2/ <mark>،</mark>

د اسقرة 1 . آل عمر ل 47 مريم 35 عافر 68

ء سحل 0ء

فأمّا النصب فعمى أنّ نقول فيكونَ يا فتى، والرفع على هو يقول فيكونُ وأمّ قول الشاعر

وما أنبا للشبيء البدي ليسرّ ماهمي ويغضب مسه صماحبي يقسؤول

وان الرفع الوجه لأن يعصب في صفة (الدي) لأن معناه الذي يعصب منه صحبي وكان سينويه يقدّم النصب، ويثنّي بالرفع وليس القول عندي كما قال، لأنّ المعنى الدي يصح عليه الكلام إنّم يكون بأن يقع (يغصب) في الصلة كما ذكرت لك

ومن أحاز النصب فإنما يجعل يعصب معطوفاً على الشيء وذلك جائر ولكته بعيد فإن قلت من يأتني فأكرمه كال المجزم الوجه، والرفع جائز على القطع على قوليك فأنا أكرمه، ويجور النصب وإن كال قبيحا لأن الأول ليس يواجب إلا بوقوع عيره وقد قرئ هذا الحرف على ثلاثة أصرب ﴿ يُحاسنكُم له الله فيعقر لمن يشاء ها بالجرم والرفع والنصب أفلائة أصيب الرفع أو والرفع والنصب أو الحزم في الفعل وبيست الألفاظ إلا أدلة وإشارات موحية بالمعنى المرد، وكال النحاة يُصرّحون أحيانا بالعامل الحقيقي هذا، قال أبو على الفارسي "قال في قوله تعلل ﴿ ثُمّ تونيّتُم بلا فَلِيلاً مَنكم قَلتُه أَمّ وَلَيْد مُعْرضُون ﴾ مصب (قليلاً) قوله تعلل ﴿ ثُمْ تونيّتُم بلا في أستني قليلاً منكم قيل المحاة والمستنى فيها الاسم المستنى ينتصب عن جملة غير التي فيها الأسماء والمستنى فيها، وليس الأسر كدلك، لأن الاسم المستنى ينتصب عن الجملة المظاهرة الواقعة قبل (إلا) الكائل فيها الأسماء المستنى منها إلاّ أنّ الاسم المستنى ينتصب بوسط حرف الاستشاء، وبه معناه ، كما أن الاسم في تحو ما صبعت وأباك، وجاء البرد والطيالسة منتصب عن الجملة المؤاو، للواو معنى الاجتماع فكما

andre a de contrata contrata en la contrata de contrata de contrata como contrata en la contrata de contrata d

 ⁽¹⁾ سقرة 284 ملقتصب 2/8 - 22 وقر 10 الرفع في انفعلين (ميغمر ويعدب) سبعية وكذبك قسر 10 مقرة 424 م فيهما أما نصب المعلين فهي قراءة شادة ينظر في الحجة في القراء ت السبيع الاس حالوينة 104 و سحر الحيط 2/ 360

²⁾البقرة 83

أنَّ الطيالسة ونحوها منتصب عسى الحملة التي قسل الواو، كذلك الأسم المستشى منتصب عن الجملة التي قبل إلاً، وبدلَّ على متصاب الاسم في الاستشاء عس الحمسة كما ذكرنا وأنه لا عمل لـ (إلاً) ولشيء عبر هسده محملة المستشى مسها في المستشى قولهم حاءبي القومُ غيرَ زيد، ورأيتُ أحوتك غيرَ عمرو وبحو دلك، أصلا ترى أنَّ (غيراً) منتصب انتصاب الاسم بعسد (إلاً) وليس في الكلام (إلاً) فلو كان الاسم المستشى منتصبا بأستشى المنتشى المنتش

اليس هذا الإيصاح كافي لبيان أنَّ العامل في المفعول معه أو المستشى ليس حرف ولا فعلا ولا اسما إنَّما العامل هو المعنى في الجملة التي تسبق تلـك الحسروف إذا تم معنى تلك الحملة

وكان ابن كيسان أكثر وصوحا في بيان أثر المعنى في إيجاب الرفيع أو النصب أو الجر في الألفاظ حين قال "اعلم أن الرفع كله من وجه واحد وهو أن تقرن حراً باسم فإن كان الخبر مقدّما رفعت به الاسم، والخبر أبدا فيه تأوين الفعل، وذلك قيام زيد، ويقوم عمرو، وحلفك زيد، معناه استقر حلفك زيد، وقام زيد بمزلة يقوم ريد فون تقدّم لاسم رفعه الابتداء، والخبر مصموم إلى صميره، وضميره في الخسر مرفوع نحو ريد قام وريد يقوم، وريد حلفك هذا معناه مثل الأول في أنه اسم وحديث إلا أن في الخبر ضميره وإذا تقدم الخبر فلا ضمير فيه، فالرفع إذن في اجتماع اسم وحدير وهمنا الخبر ضميره وإذا تقدم الخبر فلا ضمير فيه، فالرفع إذن في اجتماع اسم وحدير وهمنا أحدهما دون الآحر. والنصب كله من وجه واحد وهو أن يجمع بين شيئين فيكون أحدهما اسما والآحر خبرا عنه، ويجئ المصوب لما في الخبر من الدلالة عليمه فيكون أحدهما اسما والآحر خبرا عنه، ويجئ المصوب لما في الخبر من الدلالة عليمه فيكون معملة أبالخبر، فيكون كالمقعول به، وقد بينا وجوهه إلا أنه لا يكون أبداً إلا وشيئال قد عمل كل واحد منهما في صاحه في الكلام وفي بيتك وذلك تحدو ضرب عبد الله مقرونان، وريد مدحن فيهما وكذلك ظنت زيداً عالماً، فالظن وابتاء مقرونان وزيد وعالم مدحل فيهما والخفض كله من جهة الإضافة إلا أنه وربد منهما في وابتاء مقرونان وزيد وعالم مدحل فيهما والخفض كله من جهة الإضافة إلا أنه

الإعمال 46 و 46 ظ

يكون بالأسماء والحروف التي صميدها فهد. يأتي على إعراب الأسماء كلُّها " "

فالموحب للرفع عبد ابن كيسان هو الإسباد والموحب بنبضب تمام الكهام شم بيأتي لاسم المصوب زيادة في العهائدة أمّا الموجب للحفيص فيهو لإصافية وهندا الكهام لصريح الواضح يدحص كل إدعاء لإبراهيم مصطعى بأنه قيد توصيل إلى هنده القواسين واكتشفها بعد أن عجر عنها البحاة القدامي ويستطيع المرء أن يوارن بين هذه الاستناحات وما جاء في كتاب أحياء البحو ولن يجد صعوبة في اكتشاف أن منا ذكره الأستاد براهيم مصطفى ليس إلا ترديداً لما ذكره هذا البحوي وعيره عن سبقوه أ

ومن هذه سصوص التي ذكرتها للتمثين لا الحصر يتدين أنَّ البحاة م يجعدوا للعظ محود (صرب) في قولنا ضرب محمدٌ علياً أو (صارب) في قولنا (هذا ضرب و أحاه عداً)، أو (من) في قولنا (هذا ثوب من حرّ) عاملاً، ذلك أنَّ كَلا من (صرب و (ضارب) و (من) هي ألفاظ لا تعمل شيئاً إنما بدي يعمل هو المعلى الذي يقصده لمتكلم وما هذه الألفاظ إلا دلالات أو رمور تستبط من تركيبها المعاني العاملية استي توجب الرفع الذي يعرف بعلاماته أو توجب بنصب الذي يعرف بعلاماته أو توجب المصب الذي يعرف بعلاماته أو توجب المعلى عدي بعرف بعلاماته أو توجب المنها للذي يعرف بعلاماته أو توجب المصب الذي يعرف بعلاماته أو توجب المنابي بعرف بعلاماته أو توجب المصب الذي يعرف بعلاماته أو توجب المنابي بعرف بعلاماته أو توجب المناب الذي يعرف بعلاماته أيضاً

وردا قلما عمل الفعل (صوب) لم يكن موادنا (الصاد والراء والساء) بيل ما تبدل عليه هذه اللفظة من معنى الحدث والرمال الذي يوقعه التكلم على ما يؤثر فيه

ولدا قسموا الأفعال إلى أفعال حقيقية وأفعال غير حقيقية كما رأيه في تقسيم اس السراح وجعلوا الأفعال المتعدية أو غير المتعدية عاملة، قالوا على الأفعال غير المتعدية ألا ترى أن هذه الأفعال مصوعة حركة الحسم وهيئته في دانه في قال قال فلابات لهذه الأفعال من أن تلاقي المكان وأن تكون فيه قيل هذا الابد منه لكل فعل والمتعدي وعير المتعدي في هذا سواء، وإنما علمنا محيط بأن ذلك كذلك لأن الفعل يصبع ليدل على المكان، كما صبع ليدل على المصدر والرمان "أ

طوهي 123

^{2 ٪} جاء آننجو ٥٠٠ وما يعدها

وقال ابن السراح فيما وقع عليه الفعل عدا دلك و علــم أنَّ هــد إلمــا قيــل لــه مفعول به لأنّه نا قال القائل ضرب وقتّل، قيل له - هد - نفعل بمن وقع؟ فقال بريد أو بعمرو فهد إنّما يكون في نتعدي

والأساس في الفعل هو حدث أو ما يسمونه حركات الفاعلين الملاقية نعبرها و عمل في حقيقته هو نفعل، أو إيقاع لفعل عنى شيء يؤثر فيه، لذا حعلوا الفعل أو ما شابه لفعل عوامل توجب للاسم معنى الفاعلية أو المعولية، فال محمد أحمد عوف وهذه المعاني التي اقتصت الحركات محدثها هو المتكلم نسب الكلمات التي معلى مولا (قام) في قولد قام عني، ما حدث في (علي) معنى الفاعلية أو ما حدث معنى الإساد إليه، ولولا معنى الفاعلية ومعنى الإساد إليه المرفع والنصب و لحر هذه الكلمات، وسموها عو من الأنها آلات في أحداث هذه المعاني المقانية هذه الحركات" ألماني المقانية هذه الحركات المعاني المقانية هذه الحركات المعاني المقانية هذه الحركات المعاني المقانية هذه الحركات المعاني المقانية هذه الحركات المعانية المعانية هذه الحركات المعانية ال

وقد عسّ لأستد عرفة ظهرة بسبة بعمل إلى الألف اط من أفعال وأسماء وحروف وحعلها هي بعوامل، من غير ذكر العوامل الحقيقية وهي المعاني الني أوحنت الرفع أو ننصب أو الخفص أو الحزم بقوله "يشبه هذا ما قله عدماء أصول لفقه في علّة لقياس من أن العلية إذا كانت حقيبة و غير منصبطة بيط الحكم توضف ظاهر منصبط كالترحص في السفر بالفطر، علته في الحقيقة المشبقة، ولكنّه لم كانت غير منصبطة بيط الحكم بالسفر المنطق الذي قدائل كانت لهاعيبة أمرا حقيدً بيط الحكم بملازمها وهو الفعل أو شبهه لما أنه أطهر منها في الكلام، وكذلك القول في المعونية والإصافة ما كانت حقيتين بينظ الحكيم بالأمر الظاهر وهو المعن وحروف حر والمصافة ما كانت هي لتي توجب ترفع أو النصب أن البحاة كانوا يدركون أنَّ هذه العوامل ليست هي لتي توجب ترفع أو النصب أو الجر أو الجرم، بل هي أنفاط مصاحبة لمعان يقصدها المتكلم ويريدها، فيجريها

الصدار نفسه - 17 - ١٠١٢ النحو والنحاة بين الأرهر و خامعة 40 - ١٤١٤ النحو والنحاة بين الأرهر و خامعة 36 ـ - 37 ـ

على الفاظ ينظمها في حمل على سنل العربية وقو عد إسددها التي استشبطت مس كلام العرب

وكانو، يشيرون إلى هذه الأنفاط ويعملون ذكر العسامل الحقيقي أي المعناسي الموجبة لتغيير المواقع الإعرابية، وذلك لسندين هما

- الاحتصار والإيجار وذلك لأن ذكر المعنى وحده لا يكهني لإيصاح العامل المؤثر مل يحتاج النحوي إلى ذكر الألهاظ المصاحة له، الدالة عبيه، إلا أن ذلت لا يمكن تكراره في كل مرة يرد فيها ذكر العامل، لذا يصطر المحوي إلى دكر العط الدال عبيه وحده مقتصراً عليه لأن ذكرهما معا يؤدي إلى الإطالة والملن والمعروف أن الاحتصار وارد في كتبهم فهم كثيراً من يذكرون الألف والملام ويقصدون المعرف بالألف واللام "ويذكر الكسر الحاصل من التقاء الساكبين ويراد به الحرم" ويذكر المعرف أو احدث أ
- 2 محالس التعديم ذكرت في بحث المصطلح أن بحالس التعليم كان لحائر في تطور المصطلحات واستقرار صبعها، ويمكن ذكر هذا العامل أيصا عبد بحشا في حقيقة العوامل النفظية، فقد كان الشيوح في غالب الأمر يميدون في إيصاح أفكارهم إلى المحسوسات، وكانت خير وسيلة لتقريب فكرة عمل المعاني إلى مدارك المتعلمين وإيصالها إلى حدود فهمهم هي ربطها بالألفاظ فعنزي العمل إلى هذه المحسوسات وهي الألفاظ وكأنها مؤثرة حقيقة وهم بدركون أنها ليست إلا دلالات أو إشارات تدل على المعاني التي تعمل فعلا لهذا قال اس يعيش "حقيقة ما قاله البصريون إلا العوامل المؤثرة في هذه الصنعة ليست مؤثرة تأثيراً حسياً كالإحراق للنار، والبرد للماء، وإنما هي أمارات ودلالات"

⁽¹⁾ شكتاب 2/ 190

⁽²⁾ معاني انقرآن للأحعش 1/ 235

⁽³⁾ الصدر نعبية (472)

⁽⁴⁾ شرح المصل 1/ 84، الإنصاف في مسائل الخلاف ، 46

العوامل المعموية

وجد البحاة أنفسهم باراء عوامل كثيرة يتم عملها عاريا من مصاحبة ألفاظ تتعلق بها سمّوها (العوامل المعنوية) وأهم هذه انعوامل

1) الابتداء وهو عامل رفع المتداعد المصريين قال المترد أفاما رفع المتدا فالابتداء ومعنى الابتداء التبيه والتعرية عن العوامل غيره، وهبو أوّل الكلام" وحاء في الإنصاف "وامّا النصريّون قاحتجوا الله قالوا إنّما قلما إذّ العامل هو الابتداء، وإنْ كان الابتداء هو بتعري من العوامل اللفظية لأن العوامل في هده الصاعة بيست مؤثرة حسية كالإحراق للمار والإغراق للماء، و لقطع لنسيف وإنما هي إمارات ودلالات، وإذا كانت العوامل في محمل الإحماع إنّما هي أمار تودلالات ولأمارة والدلالة تكون بعدم شيء كما تكون بوجود شيء" 2)

ویری ،دبرًد از کابتده والمندا یرفعان ،لخبر⁽³⁾ویسری لاحفش از الانشداء هسو مدی یرفعه''

2) وقوع لأفعال المصارعة مواقع الأسماء وهو عامل رفيع لأفعال المصارعة عبد البصريين قال سيبويه "هذا بساب وحه دحول الرفع في هذه لأفعال المصارعة بلأسماء علم أنه إذ كانت في موضع اسم مشلأ أو موضع اسم سي عبى منذأ، أو في موضع اسم مرفوع غير منذأ ولا مني على مبتداً أو في موضع اسم جوور أو منصوب فإنها مرتفعة، وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع، وهي سبب دحول الرفع فيها وعلته ألاً ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه لأفعال على حدّ عمله في الأسماء كما أنَّ ما يعمل في الأفعال فينصبها أو يجرمها لا يعمل في الأسماء وكينونته منذاً"

^() للقنصيب 4 (126

⁽²⁾ لايصاف في سائل الخلاف 1 46 (لمالة لخاسة)

³⁾ القنصب 4/ 26

⁽⁴⁾ هيغ 94

⁽٥) نكتاب 9/3 (١٠٠ وينظر في نقتصب 5/2

=

وقد حتلفت مذهب الكوفيين في رفع الفعل المصارع نحو (يقوم ريبد) "فدهب الأكثرون إلى أنه يرتفع لتغرية من العو من الناصبة والجارمة، ودهب الكسبائي إلى أنبه يرتفع بالرائد في أوله" ا

ومن العوامل العبوية عبد الكوفيين

الصرف قال الفراء "فون قلت وما الصرف قلت أن تأتي بالواو معطوفة على كلام
 في أوّنه حادثة لا تستقيم إعادتها عنى ما عطف عنيها فإن كان كدنك فهو الصرف
 كقول الشاعر

لا تسم عس خلسق وتسأتي مثلب عسارً عسيك إدا فعلست عصيسم

الاترى أنه لا يجبور إعبادة (لا) في (تباتي مشه) فلدلث سمّي صوف إد كبان معطوفاً ولم يستقم الايعاد فيه الحادث لذي فيله، ومثلبه من الاسماء النبي نصبتها لعرب وهي معطوفة على مرفوع قوضه "لو تُركت والاسد لأكلك، ولو حُبّيت ورابك لصللت" لما لم يحسن في الثاني أن تقول ليو تُركت وتُرك وتُرك رابُك لصللت، تهيبوا أن يعطفو، حرفاً لا يستقيم فيه ما حدث في الذي قبله

قال فإنَّ العرب تجير الرفع في (نو تُرك عند الله و الأسندُ الأكله، فنهل يجبور في الأفاعيل لتي تُصلت بالواو على مصرف أن تكون مردودة على ما قبلها وفينها معلى الصرف قلت معم العرب تقبول السنتُ الأبني إنَّ لم أقتلُكَ أو تذهب بهستي ويقونون والله الا ضربتك أو تستقني في الأرض فهذ مردود على أول مكام ومعده الصرف الأنه الا يجوز على الثاني إصادة الحرم بـ (لم) والا إعددة اليمسين على والله ليستقني) وتجدد دلك إذا متحب الكلام، والمصرف في غير الا) كثير " أ

وقال أيصاً "والصرف أن يجتمع الفعلان سالو و أو شم أو الصاء وفي أولَّه حجد أو استفهام شم ترى ذلت الجحد أو الاستفهام ممتعاً أن يُكرُّ في العطف فدلك الصرف"

ما الإنصاف في مسائل الخلاف (- 55) - 55 السالة الرابعة والمسعول

² معاني بقرآل - 34

^{(3) &}lt;u>لم</u>ندر نمیه (35)

2- اخلاف وهو عامل معنوي دكره الفراء في معاني القرآل وسننه إليه كثير من الباحثين قال برضي في حديث عن نصب الأفعال بعند انفياء والنواو وأو "وقبال الفراء الأفعال بعد هذه لأحرف منتصبة على الخلاف أي ألا للعطوف بها صار محانفاً للمعطوف عليه في المعنى فحالفه في الإعراب كما انتصب الاسم بدي بعند لواو في المفعول معه، لما حالف ما قبله، وإنما حصل لتحالف هاهنيا بيسهما لأنه طرأ على نفاء معنى السبية، وعلى لواو معنى الجمعية وعنى (أو) معنى النهائية أو الاستثناء، وقولهم في بحو لا تأكل السمك وتشرب اللين إنه نصب عنى الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء

وكداك رعموا أن التصاب الطروف في محو ريد عبدك) على الخلاف كما مصلى في بات المتدأ، والظاهر من مدهمة أنه جعل الخلاف أمراً معلوباً باصلاً كما أنَّ الالتداء عبد أكثر البحاة رافع""

وبلاحط هما أنَّ عاملي الصرف والخلاف عامل واحد دلك أنَّ الخلاف بين معنى ما قبل هذه الحروف وما تعدها لاستحالة تكرار لمعنى الأول يؤدي إلى صرف الاسم أو الفعل من الحالة الإعرابية التي يستحقها عند العطف إلى النصب

وقد وهم عدد من النحاة في القصل بين المصطلحين دلك لأنهم رأو الفراء يسمّيه مرة بالخلاف ويسمّيه بالصرف مرة أحرى

وقد غد الأنصاري (الخسروح) مكملاً معاهم فقال الخلاف أو الصرف أو لخروج اصطلاحات ثلاثة تنتقي عبد نقطة واحدة وهي مخالفة النفط بما قبله مطلق محالفة وميد نها الأفعال والأسماء على لسواء عبر أبي أصيف نصباً حديداً يتعنق بحصطلح (الخروج) وقفت عبيه في معاني القرآل يقول أبو ركريا الفرّاء في تفسير قوسه تعالى (أيحسب الإنسان أن لن تجمع عظمه، بلى قادرين على أن نسوّي بنائه"

"وقوله قادرين نصبت على الخروج من انجمع كألك قلت في الكلام أتحسب أنَّ

)شرح لكافيه 2/ 224 2)العيامة 3 = 1 لل بقوى عليك بلى قادرين على أقوى منك يريد بلى بقوى قادرين، مائت تره بنصب كلمة قادرين على الخروج وهو ها يساوي مصطلح الخلاف تماماً وآية دست أنه وصّحه بمحالفة الحملة الثانية بمحمدة ، لأولى في النفي والإثبات، فحيث كانت لأولى منفية (للى منفية (للى منفية (للى منفية (للى قادرين) وهذ لسول من الخلاف لدي بسبوحب النصب ومن هذا رأيسا أنَّ مصطلح (الخروج) و (الخلاف) سنواء، وكلاهما لا يحتنف عن مصطبح (الصرف) عند القراء "

القمر وهو عامل معنوي يو د به أن الاسم المصوب في قولما (هـدا القمر بوراً) قد نصب بمعنى المتقريب في (هد)، وبدا اعمل اسم الإشارة إدا در على هدا معنى

وقد نهم تعلب سيبويه بعدم معرفته للتقريب بقوله وقال سيبويه هد ريد مطلقاً فاراد أن بجر على هد بالانطلاق ولا يخبر على ريد ولكنه دكر ريدا ليعلب لمل بعمل قال أبو العناس وهذا لا يكول إلا تقريباً وهو لا يعرف التقريب ولتقريب مثل كال إلا أنه لا يقدم في (كال) لأنه ردّ كلام فلا يكول قنله شيء وقد تسقط (هذا فتقول كيف أحاف الطلم وهذا الخليفة قائم، والخليفة قائم، فتدحل هذا وتحرجه فيكول المعنى واحدا، وكلما رأيب إدحال (هذا) وإحراجه واحداً فهو تقريب مثل قوهم من كال من لناس سعيد فهذا الصيّاد شقياً، وهو قولك فالصياد شسقيّ، فهو تعداد وهو بعده" "

وكان سيبويه قد ذكر هذا العامل وبكن بتوجيه آخر لمعنى (هذا) قال "فأمّا لمسي عنى لأسماء المهمة فقولك هذا عند الله منطلقاً والمعنى ألّك تريد أنْ تسهمه منطلقاً، لا تريد أنْ تعرّفه عند الله لأنك ظنت أنّه يجهله فكألك قلت انظر إليه منطلقاً، فمنطلق حال قد صار قيها عند الله وحال بين منطبق وهذا" "أ والفرق بين منا أراده ثعنت وما أراده سيبويه هو دلالة (هذا) ذلك أنْ سيبويه نصب منطلقاً بمعنى التسيم في

⁽ا أبوركوپ معر - 454

[🔾] مجالس تعنب 🔾 بعسم (ثاني 43 / 44

⁽³⁾ لكتاب ? 78 وينظر في نقتصب 4 168

(هد،)، ونصبه تعلب عملى لتفريب في (هد) وسواء أكان السحب تقريباً أم تسبها فهو معلى، والمنصوب عدهما حال وبيس ذكر عمل كان في هذا لناب إلا لإيصباح حالة التركيب في الجملة وليس انقصد أنها تعمل كما تعمل كان لأن كان فعل بالدن عبى الرمان دون الحدث

4 الإساد ذكر السيوطي أن العامل في الفاعل عند هشام بن معاوية هو الإساد إلى الفعل، وعبّر عنه الكسائي فيما أورده عنه السيوطي سأن انعامل فيه ليس هو لفيط الفعل وإثما كونه داخلاً في الوصف أو لا يفتصر تصور عامل لإساد عنى الكوفيين وحدهم فقد ورد بدلك ذكر عند التصريبين أيضا قال المترد في الفاعل وهو رفيع، وذلك قولك قام عند الله وحلس ريد وإنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعيل همة الحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمحاطب، فانفاعل وانفعيل بمركة الابتداء واحر، ود قلت قام ريد فهو بمرئة قولك القائم ريد

وقد ذكرت أنَّ أن كيسال يرحبع الرفيع إلى "اجتماع اسم وحبر وهم جميع أ مستحقال للرفع لأن كل واحد منهما متعلق نصاحبه مستد إليه لا يقتصر على أحدهما دون الأحر "

العوامل العدوية المقذرة وثمة عوامل معدوية أحرى الم بصرح المحاة به وأوحدوا ها محرحاً عللو، به ظواهر كثيرة وهو تقدير أفعال أو أسماء أو حروف قالوا على بعصه إنها متروك إظهار لفظها، وهد التقدير يدل دلالة واصحه على أنهم حين تعدّر عليهم إيجاد الألفاط المصاحبة من تركيب الحمنة نفسها تصبح لأن يجعلوها عامنة عن سبيل الدلانة مالوا إلى التقدير والتقدير محاولة إيجاد ألفاط مقاربة للمعنى تدل عليه ولا تظهر في الكلام، فتمثل تمثيلاً، والإحساس نفسرورة متقدير أو التمثيل هو إحساس بوجود العامل المعنوي الدي نشير إليه، وغشل به

⁽¹⁾أبو ركزيا العراء 420

⁽²⁾همع اهوامع 1-59.

⁽٦) للاتصب ا ، 8

^{(4.} بوفقي 123

تمثیلاً لفظیاً لا بطهر لد بنجا اسحاة إلى تأکید أن هد تمثیس متروك إطهاره فال لمرد عدم ألك إذا دعوت مصافاً نصبته و نتصابه على الفعل المتروك إطهاره ودلث قويك با عبد الله لأن (يا) بدل من قويك الدعو عبد الله وأريب ، لا أمك تحر أيث تفعل، ويكن بها وقع أيث قد أوقعت فعلا فإذ قلت يها عبد الله فقد وقع دعاؤك بعيد الله فانتصب على أنه مفعول تعدى إليه فعلك"

و سجوء إلى التقدير حعلهم يحتلفون فيه لدا تعددت الآراء في الصب لمستشيء . و لمسادى والمفعلول معلم، وتميليوكم لخبريسة والاستثمهامية، وفي المنصلوب عسلي لاحتصاص أو الإعراء أو التحدير

ومرد هذا الاحتلاف في الأراء إلى أنّ العامل في أيّ من هذه الأبواب هنو عامل معنوي يدرك من لمعنى النحوي للدب نفسه ونيس ثمنة ضرورة ملزمة بتقديره أو رطهاره أو وصفه بالفاظ دنك أنّ الابتداء الا يدكر معه نفظ مصناحت بوصاف به أو بقدر له، و خلاف عند لكوفيين الا يدكر معه نفظ مصاحب، والا يختلف الأمر في هذه الأبواب عن الانتداء أو الحلاف وليس من الصنواب تسمية هنده العوامل (عوامل عفية الأبه الا بلفظ بها نتاتاً وإنما تخترع ها الأنفاظ الصاحبة احتراعاً

وقد أدرك النحاة نقدماء أنّ العامل في هذه لأبواب هو المعسى إلاّ أنّ حاجتهم لإسرر هذا العلى يلجئهم إلى نتمثيل، ولو أدى نهم ذلك إلى ببعد عن حقيقة معسى ساب كما هو الحال في مثداء دلك أنّ التمثيل يصرفه مس ، لإنشاء الذي هام أصال ساب إلى خبر وهو ما لا يريده المتكدم

كما أن التمثيل يوقعهم في مأزق معنوي، فيجدون أنفسهم قد فارقو، سين معنى سات وما يمثلون له مه ومن دنك قول سينوبه "هندا بنات من ينتصب على إضمار معل لمتروك إطهاره استعناء عنه وسأمثله لك مظهراً بتعنم ما أرادو،

ومن دلك أيضًا قولك إيّاك و لأسد، وبيّايّ والشّر كانّه قال بيّاك فاثقينَّ والأسد، وكانّه قال إيّايّ لا تفين والشر، فإيّاك متقى، و لأسد والشر متقيال فكلاهما مفعول

ومفعول منه "ا

ويحاول الاعام الشميترى تقريب هذا التمثيل لما فيه من بعد في المعنى وتعقيب في سدلالة وتكنف في لتعبير فقال "اعلم أنّ هذا الفعل لداصب لد (إيك) لا يحسن طهاره وذلك أنّ العرب اكتفت بإيّاك عن الفعن وكان موضعه غير مشكل، وإد قنت ياك و لأسدّ فأنت تصمر فعلاً تنصب به إيّاك، وتعظف الأسد عليه كم تقلول ريدا فاضرب وعمرا، فإن قال قائل فإذا جعلت الأسد عظفاً عنى إياك بالو و فقيد شاركه في معناه لأن المعطوف بالواو يشارك المعطوف عليه، ألا ترى أنك تقول صربت ربد وعمر فيشتركان في الفعل فيسعي أنْ يكون الأسد مشاركاً د (إيّاك) فيكون المحاطب عدورا مخوفا كما أنّ الأسد محذور محوف، قيل له لا يستنكر أن يكون التحويف و قعاً بهما هيعا وإنْ كان طريق التحويف مختلفاً" "

وستدل مما تقدم أن هذا التقدير فيه تكلف أرهق الدرسين وأثار كثيرا من النقد لفكرة العامل ما حمله هذا لتقدير من محالبة للمعنى وتعقيد في التفسير، وكان الأحدر أن يقتصر في هذه الأبواب التي نقدر العامل فيها تقديرا على القول النال الاسلم في أي باب منها منصوب بعامل معنوي، هو النداء أو الاستثناء أو الاحتصاص أو الإعراء أو التحدير دون اللجوء إلى نبحث عن أمثلة الفعل المشتق من هذه المعالي لأن دلك يصطره إلى ذكر ما تركته العرب وأعرضت عنه بحس لعوي وذوق فطري

ولا أظر أن ثمة سسًا عير التعليم اقتضى أنّ يمثر اللحاة لهده الأبواب بالفاط قلد لا تحمل الدلالة المرشدة للقصد من هذا الباب أو ذك، ولولا هذا التكلف في لتقديس نكالت وحوه العامل المعلوي أكثر عدداً، ولخلص النحو من كثير نما يعاب على سحو و لنحاة في الوقت لحاضر

أثر المعمى في التعليل

لتعليل ط هرة اقتصاها البحث اللحوي ليال أساب الحكم اللحوي أو القاعدة

الكتاب ، 273 274

345 كالكت 345

المحوية أو ما يشد عهما، ذلك أنَّ ممهج النحاة قام على استقراء المعة السنساط ، لأحكام ووصع الأصول والمعروع، ولكمهم لم يجدوا في المصوص التي استقروها عللاً نتك الأحكام التي اتصحّت لهم لذا اجتهدوا في تعليل الظواهر والأحكام بما اعتقدوا أنه عنة صحيحة، قال الخليل بن أحمد الهر هيدي (ت 70 هـ) "إنَّ المعرب بطقت على سجيتها وطاعها وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله وإن لم ينقل دلك عها" وهم يدركون مواطن الصحة ومواطن المحوية، ومع دلك دكرت المسادر بنك العلل على تحليلهم لشيء ما نطقوا به فقد روى الأصمعي (ت 216هـ) عن روايات تدل على تعليلهم لشيء ما نطقوا به فقد روى الأصمعي (ت 216هـ) عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ) أنه قال ممعت رجلاً من اليمن يقول فلان لعوب جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له اتقول جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له اتقول جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له اتقول جاءته كتابي، قال بعم اليس بصحيفة؟ (*)

فقد حمل هذه الإعرابي لفظ كتاب على معنى الصحيقة وأنتُه لما بين الاشمين مس وشائح معنوية.

وقد أكثر المحاة من التعليل وتفسوا في وجوهه بعد أن أصبح المدرس المحوي حاجة ماسة يسعى المتعلمون إلى تعدمه، ولا شك في أنَّ التعليم يعتمد الإيضاح وبيان أساب كن ظاهرة و لإجابة عن استفسار كل متعلم عما يشكل عليه لــذا كانت ثلث العدل ترتبط بالفائدين بها من الشيوح والعلماء، وهي وإنَّ سبت أحياناً إلى مدرسة نحوية أو إجماع نحوي إلا أنها في حقيقة الأمر احتهادات فردية قد تلقى القبول والاستحسان فتعم وتشبع وقد لا يستسبعها الآحرون فتنقى لصيعة نقائلها، ثم تتعدد بعدها الاجتهادات الأحرى في الحكم المحوي الواحد، وقد بكون الخلاف المحوي وتعدد المدارس المحوية عاملاً في تعدد العلل للحكم الواحد قلا ابن جي "باب في تعارض العلل الكلام في هذا المسى موضعين أحدهما الحكم الواحد قلا ابن جي "باب في تعارض العلل الكلام في هذا المسى الحكمان في الشيء الواحد المختلفان دعت إليهما علتان مختلفتان

⁽٤٠/١﴿يصاح في عبل البحو 65)

⁽² ان**خصائص ا / 24**9

الأول منهما كرفع المبتدأ فإلما نحل بعش لرفعه بالابتداء على ما قد بيساه وأوضحته من شرحه وتمحيص معناه، و لكوفيون يرفعونه إمّا بالجرء الثاني الذي هو مرافعت عدهم، وإمّا بما بعود عنيه من ذكره على حسب مواقعه، وكذلك رفع الحبر ورفع الفاعل، ورفع ما أقيم مقامه، ورفع حبر إنَّ وأحواتها وكذلك بصب ما انتصب وحر ما أنجر وجرم ما إنجرم مى يتجادب الحلاف في علله، فكن واحد من هذه لأشياء نه حكم و حد تتارعه العمل، على ما هو مشروح من حاله في أماكمه

الثاني منهما الحكمان في الشيء الواحد محتلفان دعت إليهما علّتان محتلفان ودلك كأعمال أهل الحجار (ما) النافية للحال، وترك بي غيسم إعمالها وإجرائهم إيّاها مجرى (هل) ومحوها مّا لا يعمل فكانّ أهل الحجار لم رأوها داحسة على المبتدأ و خبر دحول ليس عليهما ونافية للحال بفيها إيّاها أجروها في الرقع والنصب مجره إذا جتمع فيها الشبهان بها، وكأنّ بي غيم لم رأوها حرف دحلاً بمعناه على لحملة مستقلة بنفسه ومناشرة لكلّ واحلو من جرأيها كقولك ما ريد أحوك، وما قام ريد، أحروها مجرى (هل) ألا تراها داحسة على الحملة لمعمى بنفي دحول (هل) عليها للاستفهام ولدلك كانت عند سيبويه لغة التميميين أقدوى قياساً من لعة الحجريين في عليها للاستفهام ولدلك كانت عند سيبويه لغة التميميين أقدوى قياساً من لع المحوية لأنّ المعنى هو العين الذي اعترف منه النحاة تعليلاتهم لنظواهر النحوية لأنّ المعنى هو الأساس في تعيير الحكم النحوي وما علنوا به مسلك أهس الحجار في (ما) مستقى من دلالتها عندهم على معنى (ليس)

ومن يتنبع تعليلات المحاة ، لأو، ثل يجد فيصا غريرا من المعامي ، لتي هدت إلى تلك التعليلات ولذا كان ، حتلافهم في التعليل يرجع إلى ، حتلافهم في تحديد ، لمعلى المراد، فقد روى أن عيسى من عمر، وأما عمرو بن العلاء كاسا يقر آن في يحدث وي معه و لطّير في أن النصب و يختلفان في التأوين ، كان عيسى يقول هو علس المداء كما تقول يا ريد والحارث لما لم يمكمه ويا ، لحارث وقال أبو عمرو لو كان على المداء لكان رفعا ولكنها على إضمار (وسخّرما) الطير كقوله على أثر هدا

الإصائص 1,661 67 67

⁽²⁾ سا ۱۱

ولسُنيمانُ الربح"

وم يحرح أي منهما عن التعليل المقضي إلى الفهم الصحيب المرتبط ارتباط وصحا بتركيب الكلام وطبيعة النعة على الرغم من اختلافهما في التقديس ومشن هد كثير في كتب النحاة الأوائل، قالت الدكتورة حديجة الحديثي في العلل التي دكرها سيبويه في كتابه "فهو كثيرا ما يبأتي بالعلل المتتابعة في الموضع الواحد، وعلى احتلاف ما يعلله من الأحكام في سهولة ويسر من عبر تعقيد أو اصطراب في المعلى ولا في الاسلوب" ولا شك في أنَّ السهولة واليسر في التعبيس مصدرهما المفهم الدقيق للمعلى دلك أنّ إدراك المحاة الأواليل الأسرار النعة أوقفهم على معاني المتراكيب والجمل هذا ما فتح أمامهم ألواب التعليس لدقيق السهل المالع من طبيعة الملعة، نذا علموا الأحكام المحوية بعموية وسهولة من غير الحوال لا تتعقيد وتحميل النص أكثر عما يطيق والأمثلة على طريقتهم التي تعتمد العلى وانتعليل كثيرة منها

قال سينويه "ومما ينتصب في هنده الساب علني إصمار الفعن المتروا إظهاره ﴿ يُسَهُو حَبِرًا لَنَكُ إِذَ كُنْتُ اللَّهُ وَ (حَسَلُكَ حَبِرًا لَنَكَ) إِذَ كُنْتُ تَامُو وَمِنْ ذَلْكَ قُولَ الشَّاعِرِ وَهُو ابن أَبِي ربيعة

و عدب مرختي مسالك أو الربا بيتهما أسهلا

وبنّما بصبت (حيرا لك) و (أوسع لك) لأنك حين فلت "أنته" فأنت تريد الله تخرجه من أمر وتدخله في آخر وقان لخليل كأنك تحمله على ذلك المعلى، كألك قلاحه من أمر وتدخله في آخر وقان لخليل كأنك تحمله على ذلك المعلى، كألك قلات أنه له لله والدخل فيما هو حير لك، فلصلته لأنك قلاعرفت ألك إذا قلت له لله أنك محمله على أمر آخر، فلذلك النصب، وحدفوه الفعل لكثرة استعمالهم إلىه في لكلام ولعلم المحاطب أنه محمول على أمر حين قال له الته فصار لللأ من قوله

طعات اسجويين واللعويين 36 - سنا 12

² در سا**ت ق کات سنویه** 94.

¹⁷ sum 3

إثب حيراً لك، وأدحل فيما هو حير لك" ا

ويعلل ميبويه حتياره الرفع في المصادر لتي تكول مندأة منيا عيها ما بعدها ودلك بحو "لحمد مه، والعجب لك والويل لكهم والتراث لك والحيسة لك مقوله "وإنما استحبوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو حبر فقوى في الانتداء بموله عسد الله والرحل ولدي تعلم، لأن الانتداء ونما هو خير، وأحسه إذا حتمع بكرة ومعرفة أن بعدئ بالأعرف وهو أصل الكلام ولو قلت رحل داهب م يحسل حتى تعرف بشيء فتقول راكب من بني فلان سائر، وتبيع الدر فتقول حدّ منها كذا وحدّ منه كد فأصل الانداء للمعرفة فلما أدحمت فيه الألف وللام وكان حبر حسن الابتداء، وصعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون معنى المصوب ""

وعلى سيبويه اقتران جواب الموصول الهاء نقوله وإنما حار ذلك لأن قوله الدي بائيني فله درهم في معنى الحزاء، فلحلت الهاء في حبره كما تلاحل في حبر الحراء ومن دلك قوله عر وحن ﴿ أَدِينَ يُعْفِقُونَ أَمُّو نَهُم لَ أَنِّى وَ لَنَّهَا سِرًّا وعلائمة فلهُم حُرُهُم عند بَهم ولا حوف عيهم ولا هُم يخربُون ﴾ ومن دلك قولهم (كنلُ رجن يأتيك فهو صالح)، و (كن رجل حاء فنه درهمان) لأن معنى الحديث لحرء ""

وقال سينويه في تعليل عدم حوار حمل المعطوف على (لعن وكسان وليست) على الابتناء "ولم تكس (ليست) واحمة ولا (لعسل) ولا اكسان) فقسح عندهم أن يدخلو لو حب في موضوع التمني فيضيروا قد ضموا إلى الأول منا ليسس على معساه بمنزلة برئ "

كتاب (281 - 284 - 284 دكر الأساد عبد السلام هارون في اخاشة آن السير في قان "وقال تكسائي معاه يتهو يكن لايتهاء خبرا بكم وأنكره اللم ء وقان قولا قريبا منه لغان في قوله بعمان (ماآمو خبر بكم ين حبر بك فود حدما همو وصل بعمل إمام مصل بالأمر و ستدل عبي دبك بأن بقول بق الله هو حبر بك فود حدما همو وصل بعمل إمام مصله (284 -

^{377 338} Ludon

[`] سقوه +۲۰

¹⁾ يكتب 35 40 وينظر في معاني شفرال بالاحقش 2 49

^{46 2} July 5

ويوصح انزيدي هذا انتعبيل بقوله "وتقول ليت ريدا منطلق وعمرا فيجور في عمرو) حميع ما جار في (ينًا) في المسألة التي ذكرت لك إلا الرفع عبى الابتداء فإله لا يحسن في ليت ولا نعل ولا كانً وذنك لأن لها معني حصت بها، فيبت للتمني و عسل متوقع وكأنَّ ننشيه فإذ استألفت بالاسم الانتداء رال عده المعنى المدي في الاسم الأول عن نتمي وغيره من المعنى وإنما المدهب أن تدخل الثاني في مشل معنى لأول و وأكثر علن الفراء ترتبط المعنى ارتباطا وثيقا، فهو كثيرا ما يستمد علله من وقع المعة فيأتي سهلة واصحة، قال معللا دحول (من) بعد (من) و (ما الموصوتين وقوله ﴿ وَلِلْهِ يَشْخُدُ مَا فِي كُشَموت وما في الأرض مِن دائية ﴾ أو الشموت وما في الأرض مِن دائية ﴾ أنها المتموت وما في الأرض مِن دائية الله أنها المعلى المتموت وما في الأرض مِن دائية الها المعلى المتموت وما في المتموت وما في الأرض مِن دائية المعلى المتموت وما في الأرض مِن دائية الها المعلى المتموت وما في الأرض مِن دائية الها المتموت وما في الأرض مِن دائية الها المعلى المتموت وما في المتموت

فقال من دائة لأن (م) وإن كانت قد تكون على مدهب (الدي) فإنها عبر مؤقتة وإد أنهمت عبر مؤقتة أشبهت الحراء، والجزاء تدخل (من) فيما حاء من اسم بعده من لكرة فيقال من صربه من رجل فاصربوه، ولا تسقط من في هذا موضع وهو كثير في كناب لله عرّ وحلّ، قال الله تم رث وتعالى ﴿ مَن صَابِكُ مَن حَسبةٍ فمن أَنه ﴾ كناب لله عرّ وحلّ، قال الله تم رث وتعالى ﴿ مَن صَابِكُ مَن حَسبةٍ فمن أَنه ﴾ وقال ﴿ وقال ﴿ ومن يقل في شيء منه نظر ح (من) كراهية ﴿ وَمَن لَتُهُ مِن سَيْء ﴾ أوم يقل في شيء منه نظر ح (من) كراهية أل تشبه أن تكون حالا له (من) و (م) فجعبوه به (من) ليدل على أنه تفسير له (ما) و من لأنهما عبر مؤقتين فكان دحود (من) فيمنا بعدهم تفسير لمعناهما وكان دحول من أدب على ما لم يؤقت من (من) و (ما) فيدلك لم تلقيا" أ

ولم يحرج لمترد عن تعليلات الحليل وسيبويه سل كنان يكسبها عمقاً في لمعسى ودقة التعلير، لهو حين يعلل رفع الصاعل يعبود إلى دلالية الصاعل وعلاقته بالإسماد

ر الواضح في علم العربية 100 وينظر في الأصبول 1-240 -242 وتعليق السبير في في هامش كتاب سبوية 1-40

² بحل 4

⁷⁶ page 3

⁶ البعن 18

٢ معاني القرآن 2/ 13 .

بكويه عمدة في الكلام كما أنَّ المتدأ عمدة في لكلام، وكلَّ من المعيل والخير متميم لمعمى ما يسمد إليه قال " إلما كان الفاعل رفعا لأنه همر والفعمل حملية بحسس عليمها مسكوت، وتجب بها الفائدة، للمحاطب، فالقاعل والفعل بحبوسه الابتنداء والخبر إدا قلت قام ريد فهو عبرلة قولك القائم ريد ون قال قائل إنما رفعت ريدا أولا لأنَّه فاعل فإذ، قنت (لم يقم) فقد نفيت عنه الفعل فكيف رفعته؟، قيس سه إنَّ النفسي إنَّم يكون على جهة ما كان موجها فإنَّم أعلمت السامع من اللهي نفيت عنه أنَّ يكون فاعلا فكذلك إدا قنت لم بصرت عبد لله ريدا عُنم بهذا النفظ من ذكرها أنه ليس نفاعل ومن ذكرنا أنه ليس يمعمول" وتتصح هينة المعنى عنسى التعليس وأثاره فيما يعلن بنه النحاة في قبول أنني العماس المترد معشلا فتنح اسلام أو كسنرها في الاستعاثة ومدعاء "أمّا قولهم يا للعجب وياللّماء فإنّم كسرو اللام كمنا كسنروا منع كن طاهر نحو قويك إندماء أدعو وإلريد الدارُ ويعسد الله ولله وأمَّا المعتوجة اللتي الدمستعاث وإلما فبتحت عدي الأصل ليُفرق بينها وبين هده التي وصف وكان سعيسير ها أثرم لأنَّ هذه الأحرى في موضعها الدي تلحق هذه علام له، وتلك إلَّما همي بمدل من قولك با ريداه إذا مددت الصوت تستعيث به فيا لريد عبرلة يا ريداه إذا كان عبير مبدوب فأمًا قولما فتحت على الأصل فلأنَّ أصل هذه اللام انفتح، يقول عسد لنه، وهد مك وينما كسرت مع الظاهر فراراً من النبس لألك لو قلت بنك ليهم وأست تريد لهد ، لم يدر السامع أتريد لام المنك أم الملام على للتوكيد؟ وكدلنك يعرمنك في الوقف في حميع الأسماء إد قدت في موضع (إنَّ هذا لربد) إنَّ هذا بريد لم يدر سمع أتريد أنَّ هذا ريدً، أم هذا له، فلذلك كسرت اللام ""

وهده الأمثلة لقبيلة التي أوردتها تدل بوصوح على أثر لمعنى في تعليس للحدة، وهده الأمثلة لقبيلة التي أوردتها تدل بوصوح على أثر لمعنى في تعليس للحدة وهد أمر حتمي ذلك أنّ الكلام يقال لعاية و ضحة هي الإصهام ولا يتم لإصهام إلا بأنظمة بعوية متفق عليها سوء في مجال سحو أو الصرف أو الدلاسة لمعجمية وكال الاتفاق على هذه الأنظمة نتيجة لاستقراء شامل لكلام العسرات بأقصح هجاته، ولا

ال لفتصب 1 8 وينظر لكتاب ! 34 أسرور العربية 77 -78

المتصب 251 و25 وينظر في الكتاب 2/8 2 (10 والأصول 15)

شك في أذّ الإفسهام يعني إدر ك المعسى المقصود، وإيصاله إلى دسامع، بالأمساليب المعوية مصحيحة لمسية على قو عد وأحكام دقيقة، ولذا كان التعليل له ده لقو عد و لأحكام، ولم يخرح عنها ويشد، مسياً على ما يستجم مع الغاية التي قيل من أجلها الكلام وهو يبصال على المراد وأوضح دلين على دلك ما قامه أمو اعساس لمترد فكل ما صلح مه لمعنى فهو جيد وكن ما فسد مه المعنى فمردود" ذلك أنّ المعسى لم يكن أساس التعليل عدهم فحسب بن هو مقياس صحة مكلام وحودته ولما كان ألماس المعنى هو المقياس في صلاح الكلام أو فساده تحتم أن يكون لتعليل مسيا على مواءمة المحتى هو المقياس في صلاح الكلام أو فساده تحتم أن يكون لتعليل مسيا على مواءمة الحكم سمعنى النحوي وعدم حروجه عنه، أو معارضته به، وفي صوء هذا كان اسحة لأواثل بعنبون لأحكم وانظواهن سحوية بما يسها ويجعلها قريسة بن لقسول للد وصف ابن جي هذ الصرب من العلن بأنه واجب لابد منه لأنّ النفس لا تطيس و معده عده عده عده عده الأنا النفس لا تطيس و معده عده عده المده عده الكلام المده عده المده المده عده المده المده المده عده المده عده المده عده المده المده المده المده المده المده المده المده عده المده عده المده عده المده المد

وقد قسمو العلم إلى علل موحمة وعلم محورة قال بن حي علم أنَّ أكثر لعس عدد مناها على الإيجاب بها، كنصب الفصلة أو ما شابه في اللفيظ الفصلة، ورقع لمتدأ والحمر و نفاعل، وجر نصاف إليه وغير دلك، فعللُ هذه الداعيةُ إليها موجمة ها غير مقتصر بها على تجويزها وعلى هذا مقاذ كلام بعرب

وضرب آخر يسمّى علة، وإنّما هو في الحقيقة سبب يجوّر ولا يوجب ودلـك أنّ الحوز معنى تعقله النفس كما أنّ الوجوب كذلـك، فكمـا أنّ هــا علّـة للوحـوب فكدلك هنا علّـة للجوار هذا أمر لا ينكر ومعنى مفهوم لا يتدافع أ

أبواع العين

للعلل أنواع كثيرة ذكرها النحاة في كتب الأصول وغيرها وقد وجدت أن عدد من هذه العمل لا علاقة ها منعمى بدر آثرت أن اقتصر على ذكر عدد من العمل ستي يتصح فيها أثر النعمى بتكون أمثلة لما محل بصدد بحشه ومعلوم أن النحاة بجتلسون في

الصدر فسه اي ٦

[`]ا،≓صائص 88

الأخطيبين بفسية واحرواك

تقسيمهم معلل ولم كال ابن جي أهم محاة أو حبر القبرل الراسع هجبري في در استه الأصول المحو وعلله فقد احترت العمل التي ذكرها والخبرت منها ما يتصبح فيمه أشر لمعنى ومنهاء ا

ا- امن اللّبس: قال ابن حتى في قوهم زُرْسي مازُورك فور قيل وم قدر في أور لكلام مصدر حتى صطروا إلى إضمار (أن) ثم عطفوا المصدر المعقد المعمى مان والفعل جميعاً على مصدر الذي قمله فاخواب أنهم إنّما فعمو، ذلك لمحالفة المعمل شامي للفعل الأول في معمى 2

ويقل عن أبي بكر بن السراح قوله كان حكم لأفعال أنّ تأتي كلّها بلفظ واحد لأنها معنى واحد، عير أله لما كان العرض في صدعتها أنْ تفييد أرمشه خولف بين مثلها بكون دلك دليلاً على المراد فيها قال فإن أمن اللّس فيها جار أن يقع بعصه موقع عص، ودلك مع حرف الشرط، نحو إنّ قمت حلستُ لأنّ الشرط معموم أنّه لا تصح إلاً مع الاستقبال

الاتساع . قال اس حي " علم أنّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخير، وكيان أحدهم يتعدى بحرف و لأحر بآخر فإنّ العرب قد تتسع فنوقع أحد الحرفين موقع صاحب يداما بأنّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فندنك جيء معه بالحرف لمعدد مع معنى وفي معناه وديث كقبول الله عبر اسمه ﴿ أحل لحكُمْ سِلّه الضيام الرّفتُ بي سابِكُمْ ﴿ وَأَنت لا تقول رفتت إلى الرأة وإلما تقول رفتت بها أو معنها لكنه لد كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي أفضيت بـ (إلى) كقولك أفضيت إلى مرأة حئت بـ (إلى) كقولك أفضيت الله مرأة حئت بـ (إلى، مع برفث إيداماً وإشعاراً أنّه بمعناه "أ

3- الشَّبُهُ قال بين جبي "ومن قال مرزت برجل قائمين أحدوه فـأجره محسري (قام

المنظو من حتى السحوي ? 183 معرفة الأنوع الأخوى المامو صداعه الإعواب 273 المامو صداعه الإعواب 373 المامة على 3 331 المامة 378 الخصائص 2 308 أحوه ١ وينه يقول مرزت برحل ألوي عشرة أبوه والتثبية في (ألبوي عشرة) من وحو تقوى، ومن حر تصعف، أنه وجه بقلوة فلأشها بعيده على السلم الماعل الحري مجرى معلى فالتثبة فيه لأنه اسم حسه، وأمّ وجه الصعف فلأله على كل حال قد عمل في نظاهر، وم يعمل إلاّ نشهه بالفعل، وإد كال كدلك وحب به أن يقوى شه لفعل يقوم بعدر بدلك في إعماله عمله، ألا ترى أنهم لما شهوا لفعل باسم لفاعل فأعربوه كفو هذا البعلي بيلهما، وأيدوه لأن شهوا سم بعيل ماعمل فأعملوه

4 مراحاة المعنى قال سرجي إنّ العرب كما تُعسى بالفاضية فتصبحه وتهدّلها وتراعيها وإنّ معالى "قوى عبدها وأكرم عبيها وأقحم قدرا في نفوسها ويدلّث على تمكن لمعنى في أنفسهم وتقدمه للفض عبدهم تقديمهم خرف المعلى في أول لكدمه ودلك نقوه معناية به وعلى دبك تقدّمت حروف المصارعية في أوّل المعلى إذ كنّ دلائل على مفاعلين من هم وما هم وكم عبنتهم

وقال إن العراب قد تحمل على ألفاطها المعاليسها حلى تفسيد الإعبرات لصحة المعلى والمنه حمل على المعلى قال بن جي قد ورد به نقيرآل وفضيح لكلام مشوراً والمنطوماً، كتأليث المذكر ولدكر التوليث وتصور المعلى الواحد في الحماعة، واحماعة في الواحد وفي حمر الثاني على نقط قد يكود عليه الأول، أصلاً كتال دلك المقط أو فرع وغير دلك الفص على تذكير المؤلث قوله

فسللا مراسبة ودقست ودقها ولا أرص القسل القائسها

دهب بالأرص إلى الموضع و لمكان ومنه قول مه عزّ وحيلَ ﴿ فَمَمَا مِ أَنَشَّمْسَى اللَّهُ مُسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْ الرّحه قال هند رَبَّى ﴾ أي هذا الشّنخص أو هند المرثني ونحوه وعليه قنول الخطيئة

خصاص ک

² الخصائص 2.5 د وينظر في الحسب 2

⁸ Kusan 8

ثلاثة أنفسس وثسلاتُ دود لقد حار برمان عسى عيان دها دلمس إلى الإسال فدكّر وقال لبيد فمصلى وقلامها وكانت عسادة منه إد هسى عسرّدت إقد مُها

إنْ شنت قلت آلث الإقدام لَم كان في معنى النقدمة، وإنْ شنت قلت فعل ، و تأليث بعدة كما دهب إلى تأليث الحاجة في قوله (ما حاءاً حاحثًا) ومن بال بوحد و لحماعة قوهم هو أحسر لفتيان، وأحمله، أفسرد تصمير لأن هند موضع يكثر فيه لواحد قال ذو الرمة

وميَّةُ أحسَى الثقلبين وحمها وسالفةً وأحسَمُه قَـــــدالا

وأورد الصمير مع قسرته عنى حمعه، وهند بدلك عنى قبوه اعتقادهم أحواب المواضع وكيف ما يقع فيها، ألا ترى أنّ الموضع موضع حمع وقد تقلّم في الأول لفظ الحمع فتُرك للفظ ووجب لموضع إلى الإفراد لأله مى يؤلف في هذا المكان

وق ل سبحانه الله ومرك الشّنطين من يعُوضُونَ لهُ، ﴿ فَحَمَّلُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْهُمُ ال المعلى وقال اللهي من أمثلم وجُهة لله وهو مُخْسِنُ فنهُ أَجِرُهُ عَنْدَ رَبّه ولا حَوْفُ عَلَيْهُمُ ولا هُمْ يَخْرُنُونَ ** فافرد على نقط من، ثم جمع من نعدُ

و الإیجاز قال سرجی "واعلم آن العرب مع ما ذکرت إلى الإیجار أمیل، وعس الاکثار أبعد، ألا تری آنها في حدر إصالتها وتكريرها مؤدنة باستكراه تنك الحال وملاها ودالة على آنها إلما تجشمتها ما عناها هناك وأهمها، فجعد تحميل ما في دلك على عدم نقوة الكُنفة فيه، دليلاً على إحكام الأمر فيما هم عليه أو دكر منه الاسماء مستفهم نها و الاسماء المشروط نها، كيف أعلى الحرف أو حدد على بكلام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له مكلام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك، ألا ترى "له المكام الكثير، المتناهي في الأبعد و نطول، قمل ذلك قونث كم مالك.

⁸² July 5

³ الحصائص 2 4

⁽¹⁾ لخصابص (3)

قد أعدا دلك عن قولك أعشرة ماك، أم عشرول، أم ثلاثول، أم مائة، أم المدا فلو دهنت تستوعب الأعدد م ثبلغ دلك أبدا، لأله عبر متناه، فلما قلت كم "أعسك هده للفظة مو حدة عن تلك الإطالة عبر الحسط بآخرها، ولا المستدركة وكدلك أبل بيتك. قد أعنتك (أبل) عن ذكر الأماكن كلّه، وكدلك من عدلك، قد أغداك هذا عن دكر لناس كلّهم وجميع ما مصى وما نحل سبيده مى أحصراله أو ليها عليه فتركناه، شهد بريثار القوم قوة إيجارهم وحدف فصول كلامهم "

6 صلاح اللفظ فال ابن حي لما كانت الأنفاط بلمعاني أرمة وعليها أذله وربيها موصلة على الرد منها محصدة غيت لعرب بها فأولتها صدرا صالحاً من تفيفها وإصلاحها فمن دلك قوهم أمّا ريد فمنطنق ألا تسرى الأنجرير هذ لقول إذا صرحت بنقط الشرط فيه صوت إن ألك كأنك قنت مهما يكن من شيء فريد منظلق فتجد أنفاء في حواب الشرط في صدر الحرابي مقلمة عيهما، وأست في قوت أمّا ريد فمنطلق إلما تجد ألفاء و سنطة بين الجرابي، ولا تقول أمّا فريد منطنق كما تقول فيما هو في معده مهما يكن من شيء، فريد منظلق وغنا فعل دلك لإصلاح النفظ ""

وحلاصة غول في اثر لمعسى في متعليل الا لتعييل سدا فطرياً سهلاً توخى يصاح حكم سعوي باستجلاء أسمانه وعليه مستسطة من معايم، لمد حاءت عليلاتهم واضحة قربية المأحد فيهي كما وصفتها لدكتورة حديجة الحديثي عبد حسنه عن على سيبويه "فنحن برى سيبويه يعثل الأحكام بعلة واحدة و صحة ولا تتركب العلل عنده، وليس في كتا ه علة إلا وتثين حكماً أصلياً يعلما كيف بنطق العمارات على الوحه الصحيح نجيث بعيد لمعنى لصحيح الذي نقصده وليس فيه من العمارات على الوحه الصحيح نجيث بعيد لمعنى لصحيح الذي نقصده وليس فيه من شمى عبد المتأخرين بالعبل التولي أو التوليث، ولا يسال على على قد على عليه من لأحكام مما لا تعلق به بأصل خكم ولا تأثير كما اشتهر بدلك ودع وكثر عبد لمتأخرين حتى أدى بني تعقيد الدرس النجوي وجعل نقو عند المحوية و لأحكام لمتأخرين حتى أدى بني تعقيد الدرس النجوي وجعل نقو عند المحوية و لأحكام

الخصائص ، 83

² خصائص 3.3

لإعرابية وبحوها بعيدة عن فهم المتعلم والمعدم على بسواه "ا

ولا شك في أز ما خبق البحث في العلبة من تعقيد في كتب المتأخرين سببه لإعراق في خلط مناحث المطبق بمباحث المعبة و قساس مصطلحاته واخوص في أفكاره ومرجها بالمعاني بتحوية مما أبعد الدرس بتحوي عن روح المعبة وطبيعتها، إد تشعبو في البحث في العلل فذكروا مسالكها وبحثوا في قوادحها كمنا دكروا أقسامها وأبو عها وشروطها وأوصافها، ولا أجد سناً بدعوني بلحوص فينها منا دام دلك لا يجدم ما أما فيه من بيان لأثر العلى في التعليل

اثر المعنى في التأويل المحوي

ينصرف الدهن عن إطلاق لفظة التأويل إلى (المعنى)، ودلك لأنها تعني التفسير والسان فصلاً عن معاليها الأحرى قال لأرهري "وأحبرني المسدري عن أحمد بس يجيئ فان المعنى والتفسير والتأويل واحد ""

و"أوَّل الكلام تأويلاً وتأوله، ديَّره، وقدَّره، وفسَّره"

و لتأويل عبد عدماء تمسير يعني التفسير و لاجتهاد في استساط المعسى المقصبود من طاهر لألفاط أو تم توحي به دلالة تلك الألفاظ وتركيبها وترتيبها

قال القرطبي والمأويل بكور بمعنى تنفسير كقولك تأويل هذه الكلمة على كد... ويكول بمعنى بؤول الأمر إليه" "

ويرى الرركشي أنَّ أكثر استعمال التأويل في لمعاني، وهنو يمير سين التعسير و تتأويل تمييراً دقيقاً قائلاً الرابع ما يرجع إلى احتهاد العلماء وهو لدي بعلب عليمه إطلاق تتأويل، وهو صرف للفظ إلى ما بؤول إليه فالمصر باقل والمـؤوّل مستبط أ

در سات في کتاب سنوبه ۱۱

² الهديب سعة ١٠ ٥٤٦ (على)

فاستماموس لمحيط الأ

¹ نفسار «مرطي 4 15 🕒 🔻

التاليز هان في عنوم القرال 1-4-4

وحد لناويل صسرف اللفط عن معداه الطاهر إلى معدى يحتمله موافقاً للكتاب ولسنه" وقد نتقلت هذه لنفطة من المهسرين وكتبهم إلى النحويين وكتبهم وبعل ما يعرر دلك أن كثيرا من شواهد النحو مصدرها القرآن الكريم وقراءاته وسست أدهب إلى أن تكلمة اكتسب معنى حديداً في مؤلفات النحو يعاير معناها في التعسير لأن كثير من تأويلات النحويين يدور في فلك المعنى أو تأييد أحد لمدهب ""

ف تأويل في معييه اللعوي والاصطلاحي يعني التقدير والتسبر والتبين، وهدا واصح عما بلاحظه في دراستهم كثيراً من الظو هر اللحوية التي لا تتسق منع لأصول سي الفقوا عليها سواء من ستقراء النصوص أم نما تسرب لهم من المنطق وعلم الكلام ومن يتأمل كتب البحاة يجد ألهم كابوا مولعين بالتقدير والتأويل فهم يدكرون تقدير أفعال متروث ستعماها، وأفعال حائرة لحدف، وأسماء تحدف وجوبا أو جو رأسماء تقدم وحف التأخير وأحسرى تؤخر وحقها بتقديم، كما يجدهم مولعين بالنحث في تفسير الأوحه الإعرابة محتمة للكلمة إذا أسهم عليهم تركيب الحمدة وحاف ما صطلحو، عبيه من فو عد وأصول

فقد كان النحاة برفضون القول بمجيء الحال جملة فعلية فعلها فعل مناص وهم في رفضهم يستندون إلى أنَّ معلى لحال لا يتفق ودلالة الحملة على نصي إد الأصل في الحال اسم لنفاعل ثم يُقام الفعل الصارع مقامه كقوله

منى تأتب تعشيو إلى صبوء سارو تجيد خير سار عبدها حير موقيد أي متى تأته عاشياً "

وفي ضوء هذا عهم لمعسى الحال رفضو قبراءة الآية لكريمية ﴿ أَوْ حَالُوكُمُ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ولحزو إلى التأويل

٢ البعريفات 34

مامتأويل سحوي في نقرآن الكريم 13

فاشرع الممع الماتا

والساويل

قال المبرّد "وليس الأمر عند، كما قالوا ولكن محرجها والله أعلم إدا قرئت كدا لدعاء كما تقلول لُعِلوا قُطعت أبديلهم وهنو من الله إيجاب عليلهم فأمّا القراءة لصحيحة فإنّما هي "أو جاؤوكم حصرةً صدورهم"

وقد فترص محاة النصرة وحود (قد) قس الفعل عاصي (حصر) إلا آنها حداست وجعل الهارقي هذا انتقدير حجة دحص بها قول سرد بسابق قل وهد هو عندي كما ذكر في ضعف وقوع عاصي في موضع احال فأما أن يمسع من دلت بشة فيلا بسعي أنْ يُقال به، لأنْ له وجها يجوزه وهو أنْ يقدرُ معه (قد) كأنك قست مورت بريد قد قم، كما قال عز وجل ﴿ وَ حاءُوكُمْ حضرت صُدُورُهُم ﴾ وهنو تقديره قد حصرت صدورهم فإد، قدر معه (قد) فلبته إلى لحال عن المصي " ق

والمصريون يعتمدون في تأويمهم هذا المعنى لأنهم يدركون أنَّ الحال بسعي أنْ يعتر عنها عايدل عنى الحال من الألفاظ مثل اسم الفاعل أو الفعن المستقبل إذ ينعب أن بكول لحال بلفظ الفعن لماضي لأنَّ ذلك بالمطق الفلسفي لا يصح لذا اضطر للحدة المصربون إلى للحث عن تحريج لدلك، وجدوه في (قد) لأنها تفييد تقريب الماضي من الحاب، قال الن هشام تقون قام زيد فيحتمس الماضي القريب والماضي معيد فإلى قلب (قد قام) حتص بالفريب أ

اقراءة يعمون وهو من القراء العشرة للظر النشر 2/ 251 والإمحاف 13.

^{(«}ملقتصب 1 . 2. (خاشيه)

جىغى مىنىپ 1-72

د يوسف ١٠٩

⁽⁵ سقوہ 21

ومما يدكر هما أن المحاه عالوه في تخريح هذه لأية بكريمة وأسهبوه في دكر تحريجات أحرى يمكن الرحوع إليها في مطائها، إلا أل ما يشير الاستعراب أن لكوفيين بدين م يشترطو في لحمله بوقعة حالا تقدير (قلا) قدم، شترطوا تقدير قد، في حبر كان و جاء حمة فعلية فعلها ماص، قال بن هشام "وحانفهم كوفيون واشترطوا دنك في ماصي لوقع حبراً لكان" ودلك على الرعم من عيشها في قرآل الكريم من غير قد قال تعالى ﴿ تحرى بأغيب حرّ ما من كان كُفر به ﴾ " وقال الكريم من غير قد قال تعالى ﴿ تحرى بأغيب حرّ مامن كان كُفر به ﴾ " وقال المحلول للحوي وقال الله تعالى ﴿ ولفذ كانوا عهدو كله من فتن ﴿ وكان لحلاف للحوي وقال المحلول من منافيل لاحتلاف منهجي المدرستين في النظر في النظر في المصوص دلك أن "أهم ما يمير المدرسة الكوفية من مدرسة للصوبة اتساعها في رو بة الإشعار وعبارات المعة عن حميع لعوب بدويهم وحصريهم بيسما كنالت أنه المصوية تتشدد تشدد جعل أثمتها الانشاون في كتبهم للحوية إلا مناسعوه من لعرب لعصحاء المدين مسمت فصاحتهم من شو ئب تتحصر وهم سمعوه من لعرب لعصحاء المدين مسمت فصاحتهم من شو ئب تتحصر وهم سكال نجد والحجار وتهامة * بدالحا نحاة كن مدرسة إلى تساوين لنصوص لتي سكال نجد والحجار وتهامة * بدالحا نحاة كن مدرسة إلى تساوين لنصوص لتي

سقوة +

² سقره ۱۹۹

١٠ نقرال بكريم وأثره في بدر سات المحوية ١٦

[«] إنصاف في مسائل خلاف لمسألة 32، معنى للبيب 2/ 436، 436،

معی بیست 2 - 63

ىقمر +

ا لأحرب ا

۸ عداراس بنجویه ۲۲

يحتج به محاة المدرسة الأحرى وصرفها إلى ما يجعلها ملائمة لأصولهم به يدحسص ستشهاد لطرف الآحر الها، والكن دلك لا يعني أنّ التأويل ظهر لتيجهة للحلاف الحوي، وإنّما يعد الخلاف أحد عوامل الاتساع فيه، قال المدكت وراحمور القد أحد لتأويل المحوي شكلاً أكثر تعقيدا وتحيّلاً ثمّا مزّ، وقد سيطرت عليه في كثير من عواصع أصول النحويين وحلافتهم فكثر الاحتيال والتمحّل لحعل المصوص لفصيحة تدعى هذه الأصول وتعرز مد هد المحويين محتلفة

وبعد لمعى سبا آخر من الأسباب بني دعت البحاة إلى التاويل دلت أن كثير من مصوص لا يمكن أن تحمل على ظاهرها لأن دنك يؤدي إلى انتساقص و لانتعاد عن لحقيقة لعدمية والوقع، قال الدكتور الحمور في بيان أثر المعنى في طهور سأوس في لشريل مواضع لا يضح حمل المص القرآبي فيها عنى ظاهره لأسه لمو حمل عليه عسد معنى وعليه فلابد من الاعترف من أبائه، ومن دبك قوله تعمال فرشه سنوى على العربي يعتم ما يبك في الأرض وما يحرّر عمي وما يبرن من أنسب وما يعرّ على العربي يعتم ما يعرف من أنسب وما يعرف من أنسب وما يعرف من أنسب ومن يعرف عن هذه المعرف على المواطق الوقد على المواطق المواطق المواطق المواطق المواطق المواطق المواطق والأسة في والمواطق عن التأويل عترف بالمدقص والأسة عمولة عنى حدف مصاف أي وعلمه معكم والمهما تكن الأسباب فيون تشاويل ظاهرة و صبحة برزت في بنحث لنحوي للمواطمة بنين ما اتعقبوا عليه من أصول وقواعد، وما يحرج عنها من بصوص صحيحة فصبحة إلا أثها لا تنظمتي علينها تلك لأصول والقواعد وكان نقرآن تكريم ميدان وحداً للتأويل وهد، ما أثار حقيطة عدد من المحتين فيقدو السبيب سحاة في التأويل والتعييل وأسرر من سدى بدلك من مناء لقرطي

اساویل سخوی فی نفران تکریم (۱۵

⁺ منبعة ؟

برى اسكتور أبو المكارم أن أهم الأساليب التي اتبعها البحدة التأويل البصوص هو دعوى إعادة صياعة التركيب الدي "يتوهم ألعادا في البص الموحود، لا وحمود ها فيه، ويسمع عليه من الخيال صورة تلبّي كن ما تحتاج إليه القواعد وتصي لكمل ما تعرضه الأحكام

وأشكال هذا الأسلوب مس أساليب التأويل تتسوع إد مسها الحسف والريادة و لتقديم والتأحير، والحمل على المعلى، والتحريب ومنها أيصاً التقديس والانساع و لإصمار و لاستتار والفصل والاعبتراص والتعنيق والإلعاء وعنسة الفروع عسى لأصول ورد لفروع على الأصول" وهذه الأشكال أو المطاهر التي سنكها لنحمه في تأويل اسصوص تدل دلالة واضحة على ارتباطها بالمعنى إد احدف أو التقديم أو لتأحير أو الاتساع أو الإضمار أو الحمل على المعلى أو أي شكل من هـده الأشكار لا يأتي في حكام إلا لغرص أو قصد، وما تأويله أو تقديره إلا مسلك متفسير تلك الطاهره وبيامه معمارة أو كممة أو جملة ولا شك أي الرَّ آيات القرآل مكريم حرت هـــا تأويلات كثيرة فاقت غيرها من سصوص ال في تراكيبها من صيع حرجت عن أصور سحاة، واصطرتهم هذه التأويلات إلى الانتعاد عن معنى، أو تأويل الكلام بما يصرف إلى معنى آخر عير المعنى المصود بدي ينطبق على ما يقصيه النتركيب وطبيعية النعبة وقدرتها على الانساع في تتعمير لصيع كثيرة، وقد عقد الل حتى باباً سمَّاه الله تقدر لإعراب وتفسير المعنى قال فيه "فإدا مراسك شيء من هنذ عن أصحابنا فاحفظ نفست منه ولا تسترسل إليه فإل أمكنك أن يكون تقدير الإعراب على سمنت تفسير المعمى فهو ما لا عاية وراءه وإن كان تقدير الإعراب محالها لتفسير المعمى تقبّلت تفسير معنى على ما هو عليه وصححت طريق الإعراب حتى لا يشد شيء مسها عليث، و إباك أن تسترسل فتفسد ما تؤثر إصلاحه" أثم

وقال في بات "في تجاذب معامي هذا موضع كان ألبو عسي ارحمه الله العقادة ويلّم كثير الله ويبعث على مراجعة له والطاف النظر فيه، وذلك أنّك بجد في كثير مسل

صوب التعكير السحوي 280 - 28

² فصائص 184

المنثور والمنظوم الإعراب والمعلى متجادبين، هذا يدعوك إلى أمر وهذا يمعك منه فمتى اعتورا كلاما ما أمسكت بعروة المعلى وارتحت لتصحيح الإعراب فمن دلك قوله على رجعه على رجعه على المحتى المح

وي هذا يقول ، س أبي الأصبع المصري "وأما الثاني وهنو منا يوهنم طاهره أنه حارج على فواعد العربية، فقوله تعلى ﴿ وَلَ يُقَتَلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ لَا ذُورِ ثُمَّ لا يُسترور على فواعد العربية، فقوله تعلى ﴿ وَلَ يُقتَلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ اللَّذُورِ ثُمَّ لا يُسترور إلى تأويل يصحح معنى لمراد، فإلى ثرود والله أعلم شاره المسلمين يحدلان عدوهم في الحال وأسدا في لاستقبال ويو عطف الفعل على ما تقدّم، على قناعدة العربية بظاهرة، لما أف وسوى لأحيار بأن بعدو لا ينتصر في الحيال، وفي رمين مقاتلة، ووقت التولية، ولا يعطي دلك حدلاتهم على الدوام في كل حيل حيل فقد قبال النجاة بن الوجه في هذه موسع أن بقال هو عطف الجملة على الحمدة فيان التقدير شم هيم لا ينصرون، والأشكال باق مع ذلك فإنه يقال لم غدل عن مجيء الكلام على قاعدة العربية المعروفة إلى ما يحترج بي التأويل" أ

ومهما كالت قدره التأويل على تفريب المعلى المراد، سواء أكان مصيب في دلك أم م يكن فإله لا بعدو أن يكون احتهاد في فهم السص وإدراك معاليه، وهدا مسوط

يطسرق ۶۰۶

خصائص 3 دد2 256

۱ آل عمر ۱ ا

⁻ يىيىج ئقرآن 32

بملاحظة دلالة لألفاظ وعلائق متركيب وترتيب الألفاظ وعير دلك مما يقود إلى التوفق في فهم للصوص أو التنايل فيها على وفق معرفة اللحوي بأسر را معربية وقد لا يستقيم معلى على المقاعدة فيلحاً اللحاة إلى تتأويل دلك أنهم اتفقوا على أن لعمل إدا حاء معد أمر يجرم جو بنا لدلث الفعل الأ بعمل للصوص لا تتسق وهذه مفاعدة كما في قوله تعلى ﴿ قُل مُعادِى للّه بن مَمُو لَيْقَمُو لَا يَصَبُوق ﴾ حيث أن لفعل (يقيموه) لا يستقيم أن يكول جوانا للفعيل (قُل) لأن أمر الله سيّه بالفول ليس فيه بيال هم بأل يقيمو الصلاة حتنى يقول لهم أقيمو الصلاة " للذ تعددت الأراء في تأويل هذه الآية فقد دهب الأحفش إلى أن القيموه الصلاة " فيل) لأن لمعلى في اقل) إن تقل لهم يقيمو الصلاة

وسيبويه لا يُدي رأي صريحا فيه دلك أنَّ ما عرضه من أمثلة مع لآية يوحي بأنه حعلها بمراتها، حيث فال بعد ذكره حالتي الحرم والرفع في الفعل الله عروجل الله عواله لأمر وتقلول مُره يحفراها، وقبل لله يقس ذاك وقبل الله عروجل الله على أبعدادى ألدين عامتُو أَيقيمُو الصدوة وَيُسفقُو أَممَّ ررقسهُمْ الله والكلام على مُره يحفرُها على لانتداء كان حيد وقد جاء رفعه على شيء هو قبيل في الكلام على مُرة أن يحفرها فود م يدكروه (أن) جعلو العلى بمرته في عسلينا لفعل "وهو في لكلام قبل الله يحولها فود م يدكروه (أن) جعلو العلى موضع الله في موضع الله منصوب كأله قليل لا لك دول يتكلمون به فإد الكلموا له فا ععل كأنه في موضع الله منصوب كأله قال الله على ريد قائلا شم وضع يقلول موضعه أن ألما ألو العماس المثرد فيهلول والمصريول بأبول دلك إلا أن لكول مله عنوض محلو العاء واللو و وما دكرت معهما "

برهيم 3

د اسي شعري د ۲۰۰

فامعاني لقرأن

لأيه سامة مسها

⁵ تكتاب 3 10 7

⁶ الفتصيين 2 - 81

ورأي المرد في هذه لمسألة أن يقدر محدوف قبال وأمّا قول ﴿ وقُل لَعبدى يُقُولُو ۖ لَتِي هِي أَخْسَلُ ﴾ وما أشبهه فليس ريقونوا) جوابا لـ (قر) ولكن لمعنى والله أعدم قل بعبادي قونوا يقولون وكدلك (قُبلُ لعبدي الديس آمدوا يُقيمو عصلاة) ويما هو قل هم يفعنوا يقعنوا " أ

وكدلك الفراء لا يرى الله "يقيموا" محروم لكونه حواب طلب، وينؤول حرمه لمعلى أمر مقدر قال "حرمت يقيموا بتأويل الحراء ومعلاه والله أعلم معلى أمر كقولك قل لعمد الله بذهب عنا، تريد ادهب عنا فجرم شية الحواب لمجروم وتأويب لأمر وم يحرم على الحكاية"

وذكر ابن هشام أنها على حدف لام بطلب "

وفي أمالي الشجري (يقيموا) حوات أمر آخر مصمر تقديسره قُسَّ بعسادي الديس أمنوا أقيموا الصلاة يُقيموا أَنَّ

وهده الأراء على حتلافها تبحث عن تخريج لما يبدو في البص من حروج عن لقاعدة لتي تحكم بجرم الطلب بشرط مقدر، وهنو تناويل يفسنرون بنه حبرم جنوات لأمر والنهي والعرص والتحصيص والاستفهام والتمني

أثر المعنى في القياس

قال الله منظور "قاس الشيء يقيسه، قيساً وقياس بداء قدّره على مثانه" وهو في الاصطلاح عبارة على تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل هو حمل فرع عبى أصل معلمة تقتصي إحراء حكم الأصل على الفرع، وقيل هنو ربيط الأصبل بالفرع بجامع

⁵³ page ()

²³ مقصب 27 84

۱ امعانی مقر ب *77 /*2

⁴ امعي النبيب 1- 49

الأمان شجرية بنصوف 2 1 1

¹⁶ لسال العرب، مجلد 3/ 87، مادة (قيس، ط صادر)

وقبل هو عتمار الشيء بالشيء بجامع" أ

وهده التعريفات متأثرة بالمهوم الفقهي للفياس حيث نقلمها ابس الأساري مس تعريفات الفقهاء" ولم يكن البحاة الأوائل يقصدون هذه المههوم ولا يعنونه عند رطلاق هذا المصطبح "فسيسويه مثلا حين استعمل في كنانه كلمة القياس لم يكس بعني أكثر من أنَّ طاهرة ما في طواهر المنعه روى له عن العرب قدر من الأمثلة يكفي لأن توضع لها قاعدة عامة"

وبلقياس دلالات تعبر كل دلالة منها عن فهم علمناء اللعبة لمفنهوم القيناس في مرحلة رمنية وقد دكر الدكتور إبراهيم أنيس ثلاث دلالات هي

الدلالة الأولى وهي التي للحطه بوضوح لذى المتقدمين من علماء العربية أي علماء الفرين الأول والثاني من الهجرة وهم تدين ورثوا ألفاط العربية وتراكيبها ونصوصها وسمعوا العرب وأردو بعد هذا أن يقعدوا القواعد لهده اللعبة فقيد أرادوا بالقياس وصع الأحكام العامة للعة، أو وضع القواعد لثلث النصوص التي انحدرت إليهم

الدلالة الثانية استباط شيء جديد في صورة صيع أو دلالات أو تراكيب وبدأ أصحب هدا القياس بمعناه الحديد يلتمسون طريقهم على حدر وحيطة إلى أن كان القرن الربع الهجري حين وحدما فكرة القياس بهدا المعنى تشلور في أدهان العدماء وأصبح مسهم من تساها كأبي على الهارمني فهو الذي اشتهر باحتصان فكرة القياس بهذا المعنى

الدلالة الثالثة ثم لم للث أن وجده لكلمة القياس دلالة ثالثة للدى المتأحرين من اللحاة بصفة حاصة، وهي مجرد الشابهة واستغنوا هذا في تعليلاتهم لكثير من الأحكام فكانوا يقولون مثلا إن (لا) المافية للجنس عملت النصب في اسمها قياسا على (إن) لأن كلا من (لا) اسافية للجنس و (إن) يفيند التوكيد "لا والأراء في مفهوم القياس كثيرة وهده أمر لا يعيني الخوص في تفاصيله أو النت في صحبة أي منها لكن

لع الأدنة تحد عطية عامر 42

²⁷ العباس في المحو العربي 13

³¹⁾ من أسوار اللغة 18

⁴⁾ من أسرة اللغة 18 - 20

الباحثين يجمعون على أن للقياس أركانا هي القيس عليه، والمقيس، والحامع، والحكم وكان الحامع أحد ثلاثة هي^{دا .}

العلة والشبه والطرد:

والمراد بمصطبح (الشه) وحود ضرب من الشبه بين القيس عليه والمقيس غير العلة التي طبق عليها الحكم في الأصل و يمثلون لذلك تقوهم "أن يدل على إعسرات المعل المصارع بأنه يتحصص بعد شياعه كما أن الاسم يتحصص بعد شياعه فكان معربا كالاسم وبيان ذلك أنك تقول يقوم فتصلح للحال والاستقبال فياد أدحست عليه السين وسوف أحتص بالاستقبال كما أنك تقول (رجل) فيصلح لحميع الرجال وإذا دخلت عليه الألف واللام فقلت (الرجل) احتص برجل بعيمه فلما احتص هذا المعمل بعد شياعه كما أن الاسم احتص بعد شياعه فقد شابه الاسم، والاسم معرب وكذلك هذا المعل، وبيانه تقول إن ريدا ليقوم "كما تقول "إن زيدا لقائم "وق ثم معرب وكذلك ما قام مقامه، أو يدل عنى إعرابه بأنه يبدل على الحال والاستقبال فائسه الأسماء المشتركة ولائك ما أشهها" (أ

فالعلاقة بين الأصل والفرع علاقة معبوية ذلك أنّ التحصيص والشياع دلالته المعبويتان، ففي قولها. والله لأعطين الرابة إلى رحل، إعمام في الكلام يجعل كس رحس يحال نفسه معنيا بدلك فلا بدّل القول على رجل معين، أمّا قولها لأعطين الرابة إلى الرجل فالمتكلم حصص واحداً من الرجال وهو المعهود والمعروف عند المحاطبين

وكدلك دلالة الفعل المصارع على الرمن فإنها تشهم الحال والاستقبال حين بقال يصرب محمد المدنب" فالصرب قد يحصل الآن وقست التكلم أو في المستقبل إلا أن دحول السين أو سوف يخصص هذا الرمس فيلا مجتمل الحال ويختص بالرمن المستقبل وهذا التخصيص يعيد معنى واحدا من معان كثيرة محتملة

^(،) القياس في البحو العربي ،2

⁽²⁾ لم الأمنة 56

⁽³⁾ لمع الأدلة - تحد عطية عامر / 56.

وقالو عن قياس ما لم يسم فاعله على العاعل في الرفع "إن لوحه الدي يوحب القياس من مشابهة أولى من الوجه الذي يمع من حوار القياس من المفارقة ودلك لأن المعنى الموحب المقياس من المشابهة هو الإساد، وهنو المعنى الحاص لذي هنو المعنى الحكم في الأصل، وأما المعنى الذي يوحب منع القياس من المفارقة فليس بمعنى الحكم والا له أثر في الحكم بحال فلهد كان قياس منا لم يسم فاعده على لفاعن في الرفع أوتى من منعه"

ولا يحمى أنَّ هذه الفياس صدعي التكره لمحاة في تعليلهم لأحكام محوية فقاسوا حكم على حكم آخر لعلاقة مشابهة في أوحه بين الحكمين، وهذه القياس ليس لقياس لدي عناه المحاة الأوائل كما ذكرت وربما لم يكن عندهم قياس لكن اسحاة المتاحرين جعلوه قياس حسب فهمهم لمعنى القياس متأثرين بالمهاهيم المنطقية والفقهية

ومن ملامح أثر المعنى في نظرة سحة للقياس ما أشار إليه السرجي في تقسيمه عياس إلى معنوي ولفطي "فالأساس عنده في نقياس لاعتبار المعنوي فيهو ينزحج انقياس لمعنوي على القياس معطي "" ويرى اس حيى أن "القياس اللفظي إذا تأملت لم تجده عاريا من اشتمال المعنى عليه "أويد ذلك نقوسه "ألا ترى أنك إذا سئنت على أن) من قوله

ورحُ العتلَى للحير ما إنَّ رأيق، على السنَّ حيراً لا يرال يريد

فون قال قائل دحلت على (ما) وإن كالت (ما) ها هما مصدرية لشبهها لفطأ بما سافية لتى تؤكّد بــ (إن) من قوله

ما ﴿ نَكَاد يُحْلَيهِم لُوحهِم مَ عَالِحُ لأَمْرِ إِنَّ الأَمْرَ مشترك

وشنه اللفظ بينهما يصير (ما) المصدرية إلى أنها كأنها (مـــا) الــــي معناهــا النفــي، أفلا ترى أنك لو لم تجدب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأحرى لم يجز لك إلحاق (إن)

المع لأدنة عطبة عامر 16 2)في أصوار اللحو 87 3 الخصائص (100

به فالمعنى إذا أشيع وأسير حكماً من للفظ لأنك في اللفظي متصور خيال المعسوي. ونست في معنوي بمحتاج إلى تصور حكم اللفظي".

ومنها أيضا أن نعنى كال معيارا يقصل بمقتصاه قياس عنى آخر، وبيار دلك أن نقياس بدلالته لأولى كما دكرت يعني الحكم أو بوجه أو انقاعدة مستسطة قياس عنى لأشباه والبطائر، والطواهر المتقاربة في البصوص بعصيحة، وهذه بصوص كما هو معلوم تمشل لعبات كثيرة، وهذا يعني أن الطهرة البحوية بوحدة قد يكون لها أكثر من قياس، لد "كانوا يرخمون قياسا عنى آخر منطبقين بن من صحة المعنى، وإما من كثرة الدوران، وبن من الأصن"

فالمعمى إذن و حد من المعايير التي يترجح بها قياس على آخر

قال سیمویه عدم آن آهل الحجار یقولول إدا قال مرجل رأیت ریدا مَنْ رسدا، وإد قال مرزت نزید، قانوا مَنْ ربد؟ ورد، قال هذا عند شه قانوا مَنْ عندُ شه؟ وأمّنا بنو تیم فیرفعول علی کل حال وهو أقیس القولین" `

وقال لمترد أمًا لأقيس و،لأكثر في معات جميع العرب فأن تقول في بيصة بيصات وفي حورة حور.ت " "

وقال الشرجي "مدهب المصريين أنه لا يجور حدف (م) وشبهها من معل في مثل دهنت الشام، إلا في هذه للفظة لسماعهم إباها من لعرب فيلا يجيرون دهست مصر، ولا دهنت النصرة ومدهب الكوفيين جواره، وهو عندهم مقيس في (الطلق) و (دهب) و (حرح) فيقونون الطلقت السوق وحرحت نبر، وذهبت مصر، وهذا هو الأقيس لصحة معنى لكلام وعدم إحلاله، مع كثرة استعماله"؟

الخصائص (...

^{2.} نقاس في شجو العربي 4-1

^{4.3 2} سكام 3

⁴ الفنصب 2 - 93

الكائتلاف النصره في احتلاف محاة الكوفة والنصرة الورقة 64 ب نقلا من القياس في النحو العربي 149

الفصل الثالث أثر المعنى في المثلاث النحوي

لا بتحصر الخسلاف المحوي في بحث المسائل الخلاف بين مدرستي المصرة والكوفة مل بتعدّه إلى بحث مسائل الخلاف بين علماء المدرسة الواحدة أيصا ودلك نظيعة هذا الخلاف، إد لم يكن حلافا مدهبيا أو حلافا طائفيا، وإنّما هو اجتهاد له دا للحوي أو ذاك "ذلك أنّ العلماء احتلفوا في الاعتلال لما اتفقلت العرب عليه، كما محتلفوا أيصا فيما احتلفت العرب فيه وكل دهب مدها وإنّ كان عصه قوياً وبعصه ضعيفاً وما قاله المؤد لابن كيسان "هذا شيء حطر في فحالفت المحويين" دليس على أنّ أحد أساب الخلاف هو الاجتهاد في الراي

وقد درس عدد من الماحثين أسباب الخلاف، وتوسعوا في استقصائه واحتهد كل مهم بحسب ما يراه إلا أئي لم أجد واحدا مهم فيمنا أطلعت عليه، يشير إلى أثر المعنى في هذا الخلاف، بن يعرونه في العنالب إلى موقف اللحاة من المصوص التي استقروها، ومنهجهم في الأحد بها في الاستشهاد، وقياسهم على كثير المطرد أو القليس الشاد أوأرى أنّ احتلافهم في فهم هذه المصوص وتفسيرها وإدراك معاليه وطر ثق تركيبها كان من العوامل الأساسية في إثارة هذا الخلاف لأن الاختلاف في فهم النصوص يقود إلى احتلاف الآراء في الأحكام، وتعليل المطواهر وتأويل الصوص دلك أنّ كثير من مسائل الخلاف بشأ بسبب احتلاف المحاة في تقدير الوظيفة النحوية للتركيب أو الأداة فأكثروا الحدل في مسائل معنوية منها

⁽a)الخصائص 1ر68a

^{(2 \}الأشبء والنظائر 3/ 38

⁽³⁾ خلاف البحري ،6 ،75 مدرسة النصرة 145

- هل تكون (إلاً) الاستثنائية بمعنى الواو
- 2- اللام في قولما (لزيدٌ أفصلُ من عمرو) هل هي لام الابتداء أم لام القسم "
 - آ هن مجوز وقوع لواو بعاطفة رائدة¹¹
 - 4 هن تكون (أق ععنى الواو، وععنى (بل) الما
 - ٥ هن تقع (إنَّ) انشرطيّة بمعنى (إد) أ
 -) المود في (إنَّ) بعد (ما) أبافية مؤكدة ،م رائدة ^{6 و}
- القول في معنى (إن) و معنى اللام بعدها ، هــل تكــون (إن) بمعنى (مــا) و
 اللام بمعنى (إلا) او تكون مخففة من الثقيلة و للام بعدها لام التوكيد ")
 - 8 مس بجاری بـ (کیف) ⁸
 - ٧ هن تأتي الفاط الاشارة اسماء موصولة ؟ ٥٠
- ا مسائل في تقديم ما حقه لتأخير و تأخير ما حقه التقديم ، كتقديم حبر ما رال و يس و ما (الحجارية) و معمول اسم الفعل و تقديم الحل و تقديم حرف الاستثناء في اول الكلام، و تقديم اسم مرفوع أو مصوب في حمدة حو ب لشرط، و تقديم التمييز على عاملها المتصرف (1)
- فهذه المسائل و غيرها كانت تنشأ من تفاوت قلهم النحياة لمعياني هنذه الادوات

لإنصاف في مسائل الخلاف (206 مساله 35)

² المصدر لقسة (35 السائة 58

³⁾ مصدر نفسه 456 /2 مليالة 64 H

⁴¹ عصدر نفسه 2/ 478 (السألة 67)

دستار بسید 2.2 (البالة 88)

١٠ لانصاف في مسائل الخلاف 2/ 636 مسالة 89)

⁷ الصدر سه 2 ۱۹۹۰ السالة ١١٠)

⁽⁸ الصدر بعبية 2/ 643 ، دبالة و.)

⁽⁹⁾ الصدر عليه 2/ 7.7 المالة (113

^{. .} المصدر نفسة رامسائل 17 ، 18 ، 20 ، 11 ، 3 ، 36 ، 36 ، 12 (120 ، 86 ، 36 ، 3

ووظائمها في الجملة العربية معتمدين مروبة اللعة و حصائصها التركيبية الدقيقة النتي تاحد اشكالا متعدده بحسب ما يقتصيه التعبير على وفيق المصيد أو يعييدا عيل كيل التعقيدات التي اكتمفت دراسة الخلاف المحوي في القرن الثانث لهجري و ما بعده ، و ما لحقها من اغراق في التعليل و الحدل و التدليس و عدم الدقة في نقل الاراء و م شع ذلك مس تفريح في المسائل الخلافية ، و صياعة اصبول لكنل مدرسة الترميه التحويون في دراساتهم و احتكموا اليها في قبول النصوص او رفضها كال حالات في بدء ظهور الدرس النحوي لا يعدو كونه اجتهادات فردية و استنتاحات مسية عملي استقر ، النصوص و فهمها ، و كان مصدر دلك كله در سة ننص القرآبي و تحليله، و محاولة فهم تواكيبه، ووطائف كل تعدير فيه ، و كل أداة في ذلك التعبير، و قلم قادهم دلك لي المنجوء الي المصوص الاحرى لتأييد رائهم ، لدا مجتوا عن فصح الكلام ، و ا قصدوا في بحثهم هذا القبائل التي عرفيت سعدها عيل الاعباحم، والمتبارث بصفياء اساليمها ونقاء عباراتها قال بو نصر الفسارابي و انديس عسهم نقلت العربية وبسهم قتدي، وعنهم أحد النسان العربي من بين قبائل العرب هم فيس وتميم وأسبد، فبإنّ هؤلاء هم الدين علهم أكثر ما أحد ومعظميه وعليهم الكن في عريب والإعراب والتصريف ثم هديل وبعص كنائمة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سمائر تبائيهم"

ولا شك في أنَّ هذه القنائل لها هجات دات حصائص متنابية في بعص وحوهها وقد قسم البحاة تلك النصوص التي أحذوها من تلك القسائل بحسب مر حلبه برمنية إلى طبقاب أنتم المفاضلة بيبها بقدمها

وفي ضوء هـدا التفـاوت في مصادر النصـوص مكامـا ورمامـا وضعـت مر تـــ لفصاحة و خودة وثمة عامل آحر لا يقل أهمية عما دكرت هــو أن نفـرآن الكريـم يقرأ نقراءات قسمّت على ثلاثة أقسام

ا قراء ت متواترة

المرهر 128 الاقتراح 27 وينظر في الحروف، 47. (2)مدرسة النصرة (40 €

2- فراءات آحاد

3 قراءات شادة

قل السيوطي "فكل ما ورد أنه قرئ به جار الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتر أم أحدا أو شاذه وقد أطبق الساس على الاحتجاج بالقر ءات الشدة في العربية إذ لم تخالف قياسا معروفا بن ونو حافقته يحتج بها في مثل دبك الحرف بعيسه وإن لم يجز بقياس عليه، كما مجتج بالمحمع على وروده ومخالفته القياس في دلك الوارد بعيسه ولا يقاس عليه محو استحود، ومن ثم احتج على جواز إدحال لام الأمر على نصارع المدوء بناء الخطاب بقراءة ﴿ فلا لك فليفرّخُو ﴾ أنكم احتج على إدحال على المدوء بانون بالقراءة المتواترة ﴿ وَسَحْمل حطت كُم ﴾ أنكم احتج على إدحال

والقراءات مسع ثر أفادت العربية وأمدتها بروافد معبوية ولعوية ما رالت أساس دراسات كثيرة بافعة

وكان لاحتلاف هذه القراءات بحسب تصيف رواتسها أثىر في احتىلاف مواقب البحاة منها لكونها تعبر عن لهجات محتلفة وتحمل معاني كثيرة ومتباينة للنص القرآني أثارت حوفا حدل وشجعت عنى التفكير والاجتهاد

قال أبو جعفر النحاس (ت 338هـ) في تفسير انقر ءات التي دكرت في قوله تعالى ﴿ وَلَ كُلاَ لَمَّ لَبُوفِيَنَهُمْ رَبُّك أَعْمَنَهُمْ أَيْهُ لَتُ يَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴾ ("فيها ثماني قراءات، حمس منها موافقة للسواد، قرأ اس كثير وأبو عمرو والكسائي بتشديد (إنْ) وتحقيف (لما)، وقرأ نافع بتخفيفهما جميعا، وقرأ أبو حعفر وشينة وحمرة وهو المعروف من قراءة الأعمش بتشديد (لما) وقرأ عاصم شخفيف "إنْ" وتشديد (لما) وقراء الزهرى بتشديد (لما) والتنوبي، فهذه حمس قراءات

وروي عن الأعمش (وإنْ كُلُّ لَمَا) بتحقيف (ال) ورفع (كل) وتشديد لمَّا

..a., (187, 1200) Wash

⁽١)يوسن 58 استبر في القراءات العشر 2/ 285

لافترام 17 المكبوت 2

³مود با1

قال أبو حاتم وفي حرف أبَيَّ (وإنْ كلُّ إلا لَيُوفِيُن رَبُّكُ أَعمالهم) وفي حرف ابن مسعود (وإنْ كلُّ إلا ليوفِيهُم رَبُّكُ أَعمالُهم)

قال أبو جعفر القراءة الأولى أبيمها، ينصب (كلاً) بـ (إنّ)، واللام ستوكيد ومنا صدة، والخبر في ليُوفِينهم، والتقدير وإنّ كلاً ليوفينهم، وقراءة العمل هددا التقدير إلا أنّه حقف (إنّ) وأعملها عمل الثقيمة وقد ذكر هذا اختيل وسينويه، وهو عندهما كما يُحدّف من الفعل ويُعمل كما قال

كأنْ ظبية تعطو إلى باضر السُّدُّم

وأنكر الكسائي أن تحمف (إنَّ) وتعمل وقال منا أدري على أي شيء قبراً وإنَّ كلاً وقال الفرّاء نصب (كلاً) بقوله الموفيئهم وهذا من كثير العلط، لا يجنور عبد أحد ريدا لا ضربيّه، والقراءة الثالثة بتشديدهم جميعا عبد أكثر المحويين لحن، حكي عن محمد بن يزيد أنَّ هذا لا يجوز ولا يقال إنَّ ريندا إلاَّ لأصربيّه أنَّ ولا لنَّ لأضربيّه، وقال الكسائي الله جل وعز أعدم بهذه القراءة، ما أعرف لها وجها

قال أبو جعفر وللتحويين بعد هذا أربعة أقواد قال القرّاء الأصل وإنَّ كلا لما فاجتمعت ثلاث ميمات فحدفت إحداهي، قال أبو إسحاق هذا خطأ لأنه يحدف البود من (من) فينقى حرف واحد وقال أبو عثمان الماربي الأصل وإنّ كلاً لما بتحقيف (ما) ثم ثقّت قال أبو إسحاق هذا خطأ إنما يحقف المثقل ولا يثقل المحقف وقال أبو عبيد القاسم بن صلام

،الأصل (وإنَّ كلاً لَمَا ليُوبِينَهم) بالتنويل من لَمَتُه لَمَا أي جمعته ثم بي منه فَعَلَسَى كما قرئ ("ثم أرسَنْنا رُسُلُنا تُشرَى)" بعير تنويل وتنويل

قال أبو إسحاق القول الذي لا يجور عندي غيره أن (إنْ) تكون محققة من الثقيلة وتكون بمعنى (ما) مثل ﴿ إِن كُلُّ مَفْسِ لَّ عَلَيْتٍ حَافظٌ ﴾ (2) وكذا أيضا تشدد على أصلها وتكون بمعنى "ما" ولمّا بمعنى (إلاّ) حكى دلك الخليل وسيبويه قال أبو جعفس

⁽¹⁾وردت في النص (إنَّ) بالتحقيف والصحيح تشديدها (د) والدائر الله الله التحقيف والصحيح تشديدها

⁽²⁾م<mark>طارق 4</mark>

والقراء ب شلات لمحالفات للسواد تكون فيها (إنَّ) بمعنى (ما) لا عير وتكون علمي تفسير لأنه لا يجور أن يقرأ بما حالف السواد إلا على هذه الجهة"

وهد لعرص للقراءات التي ذكرت في هده لأية الكريمة يؤكد ما دكرته أكثر مس مرة أنَّ فهم النصوص والاحتهاد في تفسيرها أساس فنوي في حقالاف النحاة في أصولهم وأحكامهم، وينزهن على أن القراءات من الروافد الرئيسة التي أمدّت النحاه بالنعابي وساعدت على تنوع الأراء واحتلافها

وما كست عملية استناط الأحكام وتقعيد نقواعد لا تكتفي سانفل أي لاستشه د بالشو هد الشعرية والشربة لمأحودة من العرب القصحاء، أو الآيات نقرآنية نكريمة وقراء تها بل تتسع فشمل لقياس على تسك النصوص فصلا عن لاستفادة من غيرهما من الأصوب، تبايت مواقف النحاة باراء تلك لأصول، فقياس فريق منهم على انشاد أو السادر، كما م وريق منهم على انتشاد أو السادر، كما م يرتصوا بالقياس على انشاد أو السادر، كما م يرتصوا بالقياس على انشاد أو السادر، كما م يرتصوا بالقياس على انشاد أو السادر، كما م على مانقياس على أي بنص إلا بعد الإمعال في التمحيص وريادة التيقيل من فصاحته مكانا ورمانا وأباح فريق آخر القياس على انشاهد الواحد، وتوسعو، في دلك غير منابين يمصدره أو فصاحته لذا انسعت الشقة بينهم وراد الخلاف حدة وراح كس منهم يدفع عن موقعه بالحجح والأدلة التي تسنده، وهنم في دفاعهم هندا وتعصيهم لمهم يدفع عن موقعه بالحجم والأدلة التي تسنده، وهنم في دفاعهم هندا أنقسم فيه لنحاه إلى بصريين بتعصبون شهج مدرسة الكوفة وأصوها

فالأساس في حلافهم إذن هو نشايل في فهم آيات القرآل الكريم والسعي إلى رد أن أسر رساء همه، وصيغ مفرداته، والبحث عما يعيهم على دلك في لغة بعرب شعره وشرها ويستطيع المرء أن يستجلي حقيقة ذلك بسهولة من قراءة كتب معيي نقرآل ومجازه وإعرابه، حيث كال علماء العربية يندفعون في الاجتهاد لبيال أساليب القرآل، و بوطئف المحوية لمفرداته وتراكيبه، إلا أن التقاول في ملكاتهم اللعوبة، وثقافتهم لإسلامية، وقدراتهم عبى إدراك أسرار التراكيب القرآبية، جعلهم يتجهول

دلاغراب بقرآن ≟ 1.. د .

تجدهات محتلفة في تحليل الأحكام المحوية واستيعاب المصامين القرآنية، تبعه احتلاف في فهم لصوص التي استعانوا بها في تفسير معاني القبرال وإيصاح أساليه، فصلا عمد ذكرته من احتلاف في موقفهم من قبول تبك المصوص أو رفضه بحسب لقابيس التي صارت تعبّر عن منهج هذه المدرسة أو تلك بحسب لكثرة أو نقدة، وموطن لفضاحة، وتعاوت رمن المصوص المستشهد بها على وفق تقسيماتهم لعصور لاستشهاد

إلا أنَّ هذا احْلاف لم يطهر في المؤلفات التحوية التي ألفَّت في القرن الشاني أو في لدء القرد الثالث بصورة واضحة فلا عد في كتاب سيبويه أو معالى القرآن للهرّاء ومعامى القرآن للأخفش أو مجار القرآن لأبي عبيدة صراعا حادا بين أوسك العدماء. على نحو ما وجداءه في كتب الدين حاؤوا لعدهم، وعاية ما نجده هو اجتهاد في تفسير نص أو حملاف في إيصاح وظيفة أداة أو بيسان موقع إعبرات أو حملاف في معبص المصطلحات والعوامل، وكنها اجمهادات وآراء فردية دلك أنَّ ما بذكره الكسائي قد يتفق مع رأي أبي الحسن الأحفش في يعص المسائل، ويحتد ف منع مصرّاء فينها ومن يدكره سينويه قد يتفق مع الفرّاء أو الكسائي ويحتلف فيه منع الأحفيش أو الماري أو الحرمي (ت 325هـ) الأمر الذي يؤكل أنَّ الاجتبهاد كنان فردي في بناء بشوله قبال محلواني في حلاصة بحث نه عن بدء الحلاف النحوي "بتيس لنا من هذا كلُّــه أن هــده المرحلة الرمنية التي التهت نوفاة الفرّاء والأحفش في أو ثل نفرن الثانث، م يكن فيسها الخلاف المدهبي واضحا في أدهان المحاة كل الوضوح فقد كانت العصبية فردية يتعلق فيها التلميد بأستاده، ولا يرى غيره عدلا له ولا يكفى دليلا عنى وحود مذهبية محوية أن يختلف محاة المصرين في بعض الأراء، فسهد، موجود بسين أصحباب المدهب مواحد من الطرفين، أمّا الاحتلاف في المهم علم يكن يمثّل آلذاك مدهبية حاصة مع لاعتراف بوحوده وآية دلك أن الأحفش والكسائي يتفقيان في كثبير مس لأسيس والأصول المهجية من اعتداد بالقراءات الشاذة والقياس على القليل، وأن القراء يلتهي بالمدهب البصري من حيث التقدير والشأوين وإنكار القياس على الشاهد الواحد، والاعتداد بالعلة والقياس ومدهب المتكلمين وإثكار القراءة الشادة"

وهدا التناين في المنهج والآراء بين الفراء وكل من الكسائي والرؤاسي وعيرهما من إعلام مدرسة الكوفة أوحى للأنصاري بفكرة لم ثنق قبولا من الناحثين هي أنّ الفراء مؤسس المدرسة البعدادية في البحو لأنه أحد من كل مدرسة شيئا وأصاف لها

قال الأنصاري "يقوم مدهب القراء أساسا على التحرر من قيود العصبية المدهبية فهو يسرع مبارع أهل البصرة حيب، كما ينزع مبارع أهل الكوفة أحيانا، هذا رأيباه عرج بين المذهبين ويحتار أحسبهما في نظره، وأقربهما إلى منهجه الخاص دلك الدي رأيب فيه كل مقومات المذهب البعدادي، فقلنا إنه هو المؤسس الحقيقي فذا المذهب الجديد، وما المذهب البعدادي إلا

- 1- تحور
- 2 ومزح
- 3 وتجديد

وتلك هي مقومات مدهت الفراء فقد رأينا فيما سلف كيف تحرر من تعصبية المدهية ولم يتقيد بالمدهب الكوفي بل حرج عنه إلى مذهب المصربين ولم يكن حروحه مجرد محافقات جزئية كما رأيناها عند سابقيه من الفريقين بل كن حروج من يرسم معالم لطريق لتأسيس مدهب جديد فلا يقف عند حد الخنط بين المدهبين بن يصع الأصول العامة التي يقوم عليها التحطيط الجديد، شم هنو لا يساني أن تتفيق مع هذا المذهب أو داك، أو أنها تختلف معهما جيعا فكن الذي يعيبه هو أن يرسي قواعد هذا المدهب الجديد، وهذا هو المهج الذي ماره عن عيره من سابقيه ولاحقيم ومن هنا قلنا إنه هو المؤسس الحقيقي للمدهب المغدادي " 2)

ومهما يكن من أمر هذا الحُلاف فإنّي لا أنكر وجود المدارس المحوية فتلث حقيقة لا ينكرها أحد، ولا أقول إنّ الفراء مؤسس المدهب البعدادي لأنّ الفراء كوفي

⁽¹⁾ خلاف البحوي 41 42

⁽²⁾ أبو ركريا شمراء 195 (396)

في منهجه، ولكن الذي أردت تأكيده هنو أنّ هندا الخيلاف لم يكس مدهينا مقصودا وموحّها، و صبح المعالم بين الخصائص في تلك المرحلة التي أشرت إليها إما كال يمثل لحات فكرية متناينة واجتهادت في تفسير النصوص في لا تنتقني منع تفسير آخريس وذلك بسبب طبيعة اللعة وحصائص تركيبها، واحتلاف فهم النحاة للعنص الأدو ت ووظائفها في ضوء النصوص التي يستشهد بها سواء أكالت مطرّدة أم قليلة، فصيحة أم غير فصيحة

فنو تأملنا في كتاب سيبويه لوجدهاه يجلّن النصوص، ويقصّن القول في دلالات العاظه وتراكيبها، ويبيّن معاني كل أداة وحرف، ويشعّب النحث في وظائف الألفاط في لتعدير قال واعلم أنّ ما ينتصب في باب الهاء قد ينتصب عنى عير معسى واحد، وكن دلك على إصمار (أنّ) إلاّ أنّ المعاني محتلفة، كما أنَّ (يعلمُ الله) يرتفع كما يرتفع بدهب زيد وقيهما معنى اليمين وتقول ما تأتيني فتحدثني فالنصب على وجهير من المعاني

أحدهم ما تأتيني فكيف تحدثني أي أتيتني لحدثتني

وأما الآحر عما تأتيي أبدأ إلا لم تحدثني، أي ملك إنيانً كشيرٌ ولا حديث ملك وإن شنت أشركت بين الأول والآحر، فدحل الآحر فيما دحل فيمه الأول فنقبول ما تأتيني فتحدثني كأنك قلت ما تأتيني وما تحدثني.

ومثل النصب قوله عزّ وجلّ ﴿ لَا يُفْضَى عليّهِم فَيْمُوتُوا ﴾ 'ومثل الرفع قول عرّ وحسلٌ ﴿ هَـدًا يَوْمُ لَا يَعِقُول ﴿ إِلَا يُؤْدِنُ هُمْ فَيَعْتَدَرُونِ ﴾ ' ومثل الرفع قول عمر وجسلٌ ﴿ هَـدًا يَوْمُ لَا يَعْظُونِ ﴿ إِنَّ يُعْدَثُنَا وَمثل ذَلْكُ قُول بعض الحارثيين وحسر السياميلا في السير السيام المعارفين والكيسير السيام المعارفين والكيسير السياميلا

كأنه قال العجل برجي، فهذا في موضع منيّ على المبتدأ وإنّما احتير النصب لأن الوجه هاهنا وحدّ الكلام أنّ تقول المنا أثبتُننا فحدّثتنا

ء)فاطر 36 22الم مثلاث 35 36

فدمًا صرفوه عن هذا الحدُّ صعف أن يصمّوا ربِّهعلُّ) إلى (فعَلْت) فحملوه عنى الاسم كما لم يجر أنَّ بصمّوه إلى الاسم في قولهم ما أنت منّا فتنصّرُها وبحوه

وأنَّ الدين رفعوه فحمدوه على موضع أنيتنا، لأنَّ أتيت في موضع فعــل مرفــوع وتُحدّثنا هاهما في موضع حدثتنا"

وباقش لفراء مسألة أحبوال المصارع المسبوق الفاء أو البو و أو (أو) إذا كان جوابا للأمر أو النهي أو الاستفهام أو التميي أو العرص أو التحصيص وهمي لمسألة لتي تحدث سيبوبه عن جانب منها في النص السابق فقال القراء "وقوله ﴿ لا تقراه هنده للشَحَرَة فتكُول ﴾ أن شئت جعنت فتكونا) جوابا بصنا وإن شئت عطفته على أوّل الكلام فكان حرما مثل قول امرئ القيس

وحرم، ومعنى لحرم كأنه تكرير لهي كقول القائل لا تدهب ولا تعرص لأحد ومعنى الحواب والنصب لا تفعل هذا فيُفعل لك بجاراة فلما عطف حرف على عبر ما بشاكنه وكان في أوله حادث لا يصلح في الثاني نصب ومثنه قوله ﴿ ولا نَصْعُو أَ فِيه فيحن عليكُرْ عُصبي ﴾ أو ﴿ لا تَفْرُواْ على لله كُند فيستحتكُم بعداب ﴾ فيحن عليكُرْ عُصبي أن أو ﴿ لا تَفْرُواْ على لله كُند فيستحتكُم بعداب ﴾ و ﴿ فلا تَمنلُواْ حَكُن للمعنوا فيه من في فقيه من في و فلا تَمنلُوا حَكُن لَمعنوا في واحد من الوجهين إلا أنْ تربيد الاستشاف بخلاف لمعين المعالى فلان فيركب إليك تربد لا تركب إليه فإنه سيركب إليك، فهذا محدين لأنه استشاف، وقال انشاعو

ألم تسال الرياح لقديهم فيطلق وهل تحبرنك اليوم بيداء سملق

⁾الكات 1 3G (

^{(27/}نغرة 35

⁸¹ ab (3)

⁽⁴ طبه ۸

²⁺ run 5

أر د ألم تسأل الربح فإنه يجبرك عن أهنه ثم رجع إلى نفسه فأكَّد مها" أ

ومن مو ربة بيصيّن بجد أن كلاً من سيبويه والقراء لم يشر إلى مدهب لأحر في مصب لمصرع بن قتصر كل منهما على لتأكيد على أن الصب يأتي عندما لا بويد تكرير بقعل أي عدم إشراك الثاني في الأول وكذلك عنده لا بريد الاستثناف، وهذا المعنى يتفقان عليه إلا أنهما يعبر أن عنه بصورة محتنفة، يقول سيبويه "تقول لا تأتيي ولا تحدثني لم ترد أن تدحل الأحر فيما دحل فيه لأول فتقبول لا تأتيي ولا تحدثني، ولكنث ما حوّت المعنى عن ذلك تحوّل إلى الاسم كأنك قلت ليس بكون منك إتبان فحديث فنما أردت ذلك ستحال أن تصمّ لفعل إلى الاسم فياصمرو (أن) لان (أن) مع بفعل بمركة الاسم فيامند (أن) لان (أن) مع بفعل بمركة الاسم فيما إليه، فلمنا أموا أن يكنون الأول بمركة قولهم مع المعمل بمركة لاسم" في فيصب عنده على تقدير (أن) قبل الفعن والقراء يفهم النصب بشكل آخر بنقق فيه مع سيبويه على أن انسب إلما بكون إدا عطف حرف على غير ما يشاكنه وكن في أونه حادث لا يصلح في نثاني وهو ما يسميه بالصرف الذي يوضحه نقوت فين ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما علم عديها عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها فإن كان كذلك فهو الصرف كقون شعر ما عطف عليها في كلام لا تستقيم المعترب علي ما عطف عليها فيان كان كذلك فهو الصرف كقون شعر علي المعترب المعرب المعترب المعتر

لاً تمه على حسق وتسأتي مثلم عمارً عيسك ,د فعلست عطيسم

الا نرى أنه لا يجلور إعادة (لا) في (تناتي مثله العدليك سمّني صرف إذ كان معطوفاً ولم يستقم أنّ يعاد فيه الحادث الذي قمله" *

وحدث القراء هما لا بحتم عن حديث سيبويه في معنى النصب لأمه عندهما المحافة بين الفعل الأول و نقعن الثاني، إلاّ أنّ القرء بجعن هذا المعنى همو الساصب، وسيبويه يقدر رأنٌ ناصبة نصياعة مصدر مؤول بعطف عنى المصدر قبله

معاني نفران - 25 27

² يكتاب 3 8 2

ما قاله في الوال ينظيق على (الفاء) في همه الناب وال احتلف معاهما

⁺ معاني القراب ، 33 34

وم يدكر العراء رأي سيبويه ولم يدمعه بحجة أو مقبض بـل اجتهد في تقدسر ساصب وكلاهم مصيب في أنَّ محاهة الفعل الأول للثاني هو الموجب للنصب إلا أن سيبوبه خاً إلى التمثيل ولم يلجأ الفراء إلى ذلك

ويتصح من بحث كل منهما للمسألة أنهما يسعيان إلى إقرار أحكمام تفسر آبات فرآنية كريمه وردت الأفعال المصارعة المقتربة بالغاء أو الواو أو (أو) فيسها سالنصب أو الرفع أو الحرم، وأن اتفاقهما في فهم هذه الآيات أو احتلافهما اجتهاد لأي مسهما أو شيوحه بسعى إلى تأييده بالنصوص الشعربة أو القراءات القرآنية ا

وقد روي اس الأساري رأي آخر في لمسألة مفسها يحالف فيه أبو عمسر لجرمي وهو مصري رأي كل من سينويه والفراء قال س لأنباري ودهب أبو عمر الحرمي إلى أنه ينتصب بالفء نفسها لأنسها حرجت عن ساب العطيف، وإليبه دهب نعيض الكوفيين" أ

فأساس . خلاف هو المعنى، عليه تعقد الأراء وبه تتشعب المداهب، وهو لفيصل في كل حلاف، وببيان أثر لمعنى في مسائل اخلاف ، حترت عدداً من ، مسائل التحليس أوجه لخلاف فيها وأسناب دبك، علما أن هذه المسائل لم تساقش في كتب سحاة القدماء ودراساتهم بشكل منظم يجمع كل المسائل الخلافية، لكنها تعرض عدد بحث الأبواب المحوية بحو ما ورد في (المقتصب) حيث أشار المسترد إلى آراء عير ، بصريين دون أن بصرح باسم لكوفيين سوى مرة و حده أما المحاة الديس جاؤو، بعد المسرد قد كنوا حريصين على دكر أوجه الحلاف بين المدرستين ويعدو دبث حنيا في كذاب لأصول الأس السر، ح وفي مؤهاب أبي عني العارسي، والزجاجي، وابن جني

وأشهر كتاب عرص المسائل الخلافية هو " لإنصباف في مسائل الخيلاف الأسي لبركات بن الأساري حيث جعدها في إحدى وعشرين ومائية مسألة نحوية وصرفية ومعوية وصوتية، ولريادة الفائدة فقد نوبها عدد من الساحثين في مجموعيات منذ الهة

التطر مسالت 17، الله من الإنصاف في مسائل الخلاف 18 لإنصاف في مسائل الخلاف 1 157 (158 مسائة 26

تصم كل مجموعة عددا من المسائل المتشابهة يجمعها رابط أورأيت أن تقسيم كتب (مدرسة البصرة البحوية) هذه المسائل أقرب لندقة من عيره فاعتمدت هذا التقسيم واحترت من كل مجموعة مسألة أو أكثر، أوضحت أثر المعنى في الخلاف فيها متقصيّا دلك في تآليفهم وأهمت ما لا علاقة له بالمعنى منها وهذه المجموعات هي

- . الاحتلاف في تعامل[?]
- 2 الاحتلاف في عمل لأداة أ
- 3 الاحتلاف في ترتيب الجملة ⁽⁴⁾
- 4 لاحتلاف في ترتيب لحملة في لعامل أ
- ٢ لاحتلاف في إعراب بعض الكلماث *
 - 6 لاحتلاف في تقدير الإعراب أ
 - 7 الاحتلاف في معنى الأداة 🍍
- 8 الاحتلاف في صبط الكلمة أي شكل حروفها 🍟
 - 9 لاحتلاف في عنة الحكم 🖳
- 10 الاحتلاف في تصبعة أي ستعمال كنمة معينة كما روتها إحدى المدرستين

النظر على سبل المثال تقليم الخلاف البحوي، يقو عد البحوية، مدرسة النصرة

^{3،} مصم المسائل 24، 77، 78، 81، 83

^{87 ،86 ،82} كانصم السائل 186 ،82 ،87 ،87

⁸ اتصبم نسائل 35، 58، 64، 65، 88، 80، 80، ي كتر

فاتصم حبائل فقيد فقيد تا الديناة

^{13.7 ، 2 ، 08} العبيم نسائل 13.7 ، 2 ، 13 ا

نصم نسائين 4 ، 6

- ا ا لاحتلاف في بنية الكلمة
- الاحتلاف في الأسلوب (
- 13 الاحتلاف في نوع الكلمة '
 - مسائل متفرقة ⁴

الاحتلاف في العامل

و دقفا النظر في مسائل العامل لوجداها تقوم عدى أساس و صبح هو أن لعو مل اللهطية دلالات وأمارات على المعاني كما أوصحت دلك في منحث بعامل إلا أنّ لمحاة المتأخرين أدخلوا على مدحث العامل من المنطق و لفنسفة من أحمه إلى مباحث حامدة لا علاقية ها بنالعني فالمنحث في رافع المبتدأ أو ساست لهعود به أو المفعول معه أو استنثى، ورافع الفعل المصارع أو باصبه عند وقوعه بعد بفاء في حوال مظلب، وحارم فعال الشرط وجوابه، وغيرها من العوامل مني في الأساس على المعاني الرفاسة إلا أنّ المحاة حتموا في تقدير هذه المعاني إد جعمها الكوفيور معنوية كم هو خال في باصب الظرف الواقع حبر المنتدأ، وساصب المعود معه، ورافع المعل المصارع وباصبه إذا سنق بالواق أو الفاء أو (أو) وغيرها لمعود معه، ورافع المعل المصارع وباصبه إذا سنق بالواق أو الفاء أو (أو) وغيرها

أمّا عصريون فلم يصرّحلو كثيرا بالعوامل المعلوبية من سموا العمل إلى ما يصاحبها من ألفاظ على الرعم من عتقادهم بعمل المعالي كما أشرت إلى ذلك

ومن مرحعة مسائل هذه المجموعة يتصبح لد أن البحاه يتفقلون على للعالمي، فقد للوحلة للنصب، أو للرفع "أو لجرم، إلا أنهم يجتلفون في التعلير على تلك المعالمي، فقد مر بدارأيهم في ناصب المستثنى أو وناصب الفعل المصارع المسلوق الفياء أو البواو أو

المصبح مسائل به ۱۹۰۱ که ۸۶ دی وی ۱۹۰۱ که ۱۹۰۱ ک د مصبح کسسائل ۱۹۰۱ که نوی س با

³ تصم حبائل + ا، 15 ، 37 ، 35 ، 12

الصم السمل 28 الله ا

أ ينظر في همج هوامع 253.3 فصلا هما ذكرته لأبي عني نفارسي وغيره من أراء في منحث نعاس.

راق إذا كان حوامًا لنصي أو سهي أو المر أو استفهام أو عسرص أو تحصيص أو تمس وعيرها من لمسائل التي يطهر فيها أثر المعلى و صحا في العمل

ومن تلك المسائل عامل لنصب في نظرف الواقع حبرا للمنتدأ

قال س الأساري في بيان حجة الكوفيين لنصبه نعامن الخلاف وهو كم أوصحت عامن معنوي أمّا لكوفيون في احتجو سأن قبالوا إنّم قلبا إنّه ينتصب باخلاف ودلك لأن حبر بنتما في بعني هو بنتما ألا ترى أنك إدا قمت ريبة قبائمً وعمورً منطقيًا) كان (قائم) في بعني هو ريد ومنطلق في المعني هو عمرو فإذا قلب ريدً أمامك وعمرو وراعث، لم بكن أمامك في المعني هو ريد ولا ورامك في لمعني هنو عمرو كما كان (قائم، في المعنى هو ريد، ومنطبق في المعنى هو عمرو فيم كان محافياً به نصب على اخلاف ليفرقوا بسهما"

وعدى الرعم من أنّ سيبويه يتفق مع الكوفيين على معنى محالفة مين الظرف والمتدأ حيث يقول "فهد كله أنتصب على ما همو فيه وهو عيره "ألم يكس رأيه واصحا في تحديد عامل النصب، قال "هذا بات ما ينتصب من الأماكن والوقت وذك لأبه ظروف تقع فيها لأشياء وتكون فيها، فنتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها، وعمل فيها ما قبلها، كما أنّ العلم إذ قلت أنت الرحل عنماً، عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قبت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما معدها وما قبلها.

وقال السيراق موصحا دلك "وفي كلام سيبويه ما ظاهره ملتبس لأسه جعس ما قبل لطرف هو العامل فيجيء على هذ رذا قست هو حلمك أن بكون لساصب خلفك هو (ربد) إذ قلت ريد حلفك، ومر د سيبويه على ما ينتظم من مدهسه أنّا لذي ظهر دنّ على المحدوف فيات عنه إذ كان المحدوف لا يسمع ولا يظهر فجعل من

لإنصاف ببأله 2 - 24.

[⊂] بکتاب ا ۱۰

³ PA 403 4max3

نات عنه عاملا لييانه"⁽

وليس الأمر كما ذكر السيرافي لأنَّ ما أراده سيبويه نقوله وعمل فيها منا قبلنها" هو تم معنى الكلام الذي قبله، بدل عنى دنك ما مثل به من نصب (علم) لكونه قصدة جاء نفائدة بعد تمام معنى الجمدة (أنت لرجل)

و مردد هنا تمام معنى الحملة بالمستند والمستند إليه لأنه يندرك أن هنو) لا يتنم معناها بـ (حلفك) لأن (حنفك) عير (هو) فلا يجور الإحبار به عن (هو) كميا تقبول هو قائمٌ، لأن القائم هو هو وهذا يقتصي تقدير حبر للمبتدأ، يؤحد من معنى الطرفيــة الدي الفقو على تصميه معلى (ق) إلا أنهم حتصوا في تقديم هذا الخمر، قندرّه التصريون بـ (ستقر) أ وقدّره بعصهم بـ (مستقّر)، وقدّره تعلب د رحلٌ) ويطهر أثر لمعنى واصحا في رأي الطرفين فالكوفيون لصنوا على لخلاف وهو معني مستنبط من تركيب الحملة ,د يجالف الطرف سندأ في المعنى والنصريون كدلك فيهم بفرقيون لين حالتي النصب و لرفع بالمعلى قال سيبويه واعدم ألبه لينس كنل موضع والاكبل مكان يحسن أن يكون طرفا، فمما لا يحسن أن يكون طرف أن العرب لا تقبول الهنو حوف لمسجد، ولا هو داحل بدر، ولا هو حارخ الدار حتى تقول هـ و في حوفها وفي داخل الدار وفي حارحها وإله فرق بين خلف وما أشبهها وبين هنده خروف، لأن حنف وما أشبهها بلاماكن ابتي تلبي الأسماء من أقطارها على هـن. حـرت عسهم، و خوف واحارج عبدهم بمنزلة لطهر و بنطي والرأس و بيد، وصيارت حيف وما أشبهها تدخل عني كل سم فتصير أمكنه تدي الاستم من يو حينه وأقصاره ومس أعلاه وأسفله، وتكون ظروف كما وصفت لك وتكول أسماء كفولك هو باحية الدار إد. أردب ساحية معيمها وهو في باحية الدار فتصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك" فالرفع عبدهم إذ كان الطرف عين المئدأ والبصب إذا كان الجبر غير المئدأ

ا حاشة الكتاب 4/4

المعر تقصب (42) شرح بكامة (94

الإنصاف سألة 29

^{4. 4} با

وبلحص السيوطي المسألة بقولة "إذ قلت طهرك حلف حار رفع خلف ونصلة أمّا برقع قلان الخلف في المعنى الطهر وأمّا النصب فعلى نظرف، وكلا ما أشنه ذلك عو (تغلُك أسفيك) قال تعالى ﴿ و لَرَّكُتُ أَسْفَلَ منكُمْ ﴿ * قرئ بالوجهين فِنْ كَانَ الطرف المحمر به غير متصرف تعيّن النصب نحو رأسنك فوقسك ورحلان تحتك بالنصب لا غير، لأن فوق وتحت لا يستعملان إلا ظرفا، وقيسل يجور فيما كان مس حسد كانتاين المذكورين بخلاف ما بيس منه نحو فوقك قلسوتك وشحتك بعلات الاحتلاف في عمل الإداة -

إنّ خلاف في مثل هذه المسائل مبالع فيه افهو خلاف أسوي قتصته أصولهم المخلاف في ساصت الفعل المصارع العدد (حتى) بعيد على روح للعة دلك أنّ المصربين و لكوفيين يتفقون على أنّ ساصت الفعل هو المعنى وإن تسابت طرق عرصهم المك، وسأعرض أقوال الطرفين في ناصت الفعل ثم أوضح علاقة ذلك بمنا احتلفوه فيه من صناعة محوية تصنّه التعيم وما رافق ذلك من يُعد عن روح اللعة

قال سيبويه اعلم أنَّ (حتى، تنصب على وحهين

واحدهما أن تجعل لدحول عابة لسيرك ودبت قولت سرت حتى أدخلها، كانت قست سرت إلى أن أدحلها، فالناصب للفعل هاهنا هو اخبر للاسم در كان عاية، فالفعل إد كان عابة نصب، والاسم در كان عاية حر، وهذا قول خليل وأما الوحه لأحر فأن بكون السير قد كان والدحون م يكن ودلت در حاءت مثل اكي نتي فهيا إصمار (أن وفي معناها، ودلت قولك كلمته حتى يأمر لي بشيء وقال المرد "فلود عليت به على ما وصفت لك كان دلك على أحد معنين على (كي) وعلى إن أن لأن حتى عبرية (إلى أن فقولك أد أسير حتى تطلع نظيم المسير حتى تطلع المرد "كي للسمس، وأنا أنم حتى يُسمع الأدن، وأما الوحه الدي تكور فيه عمرية (كي

يە، ﴿ عَالَ 4.4

⁽⁾همع هو مع 🔑

³ د کاب 3 ۲ ۲

فقولك أطع الله حتى يُسحلك الحمة، وأما أكلُم ريدا حتسى بـأمر لي بشـيء فكــل مــا وعتوره واحد من هدين المعيين فاسصب له لارم على ما دكرت لك

ويعرو العراء تصب لمصدرع إلى العدى فيقول "ول (حتى) ثلاثة معال في المعلى وثلاثة معال في الأسماء، فإذا رأيت قبلها (فعل) ماضيا ويعدها (يفعل) في معنى مصى وليس ما قبل (حتى) (يفعل) يطول فارتفع (يفعل) بعدها كقولك جنت حتى أكود معك قريبا وكال أكثر النحويين ينصدون المعنل بعد (حتى) وإلاك ماصيا رد كال لعير الأول، فيقول مرت حتى يدحمها ريد، فرعم الكسائي أنه سمع عوب تقول سرد حتى تطفع لما الشمس بربالة، فرقع و بعدل للشمس وسمع في الحلوس فما بشعر حتى يسقط حجرًا بيسا رفعا قال وأنشدني الكسائي

وقد حُصْل الهجير وعُمن حتبي بمسترّحُ ذلا عسمة المسماء

وأنشد قول الآحو

ولُنكُورُ بِـوم لـــروعِ السونُ حيســا من الطعن حتى تُحُسب الحَونُ اشقرا

فنصب هاهما لأن الإنكار يتطاول وهو الوحه الثاني من باب رحتى) ودلك ال نكون ما قبل حتى وما بعدها ماضيين وهما مما يتطاول فيكون (يفعل) فيه وهو ماض في المعنى أحسن من (فعل) فنصب وهو ماض لحسن (يفعل) فيه

قال مكسائي سمعت لعرب تقول إنَّ المعير ليهرم حتى يجعل إد شرب الماء محمّه، وهو أمر قد مصى، و ريجعل) فيه أحسر من (جعَل) وإى حست لأسها صفة تكون في الوحد على معنى الحميع، معناه إنَّ هذا ليكون كثير في الإمل ومثب إنَّ مرحل ليتعظّم حتى يمرُّ فلا يسلَّم عنى الماس فنصب (يمرُّ) لحسن يفعمل فيه وهو ماص وأبشدني أبو ثرو ن

أحست لحسها السمودان حسى احست لحسها سمود الكملات

ومو رفع لمصيّه في المعمى لكان صوما وقد أنشـدسيه، بعـص بــي أســد رفع فــاد

المنصب ل 38 الأصول ، 426 427 424 426 أ

أدحمت فيه (لا) عتدل فيه الرفع والنصب كقولت إلى لرجس ليصبادقك حتى لا يكتُمك سرا، ترفع مدحول (لا) ردا كان معنى ماضيا والنصب مع دحول (لا) جائر

وا وجه ثالث في يفعل من (حتى) أن بكون ما بعد (حتى) مستقبلاً ولا تسال كيف كان الذي قبلها فتنصب كقول الله حل وعر (لن تدح عليه عاكفين حتى يرجع إليها موسى) ، و(فلن أبرح الأرض حتى يأدن لي أبي) (وهو كثير في نقرآن (

فالفعل منتصب عند البصريين و لكوفيين بأثر المعنى المقصود وقد ذكر البصريون معنيين

الأول أن تكون حتى بمعنى (إلى أن) وهو ما عبر عنه الفراء ، (أن يكون ما نعد حتى مستقبلاً) و لآيات انتى استشهد بها تدل عنى دلك

الثاني' ان يكون لحدث قد حصل في الناضي كقوله (سرت) وبهاية ألسير م تكن بعد كم عبر عن دلك سينويه وشبهها د (كي)

ودكر كوفيون هديس المعيين إلا أسهم أولوا الدلالية عسى الرمس هتماماً واضحاً في عمل النصب بعد (حتى) كما رأينا في قون الفسراء ولم بشيرو إلى مشابهة (حتى، لمعنى (كي)

و لأمر الأساسي في هذه المسأله أن لكوفيين و للصربين يتفقون على أن ناصب الفعل بعد حتى الهوني التفقوا أم حتلفوا في لتعليزا إذ لا يهمني أن يكو . لناصب هو العالمة أو تصول المصي أو الدلالة على معلى (كسي) أو أن بكون الرمس لذي بعدها مستقبلاً فهذه كلها معان نصبت ، ععن بعد حتى

و نكلام في هد عبد لفريقين صريح لا لبس فيه كما رأيد عبيد شيوح المدهمين أما ما فترصه سيبويه من وجود (أن) مقدرة فهو صناعة بحوية مفترضة لا وحبود هنا سل هو تمثيل بتطبيق الأصل بدي ينترمون به وهو أن ما يجتص بالاسم لا بعمل في الفعل

قال سيمويه موصحاً دلك هد باب لحروق لتي تصمر فيها الله) ودلك اللام

aЬ

² توسف Ri

٤٠ معايي الفران، ١٤ ، ١٥٥، وينظر في معايي بقرآن بالأحفش ١٩٥٠

لتي في قولك حتنك لتفعل، و (حتى) وذلك قولك (حتى تفعل ذاك) فإنما التصب هد بأن، و(أن) ههنا مصمرة ولو لم تصمرها لكان الكلام محالاً، لأنّ (اللام) و (حتى) إنما يعملان في الأسماء فيجران، وليستا من الحروف التي تصاف إلى الأفعاد فإذا أصمرت (أنّ) حسن لكلام لأنّ (أنّ) و(تفعل) بمتربة مسم و حد، كما أنّ بالدي) وصبته بمبرلة اسم واحد وأعدم أنّ (أنّ) لا تظهر بعد (حتى) و اكتيان واكتفوه عن إظهار أنّ بعدهما بعلم المحاطب أنّ هدين الحرفين لا يصافان إلى فعن

ويتصبح من هذا بتعليل أن لنحاة كان بنجؤون إلى انصباعة النحوية إذا لم تنسبق الأحكام مع الأصول لتي الفقوا عليها، لأنه لا يوحد ثمة داع يصطرنا إلى هذا نتقدير ما دم معنى بعاية هو الذي ينصب لفعل، وهو لذي يجر الاسم، وهذا لمعسى يستفاد من تركيب الجملة، وبيان القصد منها، ولذا قال الخليل (فالناصب لنفعس هنها هنو لحار بلاسم إذا كان عاية، ونفعل إذا كان عاية فنفعل إذا كان عاية عنف إذا كان عاية عنفيل إذا كان عاية عنفيل إذا كان عاية عنفيل إذا كان عاية عنفيل المعسل هنها هنو المناسم إذا كان عاية النفعيل هنا المناسم إذا كان عاية عالم المناسبة إذا كان عاية النفعيل إذا كان عاية عالم المناس المناسبة إذا كان عاية المناسبة إذا كان عاية المناسبة إذا كان عالم المناسبة إذا كان عاية المناسبة كان عالم المناسبة كان عائل المناسبة المناسبة كان عائلة كان عائ

وقد أكد سيبويه ذلك بقويه هذا بات لرفع فيما انصل بالأول كاتصابه الماء وما انتصب لأنه عايه تقول (سرتُ حتى أدحيها، وقد سرتُ حتى أدحلها سواء) وكدلك إلي سرتُ حتى أدحيها، فيما رغم الخليس، فإن جعلت لدحول في كل د عاية نصب

ومعاية هي لني توجب سصب في نفعل، والمعاية معنى يقصده المتكلم وسيست حتى) أو (أن ، لأن هذه أدوات تدلُ على المعنى لمقصود بقريبة هــي لحركــة الدال، عنى هذا المعنى

والأمثلة التي ساقها سيبويه في هذا الموضع تدل دلالة قاطعة على أن لفارق سين سرفع والنصب هو المعلى أي أنه هو العامل الحقيقي في الرفاع والنصب، أم تقديس أن أو عدمه فلا علاقة له بالعامل أو ترتيب الجملة

لکتاب ۲۰۹۶

²⁾ نگاب 7/3

^{20 3} نکٹاب 3 20 3

الاحتلال في ترتيب الجملة:

دكر من الأساري مسائل كثيرة تتعلق بترتيب الجملية، وهنو أمنز يرتسط سامعني أبصاً كما سيلاحظ دلك في صاب الثانث من هذه الرسانة

ي مسألة العطف على موضع (إنَّ) قبل تمام خسر، رفيص المصريون جوار دلك وأوبوه ما ورد من شواهد تؤيد ما دهب إليه لكوفيون من تجويره مأن ثمة تعييرا في ترتيب خممة وليس لكلام على ظاهره والإيصاح دلك أعرض أراء الصرفيين في تلك السألة

قال ،بن الأساري (أما الكوفيون فاحتجوا بأن قسالوا لدبيل عسى جنوار دنك القبل و القياس، أما النقبل فقيد قبال الله تعنان بهان بديس آمنوا والديس هادو والصابئون و لنصاري) وحم لدلين أنه عطف (بصابئون، على موضع إذ قبل تمام خبر وهو قوله تعالى (من آمن نامه واليوم الأحر)

وقد حاء عن بعض العرب فيما رواه الثقبات ، إسك وريب داهسان) وقبد ذكره سيبوبه في كتابه فهدان دليلان من كتاب الله تعالى وبعة العرب()

وقال بهرَ ، في إعراب هذه الآبة الكريمة ، فهنَّ رفع ، بصبتين) على آله عصف على ، بدين) و (لدين) حرف على جهة و حدة في رفعه وبصبه وحفصه، فدما كان عوره و حدا وكان بصب إنَّ بصباً صعيفاً، وضعفه آله يقبع على الأسم ولا يقبع على حبره حار رفع الصابئين ولا استحب أن أقول إنْ عسد الله وريدٌ قائمال لتسين لإعراب في عند الله) وقد كان لكسائي يجيزه لصعف (إنَّ) وقد أنشدوه هذا البيت رفعاً وبصداً

فمس يكُ أمسى بالمديسة رحلة السابي وقيسارا سها بعريست

وقبارٌ، ليس هذا بجحة للكسائي في رحارته رألٌ عمراً وريداً قائمان) لأنَّ (قيــــاراً) قد عطف على سم مكني عنه، والمكني لا إعراب له فسنهل ذلك فينه كمنا سنهل في لدين) إذا عطف عليه (الصابئون) وهذا أقوى في الحوار من (الصابئون) لأن المكــــي

^{60 5 41}

الأنصاف المساله 23، وبنظر تأويل مشكل انقران 37 - %3

لا يتين فيه الرفع في حال، و(مديس) فيد يقال والليدون) فيرفع في حيال وأنشيدني تعصهم

وإلا ف أعدمو أنسا وأشهم أعمان ما حييب في شهاق

وقال الأحر

ا يتني واست يا ليسن سيريس سه انيسن

وأنشدني بعصهم

يب بينايي وهمنا محلسو بمراسة حتى يرى بعضا بعصا وسأتنف

قال كسائي ارفع (الصائلون) على تناعه الاسم في (هادوا)، ويجعله من قول الله فدنا إلى هُدنا إلىك لا من اليهودية، وحاء في نتفسير بغير دلك لأنه وصف الدين آمنو بأفو ههم ولم تؤمن فلوبهم ثم ذكرو اليهود والبصاري فقال من آمن منهم فنه كند فجعلهم بهودا وتصارى والبصريون بعدون هذا الترتيب في الجمعة عنظاً ويؤولون كلام سه بما يتلاءم مع رأتهم

قال سیسویه (وأعلم أن ناسا من العارف بعلطون فیقولون (إسهم أحمعول داهنون) وإنَّك وربدٌ داهنان وذك أن معده معنى لابتداء فيرى أنه قال اللهم كما فال ولا سابق شبتُ إذا كان حاثياً على ما ذكرت لك

وأما قوله عروحل (والصاعور) فعلى لتقديم والتأخسير كأنـه عنـداً علـي قولـه (والصاعور) بعد ما مصـي اخبر

وقال الشاعر

وإلا فساعلموا أتسا وأنتسم أبعساة مسابقينسا في شبسقاق

كأبه قال العاه ما نقيما وألتم أ

لأعرض 6

2 معنى مقرآل - 312 31

3. صدر است بداي ربي بست ميروا ما مصی کاران کاران کاران وعمل اس هشام موقف المصريين بأنهم يشترطون في العطف على المحل وجود المحرر أي الصاب لذلك المحل لدا امتبع عدهم (أنّ ريسنا وعمر قائمان، ودلك لأن العاب برفع ريد هو الابتداء، و لابتداء هو التجود، والتجود قيد رال بدحول إن فصلاً عن وحود مابع آخر هو توارد عملين (إنّ) والابتداء على معمول و حيد وهو لحير، لذا لحؤو إلى تأويل الآية الكريمة بأمرين

أحدهما: أن حبر (إنَّ) محدوف أي(مأحورون) أو (اصون) أو رفوحــون) و الصائفون منتدأ وما بعده إلحبر ويشهد به قوله

حبيسيُّ هـ مَنْ طـ مَنْ قَالِنِّي وَالتُّمَمِ السَّافِي وَالتُّمَمِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى

عدد يصلح للعدد القليل والكثير لأنّ المستفهم يسأل عن عدد كثير وقليس ولا يعدم مقدار ما يستفهم عنه فجعلت في الاستفهام بمرسة العدد المتوسط بهي القليل و تكثير وهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين وهو ينصب ما بعده فلهذا كان ما بعدها في الاستفهام منصوبا

وأما في لحمر فلا تكون إلا بلكثير فجعنت بمنزلة العدد الكثير وهو يجر منا بعنده ولهد، كان ما بعده محرورا في الخبر لأنها نقيصة رب" وجاء في المعني أن تميير لخبرية و حب الحقص وتميير الاستفهامية منصوب والا يجوز حره مطلقا " `

الاحتلاف في تقدير الإعراب

رن حتلاف بنحاة في مسائل هده المحموعة لا يمس تركيب لحملة أو عملى لوطيعي بتكلمة بل يتباول أمورا ثانوية اقتصتها الصباعة لمحوية بيد أن حوص فيها لا يجبو من حواسد دات معنى منها ما قبل في إعبرات الشبى والحماع وأعبي بدلك رأي أبي لحس الأحفش، و نثرد و لمارني قال بن الأسري وأما من دهست إلى أله يست بإعراب ولا حروف إعراب ولكنه تدل عنى الإعراب فقال الألها لو كنالت إعرابا معنى الكنمة بإسقاطها كإسفاط لصمة من دان (ريد) في قوليك (قنام

أسرار العربية 5 2، وينظر في الكنات2/ 56 - 58 وشرح الفصل 4 127 2 معنى أنسبت - 84

ريدً) وما أشبه ذلك، ولو أنها حروف إعراب كالدال من (ريبد) لما كنان فينها دلاسة على الإعراب كما يونية ولايدًا على الإعراب لأسك على الإعراب كما بو قلت (قام رَيْدًا) من غير حركة، وهي تدل على الإعراب لأسك إد قلت (رجلان) علم أنّه رفع فذل على أننها ليسنت سأعراب ولا حروف إعراب ولكنه تدن على الإعراب" أ

ولا يختلف رأيهم كثيرا عس رأي الكوفيين لأن علامات الإعراب أدلّة عنى معاي الإعراب، أم محماة النصرة الأحرون فقد جعلوها حروف إعراب، "وأما للصريون فاحتجوا بأن قالوا إلما قلد إنها حروف إعراب وليست بإعراب لأن هذه احروف إنما رست لعدلانة على التثنية والحمع ألا ترى أن الواحد بدل على مفرد فياد ربدت هذه الحروف دلت على التثنية والحمع فلما ريدت بمعنى انتثية والجمع صدرت من تمام صيعة الكلمة متي وصعت دلك لمعنى فصارت بمؤلة الناء في قائمة و الألب في حملي وكم إن انتاء والألف حرفا إعراب فكدلك هذه الحروف ها هما" أ

أما الكوفيون فقد دكر ابن الأساري أنهم دهنوا "إلى أنَّ الألف والنو و و ينه في لتثنية والحمع بمنزلة الفتحة والصمة والكسرة في أنها إعبرات وإلينه دهنت أبنو عسي فطرت محمد بن المشتير"

وسوء أطسا أن هذه الحروف إعراب أو حروف عراب أم دلالة إعراب فلا أشر لملك في تركيب الحملة أو دلالة التثنية أو الحمع أو عير دلك إلا أنَّ الحدال لمطفي قدهم إلى دلك، أو أردنا المفاصعة فإن لرأي لبدي سسب إلى أسي الحسس الأحفاش والمشرد والماري هو الرأي اللهي الفتى اكثر من غيره وجعل دلالة الحسوف على معيين هما التثنية والرفع أو النصب أو الحراء والحمع والرفع أو النصب أو الحر

قال أبو «عنّاس لمُنرد" وقولها دليل على الإعراب إنّما هو أنّت تعلم أنَّ الموضع موضع رفع إدار أيت الياء وكدلك الحملع بالواو والبون إداقلت مسلمون ومسلمين وكدلك ما كان «همهم دوضعه حرف محلو

أسرار العربية 215 وينظر في الكتاب 2 156 158 وشرح المصال 4 27

^{2/} الإنصاف في سائل الخلاف ا 34

رة الصدر نفسه ، 33 ريسانة 3

قولك أحوك وأحاك وأحيك، وأبوك وأباك وأبيك وذو مال وذا مال ودي مال وحميع هذه التي بسميّه الكوفيون معربة من مكاس لا يصلح في القياس إلا ما دكرنا"

و حتلف محاة مدرستين في حبر كان و مععول الثاني له (طنّ) إذ دهب الكوفيون "إلى أنَّ حبر كان والمعول الثاني نظستُ نصب على الحيال وذهب المصوياون إلى أنَّ نصبهما نصب لمععول لا على الحال" وأساس هذا الحلاف أنَّ (كان) أو (طنّ) ليسا فعدين حقيقيين يقع كن مهما على المععول ويؤثر فيه كما يقع (صرب) عسى ريب في قولنا (ضرب عمرو ريداً) بل هما فعلان غير حقيقيين لا يؤثران فيما وقعا عبيه قيال اس سراح في تقسيمه للأفعان غير الحقيقية "انضرب لثاني أفعال في النفيظ وليست بأفعال حقيقية وإعا تدل على الزمان فقط ودلك قولك كنان عبيد الله أحياك وأصبح عبد الله عاقلاً لست تخبر نعين فعله إنما تحبران عبيد الله أحيوك فيمنا مصبى وأنَّ مصاح أتى عبيه وهو عاقل "3" وهذه الوظيفة التي تؤديها (كان) في بدلالة على لامن هي لتي حملت الكوفيين يرفصون فكرة تعدي كان أو (ظن) لد أعربوا الاسم المصوب بعد (كان) أو المصوب بعد (طن) حدلاً

وي الإعرابين قصور عن تتعلير عن دلالة (كدر) أو (هن) ذلك أنَّ رأي كوفيين بنقصه المعنى إد لا بصح أن نقول "طلت ريداً عمسرا" قبال الدكتور فناصل للسامر في وفيل أنَّ بنصوب الثاني حال ويرده قولك (حسب عندُ الله ريد لكرا) إد لا يمكن أن يكون لكرا حالا هو طاهر "

وأمّا حجة النصريين في أنّ (كان) تشبه (صرب و "أنَّ المرفوع به مشبه بالفناعن و لمصوب به مشبه بالمعول فيهذا سمى المرفوع اسما و بنصوب حبر "أ

فيست بصحيحة لأن كان واسمها وحبرها تشمه في لمعمى (صرب وفاعلمها)

ى لقنصب 2/ 55،

[?] لإنصاف في مسائل الخلاف 2 ا 33 (لَسَأَلَةُ ١١)

ي لأصوب ال 73

⁺ معاني بنجو 2 421

١١ (بصاف في مسائل خلاف ١/ ١٨٥٤ سالة . . .

فقط فإد قلما كان محمد قائما تشمه في معماها رقام محمد، وبيس في الحملتين مفعول في خقيقة بد. يمكن القول إنَّ الخلاف في هذه بسألة لا يقوم على أسماس صحيح إلم

الاحتلاف في معنى الأداة.

لا شك في أنَّ أثر المعمى في حتلاف البحاة في مسائل هذه المحموعية أوصح مس أن يدر عليه، ذلك لأن الخيلاف قبائم علمي دلالات الأدو،ت، واحتمال دلالية أبيه و حده منها على معمى آخر عير المعمى الذي تدر عليه في أنوضع الأول

وهي مسألة دلالة (إلاً) على معلى بواو يعتمد البصريول المعنلي في حدالهم قال ابن لأساري "وأمّا للصريول فاحتجّوا بأل قالو، إلم قلنا إلاّ (إلاً) لا تكول بمعلى لو و ولأنّ (إلاً) للاستثناء، والاستثناء يفتصي إحرح الثاني من حكم الأول و لو و للحمع، واحمع يقتصي إدحال الثاني في حكم الأول فلا يكول أحدهما بمعلى لأحر" و "دهب لكوفيول إلى أنّ (إلاً) تكول يمعلى الو و واحتجو سأل قانوا إلى الله تعالى وكلام لعرب قال الله تعالى و لئلاً يكُول من عينكُم حُحَمة إلا الله تعالى و لئلاً يكول علمه على و ليسي عينكُم حُحَمة إلا الدين طلمو مهم ويؤيد دلك ما روي أبو تكر سن مجاهد على معص القراء أنه قرأ (إل الدين ظلمو) مخفصاً يعني مع الدين ظلمو، مهم)

وقال بن هشام في دكره معاني (إلا)" و بئائ أنْ تكون عاطفة بمبرلة سو و في بتشريك في للفظ والمعنى، دكره الأحفش و عُنير ، وأبنو عبيدة، وجعسوا منه قول تعسسان ﴿ لللَّا يَكُونَ للناسِ عَلَيْكُمْ خُحةً إِلَّا ٱلدينَ طَيْمُو مِنْهُم ﴾ * ﴿ لا

[·] لصدر نفسه 🔞 ۱۹۶۰سالهٔ ۱۹۶

Si a , e ... is .

[₹] الإنصاف في مسائل څخلاف 1 10% وينظم في محتصر في شو د نفر دات ...

¹ به ه

خَافُ بِدِي كُلُمُرْسِلُونِ ﷺ إِلَّا مِن طَمِرَ ثُمَّ بِدِل خُسْنًا بَعْدِ شُوءٍ ﴾ اي ولا مديس ظلمون ولا من طلم، وتاولهما الحبور على الاستثناء النقطع""

وقد دكر احدوسي أن الأساري لم يكس دقيق في نقله درأي الكوفيين همله لأن الهواء والكسائي لا يقولان بدلك فانفراء يقول عبد كلامه على الآية إلى لا يحاف بدي المرسبون إلا من ظلم وقد قال بعض المحوسين إن (إلا) في اللغة بمبولة اسواو وإنما معنى هذه الآية لا يخاف لدي المرسبون ولا من ظلم شم بعدل حسما، وجعدوا مثله قول الله يكون للماس عليكم حجة إلا الدين طعموا أي ولا الدين ظلمسوا، ولم أحد بعربية تحتمل وقالوا لأبي لا أحير قام نسس إلا عبد الله وهنو قائم، إيما الاستثناء أن يجرح الاسم لذي بعد إلا من معنى الأسماء قبل الاستثناء

أما الكسائي فقد نقل عنه رأي في الاستثناء الذي يجمله هذا البيت وقسس مفارقيسة أحسسوه لعمسر أبيستك إلا نفرقسدان

عقد دهب فيه إلى أنه يقدر بقولك إلا أن يكون الفرقدان"³

ويرى الحلوسي أن سبب وقوع الأساري في هذه الوهم هو قول الفراء "إلما تكون (إلا) بمؤلة الواو إذا عطفتها على استشاء قديه فيهالك تصير بمنزية ألو و كقولك (لي على فلان ألف إلا عشرة إلا مائة) تربد له (إلاً) الثانية أن ترجع الألب كمك أعفيت المائة فاستدركتها فقيت اللهم إلا مائة فالمعلى له على ألف ومائة، وأن تقول دهب الناس إلا أحاك النهم إلا أباك فتستثى لشاسي تربيد إلا أباك وإلا أحاك كما قال الشعو

ما بالديب قدار عبر و حدة دار الخليف قرار مرو سا كأنه أراد ما بالمدينة دار إلا دار الخليفة ودار مرو داله

النش ال

² معي بيسا ۽ 33

خلاف السحوي 253 253 وينظر في معاني عفران الفراء 2 156.

⁽⁴⁾ كلاف تسجوي 254 (255 وينظر في معاني عمر ن لعمر م 2 (59.

وحلافهم في معنى اللام ،نداخلة عنى المبتدأ أهمي لام الابتداء أم لام نقسم لا بحتاج إلى إيصاح كثير، وتتلحص المسألة كما عرضها الأساري بما يأتي

دهب الكوفيون إلى أنَّ اللام في قولهم "لزيْتُ أفصلُ من عمرو "حواب قسم مقدّره والتعدير والله لزيدٌ أفصلُ من عمرو، فاصمر اليمين كتفاء باللام منها ودهب التصريون إلى أنَّ اللام لام الابتداء "

ولا شك في أن كلا من لام لانتداء ولام القسم تفيد توكيد الكلام إلا أن شعف المتحاة مكرة العامل قادهم إلى هذا الخيلاف حيث احتبح الكوفيلون بدحولها على معمول الخبر في قوله (لطعامك ريدً آكلٌ) إد لون كانت لام الابتداء لكان يجب أن يكون ما بعدها مرفوعا وهو احتجاح شكلي لا علاقة له بالمعنى هنا

وقال المصريون الأصل في اللام هاهما أن تدخل على ريد الذي هو المبتدأ وإنما دخمت على المفعول الذي هو معمول الخبر لأنه لما قدم في صدر الكلام وقم موقع المتدأ فجار دحول اللام عليه لأن الأصل في هذه اللام أن تدخل على المتدأ فوذا وقع لمفعول موقعه جار أن تدخل هذه اللام عليه كما تدخل على المتدأ²³

والرأي الصحيح المي على المعلى والعهم الدقيق لنعة رأي الرجاجي في هذه السألة إد جعل القصد أساسا في التعريق بين اللامين قائلا "وهذه السلام لشدة توكيدها، وتحقيقها ما تدخل عليه، يقدر بعض الباس قبلها قسما، فيقبول. هي لام القسم كأن تقدير قوله لريد قائم، والله لريد قائم فاصمر القسم ودلت عليه البلام، وعير مبكر أن يكون مثل هذا قسما لأن هذه الملام مفتوحة ولأنها تدحل على الحمل كما تدحل لام القسم ولأنه مؤكدة محققة كتحقيق لام القسم، ولكنها ربما كانت لام قسم وربما كانت لأن المنتم وربما كانت لأن المنتم ولكن المنتم على القصد

الا ترى أنَّ من قال الزيدُ قائمُ محققا لخبره لم يُقل له حنشتُ إنْ كــان ريــد عــير قائم، ولكن إدا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الحقيقة فهي لام القسم " أ

⁽١) الإنصاف في مسائل الخلاف / 199 (السائة 58)

⁽²⁾ لصدر نعسه ، / 103

⁽³⁾كمات علامات 70

واحتلافهم في (الواو) في مثل قومه تعملل ﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ أَنْسُقَّتْ ﴿ وَأَدَاتُ مِنْهِ وحُقَّتُ ﴾ * هـل هـي عاطفة أو رائدة مبني على فهمهم لوظيفة هـده لمواو في اسصوص "فقد ذهب الكوفيون إلى أن الواو العاطمة بجور أنَّ تقع رائدة، وإليه ذهب أبو الحسن الأحفش وأبو العباس المترد وأبو القاسم بي براهان من التصريبين، ودهب البصربون إلى أنَّه لا يجوز أما الكوفيون فاحتجوا بأن قبالوا الذليس علمي أنَّ النواو يجور أنْ تقع زائدة، أنه قد حاء دلك كثيرًا في كتاب الله تعالى وكلام العسرب، قبال الله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا حَاءُوهُ وَفَتَحَتُّ أَنَّوَ نُهَا ﴾ " فالواو رائدة لأن التقدير فيه فتحت أبو بها لأبه حورب لقوله (حتى إذا جاؤوها) كما قال تعالى في صفة سوق أهسل السار له ﴿ حَمَّ رَد جَاءُوهَ وَفُتِحت أَبُوبُه ﴾ (١) ولا موق سي الآيتين، وقال تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا فُتَحَتْ بِأَجُوحُ وَمَأْجُوحُ وَهُمْ مَن كُنّ حَدَّبِ يَبْسُنُونَ ﴿ إِيَّ ا وَ قَرْبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾'' فالواو رائدة لأنَّ التقدير فيه (اقترب) لأَــه جـواب لفولـه تعالى ﴿ حَتَّى إِدْ فُتحتُ ﴾ وقال تعالى ﴿ إِذَا كُسِّماءُ كَشَقَّتْ ١٠ وأَدَسْ لَربَ وَخُفَّتْ ﴿ وَدِهِ ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿ وَأَنْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ ﷺ وَأَدْمَتْ لَرَبِهِ وحُقَّتُ ﴾ أَ والتقدير فيه : أدنت لأنه جواب (إذًا) " أَ وقال المبرد "فأما قوله ﴿ إِذَا السَّبَهُ الشَّفْتُ إِنَّ وَحُدَّتُ لِرْبُ وَحُقَّتْ ﴾ فقد قبل فيه اقاويل فقوم يقولود ﴿ فَأَسَّا مَنْ أُونِي كِشَنهُ، نَيْمِينهِ، ﴿ أَهُو الحَوابِ لأَنْ القَاءُ ومَا تَعَدُفُ حَوابِ كَمَا تَكُنُونَ جو رَ في الحراء لأنَّ (إدا) في معنى الجزاء وهو كقولك إذا جاء ربلًا فإن كلمك فكلمه فهدا قول حسن جميل

وقال قوم الخبر محدوف لعلم المحاطب كقول القائل عند تشديد الأمر

ر)الأشفاق ا، 2

²⁾آرم 73

⁽³⁾ أفرمر 71.

^{(4،√}لأسياء 96

^{(5)،} لأنشقاق (5

⁽⁶⁾ لإنصاف في سائل الخلاف 2/ 456 457 (المائة 14)

⁷⁾ لأنشقاق 7

إدا حاء ريدً، أي إذا حاء ريد علمت، وكفوله إنْ عشتُ، ويكلّ ما بعد همد، إلى ما يعدمه المحاطب، كقول القائل بو رأيت فلاما وفي بده السيف

وقال قوم أحرون الوءو في مثل هذا تكون رائدة فقول إذا تسلماء الشقت، وأذنت برلها وحقّت مجور أن يكون (إذا الأرض مُلات) والوءو رائدة كقولك حمير بقومُ ريلاً حينَ يأتي عمرو

وقالوا أيصا إدا السماءُ الشقَّت، أذلت لربُّها وحُقَّتُ، وهو أبعد الأقساويل أعسي رياده الواو

ومن قول هـؤلاء إلى هـده لآية عدى دبك ﴿ فدمّ أَسْلُم وتُلَّهُ المحسن ﴿ وم يُلُّهُ المحسن ﴿ وم يُلُّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللّهُ الللَّالِمُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

حتَّ عن إدا المسلامات بُطُولُكُ من ورأيتُ من أساءكم شَابُوا. وقلتُ من ظُلَمْ المعالِم أن العَامِدُورَ القاحش الخابُ وقلتُ من الخاب أن العَامِدُورَ القاحش الخاب

قال وإنمَا هو قلشم ظهر الحِنّ

وريادة لواو عبر جائزة عبد البصريين، والله أعلم بالتأويل"²³

ويتصح مما تقدم أنَّ لخلاف لا يعدو أن يكون احتهادات في تفسير النصوص

ومن قدّر حواما أو قال بحدقه من غير جواب كما قال الخبيل في تـأوين الآيـت انسابقة - فالواو عبده عاطفة

ومن لم يقدر وأحد ، لأية على طاهرها لم يكن لنواو عبده أي معسى، بد يعدها

[،] نصافات 03

الاسلقتصيب (79 . 8 وينظر في مكتاب 3 0 ، معامي القرآن لفير م (10 / 238) معاني القرآن اللاّحفش 2 / 673 الخلاف بنجوي 86

⁽³⁾ الكتاب 13 (3)

ر ثدة وفي اخالين كان المعنى فيصلا في حلافهم

أما خلاف النحاة في (أو) هن تأتي بمعنى (الواو) وبمعنى (بن) فقد ذكر الأساري أنَّ الكوفيين دهنوا إلى أنَّ (أو) تكون بمعنى انواو وبمعنى (بل).

وذهب النصريون إلى أنها لا تكون بمعنى لوءو، ولا يمعني (١٠) "

قال الفراء موضحاً رأى لكوفيين في دلك "وكدلك تفعل العبرب في (أو) فيجعلونها سقا مُفرُقة لمعسى ما صلحت فيه (أحد) و (إحدى) كقولك صرب أحدهما ريداً أو عمراً، فإذا وقعت في كلام لا يراد به أحد وإنَّ صلحت حعلوها عني حهة مل) كقولك في الكلام ادهب إلى فلان أو دغ دمك فلا تبرح اليوم، فقــد دلّـت هد على أنَّ لرحل قد رجع عن أمره الأول وجعل (أو) في معني (بن) ومنه قول الله * وأرسلتهُ إلى مائة أنَّف أوْ يريدُونَ * "

وأنشدني بعص انعرب

بدت مثل قوال الشمس في روسق الصحيي وصورتها أو أست في العين أمسح

يريد بن أنتِ ""

ودكر الأساري أن الكوفيين جعنوا (أو) بمعسى اسواو أيصا مستشهدين بالآية سابقة ونقوله تعالى ﴿ وَلَا نَطِعْ مَهُمْ ءَاتْمٌ ۚ وَكُفُورً ﴾ أ أي وكفور،

ثم قال سابعة

ق بناً ألا ليتما هدا احمامُ لد إلى حمامتها أو بصفيه فقد

أي ويصفُه وانشواها، على هذا البحو من كتاب الله تعالى وكلام العبرب أكبش مر أن تحصير

الإصاف في سنائل خلاف 2/ 478 (بسألة 17)

²⁾الصا**بات** 147

³ معامی انقرآن ا 😘

⁽د لإنسان 24

أ لإنصاف في مسائل الخلاف 2 478 480 (افسالة 7)، معانى القرآن بالأحمش 1 185 186.

و احتج البصريون في رفضهم لذلك بالمعنى قال الأساري "وأمّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا الأصل في (أو) أنْ تكون لأحد الشيئين على الإبهام بحلاف بواو و (بل) لأن دالواو) معناها الجمع بين نشيئين و (بل) معناها الإضراب، وكلاهما عانف معنى (أو) والأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على من وضع به، ولا يدل على معنى حرف آحر""

ويدكر أبو الحسن الأحمش معامي لمحتملة في الآية الكريمة قائلا "وقال وأرسلاه من مئة ألف أو يربدون) ومعاه (ويزيدون) وعرجها في العربية أنك تقول (لا تجالس ريداً أو عمراً أو حالداً) فإن أتى واحد منهم أو كلهم كان عاصياً كما ألك إذا قلت الحلس إلى قلان أو فلان أو فلان، فجلس إلى واحد منهم أو كلهم كان مطبعاً فيهد عرجه من العربية وأرى الذين قالوا إعا (أو) بمرنة الواو إلى قالوه لأنهم رأوها في معاها وأما (وأرسنناه إلى مائة ألمو) عند الناس ثم قال (أو يزيدون) عند الناس لأن الله تدرك وتعلى لا يكون منه شك، وقد قال قوم إنم (أو) ها هنا بمنولة (بل) أو وقد شكك لحلواني بوجود خلاف في معنى (أو) لعدم ورود ذكر لدلالة (أو) على معنى معنى (أوا) في كتب لفراء أو ثعلب أو تعلى المناس أو كلياً وقد أوا وكتب لفراء أو ثعلب أو كتب لفراء أو ثعلب أو كلياً وكالمناه إلى كتب لفراء أو ثعلب أو كالمناه إلى كتب لفراء أو ثعلب أو كلياً كون كتب لفراء أو ثعلب أو كتب لفراء أو ثول قول كتب لفراء أو ثعلب أو كتب لفراء أو كتب أو كتب لفراء أو كتب لفراء أو كتب أو كتب ألم كتب أله ألم كتب أله ألم كتب أله ألم كتب أله أله ألم كتب ألم

وهده الأمثلة لتي ذكرتها ليال أثر المعلى في الخلاف اللحوي كافية لإعطاء فكرة واصحة على مدى مراعاة اللحاة المعنى في أحكامهم وقواعدهم وتفسيرهم الشواهد، ولا أعتقد أل ثمة حاجة لتحليل مسائل المجموعات الأحرى لكون الخلاف في عدد مها يدور حول بناه الألفاظ عما لا علاقة لمه بالمعنى أو أل الخلاف يتعلق بصلط الكلمات أو اللحث في علل معها من الصرف وعير ذلك من المسائل التي أراها بعيدة عن تحقيق عرض هذا المحث

^(،) الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 480

⁽²⁾ معاني القرآن 1/186

⁽³⁾ خلاف البحوي 265 -266

أثر المعنى في الأصول المحوية

هراد بالأصول الأحكام العامة التي لتوافي ضوئها قواعدهم وأحكامهم وليس الراد هنا بالأصول أدلة البحو وأصول البحاة هذه اخترعها البحاة واصطلحوا عليها فكان بعصها متعقا عليه في المدرستين وكان بعصها مختلفا عليه لذا صار لكل مدرسة أصول حاصة بها تجعمها أساسا في القنول أو الرفض وتؤوّل ما حالفها من النصوص

ومن يتأمل في هذه الأصول يجد كثيرا منها قد بني على المعنى، أو يجد المعنى قد روعي في صياغته، كما يجد بعصها الآحر قد جماء نتيجة لاستنسلام المحاة للتفكير المطقي وتمسكهم بالفروض العقلية والمسهج الفلسمي لما، سادكر أمثلة مس همده الأصول لبيان أثر المعنى فيها

1) لا يجور الحمع بين العوص والمعوص ذلك لأن ما يحدف في الكلام يكول حدف
 نعاية معموية كما هو الحال في حدف الماء أو الواو في القسم أو رُبَ أو أن الماصبة
 ملمعن المستقبل أو (يا) المداء

ويعوس أحبا من هذه المحذوفات بحروف إد أنّ الواو تكون عوصا من الب وتكون ألف الاستفهام عوصا من حرف القسم بحو آلله ما فعل، وها الله منا فعلت وقد قال المصربون إنه لا يجور الحمع بين ما حذف وما عوص منه لأن العوص والمعوض منه دلا على معنى واحد في ذلك الاستعمال فدم يعد ثمة داع لاجتماعهما معا قل المترد "واعلم أن للقسم تعويصات من أدواته تحلّ محلها فيكون فيها ما يكون في أدوات القسم، وتعتبر ذلك بأنك لا تجمع بينها وبين ما هي عوص منه، فإن جار لحمع بين شيئين فليس أحدهما عوضا من الآحر، ألا ترى أنك تقول عليك ريدا، وإثما المعنى حد ريدا وما أشبهه من الفعل، فإن قلت (عليك) لم تجمع بينها وبين فعل آخر لأنها بدل من دلك الفعل قمن هذه الحروف (الهاء) التي تكون للنبيه تقول (لاها أحر لأنها بدل من دلك الفعل قمن هذه الحروف ومضع الواو إذا قلت لا والله

ومن هذه الحروف ألف الاستفهام إذا وقعلت على (الله) وحدها لأنه الاسلم الواقع على الدات وسائر أسماء الله حرّ وجلّ إنما تجرى في العربية مجسري المعلوت

ودىك فولك الله لتفعلل " "

و عتمد الكوفيون هذا الأصل في رفضهم رأي البصريين في أنَّ الميم عــوص مــن (بـ) التي للتبيه في المده ودلك لأنها نو كانت عوضا منها لما جار أنَّ يجمع بينهما كما ورد في أبيات استشهد بها الكوفيون منها

إِنْسَى إِذَا مسساحَدَتُ ٱللَّهِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

وقول آحر

وما عليك أن تقولي كُنّما صلّيت أو سنّحت بـا اللّهُمُّ مـا أردُد عبيـا شـــيحا مُسَـــنّما "

و لكوفيون برون أنَّ الميم المشدّدة في قوسا (اللهم) أصابها جملة محدوف تقديرها "يا الله أمنا بخير، إلا أنه لما كثر في كلامهم و شتهر في ألسنتهم حدد و معص الكلام تحقيقا، كما قانوا حلمً، والأصل ها ألمُم فحدقوا الهمرة تخفيفا وأدغموا اليم في الميسم كما قانو ويُلمّه والأصل ويل لأمه وإنّما حدقو، وحققوا" أ

2- حدف ما لا معنى له أولى وهو من لأصول البصرية التي بنوا علينها حججهم في مسألة محدوف من التاءين للدوء لهما لفعل للصارع، فقد ذكر النب الأساري أن النصريين يجدفون التاء الأصلية وينقبون تناء المصارعة إذا احتمعنا في أول الفعن للصارع

قال "وأمّ المصريون فقانو، إنّما قلما إنّ حدف الأصلية أولى من الرقده لأن تر ثدة دحلت نعمى وهو المصارعة، والأصلية ما دحلت لمعمى فلما وحمل حدف إحدهما كان حدف ما لم يدحل لمعمى أولى " "

وقال الأساري في جو به عما قاله الكوفيون بحدف تناء المصارعة دول الأصلية

للقنصب 3 ا 32 323 وينظر في نكتب 1 460

لإنصاف في مشائل الخلاف 342 34.

ثارح القصل 2 ١٨.

4 ، لإنصاف في مسائل څلاف 2 646

"أمّا قولهم إنّ الزرقد أضعف من الأصبي فكان حدود أولى، قلنا لا يسلّم هذا مطلق فإنّ الراقد على ضربين راقد جاء لمعنى، وراقد لم يجيع لمعسى، فأما الراقد الحدي جاء لمعنى فلا سدّم فيه أنّ الأصلي أقوى منه، وأمّ الزرقد الدي ما جاء لمعنى فمسلّم أنّه أقوى، ولكن لا يسلّم أنّه قسد وجد هنا هنا، وهند الأن الشاء هاهنا جاءت لمعنى المصرعة، فقد جاءت لمعنى فيجب أن تكون تنفيتها أولى، لأن ي حديه اسقاطا لدلك المعنى الذي جاءت من أجده وذلك حلاف الحكمة وكدلك القياس في كل حرفين اجتمعا فوجب حدف أحدهما، فإنّ حدف ما لم يجيع لمعنى أولى من حدّف ما جاء لمعنى، والسرّ فيه هو أنّ الحرف الذي جاء لمعنى قد تسزل في الدلانة على معنى عمرله سائر الكلمة التي تدل يجميع حروفها على معنى، يخلاف الحرف الذي جاء لمعنى معنى، فإنه ليس فيه دلالة على معنى في نفسه المئة، فكما يمنع أن الحدف الحرف الذي جاء لمعنى لأجن حرف لم يجيع لمعنى في نفسه المئة، فكما يمنع أن الحدف الحرف الذي جاء لمعنى لأجن حرف لم يجيع لمعنى مدل على أنّ حدف التاء الأصلية أولى من الزائدة"!

2- الشيء لا يصاف إلى نفسه: وهو أصل بصري، قال المترد "ولا يجوز مررت بريبه كنّه لأن (كلاً) لا يقوم في هذا الموضيع، ولا يجوز مورث بـأخويك النيبهما، لأن الاثمين هما الهاء والميم والشيء لا يصاف إلى نفسه (2)

وقد ،عتمد ،لبصريون هذا الأصل في إثبات قولهم بأنَّ في (كلا) و (كنتا) إصراداً لفظيا وتثنية معنوية قال الأساري "والـذي يـدلَّ على أنَّ فيـهما إفـرادا لفظيا ألك تصيفهما إلى التثنية فتقول جاءبي كلا أحويك، ورأبت كلا أحويث "ومـررت بكـلا أحويك، وجاءبي أخواك كلاهما، ورابتهما كليهما، ومـررت بهما كليـهما، وكذلك حكم إضافة (كلتا) إلى المظهر والمضمر، فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جار إضافتهما إلى المثنية لأن الشيء لا يصاف إلى نفسه"(3)

^{(1)،}لمبدر بعليه 2/ 648 650

⁽²⁾ الفتصب 3/ 241

⁽³⁾الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 448 (المسألة 62)

وحعمه اس جي دليلا محوياً غير مدفوع يدر على فساد قبول من دهب إلى الأ لاسم هو المسمّى قائلا "ونو كان إيّاه لم تجز إصافة واحد منهما إلى صاحبه لأن لشيء لا بصاف إلى نفسه"

ويعلل دلك بقوله أفور قيل ولم لم يصف الشيء إلى بفسه؟

قيل لأن العرص في لإصافة إنما هو النعريف و لتحصيص و نشيء إنّمــا يعرّف. عبره لأنه لو كانت نفسه تعوفه لما حتاج أبد أنْ نعرّف نعيره لأنّ نفسه في حالي تعريفه وتكبره واحدة، وموجودة غير مفتقدة

ولو كانت علمه هي المعرَّفة له أبضا لما احدَ ح إلى إصافته إليها، لأنه بيس فيها إلاً ما فيه، فكان يدم الاكتفاء له عن إضافته إليها فلهد لم يأت علهم نحسو هذا علامه، ومرزت بصاحبه، والمظهر هو المصمسر المصاف إليه هذا منع فساده في المعسى لأن الإسلان لا يكون أحد علمه ولا صاحبها

ول فنت فقد تقول مرزت نزيد نفسه، وهد. نفس الحق يعني ألب هنو الحبق لا عيره قبل ليس الثاني هو ما أضيف إنيه من لمظهر وإلما النفسس هن بمعنى حالص نشيء وحقيقته، و نعرب تجل نفس الشيء من الشيء محل النعسص من لكل، ومن ناي منه ليس بالأور، ولهندا حكنو عن أنفسهم من جعشهم إياها وحطابها لهنم وأكثرو من ذكر التردد بينها وبينهم ألا ترى إلى قونه

ولي هــس أقــول هــا إدا مــ تُــارعُني لعلَــي أو عــاني

وأمثال هذا كثيرة جنداً، وجميع هندا بندلَ على أنَّ نفيس الشيء عندهم عير لشيء" "

ولا برى المواء ضير في إصافة الشيء إلى نفسه قال وفي قراءتــــا (ودـــــث ديس تُقيّمة) وهو ممّا يصاف إلى نفسه لاحتلاف لفظيه" أ

[≯]څمانص ٦ +24

² مصدر نفسه 3 (25 25)

٤ معامي القوآن 2 ١٥٥٠ السنة ١

وقال في قوله تعالى ﴿ وَلَهُ حَرْءُ ٱلْخُسْسَى ﴾ أَ "وتكون الحسسى الجملة تصيف الحراء للها، وهي هو، كما قال حق اليقير، وديس القيّمة، ولُـدارُ الآحرة حير" أوقل أيضا ومكر السيء أصيف المكر إلى السيء، وهو هو كما قال أل هذا أله حق اليقين

ق لا يجور الجمع بين علامتي تعويف: قال المسترد لا يجور أن تقدول جاءني العلام ريدٍ. لأن العلام معرر ف بالإضافة وكدلك لا تقدول هده الدار عدد الله ولا أحدث الثوت ريدٍ

وقد احتمع المحويون على أن هذا لا يجور، وإجماعهم حجة على من حاله منهم فعلى هذا تقول هذه ثلاثة أثواب كما تقول هذا صحب ثوب "فيان أردت التعريف فلت هذه ثلاثة الأثواب، كما تقول هذا صاحب الأثواب لأن المصاف إعا يعرف من بصاف إليه "ا"

وقار الأساري في المسألة التي عقدها مذلك "وأمّا المصريون فاحتجوا بأن قبالوا إلى قلد إنه لا يجور دحول الألف واللام إلا على الاسم الأول لأن الاسمين لما ركب أحدهما مع الآخر تنزلا منزلة اسم واحد، وإذا تسرلا منزلة اسم واحد فيسعني أن لا يجمع فيه بين علامتي تعريف وأن ينحق الاسم الأول منهما، لأن الثاني يُتسرَّل منزلة بعض حروفه، وكدلك عرفت العرب الاسم المركب "أق

وعلى هذا الأصل أيضًا لم يجز عندهم نداء ما فيه الألف واللام وذلك لأن لنداء به يعيد التعريف كما تفيده الألف واللام

4 إدا ركت الحرفان بطل عمل كن واحد منهما مصرداً اعتمد النصريون هنا

الكهف 88

العالى العراق 2/ ١٩٠٤.

کی معانی انقراب 🗥 ۱5۰

^{75 2} Haradi 4

أ الإنصاف في مسائل الحلاف 13/1 (المسألة 43) شرح الكافيسة للرصلي 1 255 الأشباه و سطائر
 أ 13/2 مدرسة الكوفة 233 -236

الأصل في نقص ما يراه الكوفيون من أن الرقع بعد (مُــذ) و (مُنُــذ) سسه تركيب (مُنْدُ) من (مِنْ) و (إذ) وكذلك (مُذ) لد، قدروا فعلا محدوف بعدهما لأن الفعس بحد (ود) قال الأبياري "قلما هذ، باطل لأن الحرفين إذا ركما مطل عمـــل كــل واحد منهما مفودا وحدث حكم آخر"

وسب في مسألة أخرى إلى الفراء آله قال "إنما قلنا إلله منصوب بـ (إلاً) لأنّ الأصل فيها (إنّ) و (لا) فزيد اسم (إنّ) و (لا) كفّت من الخبر لأن التأويل (إنّ ريدا لم بقم) ثم خففت إنّ وأدغمت في (لا) وركبت معها فصارتا حرفا واحدا كما ركّبت (لو) مع (لا) وجعلا حرفا واحداً فلما ركبو، (إنّ) مع (لا) أعملوها عملين عمل (إنّ) فنصوا بها في الإيجاب، وعمل (لا) فجعلوها عطفا في النهي "(2

وقال في نقصه لدلك "وأمّا تشبيهه لها بـ (لولا) فحجة عليه لأن (لو) لمّـا ركـت مع (لا) بطل حكم كل واحد مهما عمـا كـان عليـه في حالـة الإفـراد وحـدث لهمـا بالتركيب حكم آحر وكدلك كل حرفين ركّب أحدهما مع الآخر فإنّه ينظل حكم كل واحد منهما عما كان عليه في حالة الإفراد، ويحدث لهما بالتركيب حكم آحر""

وقد بنه محمد الحلواني على أنّ القراء لم يقبل ذلك، ومنا ورد في معنامي القبران يتناقص مع ما سبب إليه، قال الفيراء عن تركيب (إلاً) الاستثنائية "وسرى أن قبول العرب (إلاّ) إنّما حموا بين (إنّ) التي تكون جحدا وصمبوا إليها (لا) فصنارا جميعنا حرفا واحدا، وكذلك (أننا) ومثبل خرفا واحدا، وكذلك (أننا) ومثبل ذلك قوله (لولا) إنما هي (لو) ضمت إليها (لا) فصارتا حرفا واحدا" (الله واحدا الله الله قوله (لولا) إنما هي (لو) ضمت إليها (لا) فصارتا حرفا واحدا"

ويلاحظ مما ذكرته من أمثلة لأصول النحاة التي جعلوها أساسا لأحكامهم وآرائهم أنها وصعت المعلى معيارا لقبول الأحكام أو العلل النحوية أو رفضها لكس

⁽¹⁾ لإنصاف ف مسائل الحلاف 1/ 392 (السائة 56)

⁽²⁾ طميريمية ا/ 261 (262 (المائة 34)

⁽³⁾ المحدر مصلة 1/ 264

 ⁽⁴⁾ معاني القرآن 2/ 377، . , 166، الخلاف استعوى . 24 ومدرسة الكومة 224 حيث وافيق الدكتيور المحرومي على ما رحمه الأنباري ونقله عنه استعاة المتأخرون

ذلك لا يممي أن كثيرا من أصوهم الأخرى المترمت بالمعايمير الفسسفية المتي تتجافى و لمعمى في مواضع كثيرة لأنها لا تستند علمي تحميس للعمة ونصوصها الفصيحة مل حرت عمى ما بفرضه المنطق وأساليب لجدل ولم يذكر النحاة الأوائل همذه الأصور بمثل ما وردت في كتب خلاف و الأصور الأمها كانت بعيمة عمل مساهج المنحث اللعوي التي ساروا عليها

وسدو في مى تقدم أن الحلاف النحوي كان منالعا في وصفه، إلا أنه أثمر للنحو حركة فكرية حعلت النحاة في تفكير دائم وبحث مستمر عن الأساليب والمناهج لسليمة التي تقود إلى تفسير لطواهر النحوية والمعوية تفسيرا صحيحا فتح السسل لدراسة المعنى في المعردات والتراكيب، في الصيع والأساليب، وحعل النحث في محو اللعة وصرفها ومعاحها ومبحث دلالاتها دقيقا وواصحا في مسالك منهجية تتعيه هده لمدرسة أو تلك، وهو أمر أدى إلى تطوير النحث النحوي واللغوي للعنة المعربية وكان المعنى في هذه المناحث هو الدافع و تعاية إذ كان قهم نصوص تقرآن وتفسير معانيه د فعا لظهور المدراسات التحوية وغيرها، وكان الوصول إلى إيجاد قواعد تجعل عاني مدركة واضحة غاية تلك المناحث، لذا كان أثره واضحا في مناهجهم وأساليب بحثهم ونتائجه سواء اتفقوا على تلك المناهج أم احتلفوا فيها

•		

الباب الثاني

أثر المعنى في دراسة الإعماب والبناء

أثر المعنى ني وراسة الأمراب والبناء

ذكرت و المتمهيد أن أهم المواعث التي دفعت إلى نشأة الدراسات المحوية كال فهم القرآل الكريم وبيان معايه وبيصاح مصامين مصوصه، دلك أن فهم القرآل لم يكن ممكنا إلا بجعرفة المعنى الوظيفي للمفردات المكونة للتركيب القرآنية، وتفسير العلاقة بيها، وتوضيح أصافها، ودلالة كل صنف، لأن هذه الوسائل تهدى إلى فهم المص من حلال فيهم جمله ومفرداته وإبصاح بروابط بيسها وطر ثق إستادها أو إصافتها، أي بتحديد المواقع الإعرابية لكل منه المؤدية إلى التعبير عن المعنى المقصود

لدا كان الإعراب أهم السل الموصلة إلى فهم القرآن الكريم، ومعرفة معاليه، وكشف أسرار إعجازه، فاستقطنت دراسة الإعراب و ساء هتمام المحاة والمفسرين والأصوليين، وفتحت دراساتهم المحوية الأبسواب للراسة فروع أحرى كالصرف و لللاعة واللقد !

ورت معترص يقول أتى نكون دلك وقد ذكر أنّ تعريف لإعراب "هو ما حمي، به لبيان مقتصى معامل من حركة أو حرف أو سكون أو حدف" أو "الإعراب أشر طاهر أو مقدر يجلبه معامل في آحر الاسم المتمكن والفعل الصارع"

أو كما حدّه محوى معاصر "تعيير العلامة التي في آحر اللفط بسبب تعير العو مس الداحلة عليه وما يفتصيه كل عامل

وكل هذه التعربهات تحصر الإعراب في محال ضيّق هو تعيير أواحر اللفظ لتعدير لعوامل وهي كما سمّوها عوامل لفطية ومعلوية

أقول إنَّ هذه الأقوال في الإعراب صحيحة في ظاهرها إلاَّ أَلَهَا تنظر إلى الإعراب

^() ينظر على سبيل المثان دلائل الإعجار، والموارنة بين أبي تمام واستحتري للأمدي و توساطة بين السبي وحصومه تنجر حاني

² حاشبة نصيان 47 18

شرح شدور أندهت لأين هشام 33

⁴ لحوالوفي، 64

من احية و حده، وهي تعيّر العلامات في أواخر الحروف وهذه الناحية ليست إلا نتيجة ما يحصل في تركيب الحملة من تعيير ت في طرائق الإسدد، وأنواع المهردات ومراتبه في الحملة وموقعها في الكلام وعير ذلك عما الهتم النحاة بدر سته وتوسعوا في شرحه وبيال أوجهه حتى شملت تلك الدراسات موصوعات كثيرة وتشعب إلى فروع متعددة والسرّ في دلك أن الإعراب يقوم أساسا على إيضاح المعنى وكشفه ولا يتصح المعنى إلا بدراسة أحوال المودات وعلاقتها وتعريفها وتكيرها، وتأيشها وتدكيرها، وبالمنتب في الحمدة من تقديم وتأحير ودلالتها في السياق وعير دلك عما درسمه النحة في محاولتهم بيال المعنى الوطيفية المعردات في الحمد في الحمد المعنى الوطيفية المعمودات في الحمد المعنى الوطيفية المعمودات في الحمد المعنى الوطيفية المعمودات في الحمد المعاني الوطيفية المعاني المعاني الوطيفية المعاني المعاني العاني الوطيفية المعاني الوطيفية المعاني المعاني الوطيفية المعاني ال

ومن هد منصح ألاً مفهوم الإعراب عبد محاتباً ، لأوائس لا يبطسق عليه تعرسف لبحاة المتأخرين للإعراب بدي دكرته فيما تقدم، ذلك لأنه مفهوم واسع المعاني بعيد مرامي متشعب الوسائل

قال الرُحاجي "إنَّ لأسماء ما كانت تعتورها المعابي وتكون فاعلة ومفعولة، ومصافة ومصاف إليها ولم يكن في صوره وأبيتها أدلة على هذه المعابي بس كانت مشتركة جعنت حركات الإعراب فيها تشئ عن هذه المعابي فقالو (صرب ربدُ عمر،) فدلُو برفع (ريد) على أنَّ الفعل له، وسصب (عمرو) على أنَّ الفعل واقع به وقالو (صرب ربدُ فدلُو بتعيير أوا بفعل ورفع ريد على أنَّ لفعل ما لم يسلمُ فاعده، وأنَّ نفعول قد باب مبابه

وقانوا (هذا غلامُ ربير ، فذلُو بحفض (ربد) على إضافية (العبلام) إبينه وكذلك سائر النعاني، جعلو هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ويقدّمو العاعل إد أرادو ادنت أو المفعول عند لحاجة إلى تقديمه، وتكون احركات دالُه على لمعاني "

وقال س فارس فأما الإعراب فنه تميّر المعاني وبوقف على أعبراص لمتكلمين، وذلك أنَّ قائلًا لو قال (ما أحسن ريد) عير معرب أو (ضرب عمرو ريد) عير معرب

لإيضاح في عبل تنجو ٥٠٠

لم يوقف على مراده، فإد، قال

ما أحسن ريدا، أو ما أحسن ريدً، أو ما أحسنُ ريدٍ؟

أمان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، والمعرب في ذلسك منا لينس بعيرها فنهم يفرقون بالحركات وعيرها بين المعاني"

وقد أهمع المحاة على هذا المفهوم للإعراب، ولم يشد عن إهاعهم فيما بعلم إلا محوي و حد هو محمد بن لمستير المعروف بقطرت (ت 216هـ) فقد رأى أنّ الحركت حيء بها للتحمص من السكون عبد الإدراج، أي أنّ العرض مين الإعبرات ليس الأبابه عن لمعالى المحتلفة وإنّ العرض صوتيّ بحبت هو التحليص مين لسكون في درح الكلام قال "وإنّما أعربت العبرات كلامها لأن الاسلم في حالة الوقف بلومه بسكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكن ينزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكابو ينظئون عبد الإدراج، فلّم وصلوا، وأمكنهم التحريب حعلو متحرك معاقبا للإسكان، يعتبدل الكلام، ألا ترهم سوا كلامهم على متحرك وسكن ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكنمة ولا في حشو بيت، ولا بين اربعة أحرف متحركة لأنهم في اجتماع الساكنين ينظنون، وفي كثرة الحروف لمتحركة يستعجلون وتدهب المهلة في كلامهم، فجعلوا حركة عقب الإسكان"

ولم بر هذا الرأي سوى عدد من الباحثين المحدثين منهم الدكتور الراهيم ألينس وفؤاد ترري " والدكتور داود عنده أ

وقد رفض النحاة هذا الرأي وأفضوا في الحديث عن هشاشته ذلك لأبه لا يتفق مع واقع للعة ونظم بناء بصوصها دبك أنَّ ما جناء في القبرآن لكريسم بدحيص هــذ

الصاحبي في فقه اللغه ١٩٠٠

١) الإيصاح في على اللحو ١٦

بـظر كتابه من أسرام البعة 58.

⁴⁾ أصول النعة و سحو 87

أيخاث في سعه العرسة (1.

انرأي لأنه مبي على علم إعرابية لا يعهم المعنى بدونها بل ستحيل إلى كفر وتشويه للعقيدة الإسلامية "وقد دحص باحثون كثيرون هذا الرأي بحجج صحيحة دامعة ويتصبح من ستقراء كتب البحاة، والتعمق في منهجهم في دراسة الإعراب، أدهم لم يدرسوا الإعراب دراسة تعتمد طواهر الأنفاط بن تعمقوا في دراسة العلاقات والقرائل أتي تهدى إلى الإعراب الصحيح كما استعانوا بكن منا ينؤدي إلى الوصوب إلى المعنى المراد وفي صوء هذا لفهم المنهج البحناة في دراسة الإعراب فسمت هذا المناب على ثلاثة فصول أدرس في الأول قرائس الإعراب وأعنى مها المعاني التي الستعين بها البحوي بنوصول إلى الحكم الإعرابي

وأدرس في مثاني معاني الإعراب وهي معاني الأحبوال الإعرابية التي تعتري المعرب من رفع ونصب وجر وجزم وما يرافقها من علامات كما أدرس فيه فكرة الساء وهن لها دلالة على لمعني

أمّا الثالث فهو احتلاف الإعراب لاحتلاف المعلى وأعني لللك الأوجه الإعرابية المحتلفة للمعالى المحتلفة

وغرضي من هذه التقسيم وضع الإعراب في موضعه الحقيقي كما درسه النحاة الأوائل بعيدا عن النظرة التعليمية الضيقة التي تفسّر الإعراب بأنه تعبير في أواحر الكلمات لتغيّر العوامل الداحلة عبيه، دلك أنَّ هذه النظرة التعليمية أسيء فهمه إلى حد أصبح فيه هذا المهوم عيسا مشبيا يحاول النحاة المعاصرون تصحيحه موضع لنظريات الاستنداله سوء منهم من كان معرض يهدف إلى الإساءة إلى أهم حصائص عربية تمهيدا بنقصاء على بغة بقرآن الكريم أم كان محلصا يسعى إلى تسبيط سحو في أهم موضوعاته وهو الإعراب "

وقد حاولت أنَّ أجعل موصوعات الفصل الأول مدخلاً لفهم طباهرة الإعبرات

²⁷ ينظر على سبيل المثان النعة العراسة معناها ومساها، وإحياء اللحوا، في اللحو العربي نقب وتواجسه من الصلف الثاني وتحو عربية مبسرة الأسس فريحة من الصنف الأول.

فهما عاملاً يلم بما استعان به المحاة الأوائل من معان لإنصاح المحكم الإعرابي، وهي معاسي التي دأبت الكتب المحوية المتأخرة على دراستها بصورة منفصلة لا علافة ها ملحكم المحوي كالتعريف والتلكير، والتذكير والتأليث وأقسام المكلمة وغير دلك من القرائل لدالة على المعاني التي تقصي الإعسرات المدقيق، ذلك لأن المعنى المقصود يستبط من مجموعة قرائل لفظية ومعنوية تدل عليه وتهدي إلى القبول به فصلا عن معرفة الأركان الأساسية للإعراب كالإساد والإضافة والإتباع في تقرر دلك المعنى وتحدد الحكم الإعرابي الذي يقتصيه ذلك المعنى

الفصل الأول ترائن الأعراب

لإعراب أبرر ظو هار المعة العربية لتي استأثرت اهتمام للحاة مسابدة مدرسات للعوية لكونها أهم الوسائل التي تعين على فهم الصوص، ويبصح معالها وكشف عو مصها، دلك أنَّ لإعراب يدين للعالي ويفرق بيسه، ويريس عموص عنها قال الرّحاجي "الإعراب أصله أنيان، يقال أعرب لرجل على حاصه إذا أبان عنها، ورجل معرب أي منين على نفسه، ومنه لحديث "الثيّب تُعربُ عن نفسه، هذا أصله ثم أنَّ للحويين ما رأو في أواحر الأسماء والأفعال حركات تبدل على لمعالي وتبين عنها سمّوها إعراما أي بياناً وكانَ للهال بها يكون "ا

وقال ابن قارمن "من العموم الحليمة التي حصّت بها العرب، الإعراب الذي همو عدرق مين معامي المتكافئة في اللفظ ونه يعرف الحمر الذي هو أصل الكلام ومولاه ما مير قاعل من مفعول ولا مصاف من منعوث ولا تعجّب من استفهام ولا صمار مس مصدر ولا بعث من تأكيد" ^{لا}

وقال بن جي "الإعراب هو الأمانة عن المعاني وأمّا نقطه فإنّه مصدر أعربت عن نشيء إذ أوضحت عنه، وقلان معرب عما في نفسه أي مبين له وموضّح عنه ولّم كانت معاني المسميّن محتنفة كان الإعراب أندانٌ عليها محتلف أيضاً"

وفي صوء هذا لفهم لمعنى الإعراب ووطيفته اتجهت الدراسات النحوية إلى لعور في معاني الألفاط، وأنو عها، وأخو ها، ووطائفها في الحملية، دسك لأن سحاه أيضو أن بوقوف على موقع الكلمة من الإعراب لا يتم إلا بتعيين سوع الاسم

^{(﴿ ﴿}يَصَاحِ فِي عَمَلَ سَجُو ؞ ٢

² نصاحي في فقة بنعة 42

^{37 33} الخصائص 1 37 37

وحواصه وتعريفه وتنكيره، فالفعل إذ أسند إلى فاعل اقتصى المعنى معرفة تأنيثه أو تدكيره وإفراده أو تثنيته أو حمعه، وكدلك معرفة تميير العدد تقتصي معرفته إفراد العدد أو تثنيته أو حمعه وتذكيره أو تأنيثه وكذلك الأمر في الحال والتمييز وغيرها من المواقع الإعربية، ولا سيما ما بتشابه إعرابها، تفصل القرائل بين معانيها وتعيل على تعييل إعرابها

وقد كان النحة الأوائل لا محكمون بحكم إعربي إلا في ضوء واحدة أو اثنين من لقرائل التي تعين على تحديد المعنى المقصود، فالتعريف و تتكير مثلا قريبة يهتدي بها النحوي لتحديد لموقع الإعرابي للاسم قان سيبويه في بنات من ينتصب على مصمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في عير المدعاء "من ذلك قولك حدا وشكرا لا كفرا وعجباً فإعا بنتصب هذا على إصمار الفعل كأنك قلبت أحمد الله حمدا وأشكر الله شكرا" وقال في بات ما يحتار أن تكون المصادر مبتدأة منيا عليها من بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات (ودلك قولك الحمد الله والعجب لك وإلم استحوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو حبر فقوي في الانتداء بمنزلة عند الله، والرحن، والذي تعدم لأن الابتداء إنما هو حبر وأحسله إذا اجتمع بكرة ومعرفة أن ينتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام"

وبتصح من هذا النص أن نصب (حمداً) أو رفع (الحمد) لم يكن ممكنا لولا تنكير لمصدر الذي جعله صالحا للدلالة على فعله قبات منابه، أو تعريفه الذي جعله صالحا للانتداء به، وهذا التعريف يقودنا إلى الحكم بكونه مبتداً وبالاً الحملة دانة على الشوت، أمّا النصب فهو إشعار بأنّا المراد هو التجدد والحدوث، وقد صرّح سيبويه بدلك بقونه (وإنّما استحبو، الرفع منه لأنه صار معرفة)

وتأليث الكلمة أو تذكيرها قرينة مهمة تعين على تحديد الحكم الإعرابي كدلت قال الرمالي في توحيه إعراب اسم (ليت) وحبرها في قول الشاعر ألا ليست أيسام الصفاء حديسة ودهرا تولسي بسا تُسين يَعُسود

ر بانکتاب ، ۱۱۶ و ۶

²⁾العبدر نفسه 1 328

"أمَّا في الرواية فإنَّه يروى على وجهين يجر الصفاء ورفعه

ومن جر قبإضافة (آيام) إليه، وأيام نصب، لأنها اسم (ليست) و (حديد) الخسر وقال تعلم (رَدَ الحديد على الصفاء وترك الأيام)

لأن المصاف والمصاف إليه كالشيء المواحد، وكانّ الموحمه (جديدة). وقمال أسو عمي (حديد) وحار دلك كما جار في قول الآحر

وإمَّا السَّرِي لُعِنْسِي لُذَلَّا اللَّهِ اللَّهِ الْمُسْتِ الْمُسْتِدِينَ الْمُسْتِدِينَ الْمُسْتِ

والقياس (أوذت بها) إلا أنه حمله على المعنى كأنه يريد (وأنَّ منا يحدث أودى)، أو (فإنَّ اخدثان أودى بها) لأنَّ الحو دث والحدثان بمعنى واحد كدلك (الأيام) تحمس عمو الرمال لأنها منه، كأنه قال (ألا ليت زمان الوصال حديد) ومثله أنشد الكسائي

مثل مفراح تتفت حواصعه

وأنوجه حواصلها

قال أبو علي وهد، في (حديد) أبلع يعني التدكير قال لأنه قد جاء قوله تعالى ﴿ وحسُن أُوسِيكَ رَفِيقً ﴾ أ فكما حرى فعيل محرى فعول في أنْ ينفسرد ولا مجملع، فكدلك يجرى مجراه في أنْ لم يؤلث، وهذا واضح وحسن

ومن رواه بالرفع (ألا ليت أيام الصفاءُ جديدٌ) فإنه رفع الصفاء بالابتداء وجعل (حديدا) حبرا عنه وصارت جملة من منتدأ وحبر

وأضاف الأيام إلى الحملة إضافة عير محصة وافتقر الكلام إلى حبر "2"

والبحث عن الأوجه المحتلفة لإعراب (الصفء) مردّه إلى تدكير كلمة (جديد) لأن الوجه تأييثها لتطابق تأييث اسم بيت (أيم، وهو مؤسث مجاري، لها يصطر لمعرب إلى التأويل وتوجيه الإعراب بما لا ينقص القاعدة بدا جعن بعضهم (الصفاء) مبتدأ حبره (حديد) لأنهما متماثلان في التذكير وقدر له (ليث) حبرا

قائتذكير والتأنيث قرينة اهتدى بها المعرب إلى الوجه الماسب للمعمى المراد ومما

^{69 ---- 、 ,}

⁽²⁾إعراب أبيات منعرة الإعراب 96

ذكرته على سبيل المثال من تلك القرائل يوصّح المسبوّع المدي جعلـني أفــرد لهــا فصـــلا مستقلا لم لها من أهمية في بيال المعاني المتشابكة التي تعين على إيصاح لحكم الإعرابي

ولا يحفى أنَّ لمحاة درسوا هذه القرائل منفردة في أبواب مستقلة على بحو ما حاء في كتب لمحاة المتأخرين، أو أنَّها جاءت صمل أحاديثهم على أحكام موضوعات أحرى

مد، رأيت أنَّ أحمعها في هذا لفصل لأبيّن دلالاتها لمعنوبة على قندر منا يقتصيه منهج البحث في بيان أثر المعنى في الدراسات البحوية محاولا الحمع بين دلانة كن منها في تكلام عامة ووطيفتها في الإعانة على الوصول إلى المعنى المقصدود البدي يقتصي الحكم الإعرابي

القريبة الأولى. أقسام الكلم

وثما بمعل فامثلة أحدت من لفظ أحداث لأسماء وبيبت مصى ولما يكون وم بقع وما هو كائن م ينقطع فأمًا بناء ما مصى فذهب وسمع ومكث و حُبد، وأمّا بناء ما أم يقع فرنّه قولك آمرا دهب واقبل واصرت، ومحرا يفتل ويدهب ويصرت ويقتل ونصرت وكدلك بناء ما لم بنقطع وهبو كناش إدا أحدرت فنهده لأمثلة لتي أحدب من نفظ أحدث لأسماء ولها أسية كثيرة ستين إنْ شاء الله

و لأحدث محو الصوب و حمد و نقتل

وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعيل فنحبو ثبّم وسنوف وواو القسم ولام لإصافه ونحوه "

[?] JUSU-

وقد ظل هد التقسيم بعمومه شائعاً بين البحاة على لرعم من اختلافهم في سوع عدد من لكلمات بحو صه ومه وإبيك ودونك أو صارب ومكرم أو (أفعل) في نتعجب أو نعم أو نئس وعيرها ما لا تنظيق عليها صفات القسيم سدي يسبونها بيه ولست نصدد دراسة مدى دقة هذا التقسيم لأن هذا الموضوع فيه حدل كثير كتب عنه بحوث مستقيضة لأنه حدل قديم "

إلا أن ما يهمي ها أثر كن قسم منها في تحديد المحكم البحوي وقد دكرت في لفصل لأول من الباب لأول حدود لاسم والمعاني المستبطة من تلك لحدود وهي مهما حتلفت تنتقي في مفهوم واحد أوضحه ان السراج نقوله "الاسلم ما دن على معلى مفرد ودلك المعلى يكون شخصاً وغير شخص، فالشخص محلو رحل وفرس وحجر وللد وغير ويكر، وأمّا ما كان غير شخص فلحو الصرب والأكبل و نظل وقلم والبيلة والسياعة وإله قلت ما دن على معلى مفرد لأفوق بيله ولي لفعل إد كان لفعل يدل على معلى ورمان ودلك برمان إمّا ماص وإما حاصر وأمّا مستقيل فإن قلت إن في الأسماء مثل بيوم والليلة و نساعة وهذه أرملة فما لفرق بيلها وبين لفعل قلما لمرق أن الفعن ليس هو زماد فقلط كما أنّ اليوم زمان فقلط فلي معلى مفرد للرمان ولم يوضع مع ذلك لعلى آخر، ومع ذلك إنّ لفعن قد فسلم بأقسام الزمان لثلاثة الماضي واحاصر والمستقيل فإذا كانت اللفظة تبدل على رمان فقط فهي سم وإد دلّت على معلى ورمان محصل فهي فعل وأعلى بنالحصل الماضي والحاصر والمستقيل في فعل وأعلى بنالحصل الماضي والماض والمستقيل في فعل وأعلى بنالحصل الماضي والحاصر والمستقيل في فعل وأعلى بنالحصل الماضي والحاصر والمستقيل فهي فعل وأعلى بنالحصل الماضي والحاصر والمستقيل في فعل وأعلى بنالحصل المنافقي الماضي المنافقيل ا

وقال عن الفعل الفعل ما ذلَ عنى معنى ورمان، وذبت بزمان إمّا مناص وإمّنا حاصر وإمّ مستقبل وقلب ورمان لنفرق بينه وبين الاسم الذي بدلُ على معنى فقط فالماضي كقولك صلّى زيد يندلُ على أنّ الصلاة كنالت فيمنا مصنى من الرم ال،

ل لإنصاف في مسائل لخلاف، المسألة الرابعة عشره على سبيل الثال، إصلاح لخسل ، (ومنا بعده... الاستقراء في سحو ١٠٤ - ١٥٤

ينظر أفسام بكلام 5 2 وما بعدها، مناهج التأليف النحوي +7 وما بعدها.

⁽³⁾ **الأص**وب 1 36 37

والحاضر محو قولك يصلّي يدلّ على الصلاة وعلى الوقست الحاضر والمستقبل محـو مبصلي، يدل على الصلاة وعلى أنّ دلك يكون فيما يستقبل" " "

وأمّا الحرف فدم يريدوا على حدّه يسه سيبويه شيئاً مفيداً سوى احتلافهم في دلالته على المعنى إذ عدوا دلك ناقصاً لأنّ الفعل يدل على معنى، والاسم كدنك لد. رادوا "في غيره" لأنّ الاسم والفعل جاء المعنى في أنفسهما، والحرف ليس كذلك، لأنه لا معنى له إلاّ باسم أو قعل ينضم إليه "⁽²⁾

وانفرق سين الفعل والاسم في حوهم همده الحمدود أن الفعم حمدث سمّوه (حركات الفاعلير) مقترق بزمن، وهذا يعني أن الفعل بدلّ علمي التجمد والحمدوث، والاسم غير مقيد بزمن بهيد الشوت وعدم التجدد

قال عبد القاهر الجرجابي "إنّ موصوع الاسم على أن يشت به المعبى للشيء من عير أنْ يقتصي تجدده شيئاً بعد شيء وأمّا الفعل فموضوعه على أنّه يقتصي تجدد المعنى المثنى المثنت به شيئاً بعد شيء فردا قلت (ريد منطلق) فقد أثبت الانطلاق فعلاً له من غير أنْ تجعله يتجدد ويحدث منه شيئاً فشيئاً بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك ريد طويل، وعمرو قصيرً) فكما لا يقصد هاهما إلى أنْ تجعل الطول أو القصر يتجدد ويحدث بل توجبهما وتثبيتهما فقط، وتقصي بوجودهما على الإطلاق كدمك لا تتعرص في قولك (ريد منطلق) لأكثر من إثباته لريد

وأمّا الععل فإنه يقصد فيه إلى دلك فإدا قلت (ريدها هو ده ينطلق) فقد رعمت أنّ الانطلاق يقع منه جزءاً فجرءا، وجعلته يزاول ويرجينه وإذه أردت أنّ تعتسره بحيث لا يحقي أنّ أحدهما لا يصلح في موضع صاحبه فانظر إلى قوله تعالى ﴿ وكلّنهُم سَسَطُّ در عبه مألّوصيم * أ فإنّ أحداً لا يشك في متناع الفعل هاهنا، وإنّ قولنا كليهم يسبط دراعيه لا يؤدي العرص وليس دلك إلاّ لأنّ الفعل يقتصي مراولة وتجدد الصفة في لوقت، ويقتصى الاسم ثبوت الصفة وحصوها من عير أنْ يكون هناك

يخلصمر نفسه ال83

⁽²⁾رصلاح خلل 3،

^{3 «}كهت 8ء

مراولة وتزجية فعل، ومعنى يجدث شيئاً فشيئاً "

وهده الحقيقة أي دلالة المعل على التجدد ودلالة الاسم على النبوت تعسر كثيرا من الأحكام المحوية التي أصلها النحاة دلك أنهم ربطوا وقوع المعن أو الحدث على ما يؤثر فيه بحالة المصب فصلاً عن رفعها ما أسبد إليها فكان وجود المعس في الحمدة، أو ما شبه به من صفات ، أو ما احتص بدحول عليه من حروف، دلالة على وحود هذا الأثر، وسباً لترجيح المصب فيما وقع عليه أثره

كما ربطوا مين الدلالة على الشوت وبين الرفع في الأعمم الأغلب، لاسيما في المصادر والأسماء التي تحتمل السمت والرفع في التركيب لمدا يكون المعسى المقصود أسماً في ترحيح أيّ من الحالين

قال سيويه في باب الاشتغال "والأمر والنهي يُحتار فيهما النصب في الاسم الذي يسي عليه الفعل، ويسى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لأنّ الأمر والنهي إعا هما للفعل كما أنّ حسروف الاستفهام بالفعل أولى، وكنان الأصس فيها أنّ يبندا بالفعل قبل الاسم فهكذا الأمر والنهي لأنهما لا يقعال إلا بالفعل مظهراً أو مصمراً

وهما أقوى في هذا من لاستفهام لأن حروف الاستفهام قد يستفهم بها وليسن بعدها إلا الأسماء بحو قولك أربد أحوك، ومتنى ريند مطلق وهن عمرو ظريف، والأمر و سهي لا يكونان إلا نفعل، وذلك قولك ريدا أصربه، وعمرا أمر به وحالدا أصرب أناه، وريدا شتر له ثوباً ومثل ذلك أمّا ريداً فاقتله، وأمّا عمرا فاشتر به ثوباً، وأمّا حالداً فلا تشتم أناه، وأمّا بكراً فلا تمر سه، ومنه ريندا ليصربه عمرو، وبشراً يقتل أنه مكرً، لأنه أمر لنعائب بمرلة أفعل للمحاطب

وقد یکول فی الآمر والدهی آن یُنتی الفعل علی الاسم ودلک قولک عدد الله اصراله، اسدات عدد الله فرفعته بالابتداء وبنهت المحاطب له لمعرّفه باسمه، شم بست معمل علیه کما فعلت دلک فی الخبر ومثل دلک آما رید فاقتله، فیذا قست رسد فاصرنه، لم یستقم آن تحمله علی الابتداء، آلا تری آنك لو قلت رید فمطلق لم یستقم

ادلائل لإعجار 93 194

وقال الفراء "الحمدُ لله) اجتمع القراء على رفع الحمد وأمّا أهل السادو فمسهم من يقول (لحمد ننه) ومنهم مَن يقول (الحمد ننه) ومنهم من يقول (الحمد ننه) فسيرفع لد ل واللام، فأمّا من نصب فإنه يقول (الحمد، بيمس باسم إنّما هو مصدر يجور عَائِنه أَنْ بِقُولَ أَحْمُ الله، فإذا صبح مكال الصدر (فعل أو يفعل) جار فيه النصيب، من دلك قنون الله تسارك وتعمالي ﴿ فَهِدَ الْقَيْتُمُ آلْمِينَ كُفِّرُو فَصَرَبُ لَوْقَابُ ﴾ تصبيح مكانها في مثله من تكلام أن يقول فاصربو الرقاب ومن دليك قويه ﴿ فَانَ مع د سُم أن يَأْحُد إلا من وحدد متعد عمدد، ١٠ يصبح أن تقول في مثلبه من مكلام تعودُ علله، ومنه قول العرب (سقياً لك ورعيساً سك) يجبور مكانبه سبقاك الله ورعات " وقال في ترحييج برفع في قوله تعالى ﴿ فَأَنْكُ عُ لَلْمَعْرُوفُ وَأَدْ ءُ بِيَّهُ حِحسس ﴾ أ فوله رفع وهو عمرلة الأمر في لظاهر كما تقول من لقي العدو فصمرا و حنساتُ فهذا نصب، ورفعه حيائر، وقوله تسارك وتعيالي "فاتساعٌ بالمعروف" رفيع ونصبه جائر، وإنّما كان الرفع فيه وحه تكلام لأنها عامة في من فعل، ويراد بها من م يفعل فكأنه قال فالأمر فيها على هذا، فيرفع، وينصب الفعل إذا كان أمرا عبد شيء بقع ليس بدائم مثل قولك نفرجل إدا أحدت في عمليك فحدا جيداً، وسيراً سيراً، مصلت لأنك لم تنوبه العموم فيصير كالشيء الواجب على من أتاه وقعمه، ومثله قوله * ومن قَدَّهُ مَنكُم مُّنعَمَّهُ فَحَرَّ مُنَّنُ مَا قَتَلَ مِن لَّنَّعَمَ ﴾ * ومثله ﴿ فَرَمُسَالٌ ا معرُوفٍ أَوْ تَسْرِيخٌ برحْسى * `

ىكتىب 17 38.

⁴ me 2

³⁾ يا سف 79

⁴ معانی نفرآن - 3

^{78 5 2005}

⁻ الكنورة

⁷ سعره 22

ومثله في القرآل كثير، رفع كلّه لأنها عامة فكأنه قال من فعلل هدا فعليه هد . وأمّا قوله (فضرات الرقات) فإنه حثهم على القتسل إد لقبوا العدوا ولم يكس خنت كالشيء لذي يجب نفعل قبله فندلك مصنب وها و بمرنة قولك إذا نقيتم العدو فتهليلاً وتكبيراً وصدقاً عند تنك الوقعة الكانه حث لهم وليس المفروص عليهم أن يكثروا، وليس شيء من هذا إلا نصبه جائوا على أن توقع عليه الأمار فلصلم ثلاثة أبام، فليُمسك مساكاً بالمعروف أو يسرّح تسريحاً بإحسان" "

وقال أنو العَمَاس المَرد "فأما قولهم ويلَّ لريد، وويخُ بريد، وتبُّ بريـــد، وويـسُّ له، فإنْ أصفت م مكن إلاَّ منصب، فقلت ويجُه وويلُه فإنّما دلك لأنَّ هذه مصادر

ورن أفردت فلم تصف فأنت محيّر بين سصب والرفسع تقبول وبسَّ لزيند ووبللاً نزيد، فإذَ النصب فعلى بدعاء، وأمَّا الرفع فعلى قوسك ثبت ويسَّ سه، لأنه شبيء مستقر فوين منتدأ و (له) حبره

وهدا بيت ينشد على وجهين وهو كلم الليوامُ تيماً حصرةً في حلودها فوسلُ سيم منس سرابيدها الحصلير

والما قومه عراً وحل ﴿ وَسُلَّ لَمُصففين ﴾ أوقومه ﴿ وَيُلُّ مؤميم لَلْمُكَمَّ مِن ﴾ وقومه ﴿ وَيُلُّ مؤميم لَلْمُكَمَّ مِن ﴾ وائه لا بكون فيه إلا المرفع في كان لا يقال دعاء عليهم ولكنه إحمار بأن هذا قد شت لهم فإلى أصفت ويله وويحه م يكن إلا بصنا، لأن وجه نرفع قد بطن بأنه لا حبر به فكد هذه لتي في معنى لمصادر، فإن كان مصدراً صحيحاً يجسري على فعده فالوحمه المصب ودلك قومك ثما لزيد، وحوعاً لزيد. لأن هذا من قولك حاع يجوع وتساً بنس وكدسك سقياً ورعياً "

وقد رعى محاة في هذه القريبة دلالة بعيض الأسماء على قندر من تجدد و حدوث كاسم الدعل واسم المعول، إذ حعل الكوفيون اسم لداعل فعلاً دثماً

معانی نقران ۔ 100 %

العقمين ا

٠ المرسلات في ايات كثيرات

^{?2.} ١٢١ 3 - مخصف 4

وحعلوه قسيم الماصي والمستقبل، أمّا البصريون فقالوا هو اسم يدل على الحدث واحدوث وفاعله وقد يندو لأول وهلة أنّ لنحة مصطربون في نظرتهم إلى هذه لأسماء فالنصريون كما ذكرت قالوا إنها أسماء إلا أنهم كثيراً ما يستعملونها استعمال الأفعال في التعبير عن إيقاع الحدث أو (الفعل) على غيرها أي أنهم كما اصطلحوا يعملونها عمل الأفعال فقد اعملوا أسماء الفاعيين وأسماء المعولين و مصادر عمل نقواش شرحوها

إنّ للحاة لم يصطربوا في دلك بل كانوا يعرفون أنّ هذه الأسماء تتعلير وطيفتها بتعيّر استعمالاتها، فهي تدلّ على الثبوت إذ ذلّت على اللذات و نزمس الماصي، وصارت كالأسماء مثل الرحل والفرس

وتدل على الحدوث إذا اقترن الحدث بالدات وأفادت رمن الحال أو المستقبل مشر ربد صارب أخاه وقاتل عدوة قال لمبرد "وذلك نحو قويك هذا ضارب زيداً، فهذا الاسم إن أردت به معنى ما مصى فهو عمرلة قويك غلام ربير تقبول هذا صارب ربيد أمس، وهما صاربا ربيد، وهم صاربو عند الله، وهن صاربات أحيث كل دلت إذا أردت به معنى المصي لم يجر فيه إلا هذا لأنه اسم عنرلة قولك غلام ربير، وأحو عند الله، ألا ترى ألك بو قلت هذا علام زيداً كان عالاً فكذلك اسم الصاعل إذا كان ماصياً لا تنواب، لأنه اسم وبيست فيه مصارعة الفعل، ولا يجور أن تدخل عليه الألف واللام وتصيف، كما لم يجر ذلك في العلام فهو كالأسماء منى لا معنى للمعل فيها

وتقول هؤلاء حواحُ بيت الله أمس، ومررت برجلِ صاربـــاه الريــدان، ومــررت بقوم ملارموهم أحوتهُم، فتثنّي وتجمع، لأنه أسم، كما تقول مـــررت نوجــل أحــواه الريدان وأصحابه أخوتُك

فين جعلت سم مفاعل في معنى ما أنت فيه ولم ينقطع، أو ما تفعله بعدُ، ولم يقع جرى محرى الفعل لمضارع في عمله وتقديره لأنه في معناه وذلك قولــك ريـدٌ آكِـلٌ طعامك لساعة إذا كان في حال أكل، وريدٌ أكِلٌ طعامــاً عــداً، كمــا تقــول ريــد يــاكل

١ شرح اقتصوبح 2 65 شرح الكافية 2/ 184

الساعة إذا كان في حال أكَّل، وريدٌ بأكلُ عدا"

وتظهر هده القرينة واضحة في إعراب ما يعطف على معمول اسم الفاعل ذلك أنّ دلالته على الاسمية تقتصي جر الاسم ودلالته على الفعلية يحمل عليها البصب قال سيبويه "فإذا أحبّر أنّ الفعل قد وقع والقطع فهو بعير تبوير النبّة لأنّه إنّما أجبري بجرى الفعل المضارع له، كما أشبهه الفعل المضارع في الإعبراب، فكيل واحد منهما داخل على صاحمه فلما أراد سوى ذلك المعمى جرى مجرى الأسماء التي من عير ذلك الفعل لأنه إنّما شبّه به الماطوع من الفعل كما شبّه به في الإعراب ودبك قولك هند صارب عبد الله وأحيه، وجه الكلام وحدة الجرّ، لأنّه ليس موضعاً للتبويس، وكدلك قولك هذا صارب عبد الله وأحيه، وهذا قاتل عمرو أمس وعدد الله، وهذا صارب عبد الله صرباً شديداً وعمرو.

^()المنصب 4/ 48 -149

⁽²⁾ الواقعة 21 22 أشار عبد السلام همارون إلى أنَّ قراءة الرفيع للجمهور، وقرأ الحسن والسممي وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة والقصل وأبال وعصمة والكسمائي بجرهما بنظر في تفسير أبي حيان (البحر الحيظ) 8/ 206

⁹⁶ placy1(3)

⁽⁴⁾الكتاب / 17 174

وقد أوضح النحاة أهمية برمن في تحديد المراد باسم الفاعل، فدلالته على برمن لا صي تجعله أقرب إلى الأسماء فلا يعمل النصب وإنما يضاف إلى من بعده ويكون حدً ما يعظف على معموله الحرّ، وترخّح دلالته على لحاصر أو يستقبل قدرته عسى إيفاع حدث ونصب ما بعده

قد العراء والعراب تقول لمن عن إنك ميّت عن قليسل ومانت ولا يقودون الميّت الذي قد مات (هذا مانت) إنّم يقسال في الاستقبال ولا يحاور مه الاستقبال وكدلك يقال (هذا سيّد قومه ليوم) فإد أحبرت آنه يكون سيدهم عسل قليل، فلت (هذا سائدٌ قومه عن قليل وسيّد) وكذلك لطمع تقول هو طامعٌ فيما قبلك غدا فإدا وصفته للطمع قلت هو طمعٌ وكذلك الشسريف تقلول (إنّه لشريف قومه) و (هو شرك عن قبيل) وهذا لبات كله في العربية على ما وصفتُ لك

وقد أوصح الدكتور فاصل لسامرائي بدقة متناهية دلالة اسم الفاعل بقوله

"بقع سم الفاعل وسطأ بين الفعل والصفة لمشبهة فالفعل يدن على التجدد و خدوث، فإن كان ماصياً دل على أن حدثه تم في الماصي، وإن كان حالاً أو استفدلا دن على تنث، أمّا اسم الفاعل فهو أذوم وأثبت من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى شوت لصفه المشبهة، فإن كلمة (قائم) أدوم وأثبت من قام أو لقوم ولكن ليس شوتها مشل شوت (طويل) أو ردميم) أو (قصير) فإنه يمكن الالفكاك عن القيام إلى الحلوس أو عيره، ولكن لا يمكن الالفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر" "

وأمّا لحرف فهو قرمة واصحة أفاد منها النحاة في معرفة المرفوعات والمنصوبات ولحروات في حالات التي يشكل فيها لإعراب، ففي أنوب لاشتعال جعنوا الحسروف المحتصة بالدخون عنى الأسماء دنيلاً على وجوب رفع لاسم بشعول عنه الفعل، كما حعنوا حروف محتصة بالدخون عنى الأفعال دليلاً عنى وحوب نصب بشعول عنه قل لمرد واعدم أن يفعول إذ وقبع في هند الموضع وقند شبعًن الفعل عسه

معاني نقرآن 2-232. 2-معاني لأسة في بعربية 47

تتصب بالفعل للصمر الأن الذي بعده تفسير له، كما كنان في الاستفهام في قولنك أريدا صربته ﴿ أَنْشَرُ مُنَّ وَ حَدَّ بَنَّبِعُهُم ﴾

وصك قولك بن ريدا ترّه تُكرِمُه، ومن زيدا يأتِه يُعْظِه، وإنّ ريدا لفيتُ أكرمَتُهُ، وكدلك (إد) لأنّه لا تقع إلاّ على معل تقول إذ ريدا لفيته فأكرمُه، قال لا تُخرعِسي إنْ مُنْهِسساً الهلكئيسة وإذ هَلَكتَ معِند ذَسَتُ فِساجرعي

وقال الآخر

رد ابس أبي مُوسسى يسلالاً للغيب فقام بعاس سين وصليَّك حرر

ونو رفع هذا رافع على غير الفعل لكان حطأ، لأنَّ هذه الحروف لا تقع إلاَّ على الافعال"

كما حعل المحاة بعيص الحروف أدلة على أفعيال محدوفة أو أسماء محدوفة متقريب لمعاني المقصوده كحروف الاستثناء، والمداء وحرف الجر في قولما (محمد في الدر) وعيرها من الحروف المنتي استعانوا بنها لتقدير المعاني المقصودة في مواضع المحدف ولا شك في أن استقصاء وجوه الاستفادة من قربة أقسام الكلم أمر لا يحياط به في هذه العجالة لذا أشرت إلى بعصه لإثبات أنه قريتة تاركاً أمر استقصائها لمن أراد التوسع في دلك

القريبة الثانية "التعريف والتنكير"

قال المترد في مات المعرفة والمكرة "وأصل الأسماء المكرة، ودلك لأن الاسم لمكر هو الواقع على كل شيء من أمته لا يحصل واحداً من الحدس دول سائره، ودلك محو رجل وفرس وحائط وأرض وكل ما كال داحلاً بالنبية في اسم صاحبه فعير مُميّر منه، إذ كان الاسم قد جمعهما" (1

وقال بن السرح "كل اسم عمّ اثنين فما راد فهو بكرة، وإنّما سمى نكرة من

القمر 24

²⁾ القنصب 3 - 16 77

³¹ ملصدر نفسه 1-276

أجل آنك لا تعرّف به واحداً بعينه إدا دكر

واللكرة تنقسم قسمين، فأحد القسمين أنَّ يكون الاسم في أوَّل أحواله لكرة مش رجل وفرس وحجر وجمل وما أشبهه

والقسم الثاني أن يكون الاسم صار نكرة بعد أن كان معرفة، وعرص ذلك في الأصل الذي وضع له عير دلك تحو أن يسمى إنسان بعمرو فيكون معروضاً بدلك في حيّه، فإن سمّي باسمه آخر م بعدم إذ، قال انقاش رأيتُ عمراً أيّ العمرين هنو، ومن أجل تنكّره دحلت عليه الألف واللام إذا ثنى وجمع " أ

وصنف المحاة المعارف وميروا بين أنواعها وأوضحوا دلالة كل منها

قال المبّرد مفصّلاً أنواع المعارف "وهي الاسم الحاص بحو ريد وعمسرو ونوع آخر وهو ما ادخلت عليه الفاً ولاماً من هذه الأسماء المشتركة وذلـــك قونــك حاءبي الرجن، ولقيت العــلام، لأنّ معنـاه الرجـن الــدي تعلــم، والعــلام الــدي قــد عرفت وما أضفته إلى معرفة فهو معرفة بحو قولك علام ريد

والأسماء المهمة عوهدا وداك وتلك وأولشك وهؤلاء وإنما صارت هده معارف بما فيها من الإشارة

والمصمر محو الهاء في ضربته، ومررت به، والكاف في ضربتك، ومررت بك، والتاء في ضربتك، ومررت بك، والتاء في قمتُ وقمتُ وقمتِ يا امرأة وإنّما صار الصمير معرفة لأنك لا تصمره إلاّ بعد ما يعرفه السامع، وذلك أنك لا تقول مررت به ولا ضربته ولا ذهب، ولا شيئاً من ذلك حتى تعرفه وتدري إلى من يرجع هذا الصمير "(2)

وللمعارف مراتب كما أنّ للبكرات مراتب أيضاً فالمعارف معضها أعرف من يعص كما أنّ من البكرات ما هو أقرب إلى المعارف نحو هذا خير ملك، وأفضل من ريد ولم يقف المحاة عند حدود تعريف الاسم أو تنكيره بــل بظــروا في الأفعــال

^{(1)،}لأصون 1/ 48.

⁽²⁾ القنصب 4 (276 -280)

^{(3×}خمل 78 × 79° ، ، الأصول ا / 148 ، اقتصب 4/ 280 (3

والحمل لأنها مما يوصف مها الاسم قال ابن حسني "والأفعمال أقعمد شميء في التمكمير وأبعده عن المتعريف . *

وقال أنصاً "وما ذلك امتناعهم من تعديف الفعان وذا الله الداله مد مد وقال أنصاً "وما ذلك امتناعهم من تعديفه لأنه لو كان معرفة لما كان مستعادا، الحدوف قلا بد من أن يكون منكورا لا يسوع تعريفه لأنه لو كان معرفة لما كان مستعادا، لأن المعروف قلا غني تتعريفه عن اجتلابه ليفاد من جملة الكلام، ولللك قال أصحابنا وعلم أن حكم الجزء المستفاد من الجملة أن يكون منكورا، والمعاد هو الفعل لا القاعل، ومدلك لو أحر بما لا شك قيه لعنجب منه وهزئ من قوله علما كان كدلك لم يجر تعريف ما وضعه على التنكير، ألا تراه يجري وصفاً على اللكرة ودلك محود (مررت بوجل يقرأ) فهد، كقولك (قارئ) ولو كان معرفة لاستحال جريه وصفاً على النكرة "2"

ووصف النحاة الحملة بأنها نكرة قال ابن السراح "والنكرة توصف بالحمل، بالمبتدأ والخير، والفعل والفاعل، لأن كل جملة فهي نكرة لأنها حديث وإنما يجدّث بم لا يُعرف ليفيده، السامع فيقول مررت برجل أبوه منطلق، فرجل صفته مبتدأ وحبر، وتقول مررت برجل أبوه، فهذا موصوف نفعل وفاعل، ولا يجور أن تصف المعرفة بالجمل لأن ألجمل نكرات، والمعرفة لا توصف إلا بمعرفة، فإذا أردت ذلك أتيت لـ (الدي) فقلت مررت بريد الذي أبوه قائمٌ، وبعمرو الذي قائمٌ أبوه ""

وقد اهتم النحاة اهتماماً واضحاً بدلالة المعرّف بــالألف والـلام، وذلـك لكـثرة ورود هذا الاسم في التركيب فكان تعريقه بالألف واللام قرينة واضحــة في الإعــراب في أبواب كثيرة مسوصحها بما لذكره من نصوص لقريبة التعريف أو التنكير

قال الرجاجي في حديثه عن لام التعريف "واعلــم أنَّ هــذه الآلــف والــلام الــتي للتعريف قد تدحل في الكلام على ضروب

همنها أنْ تعرّف الاسم على معنى العهد كقولك جاءني الرجن وإنما تحاطب بهدا من بيك وبينه عهد برجل تشير إليه وقد تدحل لتعريف الجنس، ودنك أنْ

⁽¹⁾الحسائص 2/ 299

⁽²⁾ خصائص 3/ 233

⁽³⁾الأصول في البحو 2/ 31

تدخل على اسم واحد من حسن فلكون تعربهاً لحميعه لا نواحد منه بعينه، ودلث فوظم قد كثر الدرهم و بديبار في أيدي الناس، لا يراد به تعريب درهم بعيب ولا ديمار بعيمه وإنّما يراد به الجمس وقد تدخل لصوب بالشبه من التعريف ودلــث أنّ تدخل على بعث محصوص مقرون بمنعوت، ثم لا يطرد إدحاها على مس كنان بتلث الصفة مطلقاً إلا معنَّفاً منا يخرجه عن العمنوم والأشكال ودلت قوهم عؤمس و نكافر والفاسق و لمنافق والفاجر وما أشبه ذلك من الصفيات الشبرعية ألا تبري أنَّ اشتقاق المؤمل من التصديق ولا تقع هذه الصفة معرفة بالأنف و ببلام إلاّ على المؤمين بالله عزّ وجلّ و لهي عليه السلام وشرائعه ولا تقول لمن صدّق بحمر من الأحدر أو بشيء من الأشياء وهو محالف لهذه الشبريعة المؤمس مطلقياً حشى تقبول مؤمن بكدا وكدا وقد تدخل لألف والسلام للتعريف في صبرت رابيع وهنو أن تدحل على صفات شهر بها قوم حتى صارت تبوب عن أسمائهم ثمم عبيت عبيهم فعرفوا بها دون أسمائهم كقولهم القصل والخبارث، والعبياس، والقاسيم، ومنا أشبيه دلك، هكدا كانت في الأصل بعوتا غست فعرف بها أصحابها، ثم نقست فسمي سها بعد دلك ... ، وقد تدخل الألف والسلام للتعريبات على صبرت حيامس ودليك أنَّ تدخلا على بعث محصوص وقع لواحد بعيبه مشتقاً ثم لم يستعمل في جسمه ولا فيم شاركه في تلك الصعة ولا بقل إلى عيره فسمى به ودلك محبو قولهم الدّبران بسجم، إنما سُمّى بدلك لأنه دير أي صار في دبر الكواكب . وقد دحلت الألسف و سلام للتعريف على ضرب سادس ودلك دحولها على بعص الأسماء ثابتة غير مفصلة ولم تسمع قط معراة منها كدخولها على (التي) و (اندي) واللَّديس و (اللَّتين) واللَّين و (اللاتي) و للاتي وما أشبه دلك وإنّ إجماع البحويين كلّهم على أنّ الأنسف والسلام في أوائل هذه الأسماء للتعريف وم تعرُّ قطُّ منها "''

والأهمية التعريف والتنكير في تفسير الأحكام المحوية كمان المحماة يعسون سهدا الموضوع عناية حاصة في در ساتهم البحوية حتمي غندت أقسام المعارف والبكرات ومرائب التعريف والتنكير كأته أنواب محوية تقصد لداتها كدراسة العلم، وانصمير،

ر) اللامات 2 28

و لاسم الموصول، وأسماء الإشارة، والمعرف بآل، وعيرها من الموضوعات التي تتعلق بالمعرفة والبكرة، ولكن الدحث المتأمل يدرث أنَّ هذه هوصوعات قتصتها مساحث محوية أحرى، كالمنتذأ و خبر وأحسار اللو سبح، والنشاه، واحمار والتميير، و بعدد وتحييره، وعمل لمصدر أو السم لفاعل أو السم المععول أو لصفة لمشهة وعيرها من موصوعات اللحوية لتي تعتمد في در سنها على معرفة لتعريف والتنكير، ولسدا قلب برائ لتعريف والتنكير، ولسدا قلب وعلامات إعربها في ضوء معرفة معاليه ولإيصاح دلك أدكر أمثلة توضح دلك

قال سينويه وتقول هذه دقةً وفصيلُــها راتعــين، وفــد يفــول بعصــهم هــده ناقــةً وفصينها راتعان، وهذا شبيه بقول من قال اكن شاةٍ سوحلتها بدرهم، إلما يربد كـــلُّ شاةٍ وسحنةٍ لها بدرهم

ومن قال كلُّ شاةٍ وسحتُها، فجعنه بمنزلة كلُّ رجلٍ وعبدُ الله منطبقاً. لم بقن في لراتعين إلا النصب لأنه إلما يريد حيند المعرفة، ولا يربدُ أنْ ماحن السحنة في الكن لأن كن لا يدحل في هذا لموضع إلا على المكرة، و نوحه كنُّ شاهٍ وسحنها سرهم وهذه باقةً وفصيلُها راتعين لأن هذا أكثر من كلامهم وهو نقياس والوحه لأحر فد قال بعض عرب"!

وقال أنصاً ، هذا باب ما يكون الاسم فيه بمربة الذي في المعرفة

إد بُني عنى ما قينه، ويمنزنته في لاحتياح إلى الحشو وبكون بكنزه يمنزنة رحل ودلك قوبك هذا من أعرف منطبقاً وهذا من لا أعرف منطبقاً أي هذا السدي قند عدمت أني لا أعرف منطبق، وهذا منا عسدي منهينا، و أعرف و الا أعنزف و عندي، حشو لهما يتمال به، فيصير لا سماً كما كان لذي لا يتم إلا محشوه

وقال لحليل رحمه شه إلى شئت حعلت (من بمنزلة إنسان وحعلت (ما) بمنزلة شيء تكرتين ويصير منطلق صفة بـ (من) ومهين صفة لـ (ما) ورعــم أن هــد البيــت عنده مثل دلك وهو قول الأنصاري

انگاپ 🗘 🛪 🛪

فكفي بدا فصلاً على مسل غيرسا حسب السبي محمد وياسسا

واعتمد اس جنى في ترجيع قرراءة الحماعة، سصب (قول) من قوله تعالى في سمّ كان قول المُوقويين في المواهة على عنيه السلام والحسن بخلاف واس أبي إسحاق، على مراتب المعرفة، قال أبو الفتح "أقبوى القراءتين إعراباً ما عليه الحماعة من نصب (القول) وذلك أن في شرط اسم كنان وحبرها أن يكون اسمه عرف من خبرها، وقوله تعالى (أن يقولوا سمعه وأطعنا) أعرف من (قبول المؤمسية) وذلك لشه (أن) وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها كما لا يجوز وصف المصمر، والمصمر أعرف من (قول المؤمنين) فلدلك اختارت الجماعة أن تكون (أن) وصلتها اسم كان، ومثله ﴿ وَمَ كَالَ مَا حَوَالَ قَوْمِهِ ، إلاّ أَن قَلُوا ﴾ أن إلا أي الآ أن قالوا أنه أن الله المحلية المحلية ما مصى "(الله المحلية ال

واحتيار ابن جني لقراءة الحماعة مني على أهمية التمبيز سين مراتب التعريب ليكون الأعرف اسمأ لـ (كان) ويكون ما دونه في التعريف خبراً، وهــذه قريسة تجعلسا قادرين على تعيين الحكم الإعرابي بيقين ووضوح

وقال المبرد "والفصل بين قولك با رجل أقبل إن أردت به المعرفة، وبدين قولك يا رجلاً أقبل إذا أردت اللكوة ألك إذا ضممت فإنما تريد رجلاً بعينه تشير إليه دون سائر أمنه، وإذا نصبت وبوئت فإنما تقديره با واحداً محس له هذا الاسم فكل مس أحابك من الرجال فهو الذي عَنيت كقولك الأضربن رجلاً فمن كان له هذا الاسم بربه قسمك ولو قلت لأضربن الرجل، لم يكن إلا واحداً معلوماً بعينه، إلا أن هذا لا

⁽¹⁾الكتاب 2/ 05، 106

⁽²⁾الور 51

³⁾ لأعراف 82

⁽⁴⁾ لحسب 15/2

يكون إلاً على معهود "

وقال في دات اشتراك المعرفة والمكوة "تقبول هندا رجس وعبُند الله منطلق، إد حعلت لمطلق صفة لرجل، فإن جعلته صفة لعبند الله، قلبت هندا رحبل وعبدُ الله منطلقاً كانت قلت هذا رجلً وهذا عبدُ الله منطنقاً""

أي أنَّ بصب منطلق أو رفعه تعليم قريمة التعريب والتكبير، دلمك أنَّ الحكم سصب (منطلق) سبه على أنَّه حال، وسني الحكم برفعه على كونه صفة للبكرة

وعما تقدم بنصح أنَّ المعرف أو النكرة قرينة أساسية تبهدي إلى معرف الحكم الإعرابي وما دكرته من أمثلة غيص من فيص

القريمة الثالثة: التأبيث والتذكير

وهي قريمة شعل بها لمحاة كثيراً وأفردوا لها الأبوات وألفُو، فيسه كتب كشيرة ذلك أنَّ التأليث والتدكير ظاهرة لعوية عامة في كل لعات العالم على ما أعلم تمعاً مدلالة الأسماء على المدكر أو المؤنث في الحقيقة

وقد لاحظ اللحاة أنّ التدكير وانسائيث براعلى في كثير من لأسوات اللحوية كإسماد الفعل إلى الصاعل، وفي الابتداء وحمره، والنواسخ وأحبار هما، والنعمت والمعوت، وتميير العدد

كما لاحظوا أنّ الأصل في الأفعال أنّ تكون مذكرة كلّها "وإنّما تلحقها علامة التأبيث دلالة على تسأنيث الفاعل في قوست قامت هسد، وحرجت فاطمة وأمّا لحروف فتذكر وتؤنث تقول هذه ألب وهنده بناء، وهنده ألب وهندا بناء وإنّما المقصود بالتدكير والتأبيث لأسماء فأصل الأسماء التدكير، والتأبيث داحل عليها ألا ترى أنّ الشيء مذكر وقد يقع على كل منا أحبر عنه فتقول قائم وقائمة وداهس

[﴿] اللَّقِيمِينِ 4 206 €

^{3.4 4} maid(2)

 ⁽³⁾ ينظر على سبيل المثال للدكر والمؤنث تلفراه، والمدكر و فؤنث للسبرد والمدكر و مؤمث الأمني بكتر
 الأساري

وداهمة متدحل التأميث على التدكير"

وهرق المنحاة بين ما كان تأنيثه حقيقة، وما كان تأنيثه نقطاً قال المبرد "والتــانيث والتدكير في الواحد على ضواين - أحدهما حقيقة والأحر لفط

والما حقيقي هما كان في الرحل والمرأة وجميع الحينوان والتبانيث شامي، والتدكير بحو قولك يوم وليلة وبلدة ودار ومنزل فليس في هذا أكثر من اللفط ""

وقال به السراج واصف علامات التأنيث "والتأنيث يكون على ضربين بعلامة، وغير علامة فعلامة التأنيث في الأسماء تكون على نفظين فأحد المفظين التاء تسدن منها في الوقف هاء في نواحدة و لآخر الأنف"

ولا أريد الخوص في تفاصيل هذا الموصوع فهو أعرف من أن أوضحه إنما أردت أن أوضح مدى الإعادة من هذا العلى في الوقوف على العلاقات الإعرابية في الحمسة وتحديد المعلى المقصود في التركيب بكونه قريبة أفاد منها النحاة في كثير مس الأحكام الإعرابية قال سيبويه ومثل قولهم مأن كان أحاك، قول العرب ما حاءت حاحتك، كأنه قال ما صارت حاجتك، ولكنه أدحل التأبيث على (م) حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمّك حيث أوقع من على مؤنث وزعم يوسس آله سمع رؤية يقول ما جاءت حاحتك فيرفع، ومثل قولهم ما جاءت حاجتك إد صدرت تقع على مؤنث قراءة بعض نقراء (أمّ لم تكن فتتهم إلا أن قالوا) "

﴿ يَلْتَقَطُّهُ بِعُصْ آلسَّيِّرَةِ ﴾ (٤) وربما قالوا في بعض الكلام دهبت بعض أصابعه،

را، لحمل 290 ،29

ر2) اقتصب 3 / 348 (48 (48

⁽³⁾ لأصول 2/ 409 ويلاحظ ما بعدها إدافيها تفاصيل أنواع كل صرب من هذين الصريين

 ⁽¹⁾ قرأ حمرة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التدكسر وقبرأ الساقول بالتناء على
تألث واحتموه في (متتهم) فقرأ ابن كثير وابن عامر وحمص برمع الناء وقرأ الناقول سالنصب)
 (اسشر في نقراءات العشر 2/ 257)

⁽⁵⁾ يوسف 10

قراءة الحمهور بالياء وقرأ لحس بالده، وعن ابن كثير وقتادة (محتصر شواد القسراءات لاس حالويه ٤٠)

وإنما أنت البعص لأنه إضافة إلى مؤنث هو منه، ونو لم يكن منه لم يؤنثه لأنه لنو قبال دهنت عندُ أمك لم يحسن " وقال في ساب (لا يكنون ولينس ومنا أشبههما) "فيوه جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضماراً، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء

وقد بكون صفة وهو قول الخبيل رحمه الله، ودلك قولىك ما أتابي أحمدً ليس ريدا، وما أتابي رحل لا يكون بشرا، إذا جعلت (ليس) و (لا يكون) بمرلة قولك ما أتابي أحد لا يقول ذاك، إذا كان (لا يقول) في موضع قائل ذاك ويدلّف على أنه صفة أن بعصهم يقول ما أتني امرأة لا تكون فلانة، وما أتني امرأة ليست فلانة، فلو م يجعلوه صفة م يؤثوه لأن الدي لا يجيء صفة فيه إصمارُ مذكر، ألا تراهم يقولون أتيبني لا يكون فلانة، وليس فلانة، يربد ليس بعضهن فلانة، والبعص مدكر ""

وتنصح أهمية التأبيث والتذكير في تعيين المعنى المقصود في القيراءة المني ذكرها اس جني بقوله "ومن ذلك قراءة إبراهيم ﴿ وَلَمْ تَكُن لَهُ صَحِمةٌ ﴾ " بالياء، قال أبو الفتح يجتمل التدكير هما ثلاثة أوجه أحدها أن يكون في (يكن) ضمير اسم الله أي لم يكن الله له صاحبة وتكون الجملة التي هي (له صاحبة) حبر كان والشامي أن يكون في (يكن) ضمير الشأن والحديث على شريطة التفسير وتكون الجملة بعده تعسيراً له وحبراً كقولك كان زيدٌ قائمٌ، أي كان الحديث والشأن ريدٌ قائمٌ

والثالث. أن تكون (صاحبة) اسم كان، وجار التذكير هنا للفصل بين الفاعل والفعس بانظرف الذي هو الخبر كقول كان في الدار هند، ومثنه ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم حصر القاصي اليوم امراةً) الله

كما تتصح أهمية هذه لقريبة فيما ذكره سيبويه والمسترد وعبرهما من أوجه في إعراب قول الشاعر إعراب قول الشاعر الحسربُ أوّلُ مسا تكسونُ فَتَيِّسةً تُستَسعَى بريئتِسها لكُسلُ جَسهُول

(ل ا<mark>نکتب ، / 5</mark>0 (

(2) الكتاب 2/ 347 (348

(3) الأبعام ، 10؟ قراءة الحمهور (ولم تكن) وقرأ بالياء النجعي ويحيى (غتصر في شواد القراءات 10)

ر4) الحنسب 1/ 224

قال المترد عامًا تصبيره (فنية) حالاً لـ (أول)، (أول) مذكر و (فنية) مؤرثة، فلأن يعلى مشتمل عليها فحرج هذا محرج قول الله عز وجل ﴿ وَمنَّهُم مَّن يستمعُون ليك ﴾ ، لأن (مَن) وإن كان موحد النقط فإنّ معناه هاهنا الحمع، وكدلك ﴿ فعد منكُم مَن حدٍ عنهُ حَدرين ﴾ أو وقرأ الفرّاء (ومن تقدّت منكل لله ورسوله وتعمل صالحاً) وأما أدو عمرو فقرأ (ومن يقلت منكل لله ورسوله وتعمل صالحاً) وأما أدو عمرو فقرأ (ومن يقلت منكل لله ورسوله وتعمل صالحاً) أو أما أدو عمرو فقرأ (ومن يقلت منكل لله ورسوله وتعمل

الحربُ أوّلُ مَا تَكُونَ فُتيّةً يريد لحربُ فتيّةً في هذا الموقت " " فقد صرف الإعراب في (فتية) إلى احسال ولم يجعلها حبراً لــ (أوّل) الأسهما محتلفان في التذكير و لتأنيث لد وجهها إلى النصب وحين رفع فتية) أراد بدلك معتلى آخر إد جعلها حراً لـ (الحرب) الأنهما متطابقان في التأنيث لذا حار أن يجبر بـ (فتية) والمطابقة بــين لسند و لمسد إليه من حيث التأنيث والتذكير أساس واصلح في الدراسات المحوية سو عليه أحكاماً كثيرة وكذلك في المعت والمعون

ق سيبوبه "فإن سأت بعت مؤت فهو يجري مجسرى المدكر إلا أسك تدحل الهاء ودلك قوبك أداهمة جاريتاك وأكريمة ساؤكم، فصارت اهاء في الأسماء بمولة التاء في لفعل إد قلت قابت ساؤكم، ودهنت جاريتاك وإنما قلت أكريمة سساؤكم، على قبول من قاب أساؤكم كريمات، إذا أخر الصفة وكدلك قالت حاريتاك، وجاءت سساؤك الا أنهم أدحلوا الذء ليفصلوا بين التأنيث والتذكير، وحلفوا الأنف والبول أما بدؤوا بالعمل في تثنية المؤتث وجمعه، كما حلفوا دلت في التذكير، فإل بدأت بالاسم قلت ساؤك فلن ذاك، كما تقول أنواك قالا، وتقول حاريتك قالتا، كما تقول أنواك قالا، لأن في قلن وقالة إضمارا كما كال في قالا وقالو،

وإدا قلت دهست جاريتاك، أو جاءت ساؤك فليس في الفعل إضمار، فقصلو، بيسهما

⁾ يوسى 42

²⁾ ځونه 47

قراء السبعة اتفعوا على قراءة الهشت) بالدو وقراءة الدو عامر الشواد الل حالويه (1.1).

⁴ القنصيب 3 [25] 252

في التأنيث والتدكير ولم يفصلوا بينهما في التثنية والحمع، وإنّما جناءوا بالت، للتأنيث لأنّبه ليست علامة إصمار كالواو والألف، وإنّم هي كهاء التأنيث في طلحة وبيست باسم" وقال المترد فأمّا ضرب جاريتُك زيداً، وحاء أمثُك، وقام هند"²

فعير حائر لأنَّ تأليث هذا تأليث حقيقي، ولو كان من غير الحيو ن نصلح وكداد جيدا بحو هُدم درُك، وعُمر بلدتُك، لأنه تأليث لفط لا حقيقة تحته، كما قال عز وحل ﴿ وحد الَّذِينَ طَلَمُو الطَّبِحَةُ ﴾ ﴿ وقال ﴿ فمن حَاءَهُ، مؤعظةٌ مَنَّ ته ۽ ﴾ ﴿ وقال الشاعر

للسم يحُلَّ قَفَا مُقَرِفِ لليسم مسائرَاهُ قُعَلَادُهُ وقال لآحر معيدُ الغَررهِ فما إنْ يسر، لا مُصطمِرا طُرَاناهُ طَليحس

> وأمّا التأديد

لقد ولد الأحيطن أمُّ سواو

وي جار لعصرورة في الشعر جواراً حسناً ولو كان مشه في الكلام بكان عند المحويين جائراً على بعد، وجواره للتعرقة بين الاسم والفعل بكلام فتقديرهم أن ديك الكلام صار عوصا من علامة التأنيث، نحو حضر القساضي الينوم امرأة، وسؤل درخ ودر ربير جارية والوجه ما ذكرت بك ومن أولى الفعل مؤثثاً حقيقياً لم يجر عدى حدف علامة التأنيث أن فالمعول عليه في هذا اساب أن المؤثث الحقيقي بقتصي مطبقة إلا إذا فصل بيته وبين ما أسند إليه بقياصل، فإن لم يكن المسلد إليه مؤثثاً حقيقياً أو كان جعاً حار تأبيث المسلد أو تدكيره قبل الأحقيش وأما قوله الإولاد

ء لكتاب 2 37 38

² أشار سيبويه إلى أنها بعة نقوله (وقال معص العرب قال فلانة) لكناب 2/ 38

⁶⁷ **age** (3)

⁴¹ أنغره 275

⁽١/١٨ عصب 2 16، 148

يُقْسُ مَهَ شَفعة ﴾ وإنما ذكر الاسم المؤسث لأنَّ كل مؤنّث فرقّت بينه وبين فعلم حسن أنْ تدكّر فعله إلاَ أنَّ دلك يقبح في الإنس وما أشبههم ممّا يعقل لأنَّ الذي يعقل أشدُّ استحقاقاً للفعل، ودلك أنَّ هذا إنه يؤنّث ويدكّر ليفصل بين معييين والمو ت كالأرض والحدار ليس بينهما معنى كنحو ما بين الرجل والمرأة" (2)

وقد أشار المحاة إلى الخالات التي لا تطرد فيها هذه القريسة فذكروا على دلك كما هو الحال في تدكير العدد مع المعدود المؤلّث قال الميرد "فإذا أوقعت العيدة على مؤلّث أوقعته بعير هاء، فقلت ثلاث سوة، وأربع جوار وحمس لغلات، وكالت هذه الأسماء مؤلّة بالبية، كتأليث عقرب وعاق وشمس وقيدر وإن سميّت رجلا به (ثلاث) التي تقع على عدّة المؤلث لم تصرفه، لأنه اسم مؤلث بمرلة عاق وال سميّت المؤلّث من قولك ثلاثة التي تقع على المذكر صرفته فكدلك بجري العدد في المؤلّث والمدكر سين الثلاث إلى العشر في المؤلّث والمدكر سين الثلاثة إلى العشرة في المدكر، وقيما مين الشلاث إلى العشر في المؤلّث والمدكر سين الثلاثة إلى العشرة في المدكر، وقيما مين الشلاث إلى العشر في المؤلّث قال الله عز وجل في سحّره عليهم سنّع لمال وتميية أيّم في الله عز وجل في سحّرة عليهم سنّع لمال وتميية أيّم في جحج فإن "ممن عشرًا فيمن عيميث في " وقسال في عني أن تأخري ثمي جحج فإن "ممنت عشرًا فيمن عيميث في أن كامه " كان الواحدة حجة وقال في قصت مُ تدعّة أيّم في وستعة إد رحَعتُم يَنْك عشرة كامه " كان الواحدة حجة وقال في قصت مُ تدعّة أيّم في وستعة إد رحَعتُم يَنْك عشرة كامه " كان الهالات

وقال الرجَاجي معللاً محالفة هده الأعداد "وإلما كان العدد هكدا في المدكر بالهاء وفي المؤنث بعير هاء لأن المؤنث في كلام العرب على ضربين صدرت منه فيه علامة تدل على تأنيثه محو قائمة وذاهنة وبيضاء وسكرى، وضرب لا علامنة فيه محمو قيدر وشمس وعين وسوق، وما أشه دلك العدد مؤنث كلّه، لمدكّر كان أو لمؤنث، فما جاء

را) بقرة 48

²⁾معاني لقرآن . - 26

^{3)،}خا**قة** 7

⁽⁴⁾ ممثلت 10

⁽⁵⁾انقميص 27

⁽⁶⁾البقرة 196

⁽⁷ الفتصيب 158 .57/2

منه بهاء التأنيث فهو بمنزلة مؤنث فيه علم التأنيث وما حاء منه بعير هاء التأنيث فنهو بمنزنة مؤنث لا علم فيه للتأنيث"

كما ذكروا معسض وجوه المحالفة في غير العدد وعللُوها بما يقتصيه المعسى والسياق قال اخليل "قد بكول الشيء المدكّر يوصف بالمؤنّث ويكون الشيء المذكر به الاسم المؤنّث بحو (نفس) وأنت تعني الرجل به ويكول الشيء المؤنث يوصف بالمدكّر، وقد يكول الشيء المؤنث وغيلام يُفعّة وقد يكول الشيء مؤنّث له الاسم المدكّر فمن ذلك هذا رحُسلٌ رَبّعة، وغيلام يُفعّة فهده الصفات " 2

وقال ، مُراء معلى لا تدكير ، لفعس (ريس) "في قوله ﴿ رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَمَوهُ الْحَمَوهُ الْمُعَلِي وقال ، مُونِ مَعْلَى والله مَعْلَى والأسم مؤسَّد، لأنه مشتق من فعل في مدهب مصدر، فمن أنت أخرج الكلام على اللفيظ ومن ذكر ذهب إلى تدكير المصدر ومثله ﴿ قَمَى حَاءَهُ، مُوّعَظَةٌ مِن رَّنَه ، فَاستهَى ﴾ أ

وقال أيصا "والعرب ربما ذكرت بعس المؤلّث إدا سقطت مسه علامات التأليث "أ وم دكرته بتصح أنّ مراعاة التأليث والتلكير في الإساد وعيره كال أمراً بشعل الله اللحاة وبجعلهم يفكرون كثيراً في شلوذ بعض الشواهد عمّا اتعقوا عبيه من مطابقة بين المسد والمسد إليه والبعث والمعوث من حيث التأليث والتدكير إدا كان لمسد إليه مؤنثاً حقيقياً أو ما أشهه، ويضعون التعليلات التي يروسها مناسبة ودلك لكي تتسق أصولهم وقواعدهم ويكون الإعراب قائماً على أدلة وقرائين معنوية واضحة منها التأليث والتدكير

القرينة الرابعة (الإفراد والتثنية والجمع)

عني المحاة كثيراً بمراسة الإفراد والتثنية والجمع نسا لمسنوه مس اتسَّاع اللغنة في

⁽¹⁾ اعمل 125

⁽²⁾ انگات 2 / 212

^{(1) (}سقرة 212

⁽⁴⁾ معاني القران 1 ر125 البعرة 275

⁽⁵⁾ المصدر نصبة ، 127

استعمال الصبع المعترة عن هذه المعاني، ودقتها في مراعاة تنبك المعاني في التراكيب، فوضعوا الأصور التي تطرد في ضوء لنصوص التي استقروها، وأوّنوا ما شدّ علها كما رأينا دلك في التأنيث والتذكير، فقد دكروا أنّ من حواص الإسماد في العربية مراعاة الإفراد والتثنية والجمع في لجمل الاسمية الإذ كان اسماً صمار مبتداً، ولاحد من أنْ يكون مساوياً للحبر في عدّته كما تقول الزيدان قائمان وغلاماك منطلقان)

ولا بحتلف الأمر في المعت عما هو في الخبر من اقتصاء المعمى المطابقة مين لمعت والمعوت في لإفراد والتثنية والجمع إدا كمان المعمت والمعموت اسممين عمدا المعمت لسبي

كما وضع النحاة قواعد للجمع الذي يسلم فيه المهرد من التعيير والحمـع الدي يلحق المهرد من التعيير والحمـع الدي يلحق المهرد فيه تعيير في بنية الكلمة، ودرسو، التثنيـة ووضعـوا قواعـد إعـراب تلـك الحموع والمشى، كما دكروا دلالة كل منها على القلّة والكثرة ودلالة أبنيتها "

قال ابن فارس "الرتب في الإعداد ثلاث رتبة الواحد، ورتبة الآثمين، ورتبة المصاعة، فهي ننتوحيد والتثنية والحمع، لا يراحم في الحقيقة بعصها بعصاً فهزا عبر عن واحد ينفظ جماعة، أو اثنين بلفظ جماعة فدلك كلّه بجاز، والتحقيق ما دكرناه فإذا قبل القائل عمدي دراهم أو أفراس أو رجال، فدلك كلّه عبارة عن أكثر من اثمين ويلى ذلك دهب عبد الله بن عباس ومكانه من العلم باللغة مكانه في قول جبل ثباؤه ﴿ فإن كان إلهُ احْوَدُ فَلا أَمّه لَشُدُسُ مَن لا يكون إلا باكثر من اثبين "

وأوضح الرحّاجي معنى التثنية نقوله "صمّ اسم إلى اسم مثله في اللفظ فيحتصر دنت بأن يقتصر على نفظ أحدهما إدكان لا فرق بينه وبين الآخر، ويؤتى يعلم التثنية آخراً فيعدم ندلك أنهما قد اجتمع وصار، بمنزلة شيء واحد، إلاّ أنّ الإحبار عسهما

^{36 2} كأصول 2 36 €

²⁾يلاحظ معاني الأسية في بعربية 29 ٪.

⁽ق)الساء

⁴ نصائي ۾ نقه للمة 187 190

يقع على لمعنى "ن" كما أوضح معنى الحمع وفرق سه وبين التثنية قائلاً "وليس الحمع كذلك لأنّ «لئين لا يحتف معنى الثنية فيهما لأنه لا يكون اثنان أكثر من اثنين عددا و لحموع تختلف في الكمية والأعداد في قلتها وكثرتها كما احتلفت الآحاد في أشحاصها وأسيتها فاختلفت أبنية خموع لاحتلاف مقاديره وأنواعها وأحاسها، وقلته وكثرتها، كما حتلفت الآحاد في أسيتها وألف طها وأجاسها وأنواعه وحلقه وكم م تتفق الآحاد كذلك لم تتفق الحموع أقمن الحموع ما جاء على حدّ التثنية، وهو أن تصم أسماء بعضها إلى بعض متفقة الأنفط، فيراد في آحر واحد منها علامة حمع، فيعنم أنّ الجماعة داخلة معه كقولنا الريّدُون، والعموون ودلسا سهدا اللهنط على الجمع بين أسماء كل و حد منها على الفراده بقال له ريد وعموو"

ولاحط النحاة أنَّ الفعل لا يشى ولا يجمع "وإلما يشى ويجمع الصاعل المدي تصمه الفعل فإذا قلت يقومان فالأنف صمير الصاعبين اللديس ذكرتهما والسون علامة مرفع، فإذا نصبت أو جرمت حدفتها" "

وهم في دراستهم للإفراد والتثنية والجمع استوقفتهم حالات شدّت عن قواعد المطالقة لتي اصلوها في معص حالات الإسباد أو عيره من الأبواب المحويـة فـأولُو، تلـث الحـالات وبيسو عمل دنك مشموذ في صوء دلالات المهردات ومعاسي الحمل وسياق الكلام

قال بن السوج إنّ التميير إد لم يسمُ عنداً معنوماً كالعشوين و لثلاث بي حار تبيه بانو حد بندلانة على الجنس، وسناحميع إدا وقبع الإلساس، ولا إنساس في هند الموضع بقوله ﴿ قَرِنَ صِبْنَ لَكُمْ ﴾ " ولقوله ﴿ ثُم يُحَرِ حُكُمٌ ﴾ "

وقال الأحميش في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَسْتُوى إِلَى ٱلشَّمَاءِ فَسُوِّيهُنَّ ﴾ "وهو

[»] لإيضاح في عبل أسحو ``

١ - لابصاح في عس سحو 2 - 22

[₹] الأصول في التحو 1 48 °4

بسباء 4 وتحامها الون طش بكم عن شيء مه نصب

١ عادر 7 وتمامها ثم بحر حكم طعلا) الأصوب في سحو (227

ا كالعرة "

إنما ذكر سماءً واحدة، فهذا لأن ذكر السماء قد دل عليهن كلهن، وقد رعم بعض المسرين أنَّ لسماء حميع مثن اللبن، فما كان عظه عظ الواجد ومعناه معنى المماعة جار أنَّ يحمع فقال سواهن وقال أسو عبيدة في قوله تعالى ﴿ كُلُّ فِي فلكِ بِسَبِحُون ﴾ أنَّ يحمع فقال سواهن وكن تقع صفيه وحيره، وفعله على نفظ الواحد لأن لفضه نفط الواحد (كلاهما) أنفط الواحد والمعنى يقع على الحميع لأن معناه معنى الحميع وكدلك (كلاهما) أ

ودرس لمحاة بعمق مسألة المطابقة بين الفعل وفاعله من حيث الإفسراد والتثبية والحمع، سواء في تقديم لفعل أو تأحيره إذ الأصل أنّ الفعل لا يطابق الفاعل إد شيّ أو حمع وإنّما يظل مفرداً إلاّ إذا تأخّر عن الفاعل فإنّه يطابقه غير أنّ بصوصاً كثيرة وردت بخلاف ذلك تأمّل فيها اللحاة كثيراً ودرسوها در سنة مستقيصة تبرهن على عليتهم بهذه القريمة ومعرفتهم لأثرها في معرفة الحكم الإعرابي

قال سيسويه "واعلم أنَّ من العرب من يقول (صربوبي قومُك، وصربابي أحواك فشهو هذ بالناء لتي يُطهروبه في (قالت فلانــةُ) وكأنهم أرادوا أنْ يجعلوا للجمع علامةُ كما جعلو للمؤنث، وهي قليلة، قال الشعر وهو الموردق ولكــــن ديــــافي أبـــوه وأشــــه محــورانَ يعصــونَ السَّــلِيطُ أقارـــه ولكـــن ديـــافي أبـــوه وأشـــه محــورانَ يعصــونَ السَّــلِيطُ أقارـــه

وأمّا قوله حسل نساؤه ﴿ وأَسْرُوا ۖ لَنَّحُوى الدين طَمَّوا ﴾ أَ فإنما يجيء على البدل، وكأنه قال الطُلقوا، فقيل له (من) ؟ فقال بنو قسلان فقولـه جس وعرَا ﴿ وأَسْرُوا ۚ لَنَحْوَى الَّذِينَ ظَمُوا ﴾ على هذا فيما رغم يونس ""

ومن بتعمق في دراسه للحاة أبوات اللحو يجد أنَّ الأفراد والتثنية والحميع كيان أساسياً مهماً تعتمده كثير من الأنوات اللحوية كالانتذاء وما يدخل عليه من بواسخ والخبر والفاعل وبائت الفاعل وتميير العبدد والمعبت وغيرها من الموضوعات المهمية، بدر عبور بصبعها

رمعاني «نقر أن 2/ 38٪

ر2 الأثناء 33

⁽٦) مجار القرآل 2 (٦)

^{3 - 4 4 4 4}

 ^{41 40 2} مالكتاب 1 40 (5).

ودلالاتها وعلاماتها في إسبادها أو إصافتها وتعربهها أو تنكيرها وتدكيرها أو تأنيثها

وقد أفاد البحاة من هذه الخصيصة في الأسماء في مناحث الإعسرات إذ جعلوه قريبة في كثير من حالاته، ودبيلاً على تعيين أحكامه والأمثلة على ذلك كثيرة مسأذكر بعصاً منها

قال سيبويه "وذلك قوسك هدان رجالان وعدد الله منطلقين، وإنّما نصبت المنظلفين لأنّه لا سبيل إلى الله يكون صفةً لعبد الله، ولا أن بكون صفةً للانسين، فلمّا كان دلك محالاً جملته حالاً صاروا فيها، كأنك قلت هذا عبدُ الله منطلقاً، وهدا شبيه يقولك هذا رجل مع امرأة قائمين وإنّ شئت فلت هذان رجلان وعندُ الله منطلقاً لأنّ المنطنفين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه " أ

وقد جعل معطیقیں) حالاً، لأن (رجلین) یوصفان بخشی نکرة، (وعد الله) یوصف باسم مفرد معرفة، لدا صار واصحاً أنَّ حکم یکون (معطلقین) بعتاً عیر صحیح و أنَّ القائل إمّا أر د بیان حاضم جمیعاً وحین جار وصف (رجلین) جعل هده بوصف نکرة مشاة مرفوعة بتطابق (رجلان) دنت أنَّ دلالية (معطلقان) على التثنية قریبة تعین علی إعرابه صفة لرجلین، ودلالة (معطبقین) علی الجمع قریبة تعین علی علی حالاً

وقال الخليل رحمه الله مستفيدا من هذه القريمة "لا يقولون إلا هذال حجراً صلّ حربان، من قبل أنّ الصلّ واحد والحجر جحران وإنّ يعنظون إذا كنان الآخر نعلاة الأوّل، وكان مدكرا مثله أو مؤنثاً وقالوا هذه حجرة صياب خربة لأنّ لصّاب مؤنّة ولأنّ لجحرة مؤنّة، والعدّة واحدة فعلطوا" ("

وقد بني الخبيل رأيه في علط من قال بجرً حرب على الخوار في مثل قولهم (هما جحرٌ صببٍ خربٍ) على قريبة الإفراد والتثنية إد لا سبيل إلى الأحد بالحوار في قولسا (هدان جحرا ضب حربان) لأنه يعرب بالحروف لا بالحركات

¹⁾ لكتاب 2/ 81

²⁾الكتاب 437

ويعتمد أبو علي في إعرابه سيت الهوردق وكان رفيقني كان رحمل وإن همما التعماطي القسما قوممه هُمم أحموان

دلالة الألفاظ على لإفراد أو النثنية أو الحميع قبال "والفرردق حدف في موضع وجب إثباته الألث تقول تعاطيا وتراميا، فإن قدت (تعاطى، تفعل، والألب لام مععل ليست نصمير، وفي الفعل صمير وحد لأن (هما) وإن كان في النفط مشي فهو في المعنى كناية عن كثرة، وليس المراد بالتثنية ها هذا اثنين فيحمل الكلام عليها لكنه في المعنى يرجع إلى (كل) فحمدت الصمير على (كل) فهو قول

ويقُوي هذا ﴿ وَن صَيْفَانِ مِن مَمُؤْمِين كَنتُو ﴾ ألا تبرى أنَّ الطائفتين لم كانتا في المعنى حمعاً لم يرجع الصمير إليهما مثنى لكنه جُمَع على المعنى فكدلك التعاطى) أفرد عنى المعنى إذا كان ، (كلَّ) ثم حُمل بعد ، كلام على بعنى فقال (هما أخو ن)، فالقول في (هما) إله مندأ في موضع حبر الانتباء لأول وهو (كلُّ وثناه وإن كان في المعنى جمعاً للدلالة لمتقدمة أنَّ المراد بهذه التثنية الحمع ألا ترى قوله كلَّ رفيقي كلَّ رحل جمع ونظيره قوله (بيسهما) بعد (وإن طائفتان من المؤمنين اقتسوا فرن قال قائل إنَّ (هما) يرجع إلى رفيقين على قياس قوله عزَّ وحلَّ * و آلدين أبتوفول منكم وَبد رُون أرو عا يَتَرْبَض * أَلَى والحملة لتي هي (هما أحول) رفع حبر داكلٌ ولا استحس أنْ يكون (هما) فصلاً لو كان المنذأ واخبر معرفتين لألني حبر داكلٌ ولا استحس أنْ يكون (هما) فصلاً لو كان المنذأ واخبر معرفتين لألني وجدت علامة صمير الاثنين يُعنى بها الحمع في البيت والآية وفي قول لآخر

إنَّ لميّة والحَتُسوف كلاهما أَ يُسوق المحارم يرقُسان سودى وقوسه ﴿ أَنَّ سَمُوت و لَأَرْض كَانَة رَبَّقَ فَقَتَقْلَهُما ﴾ ولم أحسد لاثبين الظهرين يعنى بهما لحمع والكثرة كثرة علامة الضمير فإنَّ كان كدلك حعلت (هما) مبتدأ و حعلت (أحوال) حبره وحملته على لفظ (هما) دون معناه، ولو حعست (هما) فضلاً وكان الاسمان معرفتين أو ما قرب منهما وجعلت (أحوان) حبر (كمارً)

[،] خجرت9

^{234 -} سفره 234

تاؤت و 30

لم يمتع، لأنّ الاثنين المظهرين قد على بهما الكثرة أيضاً الاثنوى أنّ في بعس هذا سبب (وكن رفيقي كلّ رَحن) وليس الرفيقان باثنين فقط وإغّا ينره ديهما بكثرة فكدلك يره ديد (أحوان) الكثرة إلا أنّ قوده (وكن رفيقي) في الحمل على الجمع أحسن من حمل (أحوان) على الجمع لأنّ المعلى في قوله (وكلّ رفيقي كلّ رحن) كن الرفقاء إذا كانوا رفيقين رفيقين فيهما أحوان وإنّ تعاطى كن واحد معالمة الأحر لاجتماعهما في السعرة والصحة فالقول الأول في هذا هو الوجه، ومثن هذا قولهم هذا حير أثنين في ساس وهذال أفصل أثنين في العنماء فيذلّك على أنّ الاثنين في ولنا هذال حير أثنين في الناس، و (الرفيقين) في هذا البيت ما يذهب إليه سينويه من أنّ المعنى إذ كان النس اثنين الثنين فهذال أفضلهم وإصافة (رفيقي) في هذا البيت إلى (كلّ رَجل) بو كن المراد بهما أشين فقط لكانت هذه الإضافة مستحيلة، لأن رفيقين ثنين لا يكونان أكل رجل ففي هذا البيت دين على أنّ رفيقين ين د سهما الكثرة، وفيه أنّه حُمن (هما) على معنى (كلّ) وفيه الوجهان المدان خلياهما في الكثرة، وفيه أنّه حُمن (هما) على معنى (كلّ) وفيه الوجهان المدان خلياهما في الكثرة، وفيه أنّه حُمن (هما) على معنى (كلّ) وفيه الوجهان المدان خلياهما في الكثرة، وفيه أنّه حُمن (هما) على معنى (كلّ) وفيه الوجهان المدان خلياهما في العاطي)

هي هذا النص الذي آثرت تدوينه على الرعم من طوله دنيل واضح على واحدة منحاة من هذه القريبة في استخلاص أوجه الإعراب في صوء علماني مستنطة من دلالات الأنفاط في إفرادها وتثنيتها وجمعها وما ذكره أبو على في التنقيب عن أحسار اكن رفيقي) و (هما) بدل على أن الأساس في أحكامه تلك كان دلالة الألفاظ علمي الإفراد أو التثنية أو الحمع لتحقيق مطابقة تلك الأحدار لما يستدها إليه من منتدآت

وهدا النص وغيره مما ذكرته من أقوال علماء المحلو يؤكد أنَّ دراستهم ألو سرمحو وآراءهم في إعراب القرآن الكريم أو الشعر تفصيح ليست در سة تفطية سطحية ورئما هي در سة عميقة مسية على المعلي الدقيقة التي تدن عليها الأفاط وتعبر علها تعلاقت الاسادية في التركيب، وتشير إليها تقرائل المعلوية التي يتصمنها لكلام

⁽ الكتاب ، ١٠٠٨)

⁽²⁾استانل مشكله للعرومة بالبعد ديات 447 - 447 وينظر في معني النسب ، 110 -117

القرينة الحامسة (الإثبات والنفي)

ومن الأدوات التي تنفي الحمل الاسمية اليس) تدخل على المتدا و لخبر فتفيهما في الحال أو الاستقبال، قال المرد وأنت إدا قدت اليس زيد قائماً عبدا أو الآر أردت ذلك المعنى الدي في يكون "2

وقد شه الدكتور فاصل لسامرائي على افتقار ما ذكره بعض لنحاة من افتصار دلالتها على لحال، إلى الدقة ودلك نقوله "وليس صحيحاً ما ذهب إليه بعض النحياة من آتها لا تنفي إلا لحال، من هي كدلك إذ أطلقت كما ذكرما فإذا قيدّت فيفيها على حسب القيد " "

وشبهوا (ما) بليس في بعه أهل الحجار ودلك لأنه تؤدي معناها

قال سبویه "وان أهل الحجر فیشهویها به (بیس) و کان معاهد کمعاهها کمها شبهو بها (لات) فی بعض المواضع و دلك مع الحین حاصة و مثل دلك قوله عر وحل شهد نشر ها فی بعث أهل الحجار وینو تمیم برفعویها ولاً مل دری کیسف هی فی لمصحف آ

⁽ یکاب ۲ ۲

^{87 +} بقنصب + 87

³ معانی البخو - 270

⁺ يوسف ،3

يکناب 1 57 19 وينظر في النواسخ في کناب سيوبه 57 63

ولست أمعي استقصاء استعمالات أدوات النفي إلما أردت أنَّ أشير إلى أنَّ بنفي استوب له استعمالاته وأدواته التي تدخل على لحمل لاسمية أو الفعليـــة أو تذخـــل عليها حميعاً فلا تحتص بنوع منهما كما هو الحال في (ما، لا)

وهد. الأسلوب واسع الاستعمال في النعة، ب دلالات، ومعاليه، سمدكرها في الدب الثالث إن شاء الله

وقد وحد المحدة أنّ النفي قريبة تعين المحوي على فهم بعض الأنواب المحويــة وبيان لمعامي لتي أوحمت الأحكام المتعلقة بها، دلك أنّ معمى منفي يقتصـــي أحكامــأ لا يقتصيها الإيجاب، سأذكر معصاً منه على مسيل المثال

وهي ، ب ، الاستثناء يسي ، بنجة احكامهم في إعراب المستشى على دلالة الجمسة على سفي أو الإثبات، فإذ كانت مشتة وكان المستشى منه موجودا في الحملة، أي أن المستشى يكون حارجا مى دحن فيه ما قبله من الكلام، فلوجه النصب، وكذلك الحال إن كانت منفية، إلا أن يفي يرجّح وجها آخر في المستشى هو إعطاؤه حكم المسدن قد سرد (تقون (ما حامي أحد إلا ريد ويلا ريداً) أما النصب فعلى ما فسرت ألث وأما الرقع فهو الوجه لما أذكره مك إن شاء الله تقول ما حامي أحد إلا ريد فتجعس ريد بدلاً من أحد، فيصير تتقدير ما حامي الا ريد لأن السدل يحلل محس المساء ألا ترى أن قولك مورت بأحيك ريد إنما هو بحرلة قولك مورث برياب الأنك منه، ألا ترى أن قولك مورث بأحيك ريد إنما هو بحرلة قولك مورث برياب الأنك فائل وقلت الريد، فإن قال فائل في معاهد و أحد) كان منها أن الإحل علم قيل قد حل عنه في العامر، و (إلاً) عامعاها ولو قلت (حامي أخوتك إلاً ريداً لم يجوز إلا النصب الأنك لو حذفت الأحوه بطل الكلام ودلك آله كان بكون جامي إلا ريدا وليدا

ومن دلك قول سه عرّ وحيل ﴿ مَ فَعَنُوهُ إِلَّا قَسِلٌ مَهُم ۗ ﴿ لَا لَكُ لَـ وَقَدَرَتُهُ على حدف انصمير وهو الواو في فعنوه لكان ما فعنه إلاّ قبيل سهم وقال في الإيجاب ﴿ فشرِبُو أَمِنْهُ إِلَّا قَلِملًا مِّنَّهُمْ ۚ ﴾ وقال ﴿ فسحد اللَّمْسِكَةُ صَحُلًا لَّمْسِكةُ صَحُلًا لِمُعْمِلَ ﴿ وَالْ ﴿ فسحد اللَّمْسِكَةُ صَحُلُهُمْ أَخْمَعُونَ ﴿ وَالْ ﴿ فسحد اللَّمْسِكَةُ صَحَلًا لِمُعْمِلَ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّا اللَّهُ مِنْ أَلَا أَلَّا اللَّهُ مِنْ أَلِي أَلَّا اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلِي أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا مِنْ أَلِي

وبو تأمينا بوعاً من أبوع الاستثناء لوحدها الإيجباب قريبة في معرفية ،لإعبرات وذلك في الاستثناء الذي يكون ،لكلام فيه محمسولاً عسى مناكبان عليمه قسل دحبول لاستثناء ,د أنّ قولما ما حصر ،لصيوف إلا ريدًا أو ريدا مختلف عن قولما ما حصر إلاً ريدً دلك أنّ سفي في المثال الثاني ينتقص وتعود ،لحمدة مثنتة

قال سيبويه فأحد الوجهين أن لا تعيّر الاسم عن الحال التي كان عليه قسل أن تلحق، كما أنَّ (لا) حين قلت (لا مرحاً ولا سلامٌ) لم تعيّر الاسم عن حال قبل أن تلحق، فكدلك (إلاً) ولكنها تجيء لعسى كما تجن (لا) لمعنى فأمّا الوجه الذي يكون فيه الاسم بمرلته قس أن تلحق (إلاً) فهو أن تدحل الاسم في شيء ننفي عنه ما سواه ودلك قوله منا أتابي إلاً رينة ومن لقيت إلاً رينا وما مردت إلا بريد، تجري الاسم مجره إذا قبت ما أتابي رينة، ومنا نقيت رينا ومنا مردت بريد، ولكنك أد حلت إلاً لتوجب الأفعال لهذه الأسماء، ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستشاة، فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وحده سوى أن تكون عنى حاها قبل أن تبحق (إلاً) الأسها بعند (إلاً) محمولة على من ينجُن وبرقع وينصب، كما كانت محمولة عنيه قبل أن تلحق (إلاً) ولم تشعل عنها قبل أن تبحق (إلاً العمل بعبرها

والأصل في المتدأ أو اسم كان وكثير من النواسنج أن يكنون معرفة ولا يجنور لا تعداء بنكرة إلا بمسوّع، قال سينويه "ولا يبدأ بما يكون فيه المنسس وهنو النكرة، ألا ترى أنك بو قلت كان إسال حليماً أو كان رجل منطبقًا كنت تُلس، لأنه لا يستنكر

⁻ بغره 241

المحجر 4

³ المنتصب + 30 كر 3

ر) يکنات 🖰 🔾

أَنْ يَكُونَ فِي اللَّهِمَا إِنسَانَ هَكُمَا، فَكُرَهُوا أَنْ بِلْلَّؤُو، بَمَا فِيهُ مَنْسَ، ويَجْعَلُوا المعرفة حبر، ما يكون فيه هذا اللَّمَسُ"

عبر أنَّ الثاني بسوع أنْ تحبر عن النكرة سكرة لأن المصي يعطيها معنى عصوم والعمول قال سبيويه "ودلك قولك ما كان أحدُ مثلك وما كان احدا حيرا ملك وما كان أحدُ مجترى عليك، وإنما حسن الأخبار هاهنا عن المكرة حيث أردت أنْ تنفي أنْ يكون في مثل حاله شيء، أو فوقه، لأن المحاطب قد يحتساح إلى أنْ تُعلمه مشل هد وإذا قلت كان رجل داهباً، فليس في هذا شيء تُعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارساً حسن، لأنه قد يحتاح إلى أنْ تُعلمه أنَّ ذك في آل فلان وقد يجهمه ولو قلت كان رجل ولو قلت كان رجل من آل فلان فارساً حسن، لأنه قد يحتاح إلى أنْ تُعلمه أنْ ذك في آل فلان وقد يجهمه ولو قلت كان رجل في قوم عاقلاً، لم يحسن، لأنه لا يستنكر أنْ يكول في الدنيا عاقل، وأنْ يكون من قوم فعنى هذا المنحو يحسن ويقيح

ولا يجور لأحد أنْ تصعه في موضع واحب، لمو قلت كان أحــدُ مــن آل فــلان، لم يجر، لأنه إنما وقع في كلامهم نفياً عاماً ²

أفلا ترى أنّا لا ستطيع أنْ نجعل (أحداً) في موقع سم (كان) في حاسة لإيجاب لأنّ لكلام لا يكون مفيداً إلاّ أنّ اللهي سوّع أنّ تكون هذه اللكرة السمأ نكان، ودنّت على حكمها الإعرابي فصار قريبة لدلك الحكم

وقد أوصح الدكتور حسام سعيمي دلك قائلاً "ويجب النهي المعام في هذا الساب ولا يجور عير اللهي الألك إنما أرت أن تنهي أن يكون في مثل حاله أو فوقه شيء فمن ثم م يجر أن تصع أحداً في موضع الواجب فلا تقول كان أحد حيراً ملك، لأنه م يقلع في كلام العرب إلا لهياً عاماً بهذا المعلى"

ولو على إلى (ما) في بعة أهل الحجار لوجداً أنَّ علية بصله حرها هي شبهها ، (بيس) في المعلى، إلاَّ أنَّ الحملة التي دحدت عليها (ما) إذا جُرَّدت من النعي وعادت مشتة، لم بعد للنصب أيَّ أثر، أي الأنصلها مقترن بدلالتها على

^{، «}**ئص**يار نفيية - 18

الكائكيات والارادا

⁴ سواسح في كتاب سيبويه 33

اللهي فرد، نقص هد اللهي ر ل النصب وعادت حملة اسمية من منتدا وخبر قال سيبويه (وتقول ما زيد إلا منطلق) تستوي فيه اللعنان، ومثله قوله عز وحن ﴿ ما رَبَّهُ بِلاَ مُنظِلُهُ ﴾ لا منطلق الستوي فيه اللعنان، ومثله قوله عز وحن ﴿ ما رَبَّهُ بِلاَ مُنشِرٌ مُثِّلُهُ ﴾ لا تقو (ما) حيث نقصت معنى ليس، كما م تقلو حين قلمت المعنى اليس، كما م تقلو حين قلمت المعنى اليس) وكل واحد منه يعني (كان) و (ليس) ودا حردته فهذا معناه، فول قلت ما كان، أدحلت عليمها ما نسمى عد فإن قلت ليس ريد ولا داهنا أدحلت ما يوجب كما أدحلت ما يعني، فلم تقو (م) في ناب قلب لمعنى كما م تقو في تقديم اخبر ورعموا أنَّ بعصهم قال وهو لفرردق

واسفي و الإثبات قريمة يستدل بها على مصب حسر (مما) أو رفعه، دلك أنَّ دلانة الحملة التي تدخل عبيها على اللهي تجعمها تنصب الحبر كمب تنصبه بيس ودلالة خمدة التي تدخل عبيها على الإثبات تجعل تلك الحملة منتدأ وحبراً

ويمكن الاستدلال مهده القرامة في تعيين حكم المعطوف في مثل قولنا

ما عبد الله حارجاً ولا معل داهياً، وقولها ما عبد الله حارجاً ولا معل داهب دلك أن إشرالا جملة (معل داهب) في وقوع بقي (ما) على حبرها يقصبي بنصب دلك خبر، أن إد لم بشركها في وقوع بقي (ما) على حبرها فاخملة المعطوفة جملة مبتدأة مشتة وقد أوضح الدكتور فاضل بسيامرائي القرق بين المعييين قائلاً ولدي يبدو لي أن معنى البصب يجتبف عن معنى الرفع في (ليس) و (منا) أيضاً فقوت ايس زيد قائماً ولا عمرو قاعدًا) يختلف عن قولنك (ولا عمرو قاعدًا) وليسا متماثلين فنصب خبر في المعطوف يقتصني أن لمعنى على إرادة ليسا ورفعه ليس على إرادتها فتكون حملة (ولا عمرو قاعدًا) في التقدير فعلينة، وجمنة (ولا عمرو قاعد)

⁽¹ يسء

^{(6) 19} حد 60 الكتاب 19 (6) 10

٤ ينظر في تكتاب ، 60 م، القصيب 1 88 ، 90 ، التكت ، 96 204

وكدلث اللهي ير (م) فإنّ نصب الخبر في المعطوف إلم هو علمي ير دة (م) أي أنَّ اللهي مقيد بهدا اخرف ومعناه ورفعه ليس عدى تقدير ذلك، بل هو الطاسق اللعى وبيس مقيدا بـ (م) . ولا أرعم أن نقر شي التي ذكرته هي كيل ما ستعان به المحاة في تقرير الأحكام الإعرابية، لأنَّ منا دكرته أمثلة أردت مها أنَّ أوصح أنَّ النحاة الدين درستهم م تكن در ساتهم لفظية مسية على فكرة سادحة مفادها أنَّ الإعراب يقوم على وجود عامل يقصى تعيميرا في علامــة آحــر الاســـم المعرب، وإنّما كانت المعاني هي الأسس السليمة التي لني عليها المحاة أحكمهم كما أوضحت ديك في منحث (أثر العلى في العامل) كما استعالوا بنهذه القرائس المعبوية في الاهتداء إلى تقرير أحكامهم، وتوصيح العلاقات بين أحراء التركيب بما يقتصيه الإسباد أو الإصافة أو الاتباع من قواعد ستقروها من للصبوص العصيحة كما ستعالو لقرائل أحرى كثيرة منها صبع الفردات ودلالاتها، ومنها لرو ثلا متى تعجل أواشل لكلمات وأواجرها، كالتبويل والسول وملها الهاء لرابطة، ومنها نرمن في الأفعال والصفات لمشتقة وغير ذبك من القرئس الستي أعانتهم في دراستهم للإعراب عير أنسي وحدت أنَّ الاتسباع فينها حميفٌ ودكـر. تفصيلاتها لمتشعبة يحرح البحث عن مبهجه لدا آثبرت لاكتفاء بإيصباح بعصبها والإشارة إلى بعضها الأحر تاركُ دراسة هددا الموصوع برسائل مستقبة تدرسه لتقصيل وشمول، وهو باعتقادي أمر مهم ربّما سيعيّر مناهج دراسة البحو ويعليل عبي إيجاد سبيل أسدم لفهم الفكر النحويّ كما بناه محاتنا الأواثل، ذبك أنَّ المحوا لا يحكن أنَّ بفهم هذا الفهم مقاصر مدى أشرت إليه أكثر من مرة وإنَّما يفهم أنَّه فكر قائم على أسس معنوية كثيرة ومتشعبة تكتبقها قرائل معنويه تفيد في تحصيس حكم للحويِّ من مجموع هذه الأسس وتلك القرائس، وأعلى بالحكم اللحلويِّ ستحلاص المعمى المراد أبدي قصده المتكلم بدلالة حركات أو حسروف أو حادف

حروف أو إنباتها

ا معانی بنجو (287

مد أقور أذكر هذه لقرائل ليس القصد منه الإدعاء بإتيال جديد في الدراسة سحوية إنما هي حقائل قالها اللحاة الأوائسل في دراساتهم تبرد في كبل موصوع وتتردد في كل مناسبة لكنها ترد منثوثة متفرقة لا يكاد يجمعها رابطا الله حاولت أن أجمعها في هذا العصل لتكول مدحلاً لنفصل القادم الذي سأدرس فيه الأركسال الأساسية التي يقوم عليها الإعراب والمعاني المستسطة منها في صوء الدراسات للحوية لتي وصلت إلينا

الفصل الثاني معاني الأعراب

دكرت في مدء هذه المات أنّ المحاة هيع مسوى قطرت يتفقون على أنْ الإعراب في اللغة يأتي تعبيراً عن المعالي المحتلفة، وتقريفاً بين القصد والقصد الآخر، و لا الإعراب للعالى تعبيراً عن المعالى واحتلطت، وعجرت الألفاظ على إيصال المعلى المقصودة إلى السامع بدقة ووصوح، قال ابن قتيبة "وها الإعراب الذي جعله الله والله لكلامها وحلية لنظامه، وقارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين النكامين الكياب، و المعلى المحتلفين، كالفاعن، والمعول، لا يُقرق بيهما إذا تساوت حالاهما في إمكلال الفعل أنْ يكون لكل واحد منهما إلا بالإعراب، ولو أنْ قائلاً قال هذا قاتل أحي بالتنوين وقال آخر هذا قاتل أحي بالتنوين على أنّه م يقتله، ودل حدف الشوين على أنّه م يقتله، ودل حدف الشوين على أنّه م يقتله، ودل حدف الشوين على أنّه قد قتله

ومو أنَّ قارئاً قدراً فو فلا تَحَرُّبك قو لَهُمْ بَنَ مَعْمَمُ مَا يُسَرُّونَ وَمَا يُعْمُونَ ﴾ وترك طريق لانتداء ، (إنّا)، وأعمل نقول فيها بالنصب على مدهب من ينصب انًا ، القول كما ينصبها بالظن، لقلب المعلى على حهته وارائه على طريقته، وحعل النبي عليه سلام محروباً لقولهم إنَّ الله يعدمُ ما يُسيرُون وما يعسون، وهدا كهر مُس تعمَّده "" وصرب من لنحل لا تجوز الصلاة به، ولا يجور ليمامومين أن ينجورُو فيه

يس ۱۴

أمما ترى الإعراب كيف فرق بين هدين المعنيين "أ

وبتصح مما ذكره اس قتيمة أن فهم النص مبني على فيهم معاني الإعراب وأن لوهم في تعيير المعنى الإعرابي قد يقود إلى الكهر والشرك ذلك لأن المعنى المحسوي يقود إلى المعنى المقصود، فلنرفع دلالة على معنى، وللنصب دلالة على معنى آخر وللنجر دلالة عنى معنى يجتلف عن المعيين الآخرين قال السيرافي في تعليل احتيال مصب في قوله تعالى ﴿ بّ كُلّ شَيْءٍ حنفّته لقدرٍ ﴾ (2) ما ملخصه "ون قال قائل في الله معنى أن عو (بئي ربدً كلمته) الاحتيار فيه الرفع لأنه حملة في موضع الخبر، فلم اختير سصب في "إنا كن شيء خلفت، بقدر "وكلام الله تعالى أولى بالاحتيار؟ اختيار سالت أن في النصب هاهنا دلالة علنى معنى ليس في الرفع، فإن التقدير على النصب إنا حلقا كل شيء خلفاه بقدر، فهو بوجب العموم، وإذا رفع فليس فيه عموم إذ يجور أن يكون (حلقاه) بعناً لم (شيء) و (بقدر) خبراً لكن ولا يكون فيه دلانة على حلق الأشياء كلها، بل إنما بدل على أن ما حلقه منها حلقه بقدر" "

وقد أوصح الدكتور فاضل الساموائي الفرق بين المعيين قائلاً وتوصيح ذلك أنَّ قول الكلّ) بالمصب معنه إنّا حلقنا كنَّ شيء بقدر ولو جاءت بالرفع لاحتمل المعسى أنَّ تكون الحلقاه) صفة لـ (شيء) و (بقدر) حبراً بـ (كلّ) فيكون المعنى أنَّ الشيء الذي خنفناه كسان بقدر ومعنى ذلك أنَّ في الكون أشياء لم بخلفها بلنه إلم حلقها غيره سبحانه ""

وقد بنى النحاة دراساتهم عنى أساس واصح لا لنس فينه ولا احتالاف هو الله المتكنم يعتر عن لمعاني التي يقصدها بجمس مفيدة يندرك السامع معانيها ويفهمها بندلالات تعتر عن تلك المعاني، لنذا رئسوا تلك المعاني في مواقع توصلو ها دلاستقراء " وهي الرفع والنصب والحرا، ووضعوا لتلك المواقع علامات تشير إليها

١٠ تأويل مشكل القرآن ١ - ١،

²³ القمر 49

³ حاشيه الكتاب 48

¹ معاني تنجو ۽ - 3

رة يبطر ف ديك الاستفراء في النجو 42 - 87.

وتدل عنيها وقد أوضح الرحاجي دلك بقوله "وإنما يدحل الإعراب لعدار تعتور هده الأشياء الإعراب عرص داحل في الكلام لمعنى يوجده، ويدل عليه، والكلام ادن سابقه في درنية والأعراب تابع من توابعه إلى الأسماء لما كانت تعتورها المعالي فتكون فاعلة ومفعولة ومصافة ومصافاً إليها، ولم تكل في صورها وأبيتها أدلة على هذه المعالي بل كانت مشتركة، جُعلت حركات الإعراب فيها تبيئ عن هذه المعالي بل كانت مشتركة، ومأدا حركات الإعراب فيها تبيئ عن هذه على أن الفعل و وبصب عمرو على أن الفعل و وبصب عمرو على أن الفعل و وقع به، وقالوا (صرب ريلاً، فللو بتعيير أول الفعل ورفع ريد عنى أن لمعل ما م بسم فاعنه، وأن المفعول قد باب مانه وقالو، هذا علام ريد، فدلوا محقص ريد على إصافة العلام إليه، وكذلك سائر المعالي، جعنوا هذه الحركات دلائل عنها ليسعو في كلامهم، ويقلموا الفاعل إن أرادوا ذلك، أو المعول عند الحاجة إلى تقديم، وتكور حركات دانة عنى المعالي هذا قول حميع النحويين إلاً فطرباً" وكلام لرحاجي هذا يلخص مفهوم الإعراب عند النحاة، ويوضح اتجاهات دراساتهم التي تعتقى جميع عند بناء معنوي دقيق يقوم عنى ثلاثة أشياء

- ا معنى المقصود بدي يسعى المتكلم إلى إيصاله إلى بخاطب وبعبر عده بجمل مفيدة وأسابيد مجتلفة
- الموقع الإعربي تلاسم والدلالة لموطيقية نكل من الفعل والحرف في الحمسة وما يستلرمه دلك الموقع أو تلك توظيفة من حكم إعرابي يسمى (الحاسة الإعربية)،
 وهي الرفع و لنصب واخر والحزم
- 3 خركات التي تعبر عن هذه احالات الإعرابية، وهــي نصمــة أو مــا يـــوب عـــها
 و العنجة أو ما ينوب عنها، والكسرة أو ما ينوب عنها

ولا تحرح الدراسات النحوية في معظم تفصيلاتها عن هـده الأمــور الثلاثــة ومــا يرافقها من قراش تعين على تعيير المعــــى المقصــود، شحديــد موقعــه الإعرابــي فقــد فصَّدوا القول في الأبواب التي تدحل في موقع الرفع وذكرو معانيها وتشعب اسحـــث

لإيصاح ۾ علل سحر 67 70

لأنواب التي تقع في موقع لنصب وفرقوا بين معانيها، وشرحوا ما يدحل في موقع الحر كما أوضحوا معاني ما يتبع الاسم في و حد من المواقع الثلاثة، ودرسنوا عمل في حالات إعرابه وسائه ونفيه وإيجابه واحتلاف أرمنته، لكن الاسم أستأثر بالقدر لأكبر من تلك الدراسات

وهم في دراستهم لهده الموصوعات لم يجرحوا عن مصمار المعنى لأنه عايتهم التي يسعول إليها، لذا تحرّوا عن معاني كل بات من أبوات المرفوعات، وبحشوا في معاني كل بات من أبوات المصوبات، أو المجرورات وفرقوا بين بات وآخر، وواربو بعصه سعص موضحين ما تشابه منها وما حتلف سعياً وراء تعيين لحالة الإعرابية بدقة ورب سائل يسأل هن عرف البحاة دلالة كن حالة من حالات الاسم الإعرابية، أو المتعودة دلالة الحركات من صمة وكسرة وفتحة على تلك لحالات الإعرابية وما المعاني التي تعبر عنها كن حالة ؟

واحواب عن ذلك يقوم عنى أمرين

الأول إنَّ الإشارات لتي وردت في هذا است أو دك من كتنهم تشير إلى أنهم كانو يعرفون دلالة كل حالة إعربية على معانيها إلاَ أنهم لا يجمعون بكل معنى من تلك المعاني لأنواب لتي تنصوي تحته بل بسبونها إلى خانة الإعرابية كقولهم المرفوعات والمصوبات والحرورات ويوب كثير منهم كتنهم في ضوء هذا أكما أنَّ اهتماميهم بالعامن أوّلاً وسعيهم لتحقيق الهدف لتعليمي فيما كتنوه ثانياً، جعلهم يستررون أثر لعامل في تنويب تأليفهم لكن هذا الاتجاه في التنويب لم يمعيهم من ذكر المعاني لحامل في تنويب تأليفهم لكن هذا الاتجاه في التنويب لم يمعيهم من ذكر المعاني لحرثية لتلك لحالات و لإشارة أحياماً إلى المعنى العام لها هن وهناك على بحو ما سيرد فيما لدوله من نصوص عند ذكر معاني الحالات لإعربية

الثاني عص بعص النحاة على معاني تنك الحالات لإعرابية وذكرها معصّلة تفصيــلاً لا يثير شكّا في معرفتهم تلك بنعاني، ويتصح دلك في نص عن كيسان لدي دكرته في منحث أثر المعنى في العامل حيث قال أن اعدم أنَّ الرفسع كنه مس وحمه واحد

بنظر في مناهج التأليف النحوي 127 (1+1

^{?.} أعنت ذكر هذا النص لأهمته في هذا المحث:

وهو أن تقوى حبراً باسم، فإن كان الخبر مقدماً رفعت به الاسم، والخسر أبداً فيه تأويل الفعل وذلك قام ريدٌ، ويقوم عمرو، وحلفك ريدٌ، معناه استقر حلفك ربد، وقام ريدٌ عمرلة يقوم ريدٌ والشبر مصموم إلى صميره، وضميره في الخبر مرفوع، نحو زيدٌ قام، وريدٌ يقوم وريد خلفك هذا معناه مثل الأول في آله اسم وحديث إلا أن في الخبر ضميره، وإذا تقدم الخبر فلا صمير فيه فانوقع إذن في اجتماع اسم وحدر وهما جميعاً مستحقان لنوفع لأن كن واحد مسهما متعنق مصاحبه مسلد إليه، لا يُقتصر على أحدهما دون الآخر والمصب كله من وجه متعنق مصاحبه مسلد إليه، لا يُقتصر على أحدهما اسماً والآخر حبراً عنه، ويجيء المصوب لما في الخبر من الدلالة عليه، فيكون متعلقاً بالخبر فيكون كالمعمول منه، وقد المصوب لما في الخبر من الدلالة عليه، فيكون متعلقاً بالخبر فيكون كالمعمول منه، وقد المكاو وفي يتك ودلك نحو ضرّب عبد الله ريداً، فصرب عبد الله مقروسان وريد مدحن فيهما، مذحن في الحديث، وكذلك إلى ريداً قائم، إن وقائم مقروسان وريد مدحن فيهما وكدلك ظننت ريداً عائم، ون وقائم مقروسان وريد مدحن فيهما

و خفص كله من جهة الإصافة إلاّ أنْ يكون بالأسماء والحسروف التي سميناها فهذا يأتي على إعراب الأسماء كلها""

وهد، البص يوضح معاني الحالات الإعرابية كلّها ويجمل الأسواب سحوية في عدرات موجزة معبرة تشير إلى دلالة كل من حالة الرفع وحالة البصليب وحالة الحر كما سنوضحها مفصلة في معنى كل حالة

1- معنى الرفع ·

كان نص من كيسان واضحاً في بيان معنى الرفع نقوله "فانوفع إذن في جتماع اسم وحبر وهما جميعاً مستحقان للرفع الآل كل واحد منهما متعلق بصاحبه مسيد إليه ولا يقتصر على أحدهما دون الآخر" أي أن الرفع هو عدم الإستاد إذ أن تعلّق المسيد بالمسيد إليه وحاجة كل منهما إلى الآخر هو المعنى الموجب للرفع

اعوفقي 123

وهذا لا يحتلف عما قاله سيبويه في معنى الإساد "هد، باب المسد والمسئد إليه وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكدم منه بدّأ فمن دلك الاستم لمبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبدُ الله أحوك وهذا أحوك ومثل دلك يدهب عسد الله، فلالذ المعن من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتدء

وقال الرجاحي "علم أنّ الاسم المتدأ مرفوع، وحبره إذا كان اسماً واحداً مثلبه فهو مرفوع أبداً وذلك قولك (زيدٌ قائمٌ) فريد مرفوع لأنه مئذاً والانتداء معنى رفعه وهو مصارعته للفاعل، ودلك أنّ المبتدأ لابدٌ له من حبر ولابدٌ للحبر من مشدأ يسند إبيه، وكذلك الفعل والفاعل لا يستعي أحدهما عن صاحبه فلما ضارع المتذأ الفاعل هذه المصارعة رفع نحو قولك ريدٌ قائمٌ في (ريد) مرفوع بالابتداء و (قائم) حبره أنه

والنحاة إذر متفقور على أنَّ الاسم إذا أسد إليه أو أسمد إلى غيره يرفع، لأنه يكور محدَّثًا عمه، أو حديثاً عن المحدَّث عمه، ولأنه محتماج إلى صاحمه كمما أنَّ صاحمه محتاج إليه أي أنهما متلارمان يكمّل بعصهما معنى البعض الآحر

ولبيان معنى الإساد قال الأعلم الشنتمري "قوله (المسد والمسد إليه) فيه أوجه مدكر أجودها وأرصاها وهو أن يكون المسد الحديث، والمسند إليه هو المحدّث عنه، ودلك على وحهين فعن وقاعل، واسم وحبر، وإنما كان المسلد الحديث، والمسلد إليه المحدّث عنه، كقولك هذا حديث مسدّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديث هو المسند إليه وحديث هو المسند إليه

ووحه ثار أن يكور التقدير فيه هذا ماب المسند إلى الشيء والمسند ذلك الشميء إليه، وحُدِف من الأول اكتفءً بالثاني، فكن واحد منهما مسند إلى صاحب لاحتياجه إليه إذا لا يتم إلا مه "

ويتصح عما أوردته من نصبوص أنَّ المواد بالموقوعيات الصاعل ونائسه والمبشدأ والحبر فالفاعل مرفوع لأنه عمدة في الكلام لا يتم معنى الجميل الفعلية إلاّ بنه قبال

به کتاب 1 / 23 _{ال}

(2)،خمل 36

29 میکت 1 29 G

المترد وهو رفع ودلك قولك قام عبدً الله، وجلس ريدٌ، وإنّما كان الفاعل رفعاً لأنبه هو والفعل جملة يجسس عليها السكوت، وتجِب بها الفائدة للمحاطب فالفاعل والفعس بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت - قام ريدٌ، فهو بمبرلة قولك القائم ريد"⁽¹⁾

وهدا انتلارم مين الفعل والفاعل حتى صار، كالشيء الواحد، واقتصاء الفعل للفاعل فلا متم الكلام إلا به، جعل النحاة يوجبون الرفع لما ينوب عنه، قبال سيبويه "والفاعل و لمفعول في هذا سواء، يرتفع المفعول كمنا يرتفع الفاعل لأنب لم تشغل الفعل بعيره وفرّغته له كما فعلت ذلك بالفاعل "2"

وقال المترد " هذا ناب المعنول الذي لا يُدكنر فاعلمه وهنو رفيع، محنو قولت صُرب ريدٌ وظُيم عبدُ الله وإلما كان رفعاً وحدّ المفعول أنْ يكون نصباً لأنك حدفت الفاعل، ولابُدُ بكل فعل من فاعل، لأنه لا يكون فعل ولا فياعل، فقيد صبار الفعيل والفاعل بمنزلة شيء واحد، إذ كان لا يستعني كل واحد منهما عن صاحب كالانتداء والخبر " ومما تقدم ينصح أنَّ كلا من الفاعل ونائبه مُتحددت عنه، مستد إليه، لمد، وجب الرفع لكل منهما وإن احتلفت دلالة كل منهما

وما قبل عن المبتدأ واضح لا لس فيه، دلك أنّ معنى رفعه مصارعته للفاعل في احتياج كل منهما إلى ما يحبر عنه، وعدم استعناء أيّ سهما عمّا يحبر عنه، كما أوصبح ذلك الرجّاجي في النص السابق

وبين ابن السراج معنى الرفع في الخبر قائلاً "الاسم السدي هنو خبر المبتدأ هنو الدي يستفيده السامع، ويصبر به المبتدأ كلاماً وبالخسير يقنع التصديق والتكديب الا ترى آنك إذا قلت عبد الله جالس فإلما الصدق والكدب وقع في جلوس عبد الله لأن المهائدة هي في (جنوس) وإلما ذكرت عبد الله لتسند إليه (جالساً) فإدا كان حبر المبتدأ اسماً مفرداً فهو رفع نحو قولك : عبد الله أحوك. زيد قائم """)

⁽¹⁾القنصب 1/8

⁽²⁾الكتاب (33)

⁽³⁾المتصب 50/4

⁽⁴⁾ لأصول (4)

وما دكره المحاة عن اشتراك كل من الفياعن و مندأ في معنى الرفيع وكبول كن منهما مسلماً إليه لا يعني تطابقهما في كل شيء بل ثمة فرق بينهما قال ابن السراح "إنَّ الفاعل منتماً بالحديث قبله ألا ترى ألك إذا قلت ريدً منطلقٌ فإلم بدأت بـ (ريد) وهنو الدي حدثت عنه بالانطلاق، والحديث عنه بعنده، وإذا قدت ينظمق ريدً فقد بدأت بالحديث وهو الطلاقة ثم ذكرت ريداً لحدث عنه بالانطلاق بعد أن ذكرت الحديث

فالفاعل مصارع للمنتدأ من أجل أنهما حميعاً محلدُث عليهما وألمهما جملتان لا بستعني بعصهما عن بعض

عير أنّ الدكتور المحزومي يرى الفرق بينهما أعمق مما ذكره ابس لسراح قال مندأ لا يتميّر عن الفاعل عكانه وإلما يتميّز بألب ينصف بالمسند اتصافاً ثابت ولا يتحقق هذا إلا أذا كان لمسند اسماً حامداً أو وصفاً دالاً على الدوام، وأنّ الفاعل وهو مسند إليه أيضاً إلما يتصف بالمسند تصافاً متحدداً ولا يتحقق هذا إلا بكون المسند فعلاً أو وصفاً دالا على التجدد "

ويوى بعص اسحاة أنَّ دلالة الرفع على الإساد لا تطَّرد في كل المرفوعــات بحـو سم إنَّ وأحواتها وحبر كان وأحواتها إذ الهما منصوبان على الرعــم مــن كــون كــل منهما مرفوعاً قبل دحول الناسخ عليه

عبر أنّ النحاة أشاروا إلى أنّ دلك ليس حللاً فيما دهبو، إنه من دلالة الرفع على الإساد، فقد دكروا أنّ الاسم المنصوب بعد إنّ ليس هو المسلم إليه وإلّم هو كالمعول المتقدم على المفاعل قال الزجاجي في حديثه عن (إنّ) "وإلّما نصبت الاسلم ورفعت الخبر الصارعتها الفعل المتعدي، ودلك أنّها نظلت اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدي ويتصل بها المصمر المصوب كما يتصل الفعل المتعدي في قولك "إله وإنّك وإليّ كما تقول ضربك وصربة وضربي وأواحرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي والستدراك ومعانيها معاني الأفعال من التوكيد وانتشبيه وانترجي والتوقع وانتمسي و الاستدراك على ما قد ذكرياه فلم صارعت الأفعال هذه المصارعة عملت عملها فلصبت ورفعت

 ^()الأصول 86 (5)

[🤉] في سحو العربي مقد وتوجيه ، 4

فشُنهت من الأفعال بما قَدم مفعونه على فاعله إلاَّ أنَّها عير متصوفة"

ولو عدما إلى بص اس كيسان السابق لوجدا فيه إشارة واضحة إلى عدم دلالة سم إن على الإساد قال في حديثه عن النصب إلا أنه لا يكون أبدا إلا وشيئان قد عمل كل واحد منهما في صاحبه في الكلام وفي يُتك ودلك بحو صرب عبد الله ريدا فصرب وعبد الله مقروبان وريد مدحل في الحديث، وكدلك (إن ريدا قيائم) (إن) و اقائم) مقروبان وريد مدحل فيهما

قاب كيسان يعد (إن) و (قائم) أساسي ، خمدة، وريد مدحل فيهما، ويجد (ريدا) في هده ، خملة مصارع له (ريد) في قول صرب عبد الله ريدا في آله مدحل في طرفي احمدة (ضرب) و عبد الله)، لذ لدا يتصح الله اسم (إن) عبدهم ليسس مسبدا إليه، وليس كونه مبتدأ قبل دحول (إن) موجباً لنقائه مسبدا إليه إذ لم يقل أحد بكون معمولي (ظن) مسبدا وحير فيل دخول من أن أصفهما مبتدا وحير فيل دخول ،طن عليهما ويل هذا أشار بن كيسان في نصه السابق

ويرى الدكتور الحوازي أن اسم (إن) لم يتجرد للإساد بداته إنما استعال عليه بالأداة (إن) قال "وقد يصح لقول بأن الصب في هديل الموضعين حركال و سم رأ لأن الاسم الواقع في موقع لإساد لم يستقل بهدا الموقع موقع الإساد ولم يتجرد له وإلما ستعال بأداة أحرى، وهي ما يعرف بالفعل لماقص (كال وأحواتها) أو اخرف المشته يالفعل (إن وأحوتها) فكأن الحبر في (كان ريلاً حاصراً) كان حاصراً وفي (إن ريداً حاصراً) إن واسمها معاً (ريد كان حاصراً) زيد إنه حاضراً) من أجل دلك انحط الخبر في حملة (إن على مرتبة الإسند وهي الرفع، إلى دلك انحط الخبر في حملة (كان) والمتدا في جملة (إن عن مرتبة الإسند وهي الرفع، إلى مرتبة ابي هي دولها، وهي المصب" وثمة رأي آخر في صب اسم إن هو أن النحاء شهوا هذه اخروف بالأفعال من أوجه منه أنها "أشنهتها لأنها لا تقع إلاً عني الأسماء وفيها المعاني من لترجي والتمي والتشبيه التي عباراتها الأفعال، وهي في القوة دول

ا الخمل ١٠٥ ونتطر في للقنصب 4 % ١٠١ لإيضاح العصدي 27

²³ الموفقي 23

⁽³⁾تحو المعاني 47

الأفعال، ولدلك سينت أواحرهما على الفتيح كساء الواجب المناضي وهمي تنصب الأسماء، وترقع الأحيار، فتشبه من الفعل ما قدّم مفعوله محو صوب زيداً عمرو"

ودهب بعصهم إلى أنَّ (بيت) من هذه الحروف تنصب الاسم والخبر معاً ² على معنى (تمنيت)

وهده المشابهة بين هذه الحروف والأفعال في التعبير عن المعابي المشتركة جعل عدداً من المحاني المشتركة جعل عدداً من اللحاة المتأخرين والمعاصرين يعللون نصب السم (إنّ) وحسر (كان) بميل بعرب العطري إلى إعطاء الشبيه حكم شبيهه عن قصد أو غير قصد

قال الأستاذ عرفة "فالعرب قد تواضعوا على رفع المستد إليه، وأحدوا بدلك أنفسهم ولكن لما أشبه (إلا زيدا قائم) أؤكد ريدا لفظاً ومعنى، مالوا إلى إعطائه حكمه من عير قصد منهم، بل إلا حسهم اللعوي الذي اعتاد كثيرا أؤكد كدا وأشبه عمرا واستدرك حالله، وأتمى مالاً، وأترجى رحمة، مال إلى ألا يجعل ما بعد (إلاً) من مسند إليه مثل ما بعد هذه الأفعال للمشابهة التي ذكرناها، يكون منهم ذلك لحر الطبع إليه، واعتباد الحس عنيه ندون شعور ولا تعمل "أن

ولإبراهيم مصطفى تعديل آخر يعرو فيه نصب اسم (إنّ) إلى أنَّ كثرة اتصالها بصمائر النصب أوهم العرب بجعل الاسم الظاهر منصوباً، أيضاً قال "وذلك أنهم لَم أكثروا من اتباع (إنّ) بالصمير جعلوه صمير نصب ووصلوه بنها، وكثر هندا حتى علم على وهمهم أنَّ الموضع للنصب، فلما جاء الاسم الظاهر نصب أيضاً""

ويداو أنَّ هذه الحروف لم تكن واصحة للبحاة بالقدر الذي يمكنهم من الحكم عليها، فقد وجدوا فيها علامات الحروف فاصطلحو، على أنها حروف ورأو، فيها شبها بالأفعال في التعبير عن معاليها وفي بناء أواخرها على الفتيح كما يبسى الفعل الماضي، لذا شبهوا عمدها بعمل الأفعال وحيما وجدوا معاني (إنَّ ولكنَ) مع

^() المقتصب 4/ 108 (0)

⁽²⁾ لأصول ، 258

⁽¹⁾ المحو والمحاة بين لحامعة والأرهر 32.، ويلاحظ شرح الرصى صي الكافية 2/ 345

⁽⁴⁾ أحياء البحو (4)

اسميهما تعيد الابتداء، قانوا (إنَّ) واسمها يمعنى المئدأ قال المُنرد قبال إنجا معناها الابتداء لأنك إذا قلت (إنَّ ريدا منطلق) كان بمنزلة قولك ريدًا منطلق في المعنى وإنْ غَيْرت اللهظ، وكدلك (لكنَّ)."

وي ضوء هذا التقدير رفعوا الاسم المعطوف على اسم (إن) في قوطهم (إنَّ ريداً طريفٌ وعمرو) و(إنَّ ريداً منطلق وسعيد) على الانتداء، قال سيبويه فعمرو وسعيد يرتمعان على وجهين فاحد الوحهين حسن، والآخر صعيف، فأمّا الوحه الحسن فأن يكون محمولاً على الانتداء، لأنَّ معنى (إنَّ ريداً منطلق) ربد منطلق، وإنَّ دخلت توكيداً كأنه قال ريد منطلق وعمرو وفي القرآن مثله (أنَّ الله بنزيء من المشركين ورسولُهُ "2" قال المترد وقرئت هذه الآية على وجهين بالنصب والرفع في الوسول"

وقبال أبو عبيدة "ويقبول بعصبهم (إنَّ الله وملائكتُهُ يُصلُبون على السبيّ) أ فيرفعون ملائكته على شركة الابتداء ولا يعملون فيها (إنَّ) وقال سمعنت الفصحاء المحرمين يقولون (إنَّ الحمد والمعمةُ لك والملكُ لا شربك لك) "

وأحرح اللحاة (لعل) و (كأنًا) و (ليت) من جوار رفع الاسم للعطوف لعدهس على لالتداء أن قال السيرافي "همل المعطوف على هذه الحروف على الابتداء يعير المعلى الدي أحدثته هذه الحروف من التمني والتشبيه والترحي، فلدلك لم يحملوه على الالتداء، ألا ترى أنا لو قلما ليت ربداً مطلق وعمرو مهيم، على عطف جملة على حمدة كال عمرو مقيم "حارجا عن التمني ""

وربما كان سبب عدم الوضوح هذا قدم هذه الحروف وشيوعها في اللعات الأحرى عير العربية من اللعات الحزرية قبال برجشتراسر (ومبتدأ الحملة الاسمية

⁽¹ المقتصيب 4/ 107

⁽² الوبة 3 الكتاب 2/ 44 وقد وردت فيه مكبورة الفمرة

⁽³ لقتصب 4 112 وبلاحظ ال الهمرة فيه مكسورة أيص

⁽⁴⁾ لأحراب 56 وهي قراءة أبي عمرو وقراءة الجمهور بالنصب (شواد اس حالويه لـ2).

^{21/2} مجار القرال 2/21

⁽⁶ لک ب 46 /2

⁽²⁾حاشية الكتاب 2ر 46

مصوب بعد إن وأحواتها وكثرة دلك من خصائص العربية مع كون أصله منامياً شائعاً في عبر العربية أيضا وبمنا يبدل على أن (إنّ) وهي أقدم الكل كانت تعمل لصب في الأصل كما تعمله في العربية "أ وهذا القبول يقود إلى الاعتقاد باحتمال كون هذه الحروف أفعالاً في السابق من الزمن لذا يكون نصب اسمها عبر حارج عن دلالة برفع على الإساد

معنى النصب

دكر المحاة في دراساتهم أن المصب دليل وقوع الاسم فصنة في الكلام، وأوصحوا أن الفصنة تأتي بعد تمام معنى الحملة قال المبرد "فيكون المعول فيه فصلة، كالحال والطرف والمصدر ومحو دلت مما إدا دكرته ردت في المائلة، وإدا حدقته لم تُخلِس بالكلام، لأبك بجدفه مستعل، ألا ترى أنك تقول قام ريد، فلولا الماعل لم يستعل العمل، ونولا الفعل لم يكل للاسم وحده معنى إلا أن يأتي في مكان الفعل بخبر

وإذا قلت صرب عبد الله ريدا، فإن شنت قلت صرب عبد الله فعرقتي أله قد كال منه صرب، فصار بمنزلة قام عبد الله، إلا ألك تعليم أن الضيرب قيد تعدى إلى مصروب وأن قولك (قام) لم يتعد فاعله، فإن قلت صرب عبد الله زيدا، أعلمتني من مصروب وأن قولك (قام) لم يتعد فاعله، فإن قلت صرب عبد الله زيدا، أعلمتني من دلك مفعول، وقد علمت أن ذلك الضرب لابلاً مِن أن يكور وقع في مكان ورمان، فإن قلت (يوم الحمعة) بينت الوقت، وقد علمت أن لك حالاً، وللمفعول حالاً، فإن قلت (قائماً) عرفتني خال منك أو منه، فإن قلت (قاعداً) أست عن حالك أو حاله

وقد عدمت أنَّ ذلك الضرب إمَّا أنْ يكون كثيراً وبِمَّا قليهاً، وإمَّا شديداً وإمَّا يسيراً، فإن قلت صرباً شديداً، أو بينت فقلت عشرين ضرَّنةً ردت في العائدة

وإن قلت الكد أو من أجل كدا، أفدت العلَّة التي يستسها وقبع الصبرت فكس هد ريادة في الهوائد وإنّ حدفت استعمى الكلام، وليس العاعل كدلك ²

^{، ∞}تطو_ بحوي 9

c /3 جملقتصب 2/ ع

وهذا المعنى الذي أورده المترد واضح يفسر نصب الأسماء ويدين دلالية هذا النصب فكل من الفاعل أو باثبه أو المبتدأ أو الخبر عمدة في الكلام لا يتم المعسى إلا توجوده، ولم يجيروا حذف أي منه إلا لعرض معنوي، أمّا الفضلات فيهي ريادة في معنى الحمنة بصاف إلى المعنى الذي يعتر عنه المسئد والمسئد إلينه، وهنده الريادة في انفائدة يمكن الاستعناء عنه إذا أريد الاقتصار على معنى المسئد والمسئد إلينه، ولند كانت الفصلات في مرتبة أحرى هي النصب ويتصح دلث فيما ذكر المبرد من فصلات فالمعنول به، وطرف الرمان أو المكان والحال والمعنول المطنق والمعنول الأجنب، كنّها من المصوبات، وعلة نصبها كما أوضح كونها فصلات أي كونها قيد جاءت ريادة في المائدة

وبربط الربيدي بين معنى ريادة الفائلة والنصب في اخال موضحاً ألسها تنتصب إدا جاءت ريادة في العائدة ولا تكون كدلك إدا لم يتم الكـــلام قـــال إدا أحـــرت عــــن شيء آنه فعل فعلاً. أو وقع عليه فعن أو أحبرت عن ستقراره في مكان أو أشرت إلى عيمه، وتم الكلام بدلك ثم أردت أنْ تحرِ مالحال التي وقع فيمها المعلل فانصب دسك الخبر لأنه مفعول فيه وهو الدي يسمى اخال ولا يكون اخير الا لكرة كما لا يكون المحمر عنه إلاّ معرفة. تقول رأيت عند الله قائماً، عند الله مفعول له، وقائماً حال كأنه قال رأيت عبد الله، وتم الكلام بدلك ثم قال في حال قيام ﴿ وتقسول في الـدار ربـــةُ قائماً وفي المسجد إحوثك حنوساً، وريدٌ عندك مقيماً، تنصب هنده الأحنوال بمنا في الكلام المتقدم من معنى الفعل ألا ترى أنك أردت استقرّ زيد في الدار قائمً، واستقر أحوتك في المسجد جلوساً وقعت الأسماء بالابتداء وحبرها في انظروف ودلك إدا حعلت الطروف للأسماء، وإن حعشها للأحبار رفعتها فقت في الدار ريدٌ قائم ريسة ابتدء، وقائم حبر الابتداء، وفي الدار ظرف للقيام لأسك أردت ريادً قبائمٌ في المدار، وكدلك في المسجد أحوثك حمومن، وربدُ عندم مقيمٌ، حعلت في المدر وفي المسحد طرفاً للقيام وللجلوس وإن شئت نصبتها على ما تقدم دكره، ولا يكون النصب حتى يتم الكلام و الطروف على ما ذكرت لــك ألا تـري أنـك تقـول في الــدار ريـدٌ. وفي المسجد أحوتك فهو كلام تام فمدلك بصبت ما بعده على الحال، فإن كانت الظمروف

ماقصة لا يتم الكلام مها رفعت ما بعدها، كقولك، فيك ريدٌ راعب، وعليك عمروً حريص، فريد التداء وراعب حبره، وكذلك عليك عمرو حريص ولا يجور النصب في (حريص) و (راغب)، لأنّ الكلام غير تام بالظرف، الا ترى أنك لو قلت فيك ريد وعليك عبد الله لم يتم الكلام بدلك"

وما قاله الربيدي عن الحال ينطق على كل المصوبات في دلالتها على كوسها عصلة تنصب ودا تم الكلام بعيرها

ويقسم الله المسراح المصوبات على صربين يدل كل منهما على منا دكرت من معنى للفصلة قال فالصرب الأوّل، هو العام الكثير كل اسم تذكره بعد أنْ يستعيى الرافع دارفوع وما بشعه في رفعه إنْ كان له تامع وفي الكلام دليل عليه فهو نصب

والصرب الآحر كل اسم تدكره لفائدة بعد اسم مصاف، أو فيه سون ظاهرة أو مصمرة وقد تمّا بالإضافة والنون، وحالت النون والإصافة بينهما، ولولاهما لصلح أن يصاف إليه فهو نصب " 2

وما أوردته من أقوال للمحاة يعطي فكرة واصحة عن كون المصب علماً لوقوع الاسم فضلة في الكلام، أو ما يصطلح عليه معص المحاة مجاراً ــ (المفعونية)

وأبواب المصب في الدراسات المحوية كثيرة تصوق في عددها أبواب لموم أو أبواب الحر لكثرة معاني المصوبات وتشعنها، وقد أوضحت عددا منها عند دكر معاني الحال أو التعبيز أو المعمول فيه وغيرها وآثرت ألا أفصل القول في معاني جميع تلك الأبواب لأن ذلك أمر لا يمكن تحقيقه في هندا الكتاب (٢٠ غير آتي استطيع أن أستنتج من دراستي لتلك الأبواب أن أثر المعنى في تصنيف المحاة تلك الأبواب كال صعيفا سنب اهتمامهم المواضح نفكرة العامل وتأثرهم بها في تنويب تلك الأبواب إذ مجمود فيها كل الأبواب التي ينطبق عليها أصطلاح أثر العنامل من مقعولات وغبير

⁽١٠١١و اصبح في علم العربية 57 59

⁽²⁾ أصول ا/158 (159 ويظر 1/1.3)

 ³ ينظر في كتاب معاني السعو 2/ 506 وما بعدها حسث يجد الباحث يعيته إلا أراد معاني هذه الأبسواب مقصدة

وحال واستثناء ولد ، وعبر دلك من لأبوات لتي عتقدو، أنها أثر للعامل، لله حماء صمن هذه لأبوات أبوات كان الأحدر أن تدرس مستقلة عسن المفعلولات دللك لأن الاستثناء و بنداء والاحتصاص و لإعبر ، والتحديد أساليب ذات دلالات معلوسة، يستحسن عراما عن تلك الأبوات، إلا أن اعتقادهم بوجود عمل مقدر يتعدر وظهره في بعض آخر جعلهم يضعون تدك الأبوات صمن أبو ت مصوبات ولا يدرسونها ضمن أبواب الأساليب البحوية

وهد الخلل في التنويب لم يمنعهم من إيلاء المعنى أهمية حاصة عبد دراستهم تلك الأبواب إذ تجد أثر المعنى و ضح في كل باب من تلك الأبو ب فقيد فرفيو بدير الحال والتميير وتعمَّقوا في تحديد دلالة كل من لمععولات وأوصحوا معاسى لاستشاء و ببداء في تراكيبهما المحتنفة ولم ينصرف جهدهم كنَّه إلى الحالة الإعرابية على تسبع في إيصاح معامي كثير من ستعمالاتها الوظيفية، فالمرد يعقد موارنة بين الطسوف و لحمال بَيْنِ فِيهَا مَا يَجُورُ فِي أَلِحَالُ وَلَا يَجُورُ فِي أَلْظُرِفَ مِن حَلَانَ مَعْنِي كُلِ مُنْهِمَا قَائلاً ﴿ فَإِلَّا قال قائل فما بانك تقدّم نظروف وهي مفعول فيها و لعامل معلى الفعال، ولا يجور أنَّ يعمل فيها النسبة كما عمل في الحال، وكلاهما مفعود فيه فمن أبن حتنفا؟ قبل له الفصل بين الحال والطرف أنَّ اخال هي الاسم الأول فاعلاُّ كنان أو مفعولاً أو عبير دلك من الانتداء أو حيره و لقرف متصمل للحال وعيرها لا يقع شيء إلاَّ في رمسان ومكان والحال تقع في الطروف، والطروف لا بقال إنها واقعة في لحال فوذا قلت سوم لحمعة ريدٌ في الدر (يوم لحمعة) عير (ريد) وقد عمل فيه استقرار ريد وإد قست حاءمي ريدً راكبًا فالراكب هو ريد وكدلك صربت ريداً قائماً، وريدً منظلقٌ ركساً ف (القائم) و (لراكب) وما أشه دنك هو زيد فلم كنان إبّناه عمس فينه ما يعمس في المهعول به لأبه اسم مثله ولم كان الظرف متصميا هذه وعيره، وكان عيرهما في المعنى يتما هو اسم رمان أو مكان لا يخلو من كون فيها واستقرار كان الناصب لهب المعلمي لدي جيء بهما من أجمعه" وقبال في بنات التعيير "وعم ينتصب قولك هندا العصلهم رجلاً، وأفرهُ الناس عبدا ﴿ وَكُمَا المتنعِبِينَ مِنْ أَنْ تَقُبُولُ عَشْرُو دَرَهُمْ

^{+ 171 /4 &}lt;u>القصيب</u> 4/ 171

مفصل مين التفسير والمِلك إذا قلت عشرو ريد المشعت في قولك أنت أورهُهم عبداً من الإصافة لأنك إذا قلت أنت أو ههم عبداً فإنما عليت ما لك العبد

وإد قلت أنت أفرة عنه في الناس فإنّما غنيت العند نفسه، إلاّ أنّـك إذا قلمت أنَّت أفرة العبيد فقد قدّمته عليهم في الحملة

وإذا قلت أوه عبوق الماس، فإنما معده أنت أفوه من كل عبوإذا أفردوا عدا عدا كما تقول هذا حير أثين في الماس، إذا كال الماس اثين اثنين، ويجور أن تقول وهو حس حدا ، أنت أفره الناس عبيداً، وأجود لساس دوراً ولا يجور عددي عشرول دراهم يا فتى والفصل بيهما ألك إذا قلت (عشرول) فقد أتيت على العدد فلم يحتح إلا إلى ذكر ما يدل على الحس، فإذا قلت هو أفره الناس عبداً جار أن تعني عبداً واحداً، هم ثم حس واحتير إذا أردت الجماعة ان تقول عبيداً قال الله عر وحل ﴿ قُلُ هِلْ نَسْتُكُم لَ الْحَسرين أَعْمَلا ﴾ وقد يجور أن تقول أفره لناس عداً وحل فتم يعيد محو لتمييز، والجمع أبيل إذا كان الأول غير محطور العدد"

معسى الحرّ (الخفص)

أن لحر فلا خلاف بين المحاة في جعله دليل الإصافة قال سيبويه "والجر إنما يكون في كل اسم مصاف إليه واعلم أن المصاف إليه ينجر بثلاثة أشياء بشيء لينس باسم ولا طرف ويشيء يكون ظرفاً، وباسم لا يكون ظرفاً، فأما الذي لينس باسم ولا طرف فقونك مرزت بعند الله، وهذا بعبد الله وما أنت كريد، ويا لنكر، وتا لله لا أفعل داك، ومن، وفي، ومد، وعن، ورئت، وما أشبه دلك وكدلك أخدته على ريد، وإلى ريد

وأمّا الحروف لتي تكون ظرفاً فنحو حلف وأمام وقلاام وأمّا الأسماء فنحو مثل وغير وكلّ وبعض ومثل ذلك أيضاً الأسماء المحتصة نحو حمار وجدار وأمّا الناء وما أشبهها فليست نظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله او ما نعده فإد، قلت يا سكر فإنّما أردت أن تجعل منا يعمن في المسادى من الفعن المصمر

ا لکهف ۵۹

⁽²⁾ القنصب 3 (3)

مصاف إلى بكر باللام، وإذ قلت مرزت بزيد فإنما أضعت لمرور إلى ريد بانباء، وكدلك هد، بعيد الله وإذ قلت ألت كعسد الله فقد أضعت إلى عسد الله الشبه بالكناف، وإذ قلت أحدته من عبد الله فقد أضعت الأحد إلى عبد الله ، (من) وإذ قلست مُنذ رمان فقد أصعت الأحر إلى وقت من الرمان ، (مذ)، وإذ قلست أست في لندار فقد أصعت كينونتك في لندار إلى الدار برو) وإذا قلت فيك حصله سوء فقد أصعت إليه لردءة ، (ف) وإذ قلت رب رحل يقول ذلك، فقد أضعت القول إلى الرجل ، (وأت)

وكلام سيبويه في تحديد معنى الحر واضح وصريح فهو لا يحرح عس لإصافة سوء أكال خر بحرف أم كان بإصافة اسم إلى سلم آخر، فهو يجعل لحروف الحر وطيقة إصافة معنى لحدث في الأفعال إلى الأسماء المحرورة بها قال المرد "أمّا حروف لإصافة الني تصاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها فمن وإلى ورُبَ "

والإصافة معنى عام يشمل كل المحرورات لله يمكن لقول إن الإصافة في الكلام على صوبين "فمن المصاف إليه ما تصيف إليه بحرف جراء ومنها ما تصيف إليه سمت مثله وقد صار هذا المصطلح (الإصافة) محتصاً في الأعلم بالصرب لشابي، وصار الحر في مضرب الأول يقرال عالماً بأذاته الجارة وهي حروف لحر أو لحقيص، لد قالو الجر بالإصافة و حر مجروف الجر

وقد قدر النحاة حروف جرهي للام و (من) و (في) سيان دلامة الإصافة على معاليه قال ابن السراح (الإضافة تكون على صربين تكون بمعنى السلام، وتكون بمعنى (من) فأمّا الإصافة التي بمعنى الملام فنحو قولك علام ريبو، ودار عصرو، ألا ترى أنّه معنى غلام لزيد، ودار لعمرو، إلا أنّ الفرق بين ما أضيف سلام، وما أضيف معر لام أنّ مدي يصاف معير لام يكتسي نمنا يصاف بليمة تعريفه وتنكيره، فيكون معرفة إنّ كان معرفة ونكرة إنّ كان نكرة، ألا ترى أنسك إذا قلست (غلام ريبد) فقد عرف العلام برصافته إلى ريد، وكذلك إذا قلت در اخليفة عرفت الدر بإصافتها إلى

^{421 420} مالكناب 421 420 م

^{36 4} maidin 2

المصمريفية المح

الحُليفة ولو قلت دار للحليمة لم يعلم أيّ دار هي وكدلك لو قلت غلام لزيد لم يُسر أيّ علام هو، وأنت لا تقول غلام ربدٍ فتصيف إلاّ وعبدك أنّ السامع قد عرفه كما عرفته

أما الإصافة التي بمعنى (من) فهو أن تصيف الاسم إلى جسبه نحو قولت ثوت حراً، وبات حديد، تريد ثوباً من حديد، فأضفت كل واحد مسهم إلى جسبه الذي هو منه، وهذا لا فرق فيه بين إضافته بغير (من) وبين إصافته به (مس) وإلما حدفوا (من) هنا، استحفافاً فلمنا حدفوها التقيى الاسمنان فخفص أحدهما الآحر، إذا لم يكن الثاني خبراً عن الأول ولا صفة له، ولو نصب على التفسير، أو التمييز؛ لجاز إذا بؤن الأول بحو قولك ثوت خراها

أما تقدير (في) فهيه حلاف فقد قدره عدد من النحاة وأنكر آخرون تقديسره قبال السيوطي "وقال الجرجاني وابن الحاجب في كافيته وابن مالك في كتبه وتقدر (في) حيث كان ظرفاً له قال في شرحي الكافية والتسهيل

^(،)الأصول في النجو ،/ 53

⁽²⁾البقرة 204

^{33 [...(3)}

⁽⁴⁾العرة 226

⁽⁵⁾يوسف 4، د 39

ر6)همع اهوامع 4/ 267

⁽⁷⁾همع الموامع 4/ 267

متعددة بَيْن كل جهة مسها الاستعمال فإذا قلت علام ريند ودار عمارو فالإضافة لدمك، أو سرحُ الدابة فللاستحقاق، أو شيخ أحيك فلمطلق الاحتصاص أأ

وقد مسرَّت إنسارة السراح إلى أنَّ معسى الإصافية بعليم لام في قولت (دار الحديقة) لا يقيد معسى قول (دارٌ للخليقة) لأنَّ لكل حملة دلالتها

قال مرصي "ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يجور التصريح مها بل يكفي إفسادة الاحتصاص الذي هو مدلول اللام، فقولك طور سيناء ويوم الأحد بمعسى السلام ولا يصح إظهار اللام في مثله "2

ويرى لدكتور فاصل السامرائي "أنَّ العرب إدا أرادت أنْ تَقَيِّمَة المعالي قَيْدَتُهَا، ودلك بدكر القيد، فإذا أرادت إطلاق المعالي حرَّرتها من دلك فالإصافة تعسير آخر عبر مقيّد بجرف معين، قد يحتمل تقدير حرف غير أنَّ المعيين لا يتماثلان، وقد يكسون عير ذلك فلا يحتمل حرفاً ولا تقديره "دن"

وما يوره الدكتور فاصل السامرائي في دلالة الإضافة صحيح ينطلق من فهم دقيق الوظيفة كل أداة من أدورت لتعلير

وقد ،عترض الدكتور الجوارى عنى إطلاق ،لنحاة مصطلح لإصافة على ما يجر إصافة ،سم إلى اسم، وما يجر بحرف مو حروف الجر، لما في ذلك من إعمام قبال يقول القائل هذا بيت زيلو فهذا الاسم لا مرلة في الكلام إلا آله مسوب إليه ليس عير ولكن ثمة اسماً مخفوضاً جروراً آحر هو الاسم الواقع بعد حرف مس حروف المعاني ،لتي تعرف بحروف الحر، كقول القائل (خرجت من ،لبيت إلى السوق) وهم يسمور هذه ، الحروف تعسماً وتكلفاً حروف الإضافة ولئن سألتهم أين ، الإضافة في مثل قولك (زيد على حق) و (عموه سكن في البدار) لقالوا إن (على) و (في وسواهما هي حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء. وفي هدا

⁽¹⁾ الصدر نفسه 4/ 268

⁽²⁾ شرح الكافية ، ، 252

 ⁽١) مص من محاصرة لندكتور فاصل مسامرائي القاه على طلبة الدكتوراه في قسم النعة العربيسة لكلينة الأداب / حامعة بعداد في 23/ 3/ 1988

القول ما هيه من المعد عن وقع العلاقة بين أجراء الكلام، فإنّ الإضافة سنة، وليسس بين الأفعال أو ما هو بمعناها - وبين هذه الأسماء لواقعة بعد الخروف علاقة من قبيل المسنة ولكن الحق أنّ ما بعد هذه الحروف ليس إلا مفعولاً لما جاء قبله من فعل أو ما هو في معنى المعلى لما يشتق منه، وهو في الواقع بيس إلاّ مفعولاً على هيئة معتوية مقيدة بمعنى الحرف . أمّا الإصافة فهي نسبة بين اسمين براد بالاسم الثاني المسوب إليه أنّ يكون وسيئة تخصيص أو تعريف للاسم الأول، عو قولنا (هذا كتاب المسوب إليه أنّ يكون وسيئة تخصيص أو تعريف للاسم الأول، عو قولنا (هذا كتاب أدبر)، وهذا بيت زيلو" أو أعتقد أنّ الدكتور الحوازي مصيب في تفريقه بين صيع النعير بالإصفة، وبين التعير بجروف الحر ذلك لأن لكن صيعة معناها الدقيق، إلا أنّ المنعر بالإصفة، وبين الصيعتين لا يمنع من دلالتهما على معنى الإصافة ذلك لأن الحرف أداة ربط بين الحلث والمجسور وهو من أكنده سيبونه وهذا لا يعني أنّ الصيعتين منه في متماثلتان تماماً في المعنى كما أنّ المبتداً لا يصارع الفاعل في معناه إلا أنّه يلتقي معنه في كون كن منهما مسنداً إليه

وتعيراً عن هذه المعالي التي مرت لحالات الرفع والنصب والحراجين المحاة لكل حالة من هذه الحالات علامة، فالصمة علامة للرفع والفتحة علامة للنصب و لكسرة علامة للجر أمّا العلامات الفرعية كالحروف والحدف فهي علامات بائدة عن العلامات الأصلية وليس لها دلالات حاصة بها سوى أنها تنوب عن العلامات الأصلية في كونها علامات لتلك المراتب، وبين النصريين والكوفيين حلاف في ذلك 2)

قال أبو علي الفارسي موضحاً الفرق بين الحركات والحروف "وهدا الدي يسميه أهل العربية حركة حقيقية إنه حرف فالفتحة كالألف والصمة كالواو والكسرة كايباء في أنهن حروف كما أسهن حروف لأن الصوت بهن أقبل من الصوت بالألف وأحتيها، وقلة لصوت بهن ليس يخرجهن عن أن يكن حروفاً لأن من الحروف ما هو أكثر صوناً من حروف كم (الصاد) و (البول) الساكمة فكما أن البول عندنا حرف ويث كان أقل صوتاً من الصاد كذلك يجب أن تكول هذه عندنا حروفاً وإن كان الصوت

< بحو المعاني 40 11 أ

⁽١/ لايضاح في علل النجر 31 - 139

بهن أقل من الصوت بما هن منه المسلمي حركة والحرف الدي معه في لحقيقة حركتال للناطق، وكل واحد منهما حرف ويدلك على ما ذكرناه من هذا قيام كن وحد من الحرف، والمسلمي حركة مقام صاحبه وأقناموا الحرف مقنام لحركة في لإعراب في محوهما يصربان، ويصربون، وتصربين، وهنو يحشى ويعنو ويرمني، فالمسمى حركة عندهم على ما أعلمتك أوقد تنوب الحركة عن حركة الأحرى كما في الاسم الذي لا ينصرف وجمع المؤنث السالم وليس ليانتها دلالة أو تعيير في المعتى معانى إعراب الأفعال

الأصل في الأفعال الناء إلا الفعل لمصارع، فقد ذكر البحاة أنه معرب وهم معمون عنى أن تعيّر حركات آخره دليل على إعرائه ودلك أنّ الفعل المصارع تتعير حركاته كما تبعير حركات أو حر الأسماء المعربة

وقد عبل البحاة إعراب نفعل المصارع بمصارعته الأسماء

قال سرد "اعدم أن الأفعال إثما دحنها الإعراب لمصارعتها الأسماء ولو دلت لم يجد أن بُعرت منها شيء وإلما ضارع الأسماء من الأفعال ما دخست عليه رفده من الروائد الأربع التي توجد الفعل غير ماض، ولكنه بصلح بوقتين لم ألست فيه، وذا لم يقع وإلما قيل ها مصارعة الأبه تقع مواقع الأسماء في لمعنى تقول ربد يقوم، وريد قائم، فيكون المعنى فيهما واحداً، كمنا قبال عرّ وحل في وار بنك بيخكُمُ المنهم في أي بحاكم

وتقول ريد يأكل، فيصنح أنَّ بكول في حال أكل، وأنْ يأكل فيما يستقس، كم تقول ريد آكل أي في حال أكل، وريدُ آكلُ عدا، وتلحقها الروائد لمعسى كما تنحق لأسماء الألف واللام للتعريف، ودلك قولك السيمعل، سوف يفعل، وتنحقها السلام في النَّي ريداً ليمعل) في معلى لفاعل"

المسائل مشكله لمعروفة بالتعد ديات 87: 84.4

²⁴ سحل 24

الاستصادات الأساد

-----وعلة إعراب اله

وعلة إعراب الفعل المصارع التي ذكرها المترد علة عقليّة محصة تعتمد على بعص أوجه المشابهة بين الفعل والاسم، وتهمل الأساس الذي افترق فيه الفعل عن الاسم وهو احتلاف دلالتيهما

وقد روى الأساري أنَّ الكوفيين يعتقدون بأنَّ الأفعال المصارعة إلَّما أعربت لأمها دحلتها لمعاسى المحتممة والأوقات الطويلة "

وهذا التعليل أقرب إلى طبيعة المعن المصارع ذلك لأن للفعل المصارع معالي محلقة تتعير بتعير الأداة الداخلة عليه واحتلاف الزمن الدال عليه، واحتلاف دلالته على الإيجاب أو النفي بالأداة الداخلة عليه وهذه المعالي لا تتفق مع معالي الاسم لأنها معترة عن طبيعة المعل وحصائصه التي تحتلف عن حصائص الاسم وددا الهتم للحدة بمعالي إعراب المعل ودرسو حالات إعرابه المحتلفة

فقد ذكروا أنّ الأصل في المعس الباء، إذ أنّ كلاً من الماصي و لأمر عبد المصريين مبي، أمّا المضارع فهو معرب يرفع وينصب ويجزم إلاً في حالة اتصاله بنوني التوكيد ونون المسوة وكان المحاة يدركون أنّ معنى الرفيع في الاسم يحتبف عن معناه في الفعل، وأنّ معنى النصب في الاسم لا ينطيق على معنى المصب في المعس أما خرم فهو حالة حاصة بالمعل تقابل حالة الجرّ في الاسم غير أنه لا علاقة بيسهما في المعنى لأنّ افتراصهم هذا مني على قسمة عقلية محصة والدليل على أنّ معناني للصب ولرفع في لاسم غيرها في نصب الأفعال ورفعها، أنّ المعني الموجة للرفيع في المعنل أي ما تسمى بالعو مل لا توجب الرفع في الاسم كما أنّ المعني الموجبة للمصب في ألاسم لا توجبه في الفعل ألمناني الموجبة للمصب في ألاسم لا توجبه في الفعل قال المبرد "ما يعمل في الاسم لا يعمل في المعنى، فهي مرفوعة لما ذكرت لك حتى يدخل عليها ما ينصبها، أو يجرمها، وتلك عوامل لم حاصه ولا تدخل عنى الأسماء؛ كما لا تدخل عوامل الأسماء عليها، فكلّ على حياله"

وقد ستنتج البحاة من استقراء المصوص التي كالت بسين أيدينهم معنالي المعمل المصارع في حالات رفعه ونصله وحزمه إلا أنّ آراءهم في دلك كالت محتلفة

⁽¹⁾ لإنصاف في مسائل خلاف المسأله 13

²⁾ القصيب 2/ ١

1ـ معنى رفع الفعل المصارع

وسر سيبويه معنى الرقع في الأفعال المصارعة بقوله "اعدم ألنها إذا كناست في موضع سم منتدأ أو موضع اسم مني على منتدأ أو في موضع اسم مرفوع عدير مشدأ ولا مني على منتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإلنها مرتفعة، وكيبوشها في هده المواضع الزمته الرفع، وهي سبب دحول الرفع فيها

وعلته أنّ ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حدّ عمله في الأسماء كما أنّ ما يعمل في الأفعال فينصبها أو بجرمه؛ لا بعمل في الأسماء وكينونتها في موضع الأسماء ترفعها كما يرفع الاسم كينونته منتدأ فأمّا ما كمال في موضع المنتدأ فقولك يقول زيدٌ داك وأمّا ما كان في موضع غير المندأ ولا المبني عبيه فقولك مررت برجل يقول داك، وهدا يومُ آتيك، وهدا، ريد يقول داك، وهدا رجل يقول داك، وحسنه يسطق، فهكذ هد، وما أشبهه ومن ذلك أيضاً هلا يقول ريد ذاك، فيقول في موضع النداه، وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول ريد ذاك

ويفرق من السراح بين هذا المعسى ومعسى إعراب المضارع تقوله "واعسم أنَّ لفعل إلما أعرب ما أعرب منه لمشابهته الأسماء فأمّا الرفع خاصة فإنّما هو لموقعه موقع الأسماء، فلعنى الذي رفعت به عبير بعسى اسذي أعربت به "²⁷ وعلى بسوراق رفع الفعل المصارع بقوله "وإلما استحق الرفع لوقوعه موقع الاسم الوجهين أحدهما بأنَّ وقوعه موقع الاسم معنى ليس بلفظ، وهو مع دلك متجرّد من العو من للفظية، فمن حيث استحق المتعل الرفع، أعطي الفعل في هذا الموقع الرفع والوجه الثاني هو أنَّ الفعل له ثلاثة أحوال

احدهما: أنه يقع موقع الاسم وحده، كقولك ريدً يقوم، وهو في موقع قائم والثاني أنه بمع موقع الاسم مع غيره، كقوليك أربيد أنْ تدهيب، فيهو بمرسة أربيد دهابك

کانکتاب 7/ ∈ (1

² لأصول 2 46

والحالة الثالثة ألاّ يقع موقع الاسم ننفسه، ولا مسع عسره، كقولت إنَّ تـأتـي آتـث. وكلنتُ لم يقم ريدٌ، لا يصحُ أنْ يقع الاسم موقع ما ذكرناه، ويكون بمعده، فلمّا كال الفعل قد حصل علمي هذه الأشياء الثلاثة، وكان الاسم هو الأصل في لإعراب، كان وقوع الفعيل في موقعية أقبوي أحواليه، فوجيب أنْ يعطي أقبوي الحركات، وهو الرفع ولما كان وقوعه مع غيره موقع الاسم دون ذلك في الرتمة جعل له اسصب ولما كان وقوعه في موقع لا يصح وقوع الاسم فيه، فعُسد مدلث من شبه الاسم بعدا شديدا، أعطى من الإعراب ما لا يصبح دحوليه على الاسم للعد شهه منه وهو الحزم" ودهب الكوفيون إلى أنَّ لفعل المصارع يرتفع لتعرَّيه من معوامل ساصنة و لحازمة ودهب الكسائي إلى أنَّه يرتفع بالرائد في أو به

وهده المعاني التي ذكرت في رفع الفعل الصارع لعياسة عبن استعمالات الفعيل لحقيقية، دلك لأنها تعليلات عملية بعيدة عن واقع اللعة كما يصعب على الساحث لقع عمل فيها في موقع الاسم، إنما الحملة وقعلت موقع الاسم، وإذا أريب الموقع لترتيبي للجملة تكون الشالهة عقلية لا علاقة له بالواقع اللعوي ففي قول (يصور ريد) يحتمل أن نقع (يقول) في موقع (أين ريد) أو (كان ريد) أو (إنّ ربداً أو مصديق ريد وعيرها من لكلمات لتي لا بشترط فيها أنَّ تكون أسماء

أما رد أريد الموقع الترتيبي فإنَّ وصع الفعل في الصادرة لا يعني وقوعه موقع لاسم أمَّ إد أربد لموقع لإعربي فقد ذكرت أن خملة هي التي تقــع موقـع لاســم وليس الفعل وهده الدلالات محتملة تقولهم (يقع موقع الاسم) جعلب بعصهم بفسرها بعير ما أر دو، قال (ومعنى قولهم وقع موقع الاسم، أنَّه يشابه الاسم في أنها كلمة معربة لم يلها جارم ولا ناصب فعن بكن حال، وهند، عامل معموي" وهند لتفسير يقرب من تفسير المدهب الكوفي الدي بعلن الرفع لتجرد الفعل عن اللواصب

عين البحو 53

لإنصاف في مسابل خلاف بسالة 74

³ شرح بلمع لأبل برهان 2/ 333

و حورم وفصلاً عن دلك فإنَّ كثيرًا من الأفعال لا تقع موقع الاسم عير ألسها ترفيع وما وصعوه من تأويل لدلك واصح التكلف قال لأعلم شارحاً رأي سيبويه هـ د ورأى أفعالاً ترتفع في موضع لا يقع فيها الاسم، فيَّس أنَّ تلك هوضع في الأصل تقع فيها الأسماء والله عرص فيها معان اختاروا من أحلها لروم لفعل وترك الأصل ومن تبك المواضع هلا يقول ريد داك، والأصل بقبول ريد ذك، ثبم قبال قبائل لا يقول ربد داك فينفي ثم يقول فيحصّص السامع عني نقول فيحعل مكان (لا) (هـلاً) ولَّمَا كان هلاَّ وأحواتها لشخصيض، ومعاهل معنى الأمر، ذكر الفعل لئلاَّ يرول معنى التحصيص و لأمر، والموضع موضع الانتداء ﴿ وَأَمَّا (كُنْتُ أَفِعَلَ) ومَا أَشْبَهِهُ فَإِلَّمَ لرموا فيه الفعل لأنه أريد به الدلاسة بصيعية الفعس على رماسه ومداناته وقبرب مواقعته ﴿ وَثُمَّةُ مَعْنَى آخَرُ بَرْفِعُ القَعْلِ الْمُصَارِعُ ذَكُرُهُ النَّحَـاهُ عَرْضًا فَقَـد أشارو في مواضع متفرقة إلى أنَّ الأدوات الناصنة و لحرمة لا تقع عني فعل الحال، أي أن دلاية لفعل سصارع على الحال أو الاستقبال وعدم محصه للاستقبال أو عصى يقتصي رفعه قال سيمويه وتقول إذَنْ عبدُ الله يقول دك، لا يكون إلاّ هدا، من قسل أنّ (إدن) لأن بمرلة إنما، وهن كأنكُ قلت إنما عبدُ الله يقول داك، ولو حعلت إدن هاهما بمرك كي، وأنَّ لم يحسن، من قبل أنه لا يجور لك أنَّ تقول (كسي ريسه يقبولُ داك) ولا (أنَّ ريسةُ يقول دا.١٠ فيمًا قبح دلك خُعلت بمرنة (هر) و (كأيُّه) وأشباههما ورعم عيسي بن عمار الرَّ بَاسَاً مِن يَعْرِفُ يَقُولُونَ إِذَنَ أَفِعَـلِ دَنْكُ فِي لَحْتُونِكُ فَأَحَـبُرِتُ يُونِسُ بِدَنْكُ فَقَـالَ لا تُنعينَ د، وم يكن ليروي إلاَّ ما سمع، جعنوها بمرلة هنن) و سلل وتقنول إد حُسَّت ل حديث إدن أطَّنه فاعلاً، وإدن حالك كاذباً، ودلك لأنَّك تحبر أنَّك تلك الساعه في حال ص وحيله، فحرجت من باب (أن) و (كي) لأنَّ لفعل بعدهما عير و قع وليس في حسال حديثك معل ثانت، ولَمَّ لم يجر د. في أحواتها التي تشبَّه بها جعمت بمنزلة إلما

ولو قلت إدلُ أطَّنُكُ تريد أنْ تحره أنَّ طَنْكُ سيقع للصلت " أ

وفسر الل برهان هذا المعنى يقوله "وإلما مشبع عمل (ودن في فعمل لحمد لأنَّ

سکت ا ۸ / 6 /

⁴ يکتاب 3 5 6 6 م

حروف التي تنصب الفعل أو تجرمه لا تتسلط على فعل خال العمل المستة " وكرر سيويه العلى لفسه في حديثه عن حتى إد جعل من معالي رفعها الفعن المسارع دلالله على أل قال واعدم أن حتى يرفع لفعن بعدها على وحلها الفعن الشرت حتى على أدحله تعيى أنه كان دحول متصل بالسير كاتصاله به بالفاء إذا قلبت سرت فأدحلها، فأدحلها هاها على قولك هو يدحل وهو يصرب إذا كلت تخبر أنه في عمله، وأن عمله ما المقطع فإذا قال حتى أدحلهما فكأنه يقول سورت فإذا ألى قال دحول وأما وحما الأحر فإنه يكول لسير قد كان وما أشبهه، ويكون الدحول وما أشبهه الأل فمن دلك بقد سوت حتى أدحلها ما أمنع أي حتى أي الآن ادحلها كيفما شنت "

فالمصارع في صوء ما تقدم يرفع إذ دل على المعامي الأتية

- ا وقوعه موقع الاسم: وهو معنى يشنه معنى الابتداء، وهذا النعسى معاول عليه و تفسير رفع المصارع عبد النصريين
- 2- التجرد من الحروف الناصبة و،لجازمة وهو معنى معوّل عليه في تفسير رفع الفعل المصارع عسد الكوفيين ومردة إلى أنّ الفعس يكتسب من دحسول الأدو ت لناصبة) معاني م تكن فيه عسد تجرده منها توحب نصبه، كما يكتسب من لأدو ت لحارمة معاني لم تكن فيه عند تجرده منها بوحب جرمه
- قال لهارسي "وهذه الصرب الذي وصفه سيبوبه بأنه كائل م بنقطع فهده الصرب قال لهارسي "وهذه الصرب الذي وصفه سيبوبه بأنه كائل م بنقطع فهده الصرب وإن كال شيء منه قد مصى، وشيء منه لم يحمل فإله عدد العرب صرب من ضروب المعل غير الماصي وغير المستقبل، وعلى هذه عندهم حكم هدده الأفعال في تطاول أوقاتها وتحرج إلى الوجود شيئة فشيئة، ويذلك عنى ذلك من مدهسهم أنهم حصوه في لنفي بـ (م) فقانوا في بفيه ما بُصلي ولم ينصوه بـ (بن كما نفو أنهم حصوه في لنفي بـ (م) فقانوا في بفيه ما بُصلي ولم ينصوه بـ (بن كما نفو أنهم حصوه في لنفي بـ (م) فقانوا في بفيه ما بُصلي ولم ينصوه بـ (بن كما نفو أنهم حصوه بـ (بن كما نفو أنهم كلي نفو أنهم كلي به نفو أنه كلي به نفو أنهم كلي كلي به نفو أنهم كلي به نفو أنه أنهم كلي به نفو أنهم كلي به نفو أنهم كلي به نفو أنهم كلي كلي به نفو أنهم كل

شرح النمع 7/1 3 2 تكات - 7 - 18

ك لإنصاف ورمسائل أفلاف السالة 14

المستقمل بها، ولا بـ (لم) كما نفو، الناضي بها"

وقد ذكرت أنَّ المحاة رفعوا المعلى المصارع إذا كان دالاً على لحال وهد سعنى لا يطَود، ذلك لأن المعلى يرفع على الرعم من دلالته على الاستقبال كما هو الحال في دحول السين وسوف عليه ولكنه في العالمب برفع إذ أربد به معنى الحال سنو عمنع حروف أو نتجرده منها

2 معنى نصب القعن المصارع

علَى للحاة لصب المعل المصارع لأكثر من تعليل، أي أنَّ لصب المعل المصارع كان يدل على معان متعددة أهمها

1- الدلالة على الزمن المستقبل، قال المرد في حديثه عن (إذن) وقد مجور أن تقبول إدن أكومك إذ أخبرت أنك في حال اكر م، لأنها د كانت للحال حرجت من حروف النصب، لأن حروف النصب إنما معاهن ما يقع "

وقبال بهراء وقوله ﴿ لَا تُكُلّم للس ﴿ رَدَا أَرَدَت الاستهال المحلس صبت تكلم) وجعبت (لا) على عير معلى (بيس، وردا أردت أينك ألك على هذه لحال ثلاثة أيام رفعت فقلت ﴿ لَا تُكسم أَنْ سَ ﴾ ألا ترى أله يحسس أنْ تقود آبتك ألك لا تكلم ساس ثلاثة أيام إلاً رمراً " أ

ر دلاته نعمل لمضارع على الومن لمستقبل في حالة قتراله بأدة بصب أمر متفق عليه، إلا أن دلالة النصب على إرادة لاستقبال أمر فيه بطر دلك لأن لمعل مصارع قد بدل على الرمن المستقبل وهو مرفوع أو مجروم، فالمعل المصارع يبدل على لاستقبال إد تنصل بالسين أو سوف وحكمه الرفع، ويدل على الاستقبال إد سسقته أدو ت المشارط الحارم، وحكمه الجرم، وكدلك المعل المصارع المسوق دا (لا) الناهية أو لام الأمر

ا حال بعسكرية 98 و9

² منقنصت 1 أو وبلاحظ الفعل و برمن 85 84

کُل عمر ن 11

⁽ المعاني مقران 1 213

وقوع الفعل المضارع موقع الاسم بأداة: روي عن الخليل أن الفعل المصارع لا
 ينصب إلا إدا اقترن بـ (أن) ظاهرة أو مصمرة

قال أبو عبيدة وقال الخبيل لم ينصب فعل فط إلا على معنى (أن) وموضعها وإن صمروها فقيل له قد نصبوا بـ (حتى) و (كي) و (لسر) والبلام المكسورة فقال معامل فيهل (أن) "

وروى المترد على الحليل "قبال لا ينتصب فعيل النتبة ألا . (ان) مصمرة أو مطهرة أوقد فسر الوراق نصب الفعل المصارع المسوق سأن بوقوعه موقع الاسم بأداة قال "والثاني أنه يقع موقع الاسم مع غيره كقونك أربد أن تدهيب فيهو بمرلة أريد دهابك ولد كان وقوعه مع غيره موقع الاسم دون دلك في الرتبة حمل له سصب" أي دون وقوع لفعل موقع الاسم وحده

وقد دحص أبو عني الهارسي هذا الرأي قائلاً فقوله فهو نصب لأنَّ (أنَّ) وما بعدها بمثرلة الاسم ليس بصحيح، ولو كانت على المصنب في الفعل هي آل يكول خرف العامل في الفعل بمثرلة اسم لوجب أنَّ لا تنصب (لنَّ) و (إذَنَّ) من العلة التي رعم أنها الموحمة للنصب، فإذا خلتا منه وحب أنَّ لا تنصب الفعل، فنصب هديس

عب بغران ۱۸

⁶⁷² Japan - 2

³ عنن البحو 53.

⁽⁴ خىقرە ب

٢٠ اليونة ٦٠

لأعمال الط

الحروي بععل مع أنهما ليس معه بمنزلة الاسم دليل على فساد ما قال فإن قال قال قال و بين بين و (إدن) لفعن ينتصب بعده بيضمار (أن) فقد ذكر سيبويه فساد هذه لقوب وبينه بما بستقصى به عن ذكره في هذا الموضع ويدل أيضاً على فساد قوله أنّ (أنّ) إلى نصبت انفعل لأنها معه بمنزلة الاسم وجوده لما هو عليه مع الفعن بمرئة اسم غير باضب له وذلك الشيء، هو (ما) التي تكون مع ععن بمنزلة المصدر ودلك كالآتي في فوليه تعليما في من و فوممً يرقبهم فوليه من أد من فيهم في و فوممً يرقبهم في يسفقون في أن و فوممً يرقبهم في مع لفعن بمرئة سم كما أنّ أنْ كذئون في العده حرف كم أنّ (أنّ) حرف وهو مع لفعن بمرئة سم كما أنّ أنْ كذلك

3- ويعزو الكوفيون نصب الفعل المضارع إد سنقته الهاء أو (أو) أو النواو إلى معنى الخلاف في لحملة، وهذا للعنى لا يتطلب تقديس أنْ سل بكنون معنى حلاف تمعن عصارع تلمعنى بدي قبله باصباً به كما من في منحث العامل وهذا المعنى ينصبون به بععن كما ينصبون به لاسم، ولا علاقة له بالرمن المستقبل أو عبيره لأن منز دهو الحلاف بين دلاله الفعل مقترن تواحد من هذه لحروف دلالة لقعن السابق له أ

وهد معنى لا نفسر نصب المصارع مطلقاً مل يقتصر على هذه لحروف فقط ويلاحظ مما تقدم أن لنحاة لم يتفقوا على معنى بفسنرون به نصب لمصارع سدا حدث آراؤهم مندية ومتناقصة أحياناً، كما أن العناسي التي فشروا سها نصب ععس لمصارع لا تطرد ذلك أن تفسير ننصب بدلالة لفعن علني الرمن المستقس يلزمه ألا تكون أفعال لحراء جارمة لدلالتها عنى الرمن لمستقس، وكملك لا ندهية ولام الأمر

كما أنَّ فكرة وقوع معل موقع الاسلم بالأداة لا نظرد إلا إد حعسا النصب لتقدير (أنُّ) في كل الأدوات ساصبة وهو تقدير فيه تكنف لا يسوعُه إلا ما ذكروه من

المائدة 7

² کھانے 🗈

متعرة

^{4 -} لأعمال قد ص

الكافية (2.3 %

أنَّ ما يدحل على الأسماء لا يدحل على الأفعال وهو أمر يبكوه الإستعمال اللغيوي لتلك الأدوات

أمًا مصارعة (أنَّ) لـ (أنَّ) فهو أمر فيه نظر دنك لأنَّ لكل من الأداتين استعماله ومعانيها أنَّ

3ـ معنى حرم الفعل المصارع

الجرم حالة إعرابية ينفرد بها لفعل كما ينفرد الاسم باحر، والجرم معناه نقطع، قال نرجاحي "وأمّا خزم فاصلته نقطع، يقال حرمت الشيء وجدمته وبترته، وحددته، وصدمته، وقطعت، بمعنى واحد فكأنّ معنى لجرم قطع اخركة على الكلمة، هد أصده، ثم جعل منه ما كال بجدف حرف على هددا، لأنّ حدف اخركة وحدف لحرف لحرف لحرف لحرف لحرف لحرف الحركة وحدف لحرف لحرف لحرف لحرف لحرف لحرف الحرف المركة وحدف الحرف الحرف لحرف لحرف لحرف لحرف الحدف الحدف العرف الحدف الحرف الحرف

وكان المربي يقول الحسرم قطع الإعرب فمعسى جزم الفعل المستقس قطع الإعراب عنه ودلك أن الفعل المستقس عدده وعدد جميع المصريين إنما يعرب إدا وقع موقع اسم، فقولك مرزت برجل يقوم تقديره مرزت برجل قائم وكدلك محمد يبطلق تقديره محمد منطلق أن قال الماربي فإدا قلت اربد م يقم فقد وقع الفعل موقع لا يقع فيه الاسم فرجع إلى أصده وهو الباء وأقول إن هذا القول عبير صحيح، وما أره بيّا عنه ودلك أنه يجب من هذا أن تكون الأفعال أيضاً في حال لنصب عير معربة في فولك إدن أكرمَك، ولم يقوم ريد وما أشه دسك لألها قد وقعت موقعاً لا تقعه فولك إدن أكرمَك، ولم يقوم ريد وما أشه دسك لألها قد وقعت موقعاً لا تقعه فولك أنه يجب من معربة ومع ذلك فإن المسي لا يتعير عال حالم وهذه الأفعان تغيرها العوامل الله أنه المعوامل الدي المعوامل المعورية ومع فلك في المعربة ومعورية ومع في المعربة ومعورية ومع في المعربة ومعورية وم

وقد فسر عدد من البحاة الحرم بالدلالة على الرمن الماضي قال الرجّاح "حرم (م تفعلوه) لأنّ (لم أحدثت في لفعل المستقس المصلي فجرمت وجرمت لم لأن م

۱ ينظر معي لئيت ۲۰٫۰ 3 ا

بدو الرّشة خلط بين عراب لفعل عصارع، ورفعه دلك لأن وقوع الفعل موقع الاسم عدة عمر الفعل المصارع، أما عنة عرابه فمصارعته للاسم

⁽³⁾ لإيضاح في عبل بنجو 93

لعدها يحرح من تاويل الاسم فكذلك هي وما بعدها يخرجان من تأويل الاسم"

وليس لأمر كدلك عبد أبي على الفارسي لأنه يرى أنَّ ذلك لا يطُرد في أفعال مجرومة لكنَّها لا تدل على الزمن الماضي قال معضًّا على قول الرحَّاج السابق "أقول إن ما دكسره مس أنَّ (م) حرم قوله تعالى (تفعموم) لأنَّ (لم) أحدثت في الفعل مستقيل معمى المصمى فحرمته بيحداث لم معنى المصلي في الاستقبال صحيح، لكن يدرم إنَّ كان لم حرمت لأنَّ فيه أنَّه جعل لمستقبل بمعمى ساضي، أن لا يجزم بـ (لا) في محو لا تفعل وباللام في محو ﴿ لَمُقَصُّو مَعْتُهُمْ ﴾ ألأن واحداً منهما لم يجعل مستقيل ماصياً، وعله الحرم عني من وصبع إنماً هو هنده وليس الأمر كدلك لأن هدين اخرفين يجرمان الفعل ونيس يجعلان السنقس بمعسى الماضي ألا ترى أنك إذا قلت لا تفعل، ولا تصرب ريداً فإلما نبهاه عن ألا بفعل فيمنا يستقس مس أوقاته دون الماصي، ولو كان (لم) إنما جرمت لهذا المعنى الذي ذكر للسرم ألا يجزم إذ دحل عبيه حرف احبراء، لأن حرف لحراء بجيل معنى الكلام في النعني وإن كان ماضيا إلى الاستقبال، فكما أن قوله إن فعَلْت فعُلِ في معلى إنْ تُفعِلْ بَعْمِلْ، فكنسك قولت إنْ لم يفعل لم تُفعل في معنى إنَّ لا تفعل لا تفعل فيصير معنى (لم) مع الفعس العامل فينه معنى .لاستقال وإلا لم يصحّ معنى الشرط واحزاء فيه فيلزمه على هذا ألاّ يجرم به إذا كان صع إنّ بعدم لمعنى الدي ذكره فيه وتعرُّبه منه، وذلك كله بدل على فساد هنده النعسي وأيضاً فدو كانت الم) إلما حرمت لأله حعلت لمستقس في معنى لماضي لوحمت ألاً بجرم شبيء مس حروف الحراء لأنهن عكسها وحلافها، ألا ترى ألهن يجعلن الماضي في معنى المستقبل، فنهن عكس (م) لأبها تجعل مستقبل في معنى لماضي، فنو كان ما قاله في (م) صحيحاً لم يجب أنْ يجرم حروف اخراء لأنها حلافها كما رأيت فهذا أبصأ مي يدر علمي التقياص القبول البدي دكره في (لم. وفساده" أو وقعل الأمر عبد الكوفيين مصيارع محبروم ببلام الأمسر المسلّزة ف ا عُرَءَ وقوله ﴿ قُلْ مُعَصِّلُ أَمُّهُ وَمِرْ حُمَّتِهِ عَمَد بِكَ صِيفٌرْ حُو ﴾ هذه قراءة العامة

لإعدل ١٦ ظ

²⁾ خبع (2

[₹] الأعقبال 3 ط

ا يونس Xi

وقد دكر عن ريد س ثابت أنه قرأ (فندلك فلتفرخوا) أي ينا أصحاب محمل بنتاء وقوله ه هُو حيرٌ ممّ مجمعُون في يجمع لكفر، وقوى قول ريند أنها في مناء وقوله ه هُو حيرٌ ممّ مجمعُون في يجمع لكفر، وقوى قول ريند أنها في ما وهو لناه الدي حلق بلامر إذا واجهت به أو لم تواجعه إلا أنّ العرب حلفت اللام من فعل المأمور المواجع لكثرة الأمير حاصة في كلامهم فحده اللام كما حدفوا لتاء من لمعل وألت تعلم أنّ الحرم أو الماصب لا يقعن إلا على لمعل الذي أوله الياء و لتاء والنول والألف، فلما حدفت التاء دهلت بالام، وأحدث لألف من قولك أصرب، و فرح لأنّ الصاد ساكنة فلم نستقم أن يستاله عرف سكن فادخلوا ألها حقيقة يقع به الابتداء كما قالوا (ادّ ركوا) و (أثقلتم) وكان لكسائي يعيب قولهم فلتفرخوا لأنّه وجده فليلاً فجعله عيناً وهو الأصل ولقد سمعت عن لنبي صلى الله عليه وسلّم أنّه قال في نعص المشاهد (لتأخذوا مصافكم) يريد به حدو مصافكم ""

ولا يجمعي التكلّف في هذا التقدير إذ يجعمون ما أصفه الساء معربا لتأويل يكثر فيه الحدف والتقدير، وهو عكس ما دهب إليه المارني في جعل نفعل المصارع لمحروم مسيا على السكون كما ذكر الرحاجي

وقد وحد الرصي هذا لرأي أكثر قبولاً إلى نفسه نما قيل في حرم لفعل المصارع لأن قبول ساء المصارع المحروم أقرب إلى طبيعة الفعل من تعليلات حرمه قبال ولولا كر هة الخروج من إجماع سحاة، حسن ، ذعاء كون المصارع مسمّى مجروماً مبياً على السكون، لأن عمل ما سمي جارماً لم يطهر فيه لا نفظت ولا تقديراً ودلث لأن أصل كل كلمة اسماً كانت أو فعلاً أو حرفاً أن تكون ساكنة الآحر، ومن ثم لا تطلب لعنة نساء على السكون، وينم سمي العامل عاملا لكونه غير آحر ، لكلمة عشا هو أصنه إلى حالة أحرى لفظاً أو تقديراً

شم تقول إنَّ بحو لم يعرَّ، ولم يرم، وم يحش، منني كأغرُّ وارم و حش وإلما حــدف لأحر ليكور فرقاً لين لمعرب المقدّر إعرابه وبين المنبي، وذلك لألك تحــدف في المعــن

لأنة عسها

² معاني القرآن 😘 😘

عن الإعراب إذا كان حرفاً يوهم سكونه أله لاستثقال اخركة عليه لا للنه، أي حرف العلة ليكون تُنبيها على أنه كما ليس الإعراب فيه نظاهر، بيس بمقائر أيضا مروان عن الإعراب أي الحرف الأحير بلا علة

و لقول بنء المعلى المصارع على السكول أقرب إلى طبيعة للعة من حزمه لأاً الأصل في الأفعال الساء، فالدصي مبني الاحماع والأمر أولى بالسناء لأله معلى يبدل على طلب حدوث شيء، وهو في ذلك يحتسف على الفعلين المناصي و مضارع من حيث بدلالة، وما فاله لكوفيول عن حرمه موغل في بتكلف، لبد فبإن حمل لفعلل لمصارع المسبوق بأداة حارمة على البدء أولى من إعربه، كما أوضح الرصي دبك

أمًا القول بأن الحزم في الفعل يقابل الحر في الاستم، فلينس دليك سنوى قسمة عقبية لا علاقة ها بمعنى الفعل لحجروم

و حلاصة القول فيما دكره المحاة من آراء في إعراب الفعل عصارع أن حالات لإعربية بي دكروها من رفع ونصب وجرم لم تكس عندهم ذات دلالات واصحة ودقيقة ,د أنهم فسرو، كن حالة تفسير ب كثيرة، بعصها افتر صات بعيدة عن وقع بعقة وبعصها الأحر نامع من الإحساس بوجود معاب تسدل عبيها تلث خالات ,لا أنها لا تظرد كما هو واصح في عتقدهم بدلالة كل حابة عني رمن معين

و لأمر الدي يجمعون عبيه أن إعراب الاسم يحتمه عبى إعراب المعين وهده بعني أنّ المعاني الموجمة للرفع أو النصب أو الحير في الاسبم بيسب كالمعاني الرحمة المرفع أو المجرم في المعين ولد قال بدكت ور محرومي "تعيير آخر المعين المصارع لم يكن بسبب من طروء معان إعرابية ولا سبب من وجود عوامل ناصبة أو عوامل حرمة بيضح أنّ يقان إله معرب كما دأب المحاة عليه وكما حدعتهم فكرة العمن فتوهمو أنّ حركات آخره آثار لعوامل لمطية أو معلوبة" أ

وقال موضحاً مفهوم الإعراب في كل من الاسم والفعل بأنَّه "بيان ما يلكنمــة أو

[،] شرح بكافيه 2 80.

^{۽ ۾} تبجو تعربي بعد وتوجه ء:

الجمعة من وظيفة لعوية أو من قيمة محوية ككونها مسمداً إليه أو مضافاً إليه، أو ماعلاً أو مفعولاً أو حالاً أو عير ذلك من الوظائف التي تؤديبها الكلمات في ثبايبا الحمل وتؤديها الجمل في ثبايا الكلام أيضاً

وهده المعاني الإعرابية أو القيم النحوية المدلول عليها بالصمة والهتحة والكسرة إنسا تكون في الأسماء وحدها، أمّا الأمعال فلا تؤدي إحدى هذه الوظائف ولا تعسّر عس معسى من المعاني الإعرابية المعروفة فلا يكون الفعل مسندا إليه، ولا مصاف إليه، أعني أنّ الكلمات التي تتعير أو خرها بتغيّر القيم النحوية هي الأسماء لا الأفعال ولا الأدورت."

ولم يصع الدكتور المخرومي بديلا لما ذكره النحاة في معني إعراب الفعل المصارع على الرعم من تبيهه على مسألة مهمة هي الأإعراب الاسم لا يقاس عليه إعراب الفعل وفي ضوء هذا يشعي أن يدرس الفعل دراسة عميقة تتجب مسهم النحاة القدامي في تطبيق ما استنتجوه عن إعراب الاسم على ما مجتمله الفعل

معنى التوابع

اطلق البحاة اصطلاح التوابع على حملة أبوات هي البعث (الصفة) والتوكيد، والمدل وعطف البيان، وعطف منسق وقالوا إنّ هذه الأبوات يجري فيها إعراب التابع على إعراب المتنوع فإنّ كان المتبوع مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً كان للتابع حكم لمتنوع، ومردّ ذلك إلى التزامهم بفكرة العامل، دلك لأنّ العامل عندهم لا يعمل في التنابع إلاّ على سبيل انتبع للمتبوع أي أنّ العامل يعمل في المتنوع ثم يعمل في التنابع، وفي هذا حلاف بين النحاة أنّ قال المبرد في عامل البعث لأن النعبت إلما يرتفع يم يرتفع به المعون أن وقال عن المدل "واعلم أنّ المدل في جميع العربية يحلّ على المدل منه ودلك مرزت برجل ريب، وبأحيك أبي عبد الله، فكأنك قلت مرزت بريب ومرزت بأبي عبد الله المتابع، فكأنك قلت مرزت بريب ومرزت بأبي عبد الله الله المعالة الله المعالة الله المعالة المنابع عبد الله المعالة المعالة المنابع عبد الله المعالة المنابع عبد الله المعالة المنابع عبد الله المعالة المنابع عبد الله المعالة المعالة المعالة المعالة المعالة المعالة المعالة المنابع عبد الله المعالة المعا

^() لمستريقينه 31.

⁽²⁾همع هو مع 65,5 68

^{315 1} Land 3,

أو بدلاً لأنك إدا أبدلته منه فكأنك قلت با أما عند الله، وتقول با أحاما زيداً أقسل لأنَّ لبين يجري محرى سعت و عدم أن معطوف على بشيء يجُلُّ محلَّه لأنَّــه شريكه في العامل محو مرزت بريد وعمرو، وحامي زيدٌ وعمرو"!

وفي ضوء هذه الفكرة وحد النحاة أن تنامع إنما يرتفع أو ينتصب أو يجر لأمه يقع عليه أثر عامل المتنوع أو ما هو في تقديره ولكن لنحاة م ينهملو المعسى في هذه الأبواب، لم كشفوا عن المعاني التي تربط هذه الأبواب أو تصرق بعصبها عن بعنص كما كشفو عن معنى الحقيقي الكامن وراء تبعيتها، إد أدركوا أنّ التابع مِن أنْ يكول مكمّلاً بيال معنى الأول (المتنوع) وإمّا أنْ يكول عير مكمّل

وحعلو من لنوع الأول

ا ما يكون في تقدير جملتين وهو البدل: قال المترد "فصرت من دلك أن تسدل الاسم من الاسم إذا كانا لشيء واحد، معرفتين كانا، أو معرفة ولكرة، أو مصمراً ومطهراً أو مصمرين، أو مظهرين، وذلك بحو قولك مررت بأحيث ربد، أبدلت ربساً من الأح، يحيّت لأح وجعلته في موضعه في العامل فصار مشل قولك مورت بربد، وإلى هو في الحقيقة تبيين، ولكن قيل بدل، لأن لذي عمل في الذي قبله قد صدر بعمل فيه بأن فرع له " أ

ب يكون التابع مكمّلاً بيان معنى المتبوع وليس في تقدير جملتين، مفيداً مائدة المستق وهو سعت، والمعت والمعوت كالاسم لمواحد

قال سيبويه "فامًا النّعت لـدي جرى عدى المعنوت فقولك مررت برجل طريف قَتلُ، فصار البعت مجرورا مثل المعوت لأنهم كالاسم الوحد، وإنّف صار كالاسم الورحد من قبل أنّك لم ترد ، لوحد من الرجال الدين كلّ واحد مسهم رجل، ولكنّك أردت الواحد من الرجال الدين كل ورحد مسهم رجل ظريف، فهو تكرة وإنّما كان بكرة لأنّه من أمّة كنه له مثل اسمه، ودلك أنّ الرجال كملّ واحد مسهم

>الصدريفية 4 | 2

ر2 القنصب 4 295

رجل، والرح ل الطرفء كل واحد منهم رجلٌ ظريفٌ، فاسمته يخبطه بأمنيه حتى لا يعرف منها "

بكور التابع مكملاً بيان المتبوع، وفي تقديره لفظاً ومعنى، وهو التوكيد، والتوكيد
يشبه الصفة في كونهما ليسا في تقدير حملتين

قال بن «ستراح موضّحاً معنى التوكيد واستعمالاته .

"التوكيد يجيء على ضربين إمّا توكيد بتكرير الاسم وإمّا أنْ يؤكد ما يحيط به الأول وهو تكرير الاسم ،علم أنه يجئ على ضربين صرب يعاد فيه الاسم بنفط، وصرب يعاد معناه

الثاني لدي هو إعادة المعنى بلفظ آخر نحو قولك مررت بزيدٍ بفسه، وبكم ألفسكم، وجاءني ريدً بفسه، ورأيت ريدا نفسه، ومررت بهم ألفسهم، فحق هد ال يتكلّم به المتكلم في عقب شك منه، ومن محاطنه، فتقول مررت بريد نفسه، فإد قلت مررت بزيد لا أشك، ومررت بريد حقّ، بتزيل انشك، فإد، قست قمت نفسك، فهو صعيف لأنّ النفس م تتمكن في التأكيد، لأنها تكون اسم تقول بزلت نفس الجبل، وحرجت نفسه، واحرح الله نفسه

وهدا الشده مين لمعت والتوكيد جعل سينويه و سنرد وغيرهم يطلقون أحيات اصطلاح المعت ويريدون التوكيد قال سينويه "وإما أخمعُ وأكتُعُ فإذا سميت رجلاً مواحد منهما م تصرفه في معرفة وصرفته في المكرة وليسس و حد مسهما في قوسك مرزت به أحمع أكتع، بمرية أحمر لأن أحمر صفة بدكرة وأحمع صفة ممكرة، وأحمع و كتع إثما وصف بهما معرفة فيم ينصرف لأنهما معرفة، فأجمع ههنا بمنزلة كلهم"

د يكون نتائع مكملاً بيان المتنوع عير مفيد وقدة المشتق وبيس في تقدير المتسوع لفطأ ولا معنى وهو عطف ببيان الذي يلتقي مع سعت في كون كن منهما متمماً بلأول توصيحاً وتحصيصاً

^{422 421} L با يطال

⁽²⁰ كاصوب في النجو 2 ، ، ، 2

^{342,2, 3} بكتاب 3 / 201 1 2 معصب 3 بالأعصب 3

قال سيبويه "واعدم أنَّ العدم الحَاصُّ من الأسماء لا لكون صفةً لاَّلَه ليس بحلية ولا قرالة ولا منهم، ولكنه يكون معطوفً على الاسم كعطف أحمعين، وهذا قول الحنيسل رحمه الله ورعم أنه من أحل ذلك قال يا أيّها الرحلُّ زيدٌ أقبلُ قال لو لم يكن على الرّجل كال عير منون وإنّما صار المنهم بمنزية المصاف لأن المنهم تقرّب به شيئاً أو تناعده وتشير إليه"

وقال المرد "قمل قال (يا نصر نصرا نصرا)، فإنه جعل المصوبين تبييباً لمضموم، وهو ندي يسميه المحويون عطف البيان ومحراه مجرى نصفة فأجراه على قولك ينا ربد نظريف، وتقديره تقدير قولك ينا رجل ربدا أقبل جعلت ربدا بياناً لمرحل عسى قول من نصب الصفة "(2)

وقال السيوطي "هو لحاري مجر للعت في تكميل مشوعه توصيحاً وتخصيصاً قيــل وتوكيداً، فالأول في المعارف جاء أحــوك ريــلاً والثاني في النكــرات محــو ﴿ من شحرة مُــرحكَةٍ رَيْتُولة ﴾ أ والثالث في المكرر للفظه محو القائل به نصراً لصراً لصراً

قال اس مالك والأولى عبدي جعلمه توكيداً لفطياً لأن عطب بهال حقه أنَّ يكون للأول به ريادة ووضوح، وتكرير اللفط لا يتوصل به إلى دلك وفارق بما ذكرماه سائر أنتو مع لا المعت، لكن يجب حموده ولو تأويلاً، وبدلسك بقارن المعنت، ومدر د بالجامد تأويلاً العدم الذي كان أصفه صفة فعلمت """

ه يكون التبع غير مكمل بيال المتوع وهو عطف السق قال سيبويه "هدا بالله الشرك بين لاسميل في حرف لجارً، فجريا عليه كما أشرك بينهما في تبعت فجريا على المعوت ودلك قولك مرزت برجل وحمار قلل، فالواو أشركت بينهما في ساء فجريا عليه، ولم تجعل للرحل مبرية تتقديمك ريّاه يكون لها أولى من حمار، كأنك قلت مرزت بهما، فالنفي في هذا أن تقول ما مرزت برجل وحمار، أي ما مرزت بهما وليس في هذا دليل عنى أنه بدأ بشيء قبل شيء، ولا بشي مع شميء،

الكات (12.3)

^{200 4} مصحب 4 (200

³ شور 53

⁴ أهمع الهوامع ؟ ٦٠١٪ لا - ويلاحظ محتصر المعاني 79

لأنه بجور أن تقول مررت بزيد وعمر و والمسدوء به في المرور عمرو، وبجور أن يكون ريدا، ويجور أن يكون المرور وقع عبيهما في حالة واحدة فانواو تجمع هسده الأشياء على هده المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهدا أجنته على آيسها شئت لأنها قد جمعت هذه الأشياء، وقد تقول مررت بريد وعمر و على أنك مررت بهما مرورين، وليس في دنك دليل على المرور المبدوء سه، كأنه يقول ومررت أبصا بعمرو فنفي هذا ما مررت مريد، وما مررت بعمرو ""

وقال المبرد أعدم أنك لا تعطف اسماً عنى اسم ولا فعلا على فعل في موضع من العربية ولا كان مثله، تقول مرزت برين وعمرو، ورأيت زيداً وعمدواً، وأسا آتيك وأكرمُك، ولا تدهب فتندم، أي لا تدهب ولا تندم، ولم يُرد الحواب " 2)

وقال ابن السراح "ويتبغي أن تعدم أنه ليس لك أن تعطف على الموضع الدي فيه حرف عامل إلا بعد تمام الكلام من قبل أن العطف بطير التثنية والحمع، ألا تسرى أن معنى قولك قام الريدان إنما هو قام ريد وريد، فلما كان العساملان مشتركين مع الاسم ثير، ولو احتلفا لم يصلح فيهما إلا الواو فكنت تقول قام ريد وعمسرو، فانواو بطير التثنية، وإنما تدحل إذا لم تكن التثنية فلما لم يكن يجور أن يجتمع في التثنية الرفع والمعطوف والمعطوف على المثنى عاملان كذلك لم يجز في المعطوف والمعطوف عليه، فإذا تم الكلام عطفت على العامل الأول، وكنت مقدراً إعادته، وإن كنت لا تقيده في اللفظ لأنك مستغن عه فوذا تم الكلام فلك العطف على اللفظ والموضع جيعاً وإذا لم يتم لم يجز إلا اللفظ فقط "دنا

يتصح مما تقدم أنّ المحاة كانوا على بينة من معاني هذه الأبواب الحمسة لأسهم ادركو من استقراء المصوص أنّ التابع بكون مكمّلا لمعنى المتبوع ويسؤدي وظيفة في الكلام أو لا يكون مكمّلاً لمعنى الاسم الذي يتبعه لأنّ الكلام تام به لذا يعساد المعسى الموجب للرفع أو المصب أو الجر بدلالة حرف العطف

⁽¹⁾ لكتاب (137 438 438)

⁽²⁾ لقتصب 4 387

⁽³⁾ الأصول 2/ 64

كما أدركوا أنَّ المتمم لمعنى الاسم عبدهم إمَّا أن يكون في تقديم جملت بي كما في السدل وإمَّا أن لا يكون كدلك بل يكون كالجزء من الأول، فإنَّ كان مشتقاً كنان صفة وإنَّ كان عشق كنان عظف بيان

قال الله عصفور "عطف البيان هو جريان اسم جامد معرفة في الأكثر على السم دوله في الشهرة يبيّله كما بيّنه البعث نحو جاءبي أبو حفض عمر""!

وإمّا أنْ يكون في تقدير الأول لفظاً أو معنى كما هو الحال في التوكيد

وهدا يدلُ عنى أنْ التنعيــة تعــني الإشــراك والإنفــم أي إشــراك التــابع في معــى المتنوع أو إتمامه لمعنى المتنوع حتى يصنح كالحزء منه أو في تقديره

وقي صوء هذا العهم قسم ابراهيم مصطفى التوابع على قسمين 1- العطف 1 التوابع الأخرى أوضحهما بقوله: "أمّا عطف السق فإلك إذا قلت جاء ريد وعمرو وجدت أن الاسمين متحدث علهما ولو أنيك أخيرت الحديث أو المسد لقلت زيد وعمرو جاءا، ومن هنا استحق كل من الاسمين الرفيع على الأصل الذي قررنا، ولم يكن الأول أحق نهذا الموع من الإعراب ولا الثاني محمولاً عيه، كلا الاسمين متحدث عنه وكلاهما له إعراب المتحدث عنه وهو الرفع

أمًا سائل التوابع بعد العطف فهي قسمان

الأولى تكون فيه الكلمة الثانية من الأول بمنزلة المكّمل للمعنى المتمّم له حتسى لا يفهم المعنى إلاّ بهما معاً

القسم الثاني: من التوابع لا تكون الكلمة الثانية فيه من الأولى بمنزلة المكمن حتى لا يفسهم المعسى القصود إلا يسهما - بن يكون الأول دالا على معساه مستقلاً بإفهامه، والثاني دالا على معنى الأول مع حظ من البيان والإيصاح يجئ من قرن الكلمتين إحداهما إلى الأحبرى وأنت تستطيع أن تقب عند الكلمة الأولى، وقد فهم الكلام بتمامه فهما ما، كما تستطيع أن تكتفي بالشابي والمعنى قد فهم أيضاً، فإذا صعمت الكلمتين أفدت التأكيد أو ريادة البيان كما

^(،)شرح ، لجمل 1/ 294

في راربي محمدً أبو عبد الله، ولقيت القوم أكثرهم أوكنَّهم تقول راربي محمسًا، أو راربي أبو عبد الله و لمعنى فيهما واحد، وتصم الاسمين معا فتقسول رارسي محمدً أبو عبد الله فهو المعنى الأول ردئه بياناً أو تأكيداً، ودلك بعيد مما رأنته من قس في المعت"

وليس تقسيم التوامع سدي ذكره إبراهيم مصطفى يختص كثير عمّا قاله اسحاة الأوطل عبل إن ما دهبوا إليه أكثر دقة لأن البعث لا ينفرد مكوسه المكمّل لمعنى الأول وإنّم التوكيد وعطف ببيان عمّا بكمّل معنى الأول كدسك لأن سر د بتكمين المعنى زيادة الإيصاح واسيان، وهبو ما تؤديه أبو ب البعث و لتوكيد وعطف البيان كم ذكر البحاة ذلك، إلا أنّ البعث أكثر إيصاحا لما فيه من عطابقة بين البعث والمنعوث في متدكير والتأثيث والإفراد والتثبية والجمع، والتعريف والتنكير، والحالة الإعرابية، ولا تشترط هذه المطابقة في التوابع الأحرى في هذه لأمور كلّها

وبدا يمكن القول إن التربط بين التابع والمتنوع في المعنى، وحاجة بعصهما إلى بعض في ريادة الإيصاح وربيان لإكمال المعنى هو سوجب لهذا التساظر في الحكم لإعربي بينهما في التوابع عدا عطف النسق

أمّا لعطف فلا تكمنة فيه لمعنى، بل إعادة للمعنى الموجب لرفع الاسم الأون أو نصبه أو جزّه، قال ابن السّراج "انعطف نظير التثنية و لحمع ألا ترى أنّ معسى قونك قام لريد د إنّم هو قام ريد وريد

ولما كان العاملان مشتركين في الاسم ثبيا ولمو احتلفا لم يصلح فيهما إلا الواو وإذا تم الكلام عطف على العامل الأول وكنت مقدرًا إعادته وإلا كنت لا تعيده في اللفظ لأنك مستغر عنه " " والمراد بتقدير إعادته إعادة المعنى الموحس بمحالة الإعرابية التي استحقه الاسم الأون

⁾أحياء السحو 121 121

²⁾ينظر في شرح اللَّمع الأس برهال ، , 201 وما بعدها

^{3 «}الأصول في النجر 2/ 64 ·

أمًا العطف على المعلى والعطف على التوهيم فيهو أمير آخير سيأوضّحه في لفصل القادم

ولا يقتصر العطف على الأسماء بل يجري في الأفعال والحمل كما يجري في الأسماء ولكن من عطف جمل وعطف الأفعال أحكامه وشروطه المعروفة في كتب اللحاة، كما أن للعظف حروف متبايلة الدلالية، وهذه المسحث طويلة ومتشعبة م أحد بحثها من لجنمله هذا لكتاب الأنها مما تهتم به كتب معلمي للحو واللطولات للحوية

الساء في الأسماء والأفعال

دكوت أنّ النحاة درسو بعمق مسائل الإعسرات ومعاليه وأحواله، وكمات أغلب أبو ب كتبهم تنحث في معالي المعربات واستعمالاتها ودبك لعلاقة أسو ب لإعراب بالمعنى دلك أنّ لتعيير في أواحر هذه المعربات يحصل لتعيّر المعالي

كم وجد البحاة بإراء هده المعربات أسماء لا تتعير أواحرها بتعير المعابي بل تظل ملارمة لحالة و حدة مهما تعيرت وطيقة لكلمة في لحملة وأطبقو، على هده لأسماء سم المبيئات قال سيبويه "وإعا ذكرت بك ثمانية محار لا فرق سين ما يدخله صرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه لعامن، وليسس شيء مسها إلا وهو يرول عنه، وبين ما يُسى عليه الحرف ساءً لا يرول عنه بعير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل وأمّا بفتح والكسر وانصهم والوقيف فللأسماء عبر لمتمكنة المصارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل تما جاء لمعنى ليس عير، نحو سوف، وقد، وللأفعال لتي لم تجر مجرى المصارعة، ولنحروف لتي ليست بأسماء، ولا أفعال، ولم تجرئ بلاً معنى فالفتح في الأسماء قوهم حيث وأين وكيف والكسر فيها محبو أولاء وحدار وبد د وانضم محو حيث وقبل وبعد والوقيف محبو من وكم وقبط ورد و لفتح في لأفعال، متي لم تجر مجرى المصارعة قوهم صرب وكذلك كل بساء من معل كان معناه فعن ويتفق البحاء على أن علامات البناء هنده لا تبدل من معل كان معناه فعن ويتفق البحاة على أن علامات البناء هنده لا تبدل

⁷ بكتاب 16 16

على معنى وإنما هي علامات ثابتة لا تتعير بتغيير لمعاني، فالاسم المني يكون مسدا ويكون فصلة أو مصافاً إليه غير أنّ علامته تنقى ثابتة لا تتعير، ذلك لأن هده العلامة ليست دليل معنى وإنما هي علامة وجدت في الاسم لعرص غير معروف والخوص في تفصيل استعمالات هذه المسات لا يحت مصلة لمسهج هذا الكتاب ما دام اسناء لا علاقة له بالمعنى وتكتّي أجد في نفسي رعبة في معرفة سر هذه المبيات إذ لا أجد ما علّل به المحاة بناء هذه الأسماء بشبهها بالخروف كافياً بن لابد أن تكون ثمة أسباب وراء بنائسها ولقد وجدت في دراسة ما ترال معطوطة للدكتور فوري رشيد معنوان قواعد اللعة الأكدية كثيراً من الألفاط العربية المبية مستعملة في الملغة الأكدية بألفاظها أو بتعيير بسيط في بعض أصواتها عا يدلّ على أن الأسماء المبية هي ألفاظ قديمة وقف العرب عبيسها واستعملوها بألفاظها دون تغيير وظلت هكذا مسية على الحركة التي سمعت سها ومن هذه الألفاظ

- الصمائر

صمير المفود المدكو annu

صمير المفرد المؤلثannitu

2 اسم الإشارة agâtu هذا وصيغة المؤلث agâtu هذه

3 اسم الاستمهام (مَنْ) (مَنْ)

mannı أَنَ

ana mannım لن

وضمير الاستعهام هذا ظهر في الحقية الأكدية على شكل man

4- ومن الأسماء المستعملة في الاستفهام aggu معنى أيّ

وصيعة المؤلثة aggitu أية

^{(.} ينظر ق لكتاب 2/ 409 410 410

5- صبعة الثمني في النعة الأكدية عا لو

ومن أأدوات الأخرى ema أين

adı حتى

k.ma أو kk يعني عبدما

umma أمّا وتستعمل في الرسائل الأكدية القدعة

a: وهي أدرة لربط الحمل

Y Ia

وربّما تحولت هده الألفاظ مس الأكدية إلى لهجمات عربية قديمة احتفطت بأصواتها وظلت مستعملة بصيعتها ولم تعيّر علاماتها

وقد أشارت المدراسات اللعوية المواردة إلى أنَّ كثيراً من الألفاظ المستعملة في العربية تعود إلى جدور قديمة على بحث عن لصمير (نحس) قبال اللاكتور يجيل المي" والصحيح في تلبث الآراء كما يظهر لما أنَّ (نحس) حركت بالصمة لأنَّ لصمة من حنس الواو التي هي من علامة الحمع لأننا بعرف من المقاربات اللعوية أنَّ ضمة (نحن) أصلها صمة مشبعة أي واو، وقد قصرت الواو إلى ضمة لوقوعها في مهاية المكلمة أي أنَّ ضمير (نحس) عبد وصعه أضيفت إليه احركة أو العلامة التي أصيفت إلى حمع صمير المحاطين والعائدين أي أنَّ الواو كانت علامة من علامات جمع الصمائر الثلاثة عبد الحماعات السامية "أن

وفي صوء هده الملاحظات أقول إن هذه المسات التي يعتقد الآن أن علاماتها لا علاقة لها بالمعمى يببغي أن تدرس من جديد مستفيدين من معطيات علم للعنة المقارن لمعرفة جدور هذه الألفاظ واستعمالاتها في اللعة التي انحدرت مسها لمعرفة حقيقة هذه العلامات وهل هي دات دلالات أم لا

ويستطيع المرء إدراك حيرة النحاة في هذه الأسماء المبية من قلّة اهتمامهم مها و قنصارهم في دراستها على تعيين علامات بنائها وتعليل بنائها على حركة دون

الدرسات في بلغة العربية 88

عبرها، وما روي عنها من حالات ساء محتلفة على وفق النهجات التي تتحدث بها على نحو ما قالوه في (حيث) واكتفوا في مجشبهم لدلالية حرك ت بناشها بأسهًا لا معنى لها كما هو شأن الحركة في الحكاية أو احتالاف اللعات أو الحوار أو الصرورة الشعرية " إذ لا دلالة للحركة في هذه الأمسور لأنَّ دلالية الحركة عسى المعلى تظهر في الإعراب لدا الصنّب دراساتهم على مناحث المعردات لما ها من أثر و صح في فهم الصوص وبيان أوجه معايها المحتلفة

(الفصل (الثالث

اختلات أوجه الأصراب لاختلات المعنى

تتسم اللّعة العربية بقدرتها على احترال الأماط، والسعة في التعدير على المعلى وبُعدَ الفرآل الكريم وهو من أقدم بصوصها مثالاً واصحاً لدنك، ومن يتأمل في طرائق تعديره على المعاني، وأسانينه في أداء المعلى بوجوهه المحتلفة، ومسالكه في الإسة على تشعبات المعاني، باللقة لتي عرف بها والنظام لذي متار به، يجدد بقسه مسهوراً بهذا السح الراقع لعجيب

وقد فرضت هذه النظم الدقيقة في التعبير على الدعاة مهمة صعبة في الإبابة عس مكبوبات تلك النظم، والكشف على أسرارها، لأنه كشف على وه مل وجوه الإعجبار عقرآني، لذا كان البحث في وظائف اللفظة في الحملة وبيان ما ها مل معسى أو معال يقتصيها التركيب والقرائل والسياقي ونوع الأداة وعبر ذلك تما ينهدي إلى بين معسى لمقصود، إنجاراً رائعاً في ميدان الدراسات المغوية

لقد حملت كتب البحاة بالبحوث المعية الدقيقة التي لم تقتصر على استقراء البصوص البعوية التي قلت سماء، ووصع لأحكام، بل اتجهت إلى المورسة بين البحوية وبيار ما بيها من أوجه شبه أو تقارب، وما بين هو من أوجه حتلاف وافتراق، لاستنتاج المعاني المقصودة بدقة، والإشبارة إلى الوجوه الأحرى لمعنى التي يوحي بها التركيب ولا عجب في أن يكون القرآن الكريسم الحور البدي دارت عليه تنك لمدرسات معنوية لما في آياته من دقة في النظسم ومن في أسباليه من حيرت البحاة والمفسرين ووضعتهم أمام تحد لقدر تهم في التحليل والاستنتاح، لذا اتجهت المدراسات البحوية التي قيامت أساسياً لفيهم القرآن الكريسم و لكشف عن أسرار تراكيه إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة هي

الأول: دراسة الأبيوات المحوية وبينان أحكامها وحالاتها الإعربية، والعلامات

الأصلية و لفرعية، ووصع المصطلحات والتعليلات و متأويلات على محو ما هو معروف عن الدرس النحوي عند النحاة المتأخرين وعدد من النحاة المعاصرين الثاني دراسة العلاقة بين تلك ، لأيواب، والموارنة بين ما تشابه مسها وما حتم في ضوء ما تطلبته دراسة لنصوص القرآبية وعيرها من ضرورة الكشف عن الأوجه المحتلفة ، لمحتملة للمظة الواحدة في الستركيب أي الكشف عن أوجهها لإعرابية وما يتبعه من كشف عن أوجه معاليها المختلفة، وهو الاتجاه دي سأعي بدراسته في هذا الفصل

الثالث دراسة لتراكيب (الحمل) دراسة معبوية تكشف عن أسرار تركيبه وطرائق سائها وتعيّر معايبها بتعير حلاتها في الحدف والدكر، والتقديم والتأحير والوصل والعصل، ودراسة أساليب التعبير المحتلفة وحواص كن منها والمعابي التي الحتص كل أسلوب في التعبير عنها، وهو ما اصطلح عليه فيما بعد بعدم المعابي ولا شك في أن الاتجاه الأول هو الصورة المعروفة عن طبيعة الدراسات المحوية إذ يوصف بأنه يهتم بعلاقة الألفاظ بعصها مع نضعها الآخر في داخل الجملة في صوء فكرة العامل المعروفة، ويسى على أساس التقسيم الثلاثي للكلم، وهو تقسيمها إلى فردة وعلى وحرف وائتلاف هذه الأقسام مع بعضها في حمل مهيدة

وقد وجُهت إلى هذه الانجاه الانتقادات، واعترته تشويهات بسبب الفهم الخساطئ لطبيعة الدراسات المحويسة كمنا أوضحنت ذلك في مساحث أثر المعسى في العنامل والتعليل والتأويل وفي قصل معانى الإعراب

أمّا الاتجاه الثاني في الدراسات المحوية وهو دراسة الوجوء الإعرابية المحتلفة للفظ في التركيب الواحد، والموارنة بين الأنواب المحوية وبيان ما بينها من علاقات تشانه أو احتلاف، فهو العطاف سليم، وتطور واضح في التعكير المحوي، إلاّ أنّه قلبل الحط من عباية الباحثين المحدثين، إذ لم يُعنّ به سوى عدد قليسل منهم في كتسهم الني ظهرت في الأولة الأحيرة كما دكرت ذلك سابقاً

ولا شك في أنَّ دراسة هذا الاتجاه تحتاج إلى مؤلمات كثيرة لماله من أهمية كسيرة إذ أنه يدل على مدى الجهود التي بدلها المحاة في الكشف عن القدرة العجيمة للتركيب و التعلير عن المعالي، وإيصاح المعالي المحتملة فيسه، مس حسلال الكشبف عن لحاف الإعرابية التي تعبر عن المعلى المقصود والمعالي المحتملة الأحرى

مد، سيقتصر ما سادكره في هذه الفصل على الإنسارة والتنويه فقيط إد لا يمكس الإلم مكل شواهد الحالات المحتملة كم درسيها المحاة لأن دلت لا يستقصيه هندا الفصل، وسأكتفي بدكر أمثلة قليفة لإعطاء فكرة عس احتمالات اللفيط للأوجه الإعربية المحتملة له

وقد كانت عباية المحاة بالشواهد القرآنية بقراءاتها المحتلفة واضحة لأنها أعامتهم كثيراً في معرفة وسائل الكشف عن المعالي المحتلفة في التركيب الواحد، كما أعامتهم في الموارنة بين الأبواب المحوية وبيان أوحه المشابهة فيها وأوجه الافتراق

وقد أدى هذا المعط من التمكير المحوي إلى الكشف عن قدرة العربية على التعلير الدقيق عن المعلى منظم دقيق تتسع فيه اللعة لتعلو عن أكثر من معلى في التركيب الواحد ودلك لتعلير العلامة فقط دول المساس الركال لتركيب وأحرائه الأحرى

ومن خق عليد أن مدكر أن أطهر ما تتجلّى به عقرية المحاة العرب هو عمق نظرهم في الكشف عن المعالي المختلفة لتلك التراكيب دلك لأنهم أوضحوا بنظراتهم الثاقية تدك أهم وسائل العربية في التعير عن المعالي بأقصر الطرق وأدقها علم يكتفوا بالوقوف عبد حدود بين الحكم النحوي للاسم بمعرفة حالته الإعرابية مدلالة القراش المصاحبة لتحديد معناه الوظيفي في الجملة، لأن هما النمط من المحسث يقتصر على بين دلالة الاسم على معنى واحد، لذا اتجهوا إلى بجال أرحب في البحث عن المعالي ودمك بالمحث عن وجوه محتملة في اللفظ الواحد يعير فيها كل وجه من الإعراب عن معنى، حيث تستطيع اللفظة الواحدة في الحملة التعبير عن معنيين أو أكثر على عن معنى، حيث تستطيع اللفظة الواحدة في الحملة التعبير عن معنيين أو أكثر على تركيبها بالخدف أو الزيادة، أو التقديم أو التأخير باب آحر للكشف عن المعالي تحلّم فيه عبقرية المحاة ولا أزعم أن النحاة أفردوا لهذا النمط من التعكير المحوي كتباً أو فيه عبقرية المحاق ولا أزعم أن النحاة أفردوا لهذا النمط من التعكير المحوي كتباً أو أبوءاً مستغلة تستقصي التراكيب التي يحتمل فيها اللفظ أكثر من معنى وظيفي في خملة، ذكن أستطيع القول إنهم أولوا هذه المعاني اهتماما واضحاً عبد دراستهم خملة، ذكن أستطيع القول إنهم أولوا هذه المعاني اهتماما واضحاً عبد دراستهم خملة، ذكن أستطيع القول إنهم أولوا هذه المعاني اهتماما واضحاً عبد دراستهم خملة، ذكن أستطيع القول إنهم أولوا هذه المعاني اهتماما واضحاً عبد دراستهم

أأمواب لمحو المحتلفة إد يجد الماحث أمثية كثيرة لها في معظم تلث الأبواب

وكتاب سيمويه مثال واصلح لما أقبول، فلهو يقلّب الألصاط ويعرض معاليلها والأوجه المحتملة لها موصّحا معنى كل وجه، ومبيّناً ما كان جارياً على القياس ومشيرا إلى المعالي الأحرى وكذلك الحال في سائر كتبهم فقد كانت ميداناً لمثل هذه المناحث

وقد آثرت أن أعرص في هدا الفصل الحالات الإعرابية المحتمدة مورعة بحسب ورودها ثم أدكر أهم الأمور التي بسى عليها المحاة آراءهم في بيال تلك الأوجه معتمداً استقراء تلك الصوص مكتفياً بما رأيته موضحاً لصلب فكرة هذا العصل كما أشير ناحتصار إلى أهم مصادر هذا الممط من الدراسة المحوية واقتصاري على الإشارة إليها يسىء عن قناعتي بأن هذه المصادر قد استوفاها المحث في دراساب سافة فلا تحتمل أكثر من الإشارة

الأوجه الإعرابية المختلفة لاحتلاف المعني.

ما يحتمله اللفظ من أوحه الرفع!

ا أوجه إعراب المحصوص بالمدح أو الذم في قول (مغم لوجل ريث) قبال المبرد "وأما قولك ريد وما أشبهه فإن رفعه على ضربين أحدهما أثبت ألما قلب بغيم الرحل فكأن معناه محمود في درجال، قلت ريد عنى التفسير كأنه قيس من هذه الحمود؟ فقلت هو زيدٌ

السخط الشاهد وأصول سحو في كتاب سيبويه للدكتورة حديجة لحديثي، الرواية والاستشهاد باللعة
 د محمد عبد، الشواهد والاستشهاد في اللحو بعبد لحبار عنوان، الحديث الشريف في الدراسات اللحوية واللحوية، د محمد صاري همادي

و حد معيمه، كما تقول جامي الرحل، أي جامي الرجل الدي تعرف، وإنما هو و حد من الرحان على غير معهود ترسد سه هند الحسس، وينؤول (مغلم الرجل) في لتقدير إلى أنك تريد معنى محمود في لرجال ثم تعرّف المحاطب من هذا المحمود" ا

و حدد المحاة وفي تفسير رفع (أيّ) في قوله تعالى ﴿ ثُمٌّ لَمْعَتُ مِن كُل شيعةٍ أَنَّهُمْ أَشَدُ على الرّحْس عتيّ ﴾ أن قال أبو حعفر المحاس (ت 338هـ) مبياً الأوحه الكثيرة لمعامي (أيّ) في هذه الآية لكريمة "قال أبو إسحاق في رفع (أيّهم) ثلاثة أقوال قال خليل من أحمد حكه عنه سيبويه أنه مرفوع على الحكامة، و لمعنى عنده ثم لسرعل من كل شيعة الذي يقال من أحل عتوه أيهم أشد على لرحم عتبا وأنشذ الخليل

و قلم أبيلت مِسن العشاة بمسارل فالبت لا خسرح ولا محسروم

أي أبيت بمبرية الدي يقال له لا هو حرجٌ ولا محرومٌ

قال أبو جعفر ورأيت أما إسحاق يختار هذا القول ويستحسد قبال لأنه بمعلى قول أهل لتفسير، ورعم أنَّ معلى (ثم لنَّرْعلُّ من كلَّ شيعه) ثم لسرعن من كل فرقة الأعتى فالأعتى، كأنه يبدأ المنتعديب بأشدهم عنياً ثم الدي يليه وهذا بص كلام ابس إسحاق في معلى الآية وقال بولس لشرعلُّ بمبولة الأفعال التي تلعلى فرقع "أيهم" بالانداء وقال سيبويه أيهم مبنيٌ على الصم لأنها حالفت أخواتها في الحدف لألك بو قلت رأيت الذي أفصلُ ملك، ومن أفصلُ كان قبيحاً حتى تقول من هو أفصلُ، و خدف في أيهم حائز

قال أبو حعفر وما عدمت أنَّ أحداً من النحويين إلاَّ وقد خطَّا سينوبه في هدا سمعت أنا استحاق يقول ما يبينُ لي أنَّ سينويه ما علط في كتابه إلا في موضعتين هد أحدهما قال وقد عدما سينويه أنه أعرب "أيًا" وهي منفرده لأنها تصاف فكيف سيها وهي مضافة 3 ولم يدكر أبو استحاق فيما علمت إلاَّ هذه الثلاثة الأقنوال قال

لقتصب 2 141 A2.

² مريم 60

أبو حعفر وفيه أربعة أقوال سوى هذه الثلاثة الأقوال التي ذكرها أبو اسحاق قال الكسائي (لسرعن) واقعة على المعنى كما تقبول لبست من الثياب، وأكلت من الطعام، ولم يقع نشرعن على أيهم فيصبها. وقال القراء المعنى شم لسزعن بالبداء ومعنى لننزعن لسادين إذا كان معناه لسزعن بالبداء، قال أبو جعفر وحكى أبو لكر بن شُقير أنَّ بعض الكوفيين يقول في أيهم معنى المسرط والجاراة، فلدلك لم يعمل فيها ما قبلها، والمعنى ثم لشرعن من كل فرقة إنَّ تشايعوا أو لم يتشايعوا، كما تقبول صربت القبوم أيهم غضب والمعنى إنْ غصبوا أو لم يغضبوا، فهذه سنة أقوال، وسمعت على بن سليمان يحكي عن محمد بن يزيد قبال أيهم متعلق بشيعة فهو مرفوع غذا، والمعنى ثم لنزعن من الذين تشابعوا أيهم، أي من الذين تعاونوا فنظروا أيهم أشذ على الرحم عتيا، وهذا قول حسن "أد

ما يُحتمل اللفظ من أوحه النصب: "

ا- ما يحتمل الحالية أو النعت نحو قولما (رأيتُ رجلاً منطلقاً) قال سيسويه معلى نصب الحال من المكرة "وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجلٌ منطلقاً وهو قول عيسى، وزعم الحليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة، جعنه حالاً وم يجعله وضعاً، ومثل ذلك مررت برجل قائماً، إذ جعلت المرور به في حال قيام وقبل يجوز على هذا فيها رجن قائماً، وهو قول الخليل رحمه الله"⁽²⁾

وقال السيرافي موضّحاً ما ذكره سيبويه "الحال من المعرفة كالحال من النكرة فيمنا يوجمه العامل غير أنَّ الحال من البكرة تبوب عن معناها الصفة، والصفة مشاكلة للفظ الأول فيكون أولى من الحال المخالفة للفط الأول وذلك قولك جاءني رجل راكب في حال مجيئه وأمّا المعرفة فإنَّ فائدة الحال فيها غير فائدة الصفة، فإذا قلت جاءني ربدً أمس راكماً، فالركوب في حال ميجئه لا في حال إخبارك "".

وفي ضوء ذلك جار احتمال الحالية والمعت في قولنا رأيت رجلاً منطلقاً

⁽¹⁾إعراب القرآن 2/ 322-324

^{(2) &}lt;mark>لکت</mark>ب 2/2..

⁽³⁾حاشية الكتاب 2/ 113

قال مدكتور فاضل السامرائي "إنّ قولك (رأيتُ طالباً مقصّراً) و (ما رأيتُ طالباً مقصّراً) و (ما رأيتُ طالباً مقصّراً, سواء في الإبهام وهي مع وجود المسوّع يمكن أنْ تعرب حالاً كما تعرب بعث فليكن كذلك مع عدمه" *

2 وقد اتفق القراء على نصب (كثاناً) في قوله تعالى "ويُخْسِرحُ لــه يــوم القيامــة كناساً بلقاه مشوراً" أقال المترد "أي يُحرج له طائره كتاباً" أ

وقال الطبرسي "من قرأ ويُخرح له فمعاه أنه يُحرَح له عمله أو يُحرَح له طائره يوم الهيمة كتاباً ويكور (كتاباً) منصوباً على الحال، ومن قرأ ويخرُج فتقديسره فيخرح به عمله أو طائره ويكون (كتاباً) حالاً أيضاً من الصمير في (يخرج) كما في الأول، ومن قرأ وتُحرح بالدون فيكون (كتاباً) مفعولا لنخرج ويجوز أن يكون منصوب على التمييز عبى معنى ونحرح طائره له كتابا ويجوز أن يكون نصبا على الحال فيكون بمعنى (دا كتاباً أي مثنة في الكتاب الذي قال فيه لا يعادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها""

ومن أوجه النصب النيانة عن الظنوف، أو النيابة عن المصدر، قبال أبنو جعفر النحاس في إعرب (قبيلاً) و (كثيراً) من قوله تعالى ﴿ فليصحكُو ْ قلِيلاً ونَيبْكُو ْ كَثِيرً ﴾ "" (قليلاً) و (كثيراً) نصب على انهما نعت لظرف أو لمصدر """

وقد أوضح الدكتور فاصل السامرائي هذين المعيين قائلاً "فأنت ترى أنه إذا قال صحكاً قليلاً ويكاءً كثيراً كن بصاً على الضحك والمكاء وإذا قال زماً قليلاً أو كثيراً كن بصاً على الموصوف احتمل معنيين المصدرية أي ضحكاً قليلاً، و لزمل أي رمناً قليلاً، وقد يكون المعنيان مرادين في آن واحد فكسسهما من أيسر طريق وأو حر تعير، فبدل أن يقول فليصحكو، ضحكاً قليلاً وقتاً قليلاً وليبكوا بكاء كثيراً

⁽¹⁾ معاني البحو 2/ 726

⁽²⁾انقراءةً المشهورة وللخرجُ له يوم نقيامة "وروي عن أبي جعفر الملني ويُنحرح له كتابا بالنصب" (شوادا اس حالويه 75، الإسراء 13). وقرأ يعقوب(ويجرُج نه نفتح الياء وصلم الراء (مجمع السان 6/ 402)

³⁾ المقتصب 3/ 261

⁽⁴⁾ محمم البيان ٢/ 402

⁽⁵ النوبة 82

⁽⁶ إعراب القرآن 1⁄2 4.

وقتاً كثيرا قال ﴿ فَيصْحَكُواْ قبيلًا ولَيْنَكُو كَثِيرٌ ﴿ فادى المعيين معا " ا

4 ويحتمل لفظ (فاطر) في قول على ﴿ قُل أَللَّهُمْ فَاصِر لَسْمَوَت و ٱلْأَرْضِ علم لَعَبْ وَلَشْمَوَت و ٱلْأَرْضِ علم العبار أَللَّهُمْ فَاصِر على العالمة العبار العبار

وقد حعلها سينويه منصوب على تقدير (با فاطرَ السموات والأرض)

عير أنَّ المُسْرِد برى أنَّ لها معنى آخر قال "ولا يجور عنده وصقه، ولا أراه كما قسال، لأنّها إذا كانت بدلاً من (يا) فكأنك قلت يا الله ثم تصقه كما تصفه في هذا الموضع"

وقد يحتمل المصدر معيين الحالية، والمعمولية المطلقة محو قولها جاء زيد مشيأ إد
 التقدير حاء ماشياً أو جاء يمشي مشياً

و لمعروف أنَّ الأصل في الحال أن تكون مشتقة إلا أنَّ لمحاة أجازوا أن تقع لمصادر أحوالاً قال سيبويه "هذا بات ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر وذلك قولك قتلته صراً ولقيتُه فُحاءة والمعاجئة، وكِهاجاً والمكافحة والقيتُه عباناً وكلّمتُهُ مشافية وأتيتُه ركضاً وعلاوا ومشياً، واحذت ذلك عنه سمعاً وسماعاً، وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مصى من هذا المات يُوضع هذا الموضع لأن المصدر هاهنا في موضع فاعل إذ كان حالاً ألا ترى أنه لا يحسن أتانا سرعة ولا أتانا رحلة، كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في بات سقياً وحمداً ""

وقد قصره المترد على ما كانت الحال فيه نوعاً من عاملها قال "ومن لمصادر منا يقع في موضع الحال فيسك مسدّه فيكون حالاً لأنه قد ناب عن اسم الصاعل، وأغنى عناءه، ودلك قولهم قتلته صنّراً إنّما تأويله صابراً أو مُصّراً، وكذلك حثته مشياً، لأنّ المعنى حثته ماشياً قالتقدير أمشي مَشياً لأنّ الجيء على حالات، والمصدر قد دلّ على فعله من تلك الحال ونو قلت حثته إعطاءً لم يجر لأنّ الإعطاء نيس من الجيء، ولكن

امعاني البحو 2/ 585

² كرمر 46

^{3.} نکتاب 1/96ء

⁴ مقتصب 4 و239

رة الكتاب (370 - 37

حثته سِنغياً فهدة حيد، لأنّ الحيء يكون سعياً، قال الله عزّ وجلّ ﴿ ثُمْ كَعُهُنَ بِأَنيك سعّب ﴾ فانتعبر بالمصدر اعطى معيين ذلك أنّ قوننا جاء مشياً بحتمل المعوية لمعلقة أي يمشي مشياً وهو المعنى الذي يتددر إلى الدهن في أول سماع الجملة سندا لم بدكر سيبويه أو المبرد معناه هنا وإنما دكروا المعنى مثاني لأنه المعنى عمير المتوقع عسد السامع وهو معنى اخالية أي حاء في حال مشي

ویجسم هد مصدر (کتاب) «به علیکم معنی مفعولیّة لأنّه وقع علیه معنی سم معل متاجر عنه، وقد دکر سینویه ذلک بقونه "وقدرعم بعضهم أنَّ کتب الله نصب عنی قونه (علیکم کتب الله) "

المرة ١٩٠٠ مقطب ٦٠

^{2 4444 2}

۱ بکتاب ۱۸۰۰ × ۱۸۶

مصدر للصنة (3×2 وقد ورد في النجر المحيط" وما دهت ربية لكساني من أنه بحور تقديم للمعنوب في بات الإغراء بالطووف و محرورات مستدلاً لهذه الآية، إذ تقدير دست ممنده عملكم كسات الله أي الرمو كنات الله، لا يتم دبينة الاحتمالة أن يكون مصدراً مؤكداً اينظر النجر المحيط 14/2 ع

Pallbälla

وقد أنهم المترد أصحاب الرأي الثاني بالحهل قائلاً "ومن رعم أنّ قول. (كتبات سه عليْكُم) نصب نقوله (عليكم كتبات الله) فلينس يندري منا العربية لأنّ الأسماء الموضوعة موضع الأفعال لا تنصرف تصوف الأفعال فتنصب ما قبلها" ا

واحتمال اللفط الأكثر من وجه في النصب باب واسع ذكره النحاة في تفسيرهم لحالات النصب النشائهة في المعنى فيما وقفوا عليه من نصوص قرآبة وعير قرآبة وقد عقد ابن هشم باباً متماه (باب المصوبات المتشابهة) قبال "ما يحتمل المصدرية والمعولية من دلك محبو ﴿ وَلا نُطْدَمُونَ فَتِيلاً ﴾ "، ﴿ وَلا يُطْبَمُونَ بَقِيرًا ﴾ أي والمعولية من دلك محبو ﴿ وَلا نُطْدَمُونَ فَتِيلاً ﴾ "، ﴿ وَلا يُطْبَمُونَ بقيرًا ﴾ أي فصل المعاما، أو حيرا ما، أي لا تُنقصونه، مثل ﴿ وَبَرْ تَطْبَمُ مِنْهُ شَيْكً ﴾ " ومن دلك ﴿ وَلا تَصُرُوهُ شَيْكً ﴾ أي نقصا أو حيرا، وامن ﴿ وَلا تَصُرُوهُ شَيْكُ ﴾ ومن دلك فيما المناها من المنتفاء صدر مفعوله، وأمّا ﴿ فَمَنْ عُنِي لَهُ. من أَحِبهِ شَيْدًا ﴾ " فشيء فمصدر، لاستيفاء صدر مفعوله، وأمّا ﴿ فمن عُنِي لهُ. من أَحِبهِ شَيْدًا ﴾ " فشيء فمن ارتفاعه مصدر أيضاً لا مفعول به، لأن عما لا يتعدى " "

و لأمثنة على المصوبات المتشابهة المحتملة لأكثر مس معسى كثيرة وقد اكتميت مهدا انقدر منها ندلالتها على ما أريد ذكره في هذا الفصل

ما يحتمل الرفع والبصب

ا ما يحتمل الحالية والخبرية عو قولها هدا عبد الله منطلقاً وهذا عبد الله منطلق قال سينوبه موضحاً معنى الحالية و (هذا) اسم منتداً يسى عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يُبنى عليه، أو بننى عليه ما قبل في المندا مسند و لمني عليه مسند إليه، فقد عمل هذا فيما بعده و لمني عليه مسند إليه، فقد عمل هذا فيما بعده .

¹¹ القنصب 3 (231 ، 280

²⁾ستء 77

⁺ لكهف 33

ک سویة ۱

⁶⁾ياتونة 39

⁽⁷⁾النقرة 78,

⁸ معى لليب 2. 56

و لمعمى اللك تريد أن تنبهه له منطقةً، لا تريد أن تعرّفه عبد الله، لأسك ظست أنه يجهده فكأنك قست أنطو إليه منطقةً، فمنطلق حالٌ قد صار فيها عسد الله، وحمال مين منطلق وهده، كما حالٌ مين راكب والفعل حين قمت جاء عبد الله راكباً، صار رحاء) . (عبد الله) وصار الواكب حالاً، فكذلك هذا "أنا

وأوضح الحليل معنى الرفع فيما رواه عنه سيبوبه بقوله ("وزعم الحليل رحمه الله أنّ رفعه يكون على وحهين فوجه آلك حين قنت (هذا عندُ الله) أصمرت (هندا) أو (هو) كأنّك قلت هذا منطلقٌ أو هو منطلقٌ

والوجه الآحر أن تجعلهما حميعاً حبراً لهذا كقولك هذا خُلُو حسابهم لا تربيد أن تنقص لحلاوة ولكنث ترعم أنه جمع الطعمين وقبال الله عنز جل ﴿ كُلا ۚ إِنَّ بَعْنِي شَيْحً ﴾ في مرّ عه للشّوى ﴾(2) ورعمو، أنها في قراءة أبي عند الله ﴿ وَهند على شَيْحً ﴾ قل سمعنا ممن يروى هذا الشعر من العرب يرفعه من يست دُنست وسعدا بنسي مقيلية مصيّسية مُثني شَيْعًى من يست مُثني المنابقة على المنتابة وسهدا بنسي المقيلية مصيّسية مُثني المنابقة على المنتابة وسهدا بنسي المنابقة مصيّسية مُثني المنابقة المنتابة وسهدا بنسي المنابقة المنتابة المنتابة والمنابقة المنتابة المنتابة والمنابقة المنتابة المنتابة المنتابة والمنابقة المنتابة والمنتابة والمنابقة المنتابة والمنابقة المنتابة والمنابقة المنتابة والمنابقة والمنابقة والمنتابة والمنابقة والمنابقة

قال أبو حعهر البحاس قال أبو اسحاق و لحال ها هما تصبُها من نطيف البحو وعامضه، لأنك رد قلت (هذا ريدٌ قائماً)، وكان المحاطب لا يعرف ريدا لم يجر لأئب لا يكون ريدا مادم قائم، فإذا رال ذلك لم يكن ريد، فإذ كان يعسرف ريدة صحّت مسألة " 6

ر بکات 1872 را 78

⁵ xx 2

⁽³⁾ هو د 72 وهي قرءة أبي أيص و قرءة الحمهور بالنصب ينظر إعراب القرآن لأبي حعمر البحاس (27

^{6 5} Jun 4

^{86 - 83 /2} بانگتاب 3 / 86 - 86

اک رغوات تھوآں 2-00

وقد دكر اس النحاس وجهاً حامساً خالة الرفع قال "تقول هد ريـــدٌ قــاتمُ فريــدٌ بدر من هذا وقائم حبر المندأ

و حعل سيوبه ما بعد (هو) كحاله بعد (هد،) في محبو قولما (همو رب معروف) قل فصار المعروف حالاً، وذلك أنك ذكرت للمحاطب إساباً كال يجهله أو طست أنه يجهله فكأنك قلت أثنه أو ألرمه معروف، فصار المعروف حالاً، كما كال المطلق حالاً حين قلت هذا ريد منطلقاً، و لمعنى أنك أردت أن يوصّح أن المدكور رب حين فلت (معروف) ولا يجور أن تدكر في هذا الموضع إلاً ما أشمه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد، فنو ذكر هما الانطلاق كال عير جائر لأن الانطلاق لا يوصع أنه ريد ولا يؤكّده ومعنى قونه (معروفاً) لا شك، وليس ذا في (منطلق، وكذل عدو حق يبناً ومعلوماً لأن د مما يوضع ويؤكّد به الحق" "

ويرى السير في أنَّ المصب في المثانين محتلف قال "علم أنَّ لمصب في (هـد ريدً مطبقاً) عنى عير وحه لمصب في قولما (هو ريد معروفاً) ويبيّس ذلك لك أنَّك لا تقول هو ريدٌ مطبقاً أمَّ لمصب في هذا عندُ الله الح فقد دكرناه، وأمّا نصب (هو ريدٌ معروفاً، فعنى حهة التوكيد لما ذكرته وحبّرت به، وذلك أنَّك إذ قلت (هـو ريدً) فقد حبرت بخير مجتمل أنْ يكون حُقاً وأنْ يكون بناطلاً، وطاهر الإحسر يوجب أنَّ لمحتر محقق ما حبّر به فإذ قال (هو ريد معروفاً) فكأنَّه قال لا شـك فيه، وكأنّه قال المحتر محقق ما حبّر به فإذ قال (هو ريد معروفاً) فكأنَّه قال لا شـك فيه، وكأنّه قال أحقلًا وم أشبهه "أنَّ

وقال المُرد في خلاصة بحثه هذا الموضوع أوهد، بات إنّما يُصبحه ويفسده، معناه فكن ما صلح به المعنى فهو جيد، وكل ما فسد به المعنى فمردود "

ومما بنتصب فيه الاسم على لحاليّة ويرتفع على لخبريّة قولُما (فيها عمد الله قائمٌ) و (فيها علدُ الله قائمٌ) قال سينويه "هذا ناب ما ينتصب فينه لخبر لأنّه حسر

٠ لصبر نعيه ٦٥ / ١٤٠

²⁹ کاپ ۱ کاپ کا

⁺ المتصب ا ١٠

لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو أحرته ودلك قولك (فيلها علمه قائماً) و رعبه شهر فيها قائماً) في (عبد الله) رتفع بالابتداء لأن بدي ذكرت قلمه وبعده لبس به، وإنّم هو موضع له، ولكنّه يجري مجرى الاسم المبيّ على ما قده، ألا ترى أنك و قلت رفيها عبد الله) حسس بسكوت وكان كلاماً مستقيماً ثم أردت أن تحمر على أبّة حال استقراء فقلت (قائم) في (قائم) حال مستقراً فيها وإن شدت العيسة (فيلها فقلت (فيها عبد الله قائم) فال المابعة

من ترفش في أبيابها السُمُّ ساقعٌ

وبت أن كسائي سساور تني صنياسةً

وقار ھىلي

قراف الحيق وعمدي السيرا مكسور

و لا درَّدَرُي إِنْ أَطْعُمُـــتُ ـــــزَلُكُم

كَأَنْكَ قَلْتَ النُّرُّ مَكْمُورٌ عَمْدِي، وعَمْدُ الله قائمٌ فيه

ود نصبت (الفائم) فعيها قد حالت بين عنداً والقائم واستُعي سها ومثل قولك (فيها عند الله قائماً) وهو لك حالصاً) و (هو لك حالصاً) كان قولك هو سك بمنزلة أهمة لك، ثم قمت حالصاً، ومن قل فيها عند الله قائم، قسال هو سك خالصاً فيصير حالص مسياً عنى (هو) كما كان (قائم) مسياً عنى عند الله و فيها) لغوّ، إلا ألث ذكرت (فيها) لتبيّن أين القيام، وكدلك الك) إنما أردت أن تبيّن لمن الخالص وقد قبركا هد لحرف على وحسهين في قُل هي للدين ومنو في ألحبوة كدّي حاصه يوم ألها من حتمان لوصف لرفع و سصب عند المصريين قال سيلويه في بالمن ما يشمى فيه المستقر توكيدا وليست تثبيته التي تمع لرفع حاله قبل التثبية، ولا المصب ما كال عبيه قبل أن بثنى ودلك قولك فيها ريد قائماً فيها المستقر توكيدا وليست تثبيته التي تمع لرفع حاله قبل التثبية، ولا المصب ما كال عبيه قبل أن بثنى ودلك قولك فيها ريد قائماً فيها" أ

وقال السيراق موصّحاً وحه اخلاف بين المصرسين والكوفيسين في دلت حصل

ا لأمر ف 32

الكتاف 2 88 2 قرأها خمهور بالنصب، سوى بافع الذي قرأ برفعها بالبشر في القر «ات العشر 2 ١٠٠٥

ی نصدر نفسه ۱۰۰۰

سيمويه تشية الطروف وهي تكريرها بمنولة ما لم يقع فيه تكرير في حكم اللفظ، وحعل التكرير توكيدا للأول لا يعير شيئاً من حكمه فيما يكون حبرا وما لا يكون خبرا

وقال الكوفيون م كان من الطروف يكون حبراً، ويسمونه الطرف التام فــإنك إد. كررته وحب النصف في الصفة، وإن لم تكوره فأنت محيّر وإن شبقت نصبت وإنّ شبئت رفعت واحتجوا في المكرر بقوله تعالى "وأمّا الدّين سُعِدُو، ففي الحمة حالدين فيها"

ونما يحتمل النصب على الحالية والرفع على الخبرية قولنا (هذا أسرا أطيب منه رُطاً) و(هذا سر أطيب منه رُطاً) قال سبونه "هذا بنات منا ينتصب من الأسماء و نصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور، وذلك قوبك هذا يُسرا أطيب منه رُطنا، فيإن شنت جعنته حيناً مستقبلاً، وإنما قبل الناس هذا منت حعلته حيناً قد مضى وإن شنت جعنته حيناً مستقبلاً، وإنما قبل الناس هذا منصوب على إضمار (يد كان) فيما يستقبل و (إذ كان) فيما مضى، لأن هذا لما كنان دا معناه أشنه عندهم أن ينتصب على (إذا كان) ولو كان على إضمار (كنان) فلت هذا النمر أطيب منه النسر لأن (كان) قد ينصب المعرفة كما ينصب المكرة فليس هنو على (كان) ولكنه حال ومنه مردت برحل أحدث ما يكون أخدت منك أخدت ما تكون، وهو أخدت من يكون أحدث منك أحدث منك أحدث من تكون فهذا كله محمول على مثل م جملت عليه منا قدمه وإن شئت من مردت برجل حيرًا ما يكون حيرًا منك، كأنه يريد برجل حيرًا أحواله حيرًا منك، كمنا في وهو يربد حيرًا من أحوالك، كمنا أي حيرًا من أدوالك وجار له أن يقول حيرًا منك وهو يربد حيرًا من أحوالك، كمنا حار أن تقول بهارك صائم وليلك قائم "لا

وقد ميّن الدكتور فاضل السامرائي الفرق بين لمعيين قائلاً "و لفرق واضح سين المعيين فائلاً "و لفرق واضح سين المعيين فإنّك إذا قلت (هده سرا أطيب منه رطباً) فقد فصّدت لشيء على نفسه، أي هذا عندم كان سرا أطيب منه عندما كان رطباً، أو عندما يكون، وأمّا إد. قلت (هدا

ر، حائلته لكناب 25 - 25 - الآية من سورة هود 18 - وهذه قبر ۱۰ التمسهور، أي نفسج السبين وقر أها اللهم أبن مسعود وطلعه بن مصرف، و بن وثاب والأعمش وحسرة والكسائي وحصص، بنظير تقسير أبي حبان 4,5 20

² الكت ١١١ ـ 40

سر أطيب منه عنب كان المعنى أن هذا نسر بفصله العنب، وتقول في عبير الحامدة (عمد شاعرا أحسن منه كاتب أي محمد حال كونه شاعرا حير منه حال كونه كاتب وتقول (عمد شاعر أحسن منه كاتب أي أن أن عمدا شاعر يفضله كاتب فأحس مشدأ أخر وكاتب حير به وهده محمدة صفة"

2- لمصادر التي تحتمل الرفع والنصب اهتم البحة كثيراً بالأحوال استي تعتري المصدر ولا سيما حالتي الرفع والنصب، فقد عقد سينويه لها أنوالً طويلة بين فيها معاليها أو أحوال النصب والرفع سأدكر منها أمثله قبيلة

ا قال سيبويه موصّحاً معنى النصب "وى يجيء توكيداً ويُنصب قوله سير عليه سيراً و بطلق به بطلاقاً، وصُرب به صرباً فيصت على وجهين احدهما على الله حال على حدّ قولك دهب به مشياً وقبّن به صبراً وبن وصفته على هذا لحدد ك بصناً تقول سير به سيرا عيماً كما تقول دهب به مشياً عيماً وإن شخت بصته على إصه را فعل "حر ويكول بدلاً من بيفظ بالفعل فتقول سير عليه سيراً وضرب به فيرباً، كانك فلت بعد ما قبت مبير عليه وصرب به يسيرون سيرا وعصربول صرب وينصقول سطلاقاً ولكنه صدر المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل

وقال موضح معلى الرقع "ومما تسبق فيه الرقع من المصادر الآنه براد به أن يكوا في موضع غير المصدر قوله قد جيف منه حوف، وقد قِيل في ذلك قول إلما بريد قد جيف منه أمرً أو شيء وقد قيل في المعلى كال منه كون أي كان من دلك أمرُ وإنْ حملته على ما حملت عليه السير والصرب في التوكيد، حالاً وقع فيه لفعل، أو بدلاً من بعظ بالمعل بصبت "

ب. وبما يحتمل النصب على لمصدرية و لرفع على الائتداء قوهم حمداً وشكراً لا كفراً
 وعجباً، وأفعل ذلك كرامة قال سيبويه "كأنّ فوست حمداً في موضع أحمدُ الله،
 وقو ت عجباً منه في موضع أعجبُ منه، وقوله ولا كيداً في موضع ولا أكادُ ولا

رامعاني البحو 2 188

² بكتاب 2 2

عصيار نفسة <u>232 233</u>

أَهُمُّ، وقد جاء بعص هذا رفعاً يُبتـداً ثـم يُسي عليه، ورعـم يوسس أنَّ رؤيه بس لعجاح كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لمعض مَلَّجح وهو هُنيُّ بن أخمر لكناني عجــبُ نتلـــك قصيـــةُ وإفـــامتي فيكـم عنـي تلـك القصيــة أعـجـــنُ

وسمعنا بعص العرب الموثوق به يقال له كيف اصبحت؟ فيقول حمدُ الله وثماءً عليه، كأنّه يحمله على مضمّر في نيّته هو المظهر كأنّه يقول، أمري وشأني حَمدُ للّه وثماء عليه، ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليبني عديه، ولا ليكسون مبياً على شيء هو ما أطهر، وهذا مثلُ بيت سمعناه من بعض العرب الموثوق به يرويه فقالتُ حمانٌ منا أنسى بسك همها أذونسمبو أم أنست بساحي عمارفُ

لم تردُ (حنَّ) ولكنّها قالت أمرُنا حيانٌ، أوما بصيسا حيانٌ وفي هــذا المعسى كنّـه معنى النصيب" *

وقال أبو على انفارسي في قول القائل

تركا الخيل وهمي عليه نسوخ مُقلَّم من أعنتُ ها صُفُوسا

على صريين عصب ورفع، أمّا النصب فعلى قولك هي تنوح نوحاً فدرّ المصدر على فعله كما يدل في غير هذا عليه

وأمّ الرفع فعلى صربين على أنْ بكون أقيام الصياف إليه مقيام الصياف، أراد وهي ذاتُ نوحٍ فحدف المصاف كقوليه ﴿ وشئل لَقرية ﴾ * وعلى أن يكون جعيل لحيل نفسها نوحاً تكثرة ذلك منها وحدوثه عنها كقولها فإنّما هي إقدلٌ وادبارُ

ون قلت مما تبكر أن يكون دنك بمعنى الأول لأن دلك التاويل مطرد فيه وعير ممتنع عنه؟ فالدليل على أنه قد يجبور أن يرسد عير الأول وأن يجعدها إياه أسهم قبد شهو المعنى بالعين الإرادتهم التكثير والمالعنة في قولهم منوات منافت وشاعر فكدلك شبهوا العين بالمعنى فجعلوا الخيل نوحاً كما جعلوا الشعر شاعرا فنهذا وجنه

والكتاب المالكات

² يومنف 82

٤ صدر نبيت ترمع ما رمعت حتى إدر أذكوت ينظر في نكتاب ١٩٦٦ والمقتصب ١ ٢٤٦

ثار، وعنى هذه قوله (وبكنَّ البرُّ منَّ آمن بالله)

يحتمل الوجهين اللذين حمله البيت في إنشاد من رفع

ويجور في نوح وجه ثالث قال أنو الحسن يجور الايكنول (تنواح) جمعناً كقولتك راكب وركب وسافر وسفر، ونحو د من أسماء الجمع"2

وتماً يجتمل سرفع والنصب ما كان منتدأ، أو مصدراً بائناً عن الفعن

ودلك قولك اسلامُ عليك، وليك وحسيرُ سين مدسك وويسلُ سك وويلسح سك وويسُ لَك، وويلهُ لك وعولهُ لك، وحيرٌ له وشرٌ له و﴿ بَعْمَةُ مُنَّهِ عِنِي ٱلصَّمِينِ ﴾ قال سيبويه، فهذه الحروف كنَّه منتدأة منيَّ سورة هود عليها ما بعدها والمعنى فيلهنُّ ألُّكُ لِتَدَاَّتِ شَيْئاً قِد نُبِتَ عِندَكُ، ولست في حال حدثك تعمل في إثناتِها وترحيبها، وفيها دنت المعنى، كما أنَّ حسبُك فيها معنى سهى وكما أنَّ رحمهُ علمه عليه فينه معنني رحمه اللهُ فهد المعنى فيها، ولم تُجعَل بمرنة الحروف الستى إذا ذكرتها كست في حال ذكرك يُاهِ تعمل في إثناتها وترحيتها كمنا أنَّهم لم يجعمو استقياً ورغيبُ بمؤلمة هنده خروف، فإلم تجريه كما أحرت العرب، وتصعها في المواضع التي وصعل فيلها، ولا تُدخينَ فيها ما لم بدخلوا من الخروف ألا ترى ألك بو قلت اطعاماً بك وشيرياً بيك ومالاً لک ترید معنی سفیہ او معنی لمرفوع بدی فیلہ معنی لدعیاء م بجر، لاکہ لم يُستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله، فهذ يدلُك وينصُرك أنَّه يسعى لك أنَّ تجري هذه خروف كما أحرت لعرب وأن تعلى ما عنوا بها، فكما م يجر أنْ يكول كل حسرف عبرلة لمصوب الدي أنت في حال ذكرك يُاه تعمل في إثناته، ولا يمولية المرفوع استندأ لذي فيه معنى الفعل، كذلك م يجر أن تجعل الرفوع الذي فينه معنى الفعل عمرلة لمصوب لدي أنت في حال ذكرك إيّاه تعمل في إثناته وترحيشه، ولم يجبر سك أن تجعبل المصوب بمبرية مرفوع إلاَّ أنَّ العرب ربَّما أجرب اخروف على الوجهين" *

مهره ۲۰

د مسائل لمشكنة معروفة بالمعدويات (2 ما) وينظر معاني همران بالأحمش (22 ما)
 د هود کار

⁴ يكتاب (١١ ١١)

وقد المترد "فأمّا قوهم ويلُ لريد وويحٌ لريدٌ وتب لريد وويسُ له، فإنْ أصفت لم يكل إلا النصب فقلت ويحُه وويلُه فإنما دلك لأن هذه مصادر فإن أفردت فلم تُصف فأنت محيّر بيل النصب والرفع، ويل لريد، وويلاً لزيد فأمّا النصب فعلى الدعاء وأمّا لرفع فعلى قولك ثبت ويل له، لأنه شيء مستقر فويل مبتدا، و (لـه) حبره، وهدا ليت ينشد على وجهيل وهو

كما للؤمُ لَيْماً خُصَرةً في جُلُودِها فوينُ لِنيم من سرابيلها الخصر "

ج ومَّما يحتمل الرفع والنصب المصدر التشبيهي قال سينوبه

"هده بات ما ينتصب فيه المصدر المشه به على إضمار الفعال المتروك إظهاره، وذلك قولك مررت به فإذا له صوت صوت حمار، ومررت به فإدا له صدراح صرح التكلى وإنما انتصب هذا الأنك مررت به في حال تصويت، ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول ولا بدلاً منه، ولكنك لما قلت (نه صوت) علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمرلة قولك فإدا هو يصوت، فحملت الذي على المعنى المعنى

وقال "وإن شئت قلت "له صوت صوت حمار، وله صوت خُوارُ ثــور وذلك إدا جعلته صفةً لنصوت ولم تُرد فعلاً ولا إصماره" **

وقال أيصاً "هذا بال يحتار فيه الرفع ودنت قولك له عِلْم علمُ الفقهاء وله رأيُ الأصلاء وإنّما كان الرفع في هذا الوجه لأن هذه حصال تذكرها في لرحل كا خدم و لعقل والفصل ولم ترد أنْ تحبر بأنك مورت لرجل في حال تعلّم ولا تعليم، ولكنّك أردت أنْ تذكر الرحل بقصل فيه، وأن تجعل دلت خصلة قد استكملها كقولت له حسل حسل الصاحين، لأنْ هذه الأشياء وما يشبهها صارت تحلية عدد اللس وعلامات وعلى هذا الوحه رفع الصوت

ورِنْ شنت بصبت فقلت له علم علم الفقهاء، كانك مرزت به في حال تعلُّم

^(،) المقتصب 3 (220

² منکتاب (355-356)

^{3.} uccs. 3

وتهقّه، وكأنّه لم يستكمل أنّ يقال له عالم وإذا قال له صدوت صوت حمار فإنّم أحبر أنّه مرّ به وهو يصرّوت صوت حمر، وإذا قال له عدمٌ عدمٌ لفقهاء فهو يُحبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته، وقبل سمّعه منه" أ

ويتصح من ستعمال المصادر في حالتي الرفع و للصل، أنَّ لحمل اللتي تستعمل فيها هذه المصادر منصوبة تدل على لتجدد والحدوث، وأنَّ لحمل فتي تستعمل فيها هذه لمصادر مرفوعة تدل على الشوت و لاستقرار و لدوام

3 ما يحتمل الرفع والنصب في الاشتغال عو قوسا ريد ضربته ريدا ضربته

قل ميبويه فإدا سيت الفعل على الاسم فلت ريدٌ صربتُه ففرمته الهاء وإلما تريد بقولت مبيّ عليه لفعل آله في موضع منطلق إدا قلبت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي نبي على الأول و رتفع به فإى قلت عبد الله فنسبته له ثم ببيت عليه الفعل ورفعته بالانتداء ومثل دلك قوله جل ثناؤه ﴿ والله شمودُ فهديّنهُم ﴾ وما حسن أنّ بني الفعل على الأسس حيث كال معملا في عصمر وشعلته به وبولا دنك م يحسل لألك م تشعله بشيء إن شئت قست ربداً صربته، وإعنا بصنه على صمار فعل هذا بفسره كأنك قنت صربت ريبذا صربته ولا أنبهم لا يظهرون هذا المعمر هنا بالاستعداء بتقسيره، فالاسم ههنا مبيّ على هذا المصمر

وقد قرأ بعصهم (وأمًا ثمود فهديدهم) وأنشدوا هذا البيت عدى وجمهيل على بنصب والرفع قال نشر بن أبي حارم

وأما تميم تميم سن صُرِ وأنساهم القسوم روبي يبامس ومنه قول دى برمة

ا تكتاب 362 361

²⁾ نصبت 7 .. وهي قراءه الجمهور، وقراء انن وثاب والأعمش ويكسر من حسب ببالرفع والشويس، واخسس و بن أبي إسحاق و الأعمش (ثموناً) منونة منصوبه، وروى المقصل عن عاصم موجسهاي البحر غيظ 7/ (4).

ادا ایس آسی موسسی سلال بلغیسه فقیام نصاس بین و صلیست جسارر فقیام نصاس بین و صلیست جسارر فالنصب عربی کثیر و لرفع آجود ¹⁾

وأوصح المرد العرق بسين المعسين بقول "لصوق بسين (صوست ريسة) و (ريسة صوبته) ألك إذا قلت (صوبت ربدة) فإنها أردت أن تحبر عن نفسك وتثبت أبن وقع فعلث) وإدا قلت (ريد صوبته) فإنها أردت أن تخبر عن زيد""

ويلخص لدكتور ف اصل السامرئي الفرق مين معمى لوقع وبين معمى المصد قائلاً أن الحديث في الابتداء يدور أساساً على المتدأ بخلاف الاشتعال الدي بدور فيه خدمت على شيئين أمر أساسي وهو المسد إليه، وأمر دوله وهو المصوب المثقدم

وسهدا سنطيع أن نقول إن الاشتغال مرحمة دون المشدأ وفوق المقعول إذ هو متحدث عنه من جهة لكنه لا يرقى إلى درحة المتدأ، فيكون معنى الاشتعال على هذا أنه إلم حيء بالاسم المصوب المتقدم لإرادة الحديث عنه، ثم شعل عنه بالحديث عن لمسند ربيه فهو أسلوب على صورة المندأ والخر "

4 ما يحتمل لرفع واسصب بحسب حدلاف تقدير لحدوف كما حاء في الحديث النبوي الشريف "لماس مجريّور باعماله أن حيرا فحيرٌ وإن شرا فشرّ" " وقولهم المرء مقتولُ بما قتل به إن حبجرا فحمرٌ وإن سيفاً فسيفاً

٢ تكتاب ، ١٩٦٨

²⁾ الإيصاح في عبل البحو 131 137

³ معاني سعو 2 ١٩١٥

اكدت بدكتو ة حديجة كونه حديثاً سوباً نقوها "وقد ثبت أنا خراء الأول منه حديث احتج به است مالك في أثناء كلامه على حدف كان مع سمها ونقاء حبرها، فقال وحدف كان مع سميها ونقاء حبرها كثير في شرائكم ونظمه، قمن نشر قول نبي صبى الله عبيه وسيم "المراء مجبري بعمت بالاحبرا فحبراً ويان كان عمله شرا فجراً مه شراً بالمحبراً فحبراً ويان كان عمله شرا فجراً مه شراً وكلامه ها بشبه كلام سبويه الموقف لبحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف 72 وم أعثر عليه في المعجم عهرا من الله المحجم عهرا الله الله المحجم عهرا الله المحجم عهرا الألف ظ الحديث لبنوي ونسبك أو في موسوعة أطبر في احديث البنوي فشريف

وقد أوصح سينويه معامي هذه التركيب مبيناً الأوحه المحتمنة فيها بقوله وإن شئب أطهرت القعل فقلت إن كان جنجراً فحمجر، وإن كنان شنراً فشراً ومن بعرب من بقول إن جبجراً فحمجراً وإن حيراً فحيراً، وإن شراً فشراً كال قال فال في كان لدي عمل حيراً خري حيراً، وإن كان شراً جُري شراً، وإن كان بدي قتل به حنجراً كان الدي يُقتّل به حمجراً

و لرفع أكثر وأحسن في الآحر، لأنك إذ أدحمت لفاء في حواب الحرء استأنفت ما بعدها وحسن الانقع بعدها الأسماء

وإن أصمرت الرافع كما أصمرت الناصب فهو عربي حسس، ودلك ولك م حير فحير، وإن حمجر فحمجر كأنه قال إن كال معه حمحر حيث قتل فالدي يُقتل به حمجرا، وإن كان في أعماهم حير، فالدي يُحرون به حير، ويجور أن تجعمل إن كان حيرًا على إن وقع حيرً، كأنه قال إن كان حير فامدي يُجرون به حيرً

ورعم يونس أنَّ بعرب تنشد هذه لبيت لهُنبَة بن حشَّرَم فيهُنْ تُنكُ في أمو بسبا لا تصبيقُ سنه ... در عبناً ورنَّ صبيرٌ فتصبيرُ للصُّستُرِ

والنصب فيه حيد بالع على التفسير الأول، والرفع على قوله وإن وقع صبرًا أو رُنْ كان فينا صبرٌ فإمّا نصبر وأما قول الشاعر (المعمال س لمندر)

ف قيس ديـ في إن حقم وإن كليمــاً فما عتـدارُك من شـــيءِ إذا قيــــلا

و سصب فيه على انتفسير الأول، والرفع يجور على قوله إن كنان فيه حقّ وإن كن فيه باطنً كما جار ذبك في إن كن في أعماهم حيرً، ويجبور أيصناً على قوله إنْ وقع حقًّ، وإنْ وقع كدت ومن ذلك قوله عز وجبل "وإنْ كن دو عُسْرةِ فنظرةً إلى مُيْسَرةٍ) ومما بحثمن الرفع والنصب بحسب احتبالات تقدير لحجدوف قوله تعمال

اللكتاب (2.0-2.18) والآية 280 من سورة النصرة وفي فياءه عبد الله من مسعود (بال كان م عسره النصب على أن بكون كان باقصة أصمر فيها سمها، معناني القبر باللغير" 1 - 84 وفراءة الجمهور بالرفع على أن (كان تامة وهو قول سيبويه وأني علي نعارسي، وأجار بعض بكوفيين أن بكون (كان باقضة وقدر الخبر اورن كان من عرفائكم دو عسرة وحلف حباء كان لا يجوا عبد أصحاب لا اقتصاراً ولا احتصاراً النجر الحيط 2 - 34 ﴿ وَيَشْغَنُونَكَ مَادَ يُسَعِقُونَ قُلَ ٱلْغَفُو ﴾ `قال أبو الحسن الأحفش معلَّلاً قراءتي السحب والرفع في هذه الآية الكريمية "إذا جعليت (مادا) بمنزلة (ما)، وإن جعليت (مادا) بمنزلة (الدي) قلت (قل العفو) والأولى منصوبة، وهذه مرفوعة كائه قال (ما الدي ينفقوان) فقال (المدي ينفقوان) فقال (المدي ينفقون) وإذا نصبت فكأنه قال (ما يُنفقون)؟

فقال (يُنفقون العفو)، لأن ما إذا لم تجعل عبرلة الدي في (العفو) منصوب بي (ينفقون) وإنَّ جعلت بمونة الدي فهو مرفوع بخبر الابتداء مكان قبال ﴿ مَد أَبرَل رَبُكُمْ فَلُو أَسْتَطِيرُ لَأُولِينَ ﴾ (عمل مادا) بمؤلة (الدي) وقبال ﴿ مد أَبرَل رَبُكُمْ فَلُو خَيْرً ﴾ أجعل مادا) بمؤلة (ما) وقبد يكون إذا جعلتها بمولة (ما) وحدها الرفع على المعلى، لأنه لو قبل له (ما صبعت) فقال خيرً، أي البدي صبعت حيرً، لم يكن به بأس، ولو نصبت إذا جعلت (دا) بمؤلة (الدي) كان أيضاً جيدا لأنه لو قبل لك ما الدي صبعت فقلت حيرًا أي صبعت حيرًا كان صواباً قال الشاعر دعسي مساد، علمات أسسأتقيه ولكسن بسيالعيب تنتينسي

جعل (ما) و (إذا) بمنزلة (ما) وحدها

ولا يجور أن يكون (دا) بمنونة (الدي) في هذا البيت لأنك سو قدت (دعني منا المدي علمت) لم يكن كلاماً، وقال أهل التأويل في قونه (مادا أنزل رايكم قانوا استاطيرُ الأولين) لأن الكفار ححدوا أن يكون ربهم أنول شيئاً فقانوا لهم (ما تقونون أنتم أساطيرُ الأولين) أي الدي تقولون أنتم أساطير الأولين) ليس على (انون ربّنا أساطير الأولين) وهذا المعسى فيمنا مرى - والله أعلم كما قال ﴿ وَن تُحَالَصُوهُمْ فَإِخْو نُكُمّ اللهِ أَن فَهِم أَخُوالكُم " أَ

ومما يحتمل الرفع والنصب بحسب احتلاف تقدير المحذوف قول الشاعر لقديد كدبتيك بفسيسك فاكدبتسها ويؤا جَرَعياً وإن إجسال صيئر

[،] سِقرة 21 وهي قراءة الجمهور وقراء أبو عمرو بالرفع رائستر في انقراءات لعشر 2/ 223)

²⁴⁾البحل 24

³⁰ **سحل** 30

⁽⁴⁾الىقرة 220

أمعاني القرآن 1 368 368

وال سيبويه (ولو قلت فإن جرعٌ وإنْ إهمالُ صبر صبر كــال حــاثرًا كــائك قدــت فإمّـ أمري جرعٌ وإمّا إحمالُ صبر

وذكر سيبويه عدداً من أقوال العرب المأثورة وأمثالهم وحكمهم وما اعتادوا على قوله في مجالسهم ومحاوراتهم، تما يحتمل الروح والمصل بحسب احتلاف تقدير المحدوف فيها، كما ذكر معنى كل وحه فيها وقد احترت منها أمثلة قليلة هي قولهم أو فرقا حيراً من حُبِّ قال سيبويه أي أو أفرقُك فرق حيراً من حُبِّ، وإنما حمّله على المعل الآله سئل عن فعله فأجابه عنى المعل الذي هو عليه، ولو رفع حاز كأنه قال أو أمري فرق حير من حُبُ "

ومنها آلا طعام ومو تمرآ على معلى ولو كان تمرأ قال سيبويه أوإنَّ شئت قلت لإطعام ولو تمرُّ كأنك قلت ولو يكون علمنا تمرُّ، ولو سقط إليه تمرُّ

ومنه حير مقدم (لمن قدم من سعر) أي قدمت خير مقدم

قال سيسويه "ورن شئت قلت حير" مقدم آمّ النصب فكائمه بساه على قومه (فلامتُ فقال قدمت خير مقدم، وإن لم يُسمع منه هذه اللفظ فون قدومت ورؤيته إنّ عسرلة قوله قدمت وأمّا الرفع فعلى أنه مبتدأ أو منّي على منتدأ ولم يرد أن يجمله على الفعل ولكنه قال هذه حيرٌ مقدم

ومنها أيصاً قولهم

ر شدا مهدّياً أو راشدٌ مهديّ

ومبرورا مأحورا أو مبرور ماجور

ومصاحباً معاناً أو مصاحب معان

وقوليا لمن قال حدّث فلانْ يكدا وكدا فتقول

صادق أو صادق

وقولك إد ترى رجلاً قد أوقع أمرا أو تعرض له فتقول "مُتعرّضاً لعسن لم بعبه

أي دما من هذا الأمر أو تقول (متعرض لعنن لم يعنه) بالرفع ومشه (عُصِب الخيْل على اللُّجُم) كأنه قال عصبيَّت، أو رآه عصبان

فقال عُصَبَ اخيل فكانه بمنزلة قوله عضبت غصب الخيل على اللجم، ومس العرب من يرفع فيقول (عُصبُ الخيل على اللّجم فرفعه كما رفع بعصهم (الطّباءُ على اللّجم فرقعه كما رفع بعصهم (الطّباءُ على اللّقر) أومثله أن تُسمع الرجل ذكر رجلاً فتقول (أهل ذاك وأهله، أي دكرتُ أهلّه لألكُ في ذكره تحمله على المعنى، وإن شاء رفع على اهو) ونصله وتفسيره تفسيرُ عبر مقدم" 2

و ستعال هده الأقوال منصوبة دليل على إرادة معنى الفعل، لــذا تــأتي منصوبــة بمعناه، وأنّ ورودها مرفوعة فعلى إرادة تقدير منتدأ، لــدا تصبــح دلالــة الحمدة عـــى الشوب و ندوام هو المعنى المقصود

5- ما يحتمل النصب على العطف أو الرفع على الابتداء قال سيبويه "هدا بال ما مكون محمولاً على مكون محمولاً على مكون محمولاً على مكون محمولاً على مؤلداً على الابتداء، فأمّا ما حُمل على الابتداء فقولك إنّ ريداً ظريف وعموو وإنّ ريداً منطلق وسعيد، فعمرو وسعيد برتمعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآحر صعيف

قامًا بوجه خسس قان بكون محمولاً على الابتداء لأنَّ معسى (إنَّ ريسا منطلق) ريدٌ منطق، و (إنَّ) دخلت توكيدا كأنه قال ريدٌ منطق وعمرو، وفي القرآن مثله * أن أنه برىءٌ من أنمُشْركين وَرَسُولُهُ ﴾

وأمّا لوحه لأحر الصعيف فأنّ بكون محمولاً على لاسم المصمر في المطلق والطريف فإد أردت دلك فأحسله أن تقول منطلق هو وعمرو، وإنّ ربداً طريفٌ هو وعمرو

ورن شنت جعلت الكلام على الأول فقلت إلى ريدا مطلق وعمرا طريفًا فحملته على قوله عزّ وجللٌ ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَحَرَةٍ أَقْلِمٌ وٱلْلِحَرُ يَمُدُهُ

ابتظر في معاني هناء الأمثان في محمع الأمثان بتميداني - 444ر 1/ 20

² الكتاب 68 - 27 ينصرف

توبه ۱

مَنَ بَعَدُهُ مَ سَنِّعَةً أَنْكُمْ ﴾ " وقد رفعه قوم على قولك بو ضربت عبد الله وريدٌ قبائمٌ ما ضرك، أي نو صربتُ عبد الله وريد في هذه الحال، كأنه قال ولو أنْ من في الأرض من شجرة أقلامٌ والبحرُ هذا أمرُه ما يقدت كلمات الله ""

وقال المترد مفسراً معنى الوحهين "وتقول إنَّ ريداً منطلقُ لطريف، وإنَّ ريساً بقوم العاقل، الرفع والنصب فيما بعد الخبر حائزان

والرفع من وحهين أحدهما أن تجعله بدلاً من لمصمر في لخبر، والوحه الآخر... أنْ تحمله على قطع والتداء

و تنصب من وجهين

أحدهما أنْ تتبعه ريدا، والأحر أنْ تنصب بفعس مصمر على جهة لمدح والآية تقسراً على وحمهين ﴿ قُلْ بِنَّ رَبِي يَقْدَفُ بَ لَحْقَ عَسَّمُ ٱلْعُبُوبِ ﴾ أب مصب والرفع "أقوم يفرق بين المعليين الرفع والنصب هو إرادة التوكيد أو عدمه

دلك أنَّ النصب يعني إشراك المعطوف أو النعت منع السم إنَّ في معنى التوكيد لدي تؤدِّ به (إنَّ) أمَّا الرفع فعلى معنى الانتداء أي إرادة معنى الشوت والدوم أمَّا تقدير لمدح أو لدم فإنه يصرف النعت إلى واحد من هدين العليان، ولينس القصود إرادة معنى التوكيد الذي تؤديه (إنَّ)

م يحتمل اللفظ من الرفع واجر

الموضع ومن دلك قوله تعالى ﴿ ما لكُم مَنْ لهِ عَيْرُهُ ﴾ أقال أبو جعفر المحس هذه قراءة أبي عمرو وشيئة ونافع وعاصم وحمرة وقرأ يجيى بن وثاب

[،] القمال 27 فرأ مصريان فينصب براء وقرأ الأحرون بالرفع النشر 2/ 347)

¹⁹⁴ B DES-62

١٤ استأ 48 بنظر في لنجر الخبط 7/ 2/3 بعاني نفران بنفر ١٥/ ١٥٠٠

المقتصب 4 أن أن الحمهور علام بأبوقع وقرأ عسبي وبن أبي إسحاق وريد بن علي والس أبي عبية وأبو حيوة وحرب عن طلحة بالنصب البحر محمط 7/ 292

¹⁶⁵گمراف 3

والأعمش والكسائي وأبو جعهر (غيره) بالحقض وهو احتيار أبي عبيد قبال أب عمرو، ولا أعرف الجرولا البصب، وقال عيسى من عمر البصب والحر جائران، قال أبو جعفر والرفع من جهتين أحداهما أنَّ يكون (غير) في موضع (إلاً) فتقبول ما لكم إله إلا الله وما لكم إله عير الله، فعلى هذا الوجه لا يجور الحقض، لا يجور ما حامي في من أحلم إلاً ريلو، لأن (مين) لا يكون إلاً في الو، جب، قال سيبويه لأنَّ ما حامي في من أحلم إلا يعمل دلك أي لا يزاد (أنَّ) النقسة، ثم قبال ولا (مين) في الواجب، والوجه الآخر في الرفع أنْ يكون نعتاً على الموضع أي ما لكم إلىه عيرُهُ والحقص على الملفظ "أ

2 ما يحتمله اللفظ من الحر على البدل والرفع على الانداء نحو قول تعالى ﴿ قَدْ صَالَ ﴿ قَدْ صَالَ ﴿ قَدْ صَالَ ﴿ قَدْ صَالَ اللهِ وَأَخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ **

قال أبو الحسن الأحمش موضحا وجهي الرقع والجو فيهما "على الابتـداء رفع كأنه قال إحداهما فئــةً تقــاش في سبيل الله " وقرئــت جــرًا علــى أوّل الكــلام علــى البدل * ودلك حائز قال الشاعر.

وكنتُ كدي رَجُلُيْنِ رَجِلٌ صحيحةً ورجِلُ سها رَيْبِ مِس الحدث،

فرفع ومنهم من يجر على البدل ومنهم من يرفع على إحداهمـــا كـــذ، وإحداهمــا كدا وقال

ورنَّ لها جمارَين لس يغدرا بها ربيبُ النبيُّ وابنُ حمير الخلائف روم والنصب على الندل " ⁵⁾

3 ما يحتمله اللفظ من الجر والرفع بعد (مُذّ) و (مُنْذُ) قبال المبرّد "أمّا (مُـذّ) فيقبع

 ^()إعر ب القرآن ، / 620 621

⁽²⁾آل عمر ل 13

 ⁽³⁾قال أنظري إن إجماع الحجة من القراء على هذا وسنيها أو حيان إلى الجمهور (البحر لحيط 2) 2/393)

⁽⁴⁾قراءة اخر من لشواد، ينظر في محتصر الشواد لابن حالويه 9. بالبحر الحيط 2/ 394

⁽⁵⁾معاني القرآن - 396 -397

الاسم بعدها مرفوعاً على معنى ومحفوطاً على معنى، فإذا رفعت قهي اسم مشداً، وما بعدها حبره، غير ألها لا تقع إلاّ في الابتداء لقلّة تمكّنها، وأنها لا معنى لها في عيره ودلك قولك لم آنه مذ يومان، وأنا أعرفه من ثلاثون سنة، وكلمتك من حسة أيّام والمعنى إذا قلت م آنه مُدّ يومان أنك قلت لم أره، ثم خبرّت بالمقدار والحقيقة والعاية فكأنك قلت مدّة ذلك يومان

والتفسير بيني وبين رؤيته هذا لمقدار، فكلَ موضع برتمع فيه ما بعدها عبدا معده، وأمّا الموضع الذي يسحفض ما بعدها فأن تقع في معنى (في) وتحوها فيكون حرف حصص ودلك قولك أنت عندي مُذّ اليوم ومذ الليلة، وأنا أراك مد اليوم يا فتى، لأن المعلى في اليوم وفي الليلة، وليس المعلى أنّ بيني وبين رؤيتك مسافة، وكذلك رأيت ريد، مُذيوم الحمعة يمدحك، وأنا أراك مد ستم تتكلم في حاجة ريد، لأنك تريد أنا في حال رؤيتك مد ستم فإن أردت رأيتك مذسنة أي عابة المسافة إلى هذه الرؤية سنة رفعت لأنك قلت رأيتك، ثم قلت بيني وبين ذلك سنة، فالمعلى أنك رأيته ثم عبرت سنة لا تسراه، وإذا قال أراك مذ سنة فإنما المعنى أنك وية لم تنقض، وأن أولها مذ سنة، فلذلك قلت أراك مذ سنة فإنما المعنى أنك وية لم تنقض، وأن أولها مذ سنة، فلذلك قلت أراك مذ سنة فإنما المعنى أنك في حال رؤية لم تنقض، وأن أولها مذ سنة، فلذلك قلت أراك لأنك تخبر عن حال لم تنقطع فهذا شرط (مد) وتفسيرها" (1)

ما يختمله اللفظ من الجر والنصب

۱ م يحتمله الملفط من الجرعطفاً على اللفظ والنصب عطفاً على الموضع ودلك عو قولما ليس زيدٌ بجمانٍ ولا بخيلٍ، وليس ريدٌ بجبانٍ ولا بخيلٌ وما زيد بأحيك ولا صاحبك

قال سيبويه "والوجه فيه الجرّ لأنك تريد أنْ تُشْرَكَ بِـين الحَنِينَ وليـس يُنقُـص إجراؤه عليك المعنى، وأنْ يكون آحره على أوّله أولى، ليكـون حالهما في الساء سواءً كحالهما في غير الباء مع قُربه منه . ومما جاء في الشعر في الإجراء على الموضع قول عُقيبَة الأسدى

 ⁽¹⁾المقتصب 3/ 30 31 وينظر شرح «للمع لابن برهان ا/ 188 194 و«لإنصباف في مسائل الخيلات،
 المسألة 56

مُعساوي إنسا بَشسر فأمسجخ وسلسا بالحسان ولا الحديدا

والجر الوجه وتقول ما ربدً كعمرو ولا شبها به، وما عمرو كحالم ولا مفلحاً معلحاً لصب في هذا جيد، لأنك إنم تريد ما هو مشل فلان ولا مُفلحاً هد وجه الكلام فإنْ أردت أنْ تقول ولا بمرلة من يُشهه جررت، وذلك قولك ما أست كزيم ولا شبيه به فإنما أردت ولا كشبه به وإذا قلت ما أنت بزيد ولا قريباً مه، فإنه ليس هاهم معمى بالماء لم يكن قبل أنْ تجيع بها وأنت إذا ذكرت الكاف تُمثل، وتكون (قريباً) هاهما إن شبت طرف فإن لم تجعل رقريباً) ظرفاً جار فيه الحره على الماء والنصب على الموضع

وقال أبو الحس الأحفش "والعصل بين الجر والنصب في قولك ما أنست كزيمة ولا شبيهاً به، أنك إذ حررت الشبيه فقد أثمت شبيهاً، وإذا نصبت فلم تثمت هنا هما شبيهاً بريد" أ

2 م يحتمله الاسم من نصب وجر ودلك بحو قولنا (على كم حدع بيتُك مني) قال الخليل القياس النصب، وهو قول عامة الساس فأمّا الذيس جروا فإلهم أر دوا معنى مين ولكنهم حذفوها هاهنا تخفيفاً عنى اللسان وصارت (على) عوصاً سها" وقال المرد وتقول على كم جدعاً بينك مبي إدا حعلت (على كم) ظرفاً ساسي) رفعت البيت بالابتداء وجعلت (المني) حبراً عنه وجعلت (على كم) ظرفاً لمني فهذا على قول من قال (في الذار ريد قائم) ومن قال (في الذار ريد قائم) وجعل عبراً على كم جذعاً بيتُك مبياً إذا نصب منها جعل (على كم) ظرفاً عدار) حبراً قال على كم جذعاً بيتُك مبياً إذا نصب منها جعل (على كم) ظرفاً

[?] حاشيه الكتاب (9)

³⁾انکات 3−60،

لسبت لأنه بو قال بك على مدهب (على كم حدعاً بيتُك) لاكتفى؛ كما أنه لمو قال في الدر ريد لاكتفى و بكم رحل المحدود على كم حدّع، وبكم رحل المجمود ما دحل عبى (كم) من حروف الخفص دبيلاً عبى (من) ويجدفونها ويريدون

عني كم من جدع، ويكم من رجل، فإذا لم يدخلها حرف الحفص فلا حتلاف في الله لا يجور الاصمار "ا

3- ما يحتمده اللفظ من نصب وحر على النعبت أو لحن قبال سيبويه "هدا بنات إجراء لصفة فيه على الاسم في بعض لمواضع أحسس، وقد يستوي فيه إحراء الصفة على الاسم، وأن تجعده حبراً فتنصله

فأمّا ما استوما فيه فقوله "مرزت برحلٍ معه صقراً صائله به إنّ جعلته وصفاً وإنّ م تحمله على الرجل وحملته على الاسم المصمر المعروف بصبته فقلت مسرزت برحر معه صقر صائداً به، كأنه قال معه بازٌ صائداً به، حيل لم يسرد أنْ يجمله على الأول وكما تقول أتيت على رجلٍ، ومرزت به قائم، إن حملته على الرجل وإنّ حملته على مرزت به قائماً

ومنه مروت برجل معه باز قانص على آخر، ومسروت برجس معنه جُنّـةً لاسس عيرها، وإنّ حملته على الإصمار عدي في معه نصبت""

4- وقد قرئت الآية الكريمة " واغسلوا وجوهكم واليديّكم إلى المرافسق، والمسخوا نرؤسكم واراحُلكم إلى لكعبين) ماسصب والجر في (ارحلكم)

قــال العَــراء (إنَّ قــراءة النصــب عنــى التقديــم والتأحـــير) أ أي (و مســحو ـرؤوسكم) مقدّم و (أرحلكم) مؤخر

وقال أنو الحسن الأحفش معلَّلاً قراءتي النصب والحر "ردَّه إلى العســل في فــراءة

فتصب 55 /3 متما

^{50 49 2} بالكتاب 2 49 56 50 M

ادائدة ۱۰ قرأ نافع و بن عامر و انكسائي ويعقوب وحصص بنصب اسلام وقرأ انساقون بالخفض
 لشر 2/ 254)

ر معامي القرآن 302

بعضهم لأنه قال (فاغسلوا وجوهكم) وقال بعصهم وأرجلكم على المسح، أي وامسحوا بأرجلكم، وهذا لا يعرفه الناس وقال اس عناس (والمسلح على الرجدين بجزئ) ويجوز الجرّ على الانباع وهو في المعنى (العسل) بحو (هذا جحرٌ صبو حرب) والنصب أسلم وأجود من هذا الاضطوار

ومثله (أكلت حمراً ولمناً) واللبن لا يؤكن، ويقولون ما سمعـت برائحـةِ اطيـتَ من هده، ولا رأيتُ رائحةُ أطيبَ من هذه، وما رأيـتُ كلامـاً أصـوب مـن هـذ، قـال الشاعر

ياً نيست روجيك قيد عيدا متقلّب دا سيفاً ورميا

ومثله (لا تُجلُّوا شعائرُ الله ولا آميَّن البيت الحرام"``

وقال أبو عبيدة "مجرور بالمجرورة التي قبلها وهي مشتركة بالكلام الأول مس المعسول والعرب قد تفعل هذا بالجوار، والمعنى على الأول فكان وموضعه (واعسلوا أرجلكم) فعلي هذا تصبّها من تصبّ الجسر، وفي القبرآن ﴿ يُدَجِلُ من بِشاءُ في رَحْمَتُم وَ وَالطّبالمِين عَدَ هُمُ عَدَات أَلِيمًا ﴾ (2) فصدوا (الظلمانين) على موضع المصوب الذي قبله، و(الظالمين) لا يُدخلهم في رحمته والدليل على العسل أنه قبال (إلى الكغيين) وليو كنان مستحاً مُسِختا إلى الكعبين لأن المسح على ظهر القيدم، و(الكعبان) هاهنا الظاهران لأن المعسل لا يدخل إلى الداخلين " (أ

وليس في هذا النص احتلاف بين البين بن هو احتلاف في تقدير النحاة لمعيين في الله واحد هو العطف أي أنهم اختلفوا في تقدير إعسراب (وأرجلكم) همل بعطفها على (وجوهكم وأيديكم) أو بعطفها على (برؤوسكم)، ولكل من التقديرين معنى وهذا مشابه لاختلاف النحاة في تقدير عطف (الأرحام) في قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُواْ

 ⁽١) معانى القرآن 2/ 465 -466 ملائدة 2

⁽²⁾ الإنبان (3

 ⁽³⁾ مجار لقرآن ا/ 155 وينظر في جامع البيان عن تأويل القرآن 6/ 26 وما بعدها حيث يدكـر ثـأويلاً
 يجمع بين المعـين

آلله آلدى للساء لول له و الأراحًا في الله الله على الصمير الجيرور بالساء أو تبرد على الصمير الجيرور بالساء أو تبرد على الصلم لحلالة

قال أبو جعفر البخاس "(والأرحيام) عطيف أي و تقبوا الأرحيام أن تقطعوهم، وقرأ ابراهيم وقتادة وحمرة (والأرحام)، بالخفص، وقد تكدم المحويون في دلك

فأمًا المصريون، فقال رؤساؤهم هو لحس لا تحس القبراء، سه، وأمّنا الكوفينون فقالو هو قبيح ولم يريدوا على هذا، ولم يدكروا علّة قبحة فيما عدمته

وقال سيسويه لم يعطف على للصمر المحملوص لأنه بمنزلة التنويس، وقبال أبلو عثمان المارني المعطوف والمعطوف عليه شريكان لا بدخل في أحدهما إلا ما دحسل في لأحراء فكما لا يجور المرزت بريم وبك، وكذا لا يجور مرزت بك وربع، وقد حماء في لشعر كما قال

ف اليوم قريست تهجُوما وتشيئما ودهما مما لك و لأيهم من عجب وكما قال وما بينها والكعب عُوطُ لهانف"

وقال بعضهم والأرحام فشم، وهذا حطأ من المعنى والإعراب وقد قبل أبيو استحال معنى تساءلون به تطلبون حقوقكم به، ولا معنى للحفض على هذا " " ما يحتمله اللفظ من الرفع والنصب والحر

1- ما يحتمله الاسم بعد (كم) من رفع ونصب وجر. قال المبرد فأمّا (كم) التي تقع حبراً فمعناها معنى (ربّ) ولا أنها اسم، و (ربّ) حرف وذلك قولك كم رجل قلد رأيته أفضل من ريد ولا جعلت (قد رأيته) الخبر، وإلا جعلت (قد رأيته) من بعث الرجل قلت (أفضل) من زيد رفعت (أفضل) لأنك جعلت (أفصل) حبراً عن (كم) لأن (كم) اسم مبتدا . واعلم أن هذا البيت ينشد على ثلاثة أوجه وهو كمّ عمّة لسك ينا حريسر وحالسة فدعاء قلا جليست على عبراي

ي الساء 1

^{2/} عجر بيت لمسكين الدارمي وصدره "تعلق في مثل أنسواري سيوف ديرانه 53

⁽A) إعراب «مقرآن (390 [17

فإذا قلت كم عمة فعلى معنى رُبُّ عمَّةٍ ورد، قنت كم عمَّةً؟ فعلى الاستفهام

وإن قلت كم عمّة أوقعت (كم) على الزمان فقلت كم يوماً عمّة لك وحالة قد حست علي عشاري وكم مرة وبحو ذلك فإذ قلت كم عمة فلست نقصد إلى واحدة، وكذلك إدا نصبت، وإن رفعت لم تكل إلا واحدة، لأن التميير يقع واحده في موضع الحميع وكدلك ما كان في معنى (رث)، لأنك إذا قلت رث رجل رأيته لم تعس واحدا، وإذا قلت كم رجلاً عبدك فإنما تسال أعشرون أم ثلاثون أو محو دلك

وإدا قلت كم درهم عبدك؟ وإلما تعني كم دانقاً هذا الدرهم الذي أسألك عبه؟، والدرهم واحد مقصود قصده بعيمه؛ لأنه خبر، وليس بتمييز، وكدلك كم جاءبي صحك؟، إلما تريد كم مرّةً حاءبي صاحت."

2 ما يحتمله الاسم بعد (لا) من رفع ونصب وجو قال سيبويه "واعدم أنّ (لا) قد تكول في بعض المواصع بمرلة سم واحد هي والمصاف إليه، ليس معه شيء وذلك محو قولك أحدته بلا دسير، وأحدته بلا شيء؟ وعصبت من لا شيء، ودهلت بلا عتاد، والمعنى معنى دهلت بعير عتاد وأحدته بعير دسير، إذا لم تسرد أنّ تجعل غيرا شيئاً أحده، به يعتلاً به عليه ومثل دلك قولك لمرجل أجثتن بعير شيء، أي رائقاً وتقول إذا قللت بشيء أنّ صغرت أمره ما كنان إلا كللا شيء، وإلنك ولا شيئاً سواء ومن هذا النحو قول الشاعر، وهو أبو الطفيل تركتني حسين لا منال أعيسش سه وحين جُن رمان الناس أو كلنا

و برفعُ عربيُّ على قومه حينَ لا مُستصرحٌ ﴿ وَ لَابِرَاحُ ۚ ﴿ وَالنصبِ أَجُودُ وَأَكَثَرُ مَنَ لَرُفِعَ لَأَنْكَ إِذَ قَلْتَ لَا عَلَامِ فَهِي أَكْثَرَ مِنَ الرَّافِعَةِ التِّي بِمَنْزَلَةَ لِيسَ ۗ

^{39 37 3} mail (

^{(.} قطعة من شطر لتعجاج (ديو به 4) وغامه والله لــوالا أنّ تحــش تطيـــج - بي اخجيم حين الا مستصرح

3- ما مجتمله الاسم من رفع وتصب وجر في نحو قولما أخترمُ العدماء ولا سيما عمالم متواضع وقد دكر سيبويه مرفع والحر في قوله "وسألت الخدس رحمه الله عس قول العرب ولا سيمًا ريد، فزعم أنه مثل قولك ولا مثل ريد، وما لغوً

وقال (ولا سِيَّمَا رِيدُ) كقولهم ذَعْ مَا رَيَّدٌ، وكقولَه ﴿ مِثْلًا مَّ بَعُوصِة ﴾ فَ (سِيَ) في هذا الموضع بمرلة (مثن)، فمن ثمَّ عملتْ فيه (لا) كما تُعمل (رُّتٌ) في مِئْس ودلك قولك رُبُ مِثْلِ زِيدً" ''

والاسم المحرور بعدها مجرور بالإضافة إليه لأنّ (م) زئدة، والاسم المرفوع حــبر لمتدأ محدوف لأنّ (ما) سم موصول قال ابن هشام في بيان وجوه ,عــراف (يــوم) في بيت امرئ القيس

ألا رُبُّ يموم لمك مسهن صمالح ولا سيما يسوم بمدرة مُلجُسل

"أي ولا مثل يوم، وقوله (بدارة) صفة ليوم، وحبر لا محذوف ومن روسع (يسوم) فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم، وحَسَّ حدف لعائد طول لصدة نصفة (يوم) شم إنّ الشهور أنّ (م) محفوضة، وخسر (لا) عدوف، وقال الأحفش (ما) حبر ب (لا) ويرمه قطع (سبي) عن الإضافة من غير عوض، قين وكون حبر (لا) معرفة، وجو به أنّه قد يُقدر (ما) نكرة موضوفة أو يكون قد رجع إلى قول سينويه في قول الا رحل قادم) إنّ رتفاع الخبر بما كان مرتفعاً به، لا ب (لا) لنافية وفي الهيتيات للفارسي "إدا قيل قامو الميتيات للفارسي "إدا قيل قامو السيما ريد، فلا مهملة و (سيّ) حال أي قاموا غير عمائين لزيد في القيم "ويرده صحة دحول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة، وعدم تكراد (لا) وذلك واحب مع الحال المفردة، وعدم تكراد (لا) وذلك واجب عالم المهردة، وأمّا مَنْ نصبه قهو تميير، ثم قيس (ما) بكرة تامة محفوضة بالإضافة فكانه قين ولا مثن شيء، ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف إلى الرسي) عن الإضافة فاشبهت الإصافة في (على التمرة مثلها زيداً) وإذا قلت لاسيما ريدًا جار جُرّ (زيد) ورفعه، وامتع بصبه"

⁾البقرة 26 ينظر إملاء ما من به الرحمن 1/ 26 ر2)الكتاب 2/ 286

³⁾معنى «لبيت ا 3.3

ما يحتمله الاسم من الجر والنصب والرفع على النعت أو المدح أو القطع كما في قوله عر وحل "بسم الله الرّخمن الرّحيم) قال ابس جسى مبيّسًا الأوجمه الثلاثـة في (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وما يحتمنه القياس ولم يرد به السماع كثير منه القراءات الـتي تؤثر رواية ولا تتجاور أنها لم يسمع فيها دنك كقوله عزّ اسمُه (بسُم اللَّه الرُّحــــن الرَّحِيم) فالسُّنَّة الماحود بنها في ذلك إتباع الصفتين إعبرات اسم الله سيحانه، والقياس ببيح أشياء فيها وإلا لم يكن سبيل إلى استعمال شبيء منبها عمم وهساك من قوة غير هذا المقروء به ما لا يشك أحدٌ من أهل هذه الصناعـــة في حسبه كـــأن يقوأ (بسلم لله سرخمنُ الرَّحيمُ) برفع الصفتين جميعاً على مدح ويجور (الرَّحمس سُوِّحِيمٌ) بنصبهما جميعا عليه، ويجور (الرَّحْمَنُ الرَّحِيم) برفع الأول ونصب الثاني، ويجور (الرحملُ الرحيمُ) بنصب الأول ورفع الثاني كل ذلك على وجه المدح ومنا أحسبه ههما وذلك أنَّ الله تعالى إذا وصف فليس الغرص من دلك تعريفه ي يشعبه من صفته، لأنَّ هذا الاسم لا يعترض شكَّ فيه، فيحتاج إلى وصفه لتحليصه، لأنَّه الاسم اللذي لا يُشارك فيه على وجه، وبقيَّة أسمانه عرَّ وعلا كالأوصاف التابعة لهذ الاسم، وإدا لم يعترص شك فيه لم تجئ صفته لتحليصه بل للشاء على الله تعالى، وإذا كان ثساء فالعدول على إعبرات الأوّل أولى به وذلك أنَّ إتناعه إعرابه جار في اللفظ مجري ما يتسم للتحليص والتخصيص، فؤدا هو عدل به عن إعرابه علم أنه للمدح أو الدم في غير هذا، عزّ الله وتعمل فلم ينق فيه هما إلا المدح، فلذلك قوي عندت احتمالك الإعبراب في الرَّحْمَى الرُّحيم بتلتُ الأوحه التي دكرباها"``

وقال سيبويه في باب أما ينتصب على التعظم والمدح، وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول وإن شئت قطتعه فابتدأته ودلك قولك الحمد لله الحميد هو، و لحمد منه أهل الحمد، والملك وله المنك، ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً، كما قال الأحطل فسسي فلداء أمسير المؤمسين إدا أبدي النواجد يسوم باسل دكر الحائص الخائص الغمسر والميمسون طائره حليفة الله يُستسسقي بله المطر

خصائص 1 398 999

وأمّا الصفة فإن كثيرًا من العنزب يجعلونه صفيةً فيُتَبعونه الأوَّب فيقودون أهــن حمد و لحميد هو، وكدلك الحمدُ لله أهمه إنَّ شئت حررتَ وإن شــــثت نصبــت وإنَّ شئت عدات كما قال مهمهن

ولقد خطس بيوت يشكّر حَبْطَةً أحوالُ وهُمَا وهُمَا الأعمام

وسمعنا بعض العرب، يقول (الحمدُ لله ربُّ العدين) فسألتُ عنها يونس فرعسم أنّها عربية ا

5 ما محتمله الاسم من الرفع والنصب والجرعلى الاتباع والتمييز والإضافة قال بن سرّاح "تقول عدي رطلٌ ريتاً، ورطلٌ ربت ورطلٌ ريت فمن نصب فعدى التميير ومن حفض أصاف، ومن رفع تبع، وكن هندا جائز في لمقادير، وكدلث بيت تبن، وحرة ربت، فإن قلت شاة خم وحدة حراً فالإضافة لألك لم تسرد مقدار شاة خماً ومقدار حدة حراً فإن أردت هذا نعنى جار النصب ""

وقد أوضح الدكتور فاصل السامرائي معيني النصب والحرقائلاً تقول اعسدي خُبُّ عسلاً) و (حُبُّ عسل) و (قدحٌ ماءً) و (قدحُ ماءً) عمد الفرق بينهما؟ والحواب الك إد قبته بالنصب تعيّل أن عبدك بتمييز فقولت (عسدي حُبُّ عسلاً) معده أنّ عبدتُ عسلاً مقدر حُبُّ، وقولت (عبدي قبدحٌ ماءً) بالنصب معداه أنّ عبدتُ ماءً مقدر قدح

أمُ لحر فيحمل معيين

الأول. أنَّ عبدك لتميير كالأول أي عبدك عسل مقدار حب وماء مقدار قدح والثاني أنَّ عبدك الإدء أي عبدك الحُبّ وليس عبدلا العسل وعسدك لقساح وليسس عبدك المه) أ

ويختلف عراب المعل مصارع عند البحياة بباحتلاف المعياسي أيصاً إد يرفيع أو

[«] يكتاب 2 / 2 : 63 وقد حاء في سحر عميط قرأ بالنصب ريد بن على ، (2)

²⁾ الأصول في سحو ا - 32. د/ د - دارية

³⁾معانی سجو 2/ 454

بعصب أو يجرم بحسب ما يسبقه من أدوات تصرفه إلى معان مختلفة، لذا يحتلف إعراب باحتلاف المعاني المرادة وقد اتصحت تلك الأوجه في دراستها لمعاني إعبرات الفعل ولا أرى موحماً لإعادتها في هذا الفصل

وفي ضوء ما تقدم من أمثلة يطهر الأثر الين للمعنى في توجيه الإعراب وبيان الوجه المراد من الأوجه التي يحتملها الاسم، وما قدّمه المحاة العرب في هدا المصمار يدل على تطور الفكر النحوي عدهم تطورا ارتقى إلى مرحلة النظر الدقيق في المعاني الكثيرة التي يؤديها الاحتلاف في تركيب الجملة، والمعاني التي يؤديها التركيب الواحد الحتلاف الأوجه الإعرابية المعبّرة عن تلك المعاني، ويكون الفيصل في ذلك هو المعنى المراد فيعطى الموقع الإعرابي الماسب له

وهذا النظر في المعاني ليس أمرا هياً لل هو رياصة فكرية تحتاج إلى عمق في فيهم المعاني، وذوق في احتيار الدلالة الماسبة للفط في التركيب، وعلم واسع بالرواية عس العرب، ومعرفة بالنصوص التي تسيد هذا التوجيه أو داك لذا نجد كتاب سيبويه حفلاً بالشواهد القرآنية بقراءاتها المحتلفة والنصوص الشعرية برواياتها المحتلفة وأقرال العرب وحكمهم وأمثالهم، وكلّها شواهد مؤيدة لآراء النحاة المستسطة من استقراء كلام العرب ومعررة لنطراتهم الثاقية في دلالات الألفاظ وما تؤديه من وظائف في الـتراكيب العرب ومعردة لنطراتهم الثاقية في دلالات الألفاظ وما تؤديه من وظائف في الـتراكيب وقد قادهم هذا التأمل في معاني الوجوه الإعرابية للاسم الواحد إلى مساحث أظهرت براعتهم في فهم المصوص، ودقتهم في تقليب المعاني واستنباط وجوهها والكشف عن احتمالاتها وكان المحاة في استحلاصهم للمعنى المراد من الوجوه المتعددة التي يحتملها احتمالاتها وكان المحاة في استحلاصهم للمعنى الماد من الوجوه المتعددة التي يحتملها المعظ يسلكون سبلاً ويراعون أموراً يقتصيها تقدير المعنى يمكن إجمافا بما يأتي

1- الحمل على المعنى

قال ابن جتي "اعلم أنَّ هذا الشَّرح غُور من العربية بعيد، ومذهب سارح فسيح قد ورد به القرآن وقصيح الكلام منثوراً ومنظوماً" "

وقال عنه أيضًا. وباب الحمل على المعنى بجر لا يُنكِّش ولا يُفتُسج ولا يُؤبسي ولا

^{4 /2} خصائص (1 خصائص 2/ 4)

يُغْرُص ولا يُعصعب وقد أريب وجهه، ووكسا الحال إلى قنوة لنظر وملاطفة لتأوّل و، خمل على المعنى يردنه حمل الاسم عنى معنى متوهم يتصبوره لعربي ويحمل كلامه عنيه لهد قبال اسحاة عنه (خمل عنى التوهم) إلا أنهم يفصلون مصطلح لحمل على المعنى في التصبوص القرآبية تأدياً وله مظاهر كثيرة أبررها العظف عنى لتوهم وهو باب واسع

وقد يحلط البحاة بين هدين المصطلحين ومصطلح الحمل على الموضع إذ جعن معصلهم الحمل على المعلى باباً يتفرع منه بادن هما الحمل على التوهم والحمل على الموضع 2)

قال المترد "وعلى محو من هذا أجباروا مبررت بريبه وعملوا لأسه معمده أتيست فحمله على المعلى، إذ كال قولك (بريم) بعد مرزت في مومضع نصب، وقال الشاعر ألا حييً تدّف بي عُمَــيْرٌ نــنَ عسامِرِ إذا منا تلاقيمنا مـــن اليــوم أو عـــد

كأنه قال أو تلاقينا عدا

وعدم أن اسم الهاعل إذ كال لما مصى فقلت هذا صارب ريد أمس وعمرو وهدا معطي لدراهم أمس وعمرو حار لك أن تنصب عمرا على المعلى ليُعده من الحار، فك أنك قلت وأعطى عمر فمن ذلك قول الله عزّ وجل ﴿ وحعل آليل سكت و لشمس و لقمر حُساب ﴾ على معلى وجعل فنصب " قال سيويه في قول هرمة الأنصاري لد لي أثبي لست مُدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذ كال حانيا

"فحموه الكلام على شيء يقع هنا كثيرًا ومثنه قول الأحوص مشائيمُ ليسنبوا مُصَلِحت عشيرةً ﴿ وَلاَ سِنَاعِبُ إِلاَّ لِلنِّسِ عُربُسِهَا

فحملوه على بيسوا تملحين، ولستُ بمدركِ" أ

^{435 2} فصائص 435 A.

²⁾ ينظر الناويل سحوي 2/ 165.

 ⁽³⁾ الأيمام (): هر ١٥ / وحد عن السعة، وقد قرأها الكوهيون (وحعن) بفتح العمين من عمير الب
ونصب اللام وحفض الدين ينظر في البحر الجيط 4 686

ر48<mark>لفتصب 1</mark>ر54.

⁽۶)انگتاب ، 306

وقال في بات ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه . لألم والسلام وهو قولك دحلوا الأول فالأول حرى على قولك واحدا فواحدا ودحلوا رجلاً رحلاً وكل عيسى يقول الحلوا ، لأول فالأول لأن معناه ليدحل فحمله عسى العسى وليس بأنعد من

ليتك يَريهُ صارع لخصُومةٍ" ا

و لحمل على المعلى لا يعني العدول على الحمل على اللهط في كل الأحوال إنّمــــا ينحأ إليه للتعلير على معلى آخر عير المعلى الأول الذي يؤديه الحمل على اللهظ

قال لمترد في باب ما يُحمل على المعنى وحمله على اللّفظ أجود "اعلم أن الشيء لا يجود أن يُحمل على المعنى إلا بعد استعناء اللفظ ودلك قولك ما جاءي عير ريب وعمرو حُمل (عمرو) على الموضع لأن معنى قوله (غير ريبد) إنما هو إلا ريب فحمل (عمرو) على الموضع، وكذلك قوله ما جناءي من أحيد عناقل رفعت معاقل، ولو حفصته كان أخسن، وإنما جار الرفع لأن المعنى منا جناءي أحيد ومن ذلك قرءة بعض الناس الأزيّن لكثير من المشركين قتل أولادهم شيركاؤهم أن منا النزيين قال أولادهم أن صدا النزيين قال أولادهم أن صدا النزيين فال قول المشاعر

ربه علمي ربه سرتوسم، ومس دلت مون المدعو ليُسَــك بريـــدُ صـــــارغ لخُصوبـــةِ ومختــــطَ نمـــا تُطيـــــــخُ الطَّواتــــــح

لا قال النُّبنك يريدُ) عُدم أنَّ به ماكياً، فكأنه قال ليبكه صارعٌ لخصومةٍ "

ال تصدر نصبه 1 398 وعجر است ومُعْدَ يَطُّ مِمَا يَطْبِعُ الطَّوَائِعُ)،

²⁾ لأبعام " أن مقر مو هدو من مشواد ينظر في محتصر الشواد لابن حالوبه 40 وقال أمو حيان "وفرأت فرقة منهم لسلمي والحسن وأبو عبد خلك قاصي الحدد صاحب من عدس (رئيس مسا للمعمول، قد أمر موعنا مصاف إلى أولادهم شركاؤهم مرفوعنا عدى إصمار فعيل أي ريشة شركاؤهم هكد أحرحه سيبويه أو فاعلا بالمصدر أي قتل أولادهم شركاؤهم كما تقول حسب من ركوب لفوس ريد هكذا حرجه قطرت فعنى نوجيه سيبويه أنشركاه مريبون لا قاتلون كمت في منقرمة الأون وعنى توجه قطرت الشركاء قاتلون وعباره أنهم لما كانوا مريبين لقدن حمدو هم معاندين ورث لم يكونو مناشري لقتل البحر الحبط 4 220

³ القنصب 3/ 281 282

2- الحمل على الموضع

الأصل في الاتباع أن يحمل التابع على لفيط المتبوع إلا أن مصوصاً كثارة سأني التابع فيه محافقاً المفط المتبوع لأنه محمول على محنه قال سيبويه "هذا بات منا يُجرى على الموضع لا على الاسم الذي قبله، وذلك قولك نيس ربدٌ بجال ولا تخيلاً، وم ربدٌ بأحيك ولا صاحك والوجه فيه لحر لأنك تريد أن تشرك مين الخيرين وليس يقص إحراؤه عليك المعنى وأن يكون آحره على أوّمه أولى بيكون حاهما في الساء سوء كحاهما في عير الباء مع قربه منه " وقد وصع النحاة شروطاً ثلاثة معمل على الوصع هي

- ا أمان طهوره في الفصيح
- 2 أن يكون الموضع بحق الأصابة فلا بجور هذا صاربٌ ربدا وأحيه
 - ا وحود انحرر أي الطالب لدلك لمحل

ولا شك في أنَّ معنى الحمل عن اللفط يجتلف عن معنى الحمل عني الموضع

قد الاتساع في الكلام

الاتساع في الكلام ظاهرة معنوية لاحظها للحاة وعلَموا لها كثير من مطاهر حروح اللفظ عن الوجه الذي يسعني أنْ يكنون عليم، إلى حالـة أحـرى لأدء معسى

C7 46 T LuciSi C

²⁾معني اللبيت 2 ، 473 وما تعدما وهنها تعصيل هذه الشروط

^()معاني سحو ، 283

حديد قال سيبويه "وتقول مُطر قومُـك الليلُ والسهار على الظرف وعلى الوجمه الآحر، وإن شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صيبد عليه اللّيلُ والسهارُ، وهمو مهاره صائمٌ وليله قائمٌ وكم قال جرير

لَقَد لَمِنْهُ أَيًّا أُمَّ عَيْلًانَ فِي للشُّرَى وَمُسْتَوَوْمِا لَيْسُ اللَّطِيِّ بنَامُ

فكأنه في كلُّ هذه خعل الليلِّ بعض الاسم، وقال آحر

أمَّا سَهَارُ فَقَسِي قَيْسَدِ وسِلْسِسَلَةِ ﴿ وَاللَّهِنَّ فِي قَعْسِرٍ مُنْحُونَ مِنْ السَّاحِ

فكانَّه حعل النهار في قيد، والليل في بطن منحوت، أو جعله الاسم أو بعضه" *

وقال أيصاً "وعًا حاء على اتساع الكلام والاحتصار قولمه تعمالي جمدَه ﴿ وَسَعَلَ الْقَرِيَةُ الَّذِي كُنَّ فِيهَ وَالْعِيرَ الَّتِي أَفْيلُمَا فِيهَ ﴾ أَ إِنَّمَا يَرِيدُ أَهْمَلُ القَرِيَّةُ فَاحْتُصُرُ وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل نو كان هاهما

ومثله ﴿ مَنْ مَكْرُ ۖ لَيْسِ وَ لَنْهَارِ ﴾ ` وإنّما لمعنى بل مكركُم في الليسل والسهار، وقال عزّ وحلّ "وبكن البرّ مَنْ آمن بالله" (*)

وقال سيبويه أيصا "ومن ذبك قول العرب (من ألت ريداً) فرعم يوس أنه على قوله رمن ألت تذكرُ ريداً، ولكنه كثر في كلامهم واستعمل واستعبوا عن إظهاره وبعصهم يرفع، ودلك قليل كأنه قال من ألت كلامك أو ذكرُك زيد، وإنما قل الرفع لأن إعمالهم الفعل أحسن من أن يكون حبرا لمصدر ليس له ولكنه يجوز على سعة الكلام " أ

وكثير، ما يراد ،الاتساع التكثير والمبالعة في ،الأمر فــالليل لا يمكــر، وإنَّف يحــدث المكر فيه، لكنّ إرادة المالعة في ريادة المكر عبر عنها ،العدول عن الاستعمال الأصــــى

⁽¹⁾ مکتاب ا 60، 61،

⁽²⁾ يوسف 82

⁽³ سيا 33

⁽¹⁾ الكناب ، / 3 2، والآية من سورة النقرة 177

^{(5 ،} يكتاب 1/ 292

وهو نظرفية إلى استعمال حديد يعطي نفطة وطبقة تعبيرية أحرى تؤدي معنى آحر وقد ذكرت في أوجه لحالات لإعرابية كثيرا من لأمثلة، معلنة بالانساع في الكلام ومن يتأمّن فيما علله البحدة بالانساع يجد أنهم كنو يتعمقون كثيرا في معاني الألف ط في التركيب لوحد، ويعورون في أعماق دلالات الاستعمال فلا يقدون عدد حدود بنظر السطحي في العلاقات النحوية من يؤكدون إدراكهم لملامح الاتجاه لثاني ندي عته لدراسات للحوية كما بتصح ذلك في تحليلهم لقول الخساء

قال سيبويه في حوار رفع المصدر "وإنّ شئت رفعت هذا كلّه فجعلت الآخر هــو لاوّل فجار على سُعة الكلام من دلك قول المحساء" تراشعُ مــا رَبُعَــتُ حتـــى إذا أذكــرتُ ﴿ فَإِنْمـــــا هــــــــى إِقَــــــالٌ وإدبـــــارُ

وجعلها الإقبال والإدمار فجار على سعة الكلام كقوبك لهارُك صنائم، وسِلُتُ قائمٌ ومثل ذلك قول الشاعر وهم مندم س نُويرة بعضري ومن دهمري بتسابين هسالكو ولا جَسرع تمسا أصسبات فأوجعسا

> حعل دهره لحرع والنصبُ حائِز على قوله فلا عيًا يهنّ ولا أجلاباً ^[1]

وإنَّما أراد ومَ دَهْرِي دهرُ جزعٍ ولكنَّه جار على سعة لكلام" `

وقال عبد القاهر الجرحاني "ونمًا طريق المجار فيه حكم قول الحساء

ترتبع ما رتعب حسى در اذكرت وإلمس هسي إقسال وادسسر

ودلك أنها لم ثرد بالإقبال والإدبار غمير معدهما فتكنول قمد تجوزت في همس كلمة وإلما تجورت في أن جعلتها لكثرة ما تقبل، وتدبسر بعلمة داك عليمها واتصائم بها، وأنه لم يكن له حال غبرهما كأنها قد تجسمت من الإقبال والادبار"

^{،)} أنست لحرير وصدره ألم معلم مُسرَّحي عوالي

²⁾ يكتاب أ 336 337 337

رة دلائل الإعجار 117 8 2

وهذا لذي ذكره الحرحاني هو ما عناه النحاة بالمانعة والتكثير في ، لأمر و . لخروح بالكلام عن ، لأصل الذي وضع لـــه لـــد، أفياد النحياه كشيرا مس الانسباع في تعليـــل حتلاف الأوحه الإعرابية للفط الواحد في عدد من المسائل

4- تقدير المحدوف

. خدف ظاهرة واصحة في المتركب اللعوية. ذلك أن اللعة تميس إلى الإيج ر و لاحتصار، فنحترل من الكلام أحراءً لا تحل معنى بدلايه القراق عليها وتقدير لحدوف يقود إلى تعيين الحكم الإعرابي للاسم، دبك لأن المحدوف قد يكون فعلاً، وهذ يعني أنَّ خمنة بني يقدر فيها المعل تسّ عنى لتحدد والحدوث لد. عميل لبحة إلى حكم بنصب لاسم أمّا إذ كان القدر منماً مرفوعاً فالحمنة دالله على الشوت كما في قوله تعالى وبسألوبك ماد ينفقون قل العقوا) على قراءه رفيع لعقوا، وقد دكرت معاني هذه لحالات في مجموعة ما يحتمله الاسم من لرفع وانتصب

قال شرد "وإنّما تنظر في هذه المصادر إلى معاليها فإنّ كان الموضع بعده أمسرا أو دعاءً لم بكن إلاّ نصدًا، وإنّ كان لما قد استقر لم يكن إلاّ رفعاً، وإنّ كان يقع هما حميعـــاً كانت النصب والرفع"

وقد نيس في لأمثلة ستي أوردتها لاختلاف لإعراب الحتلاف التقدير أن تقدير سحاة للمحدوف بجشف الحتلاف العلى، فيكول تارة (كان واسمها، كما في قوهم سرء مفتول بم قتل له إن حلجرا فحلجر وإن سيفاً فسيف) لتقدير كان وسمها ويكول تارة أحرى بتقدير (كان وحبرها، فنرفع الاسم لأنه صار اسم كال والي رفع حدجر الثاني فعنى تقدير منتدأ محدوف كما مر في تعك الأمثلة

وهد التقدير لا بتم عندها ملكان البحاة يرعبون في تقديم لمحاذوف شهروطاً وصوابط ذكروها في دراساتهم وأوضحها البحاة المتأخرون بتقصيل ا

ويكثر في تلك مدر سات دكرهم لمصطلح الاستشاف أو مقطع إشارة إلى سده

القنصب 3 - 22 - 222 2 بنظر في معي لبيت 1 - 63 - 65 -

حملة حديدة أو استشاف معنى جديد قال ان هشام "ويحص البياليون الاستشاف بما كان حوالما للسؤال مقسد على على على الله على ألمك حديثُ صنف إثر هيم المُكْرَمِينَ (عَيْمُ عَلَيْهُ فَقَالُوا السنمَ ول سنةً قومٌ مُنكرُون ﴾ المُكْرَمِينَ (عِيْمُ فَقَالُوا السنمَ ول سنةً قومٌ مُنكرُون ﴾

ورا جمعة القول بثانية جورت لسؤول مقدر تقديره فماد، قال هم وهد فصلت على الأولى فلم تعطف عليها وي قوله تعلى ﴿ سبه قوة مُنكُرُون ﴾ جملت وحدف حر الأولى، ومبتدأ الثانية، إذ التقديس سلامٌ عليكسم، أنسم قومُ منكرون، ومبته في مبتداف حمة لفول الثانية ﴿ وبتعهُمْ عن صيف إثر هيم ﴿ يَ يَد دَحَنُو عليه فقالُو سلمٌ قال منكمٌ وحلُون ﴾ أوقد ستؤيفت جملنا القيول في قوله تعلى ﴿ وبقه على الله قال سيمٌ ﴿ كما يكسئر فيها مصطلحات لنصب على بقعين، أو النصب على المدح أو الدم أو الإعراء أو الاحتصاص، إشارة إلى أن الاسم منصوب بقعل مقدر أو ما يجعني ععل وديك ديس على أن الحمة فعلية قال أن الاسم منصوب بقعل مقدر أو ما يجعني ععل وديك ديس على أن الحمة فعلية قال أن السم منصوب بقعل مقدر أو ما يجعني ععل وديك ديس لنكر منك جطة لديوسا) كما تقول للرجن (سمعُك إلى) كانهم قيسل لهم انوبو سارت للعظ بالفعل، وكرا ما كان بدلاً من طعاً الفعل بالفعل، وكرا ما كان بدلاً من حطاً الفعل بالفعل به وقورت بدلاً من حطاً العلم الفعل به يوسيد بدلاً من حطاً الععل به يوسيد بدلاً من حطاً العلم الفعل به يوس بدلك الفعل كأنه قال أحطط عنا حطة فصارت بدلاً من حطاً العلم الفعل به يوس بدلك الفعل كأنه قال أحطط عنا حطة فصارت بدلاً من حطاً العلم المناس بدلاً من حطاً العلم المناس المناس النقول المن

ومما تقدم تبرر قدرة البحة في تعيين المعاني القصودة في المصوص التي تحتمل أكثر من إعراب، ودلك لدفتهم في تقدير المحدوف لماست للمعنى المقصود بدلالة مقرشل وفي صوء نوع دلك اللفظ وحصائصه، ويظهر هذا واصحافي تقريفهم مين محدوف وأحرا حيمه يكون المدكور موحياً بالدلالية على لمحدوفيين قبل سيبونه مقدر محدوف في الاحتصاص "هذا باب من الاحتصاص يجري عنى ما حرى عبيه البداء فيجيء لفظه على

الديبات 25 25

⁵² c 5 2 2)

³ معنى سيب 2 ١٩٤٠ و لأيه من سورة هود ١٩١١

¹ مقره ۱۸

⁵⁾ معاني نفرآن 2.9

موضع النداء نصباً لأن موضع النداء نصبٌ ولا تجرى الأسماء فيه محراها في النداء، لأنهم لم يُجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حُمل عليه النداء

ودلك قولك إنّا معَشَرُ العرب بفعلُ كدا وكـدا، كأنَّه قــال (أعــتي) ولكــه فعلُ لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن دلك في البدء"

وهدا التعدير قريب من تقدير المحدوف في داب ما ينصب على التعظيم و لمدح وقد نبه سينويه على دلك قائلاً "رعم الحليل أن نصب هذا على أثك لم ترد أن تحديث الناس و لا من تحاطب بأمر حهدوه، ونكمهم قد علموا من ذلك ما قد علمت، فجعلله شاءً وتعطيماً، ونصبه على الفعل كأنه قال اذكر أهل ذاك، وأذكر المقيمين، ولكنه فعل لا يستعمل إطهاره، وهذا شبيه نقوله (إنا بني فلان نفعل كذا) لأله لا يريد أن ينجر من لا يُدري أنه من بني فلان، ولكنه ذكر ذلك افتحاراً وابتهاءً إلا أن هذا يجري عنى حرف المداء" (أنا

قل اس يعيش "ونصب هذه الأسماء كنصب ما ينتصب على التعظيم والشدم فهو بإصمار (أريد) أو (أعني) أو أحتص) فالاحتصاص سوع من التعظيم والشدم فهو أحص مهما لأنه يكون للحاصر نحو المتكلم والمحاطب، وسائر التعظيم والشدم يكون للحاصر والعائب، وهذا أنصرت من الاختصاص يراد به تحصيص المذكور بالفعل وتحديمه من غيره على سبيل الفحر والتعظيم، وسائر التعظيم والشدم ليس المراد منه التحصيص والتحليص من عوصوف آخر، وإنما المراد المدح أو الدم" (3)

وهدا الفصل مين المعميين يدلُ على دقة المحاه في تقدير المحدوف وعدم الخلط مين المعامي وإنَّ تشابهت، لأنهم كاموا دوي مصيرة فيما يقولمون لإدراكهم حدود تلك لمعامي

^{233 /2} با 233 ←

^{(1.} يكتاب 2 65 66 66 66

٢) شرح المعصل 2 9

ۍ اليابة

ذكر المحاة أنَّ ثمة ما ينوب عن المفعول المطلق، أو الطرف، أو المعيل، أو الصاعل ويؤدي معنى أي منها إد ينوب عن المصدر ما ينال على نوعه وصفته وهيئته ومر دفيه، وصميره وكليته وبعصيته والإشارة إليه وعدده و سم المصدر وملاقيه في الاشتقاق.

ويموت عن الطمرف صفته وكلّيته وحزئيته واسم الإنسارة والمصدر والعمدد وتموت عن الأفعال المصادر أو الأسماء أو الحروف

وينوب عن الفاعل لمععول به والمصدر والظرف والحار والمجرود

ولا شك أن وصع الكلمة فيما وصعت له يؤدي معنى غير المعنى الدي يؤديه ما سوت على، لذا يكون التعبير عن لمعنى بما وصع له من صبع أدق دلالـــة على دلك المعنى، لأن العهم ينصرف إليه دون عيره أمّا البيابة فإنها تثير في الدهن احتمال إز دة أكثر من معنى قال الن هشام "نحو سرت طويلاً أي سيرا طويلاً، أو رمناً طويلاً، أو سرته طويلاً "

ولو قال انقائل سوت سيراً طويلاً لما مصوف الدهن إلى غير يرددة لمصدرية، كما أنه لو قال سوت رمناً طويلاً، فلن ينصرف الدهن إلى غير يردة الظرفية وكذلك لـو قان سرته طويلاً لعلم أنه يقصد معنى الحالية

وكدرك الأمر عند احتماع ظرف ومصدر وجار وبجلوور أو الدين مسها في جمسة وكان الفعل مسيأ للمفعول، لابلا من أن يسوب أحدها على الفاعل ويعلوب الأحسر بحسب موقعه

قال سيبويه "وكدلت جميع المصدر ترتفع على أفعالها إذا م تشعل الفعل بعيرها " وقال المبرد "ولكنه قد يجور أن تقيم المصادر والظروف من الأمكنة والأرمة مقام الفعل إد دحل المعول به من حروف الجر ما يمنعه أن يقوم مقام المفعل ودلت عو قولك سير بزيد سير شديد، وصرب بزيد عشرون سوطاً، المعنى، بسبب ريد، ومن أجده، ومبير بزيد يوم الجمعة، واحتبف به شهران، ومنصي به فرسحال، ومنسي

ر) معني اللبيب 2/ 56

ر 229 الكتاب 229 ·

مه ميلان، أقمت هذه الأشياء مقام عاعل وقد يجور نصمها في هذا الموضع، وإنْ كـــان المفعول محروراً على ما أصف لك

لدا يمكن القول إنَّ النيالةُ عير الأصالة في الاستعمال ذلك أنَّ التعليم بالصاعل الحقيقي في قول سار عمرو، يحتلف عن التعبير سيالة المصدر، وهذا يختلف عن التعليم ولحار والحجرور الأنَّ نكل تعليم معناه الذي يقصد إليه

وبيابة المصدر عن المعل في قولت سلاماً عليك، يحتمف على بيابة المتدأ على المعر في قولنا سلامٌ عليك كما مر في الأمثلة

قال لرصي (سلامً) في قولك (سلامً عليك) بمعنى مصدر سلمك الله أي حعلت سلداً فالأصل سلّم الله ملاماً، تسم حدف الفعل لكثرة الاستعمال فلقبي المصدر مصوباً

وكان النصب يدل على الفعل والفعل على الحدوث فلمنا قصدوا دوام سرول سلام الله عليه واستمراره أرابو النصب الدال على الحدوث فرفعوا (سلام) أ

6- دلالة الإدلة عنى أكثر من معني

المعروف أن لأداة تؤدي في اللّعة معنى وصعت من أجله، ولكن دلك لا يعني حجرها على هذا المعنى، دلك لأنها قد تؤدي معاني أخرى غيره كما للمس دلك في نواو و لفاء وأو وعدد من حروف لحر وأن واللام وما ولا، لذ كان هذا الاحتسلاف في المعنى و صحاً بسحاة للسنعي إلى الكشيف عن الأوجه المحتملة بدتراكيب التي تستعمل فيها هذه الأدوات

فالأصل في الو و العطف ومعناها الحميع بين الشيئين إلاّ أنّ هذه الو و تأتي معدة عن معاد أحرى منها الدلائمة على المعيّنة أو الحاليّنة أو القسم أو الاستئناف وعبرها من المعاني قال سينويه مبيناً معنى (المعية) "وذلك قولك منا صنعت وأباك ونو تُركت الناقة وقصيلها لرضعه، إنّما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تُركت الناقة

بالقنصب + ١١

⁽اشرح بكافية - 81

مع فصيبه، فالفصل مفعول معه، والأب كدلك، والواو لم تعير المعلى، ولكنه تعمل و الاسم ما فيه" وهذه لدلالة على المعية توجب النصب في لاسم ددي بعده، بكل الأمر يختلف في مثل قول أنت وشأنك، وكل رجل وصبعته، إذ يوجب هذا لتركيب الرفع قال اس جي "ومن ذلك قولهم في قول لعسرت كل رجل وصبعته، والناك والت وشأنك معناه أنت مع شأنك وكل رجل مع صبعته فهذا يوهم من أمم أنا اشابي حبر عن لأول، كما أنه إذ قال أنت مع شأنك فين قوله زمع شأنك) حبر عن أست وبيس الأمر كدن بل معمري إن المعنى عليه، عبر أن تقدير الإعراب على عبره

وإنها (شابك، معطوف على (أنت) والخبر محدوف للحمس عسى معسى فكألبه قال كنَّ رحل وصبعتهُ مقروبان، وأنت وشأنك مصطحبان" '

إلاً أنَّ لاسم بعد بعد الو و يحتمل البصب، والرفع عبد احتمال دلالته على العيبين العطف أو العية قال سيبويه ("ورعمو، أنَّ باساً يقولون كيف أست وريساً، وما أست وريداً، وهو قليل في كلام العرب، ولم يحملوا الكلام على ما ولا (كيف) ولكنَّهم حموه على نفعل، على شيء لو ظهر حتى يلفظو، به لم ينهض ما أرددوا من المعسى حين حمدو لكلام على (ما) و (كيف)، كأنه قال كيف تكون ألت وقصعةً من ثريد، وما كنت وريداً لأنَّ كنت وتكون بقعان هاهم كثيراً ولا ينقصان ما تربد من معنى حديث

وقد قرئت لأية الكريمة ﴿ في يحدالُ وَلَى معهُ، و يُعَيِّرُ ﴾ السوم والنصب فل أبو جعفر بنجاس مبيدً معنى نقر ءتين "والطيرُ بالرفع قر ءة الأعرج وأسي عند الرحم و لرفع من جهتين إحداهما عنى تعطف عنى جنال، و لأحرى على لعطف على مصمر الذي في أوبي) وحسُن دنك، لأنَّ تعدد (مُعنه) و تنصب عند أبي عمرو بن تعلاء بمعنى وسخرو، له نظيرً

وقال كسائي هو معطوف على (فصلاً) أي أنياه لطير وعبد سيبويه معطوف

^{207 -} بانكاب 207

^{2/} الحصائص 83/ بكتاب 3/0

⁾ تكتاب (3 3

ه سيا ٦

على الموضع أي بادينا الجبال والطير، ويجور أنَّ يكون مفعولاً معه، كما تقول استوى لماء والخشبة أي مع الخشبة

قال أبو حعفر سمعت أما اسحاق يجير قمتُ وريدًا ''

وكذلك الحال في دلالة أدوات أحرى على أكثر من معنى مثل دلالة (غير) على الاستشاء والوصفية، ودلالة كم على الاستفهام والخبرية ودلالية (إد) على العابة والمقدار أو الأمر، ودلالة (لا) على نفي الحسر أو لفي الوحَّدَة أو العطف أو الحواب أو السهي، ودلالة ما عنى الموصولية أو النفي أو الاستفهام أو المصدرية وكدلك دلالية اللام والفاء وأنَّ وعيرها من الأدوات التي تدل عني أكثر من معني، وهو الأمر المدى يجعل استعمالها في النص موحياً باحتمالات كشيرة في أوجبه إعراسها، ويشم تعيين منعني المراد منها في صوء السياق والقراش المصاحبة عنو تأملنا في كلمية (غير) عليي مسير المثال لرأيد أن احتلاف دلالتها حعل المحاة يكثرون من أوجه إعراسها في قول. تعالى ﴿ صرطَ آلَه بن تُعمَّت عَلَيْهِمْ عَيْرِ ٱلْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ (2) قال الغَّراء (عير المعصوب عليهم بحفض (غير) لأنها بعلت لــ (الديس) لا للهه، والمبيم من عليهم والمصب جائز في (غير) تجعله قطعاً " من (عليهم)، وقد يجور أنْ تجعل الدين قبلها في موضع توقيت وتحفض غير على التكرير (صراط غير المعضوب عليهم) *

وقال أبو جعفر النحاس (عير المغضوب عليهم) حفض على الندل من (الديس) وإن شنت معتاً، قال ابن كيسان، ويجبور أنّ يكون بندلاً من الهباء والميم في عليهم، وروى الخليلُ رحمه الله عن عبد الله بن كثير (عيرَ المغصوب) بالنصب قال الأحمــش هو نصب على الحال، وإن شئت على الاستثناء

قال أبو العناس هو استثناء ليس من الأول قال الكوفيلون لا يكلون استثناءً لأن

[√]يمر ب رشور 2 657-658

ر2)انماقها ، 7

⁽³⁾ای سالا

⁴⁴⁾معانی القرآن 1-3

بعده (ولا) ولا تزاد (لا) في الاستثناء قال أنو جعفر وذ لا يدرم لأنَّ قيه معنى النفي"

إنَّ هذه الدلالات الكثيرة للأدة الواحدة، وما توجمه من اختلاف في معاني الأسماء التي تعرب في ضوء معاليها، عور عميق في النحو يقتضي دراسات عميقة ودقيقة لاستيماء الأوحه المحتلفة للإعراب بحسب ما يقصده من دلالة للإداة التي تسبق الاسم المعرب

7- التشابه والاختلاف في الأبواك المحوية

عكى عزو احتلاف الإعراب إلى تشابه بال محوي وآحر، أو افتراقهما إذ تلتقىي بعص الأبواب في وجوه وتحتلف في أحرى كالتمييز والحال، والعطف و معيّة و خال والمععول به، و لحال والمفعول المطلق وما أهيه بالتشبه والافتراق ليس تطابق بين لمات والآحر وإلما أقصد بذلك الالتفاء في وجه أو وجهين، ذلك لأن لكل بالستعماله الخاص وخواصة السبق يتمير بها إلا أن ثمة استعمالات جعلت المحة بختلفون في وصفها بهذا المات أو ذاك لذا عقد محاة متأخرون فصولاً للتمييز سين سات والآحر وبيان أوجه الافتراق بيهمائة

وهد. التشابه يجعل اسحاة أحياما يحتلفون في إعسر ب ألفساظ فيعدّوسها مس همذا الدب أو داك

قال من حني "وحدَثما أبو عني أن الزيادي سأل أن الحسس عن قولهم مررتُ مرجل قائمٌ ريدٌ أبوه البوء بدل أو صفة؟ قال فقال أبو الحسن لا أبالي بأيهما أجبت أبلا ترى إلى تداحل الوصف والبدن"(())

قال المترد "وكان سيبويه يقول جيّد أن تقول هذا حاتمك حديداً، وهذا سرجُك خزّ، ولا تقول هذا حاتم حديد إلا مستكرها إلا أن تريد البندل، وذلبك لأن حديدا وفصة وما أشه دلك جواهر فلا يمعت بها لأنّ المعت تحلية وإنّما يكون هذ معتاً مستكرها إذا أردت التمثيل

١ عراب القرآل ٢١

²ب ينظر معي السب ح2 و الأشناء واسطائر ح2 وشرح الكافية للرصي ح4 ج4

⁽³⁾ الخصائص 2/ 428

وتقول هذا حاتم مثل الحديد، أي في لونه وصلابته، وهذا رحل أسد أي شديد ما أردت السنع بعينه م تقل مرزت برجل أسنو أبوه، هذا حطأ، وإنّم أجاز سيبويه هذا حاتمُك حديدا، وهو يريد خوهر بعينه، لأنّ الحال مفعول فيها، والأسماء تكول مفعول و لا تكول بعوناً حتى تكول تحديدة، وهذا في تقدير العربية كما قال، ولكس لا أرى المعنى يصبح إلا بما شتق من الفعل، عو هذا ربد قائماً، لأنّ المعنى أشهث به في حال قيام وإذ قال هذا حاتمك حديداً، والحديد لارم، فليس للحال هاها موضع بين ولا أرى نصب هذا إلا على التيبيل، لأنّ التبيل إنما هو بالأسماء فهذ الذي أراه وقد قال سيبوبه ما حكيت لك"

فهذا التعلير اكتسب معيين هما لدلالة على خاليّة كما يسرى سيلويه و سلامة على لتمييز كما يرى المرد، وسلب هذا الاحتسلاف هنو التقارب مين سابي شميلير و خال قال الله هشام "عدم الهما قد احتمعا في حمسة و فترفا في سلعه

فأوجه الاتفاق ألهما سمان لكرتان فصلتان منصوبة ن رافعتان للالهام " أ

وقد دكرت في أمثلة كثيرة م يجتمل لمصدريّة و حمار، وما يجتمل معطف و لمعيّنة تما يدلُ على أنَّ هد. لاتفاق و لافتر ق سبب في حتلاف عرب الاسم مو حد، دلك لأنْ كل إعراب معزى إلى معنى عير المعنى مدي يراد به نوحه الآخر من الإعراب

8 احتلاف التقدير في التبعية

وأقصد بدلك ،حتلاف لبحاة في تقدير تبعية الاسم المراد إعرب إلى واحمد مس لمع بي سقته، ومرد هما لاحتلاف إلى إمكانية ردّ دبك لاسم إلى أكثر من لفظ يسقه مع ستفامة لمعنى في كن ،لحلات وهذا وصبح فيما مرّ ما من أمثنة بحو لاحتملاف في رد مقط لأرحم في قوله تعملى في و تُقُوا أَنَّهُ لَلَه كي بسم المُون به ، و للأرّ هم في إلى لفظ لحلالة عزّ سمه بعظمه عليه، أو ردّه إلى لصمير (طاء في مه)

و لاحتلاف في لفط (أرجبكم) هن يُردّ إلى معنى (فاغسلو، وجوهكم) أو يُردّ إلى معنى و مسحوا برؤوسكم) و لأمثلة في دبك كثيرة كما رأينا

^{1.72 3} معلمات 1.73 E

[?] معي بنيت 2/ 4، 4

ومع دبك يتصح أن النحاة كانوا بارعين في استقصاء المعاني نوجوها المحتدمة في تنفط الواحد متوسلين بهذه الأمور ويعيرها وكان هدفهم الكشف عن المعاني المحتدمة للنصوص فعتح توجههم هذا أبواباً واسعة للنظر اللاغلي والنقدي وجعل البحث اللعوي يتسع إلى محالات أرجب أفادت منها الدر سات للعوية، وريّما كان تقنيبهم لمعاني المفظة في الجمعة كما عرف في هذا الفصل، دافعاً لتوسع في الدراسات البلاعية ولا سيما المجاز وعلم المعاني دلك لأن هذا المعط من الدراسة النحوية بعتمد المعنى كما هو الحال في هذيل النحيين من الدراسات البلاغية

وفي بهاية هذا الفصل لابدً من أن أشير يومجار إلى أهسم المصادر الستي أفد مسها المحاة في دراستهم لأوجه الإعراب المحتمعة

1- القراءات القرآبية

يحتلف القراء في قرءة عدد من الآيات القرآبية، ويعتمدون في حلافهم لنقس دتواتر عن اللهي محمد صلّى الله عليه وسلّم وأبرر وحوه حلافهم كما ذكرها الله قتيمة هو الاحتلاف في عراب الكلمة أو في حركة سائها نما يعيّر معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى (ربّنا باعد بين أسفارنا) " بنصب ارب على سدء واعتبار (باعد) فعل أمر، أو رفع (رب على الانتداء واعتبار ناعد) فعلا ماصيا" "

لذا كانت هذه القراء ت معيد ستقى منه اللحاة كثير من الأراء اللحوية دلك لأنه تمثل وجوها صحيحة ومحتملة في العربية، وكان كتاب سيبوبه واصحاً في ذكر تلك لقراءات وبيان معاليها ووجوهها في العربية، كما اعتمد للقراء في ذكر تلك لقراءات وبيان معاليها ووجوهها في العربية، كما اعتمد للقراء في كتله (معالي القرآن) القراءات القرآنية كثيراً، وكلالك الحال في كتلب اللحاة لآخرين، ولا يقلل من ذلك ما قبل على ردّ عند من اللحاة بعنص القراء ت، و تهامهم عدداً من القراء بالحليل دلعربية كما أشرت إلى المبرد في رده قراءة لكسائي (كتاب الله عليكم) على أنّ (كتاب) مععول مقدم لاسم الفعل (عليكم)

ا سيأ د

¹² ينظر في ماريل مشكل القرار 28

ذلك لأنّ اعتراصهم لم يطل إلا قراءات قليلة جدا

2 احديث البوي الشريف

لقد أفاد البحاة من الأحديث السوية لشريفة في بيال وجوه الاحتلاف في إعراب لألفاط، على الموقم من قدة الاستشهاد بها لما فيها من تراكيب تحتمل أكثر من وجه في لإعراب وقد ذكرت منها قوله (صلى الله عليه وسلم) (الباسُ مجريّول بأعمالهم) كما حاء في كتاب سيبويه "وأما قولهم (كلُّ مولود يُولَد على الفطرة، حتى يكول أبنواه هما اللّدال يهودانه وينصرانه) (فهيه ثلاثة أوجه فالرفع وجهال والنصب وجه واحد، فأحد وجهي الرفع أن يكول المولود مضمّرا في (يكول) والأبوال مبتدآل، ومنا عدهما مبي عليهما، كأنه قال حتى يكول المولنود أسواه المندان يهودنه وينصرانه، ومن دلك قول الشاعر، رجل من منى على "

إذًا منا المُناء كناد أبنو، عَبْنُس فحسنك منا تريسه إلى الكنلام

وقال أحر

متى مَا بُعْدُ كَسِناً يكن كل كسيه له مطعم من صدريوم ومّا كُن

والوحه الآحر أنْ تُعمِل (يكور) في الأبوير، ويكور (هُما) مبتدأ وما معده حمراً له والنصب على أنْ تُجعل (هُما) فصلا " ²⁾

3ـ الشعر.

يُقل الشعر أحياماً مروايات محتلفة، دلك لأنه وصل إلى المدوّسين عس طريق الرواية، وقد وجد المحاة في كثير من أبياته تراكيب وألعاطاً تحتمل أكثر مس وجه في الإعراب دلك لأنها رويت مروايات محتلفة، وكل رواية تحمل معنى غير المعسى المذي تحمله الروية الأحرى، سد، أشاروا إلى تلك الروايات وبيسوا وجوهمها في العربية و ستشهدوا بها لإثبات أحكام محوية وقد مرت بنا رواية أبيات فيمها أكثر مس وجه

⁽١) موسوعة أطراف خديث سوي لشريف 6/449

⁽²⁾ لكتاب 2/ 393 (4)

كما في قول الشاعر

كُم عمة لك يما جريس وحالمة

وقول مرئ القيس

آلا ربُّ يسوم بسكُ مُسهنٌ صسالح

وقول الشاعر

حسرت أول مساتكون فتيسة

فدعتء خلست عسبي عشاري

ولا سينما يسوم سندارة خُنجُسن

تسمعي برينتها لكسن جمهول

4 المأثور من أقوال العرب

وردت في كتب النحاة امثال وحكم وأقوال مشهورة دكر فيها أثر من وحه من وجوه الإعراب محو (ما كُن بيضاء شحمة ولا سود عثمرة) و (عُصب الحيل عبى اللجم) وقولهم (متعرَّضاً بعن لم يغيه)، وكانت روايته كما دكرت مشار اهتمام النحاة إذ درسوا معانيها وقلنوا وجوهها، وجعلوها شواهد استندوا إليها في بيال معاني الوجوه المحتلفة وحلاصة القول في هذا المفصل أنَّ تعمق النحة في بيال معاني المحتملة، التي يعبر عنها اللفظ الواحد، كال علامة واضحة تسدل عبى سلامة تجههم في النحث ودليلاً على أنهم قد وصلوا في در ساتهم النحوية إلى مرحلة التفقة في الدلالات المحتلفة للكلمة الواحدة في الجملة واحتمالات أدائها لمعاني المحتلفة التي تصهر في احتالاف علامات الإعراب، وهي مرحلة أهنتهم للنحث الأعماق في تركيب الحملة ودلالات الألفاظ باحتلاف حدهه ودكره وتقديمها وتأخيرها ووصلها وفير ذلك مما ميكول مندار النحث في لباب لقادم إن شاء الله تعالى جده

(لباب (لثالث

أثر المحمى في دراسة نظم الكلام

أثر (المعنى ني وراسة نظم الكلام

الفصل الأول أثر المعنى في وراسة الجملة

ذكوت في الفصل السابق ، تجهات المحث المحوي، وأشرت إلى أن الاتجاه الثانث منها كان يُعنى مدراسة بناء الجمنة وأساليب التعبير عن المعاني، كما أشرت إلى أن دراسة المرد في التركيب، قدم يفصل أن دراسة المرد في التركيب، قدم يفصل النحاة مين دراسة أحسوال المسرد في التركيب فسه بأحواله المحتلفة، وما يطرأ عليه من تعبير من حدف وتقديم أو تأحير وفصل أو وصل وعبير دلك من العوارض التي تؤثر في بناء الحملة وتحين معناها إلى معنى آحر مقصود دلك لأن بعرب لا تعير في بناء التركيب إلا لعرض معنوي تقصده

ولابذ من الأ أدكر هما أن مصطلحات (المتركيب) أو (الحملة) أو (المعطم) دات دلالات متقاربة يراد بها ضم الأنف ظ بعصها إلى بعص أو بظمها في بساء متكمل المعلى، يهيد المحاطب ما يحسن السكون عليه، وهو ما أسعى إلى دراسته في هذا الفصل بعص لفظر عن المعلى اللقيق لأيّ من تلك المصطلحات فقد شاع بعد عد القاهر الجرحابي مصطمح (النظم) في ميدان المدراسات اللعوية، وصار مشار اهتما النحاة والملاغيين والنقاد، وعدت دراسة النظم تعييراً في مسهح الدراسات اللعوية، وصار اللعوية، وصار المعام اللعوية، وصار المحاة المحدثون يؤاخذون النحاة القدامي ويتهمونهم بالابتعاد عن دراسة النظم وإيفهم في دراسة المهود حتى مجيء عد القاهر الجرجاني مصرّحاً بضرورة دراسة المعاني المحوية من خلال دراسة التراكيب المعاني المحوية من خلال دراسة التراكيب

ومن يتدتر ، لأمر يجد أنّ الحال بحلاف دلث، فالنحاة رّواد أوائل لأكــــثر المبــاحث الــتى تتعلــق بالــتركيب (البطــم) إذ درمـــوا الأبــواب النحويــة في ضـــوء وظائفـــها في

^(،) بلاحظ في دنك إحيام النحو 1 ، 2 والنحو العرباني بقيد وتراحية : 3 ، 3 ، 40 أميرار اللغية 189 - 189

متركيب، كما درسوا أحوال للفظ في صوء علاقته معيره من الألفظ في التركيب، ودرسو، ما يأتلف وإلا يأتنف من الألفاظ وعلاقة دلك باستقامة المعنى وسلامه متعيره وكانت دراستهم للنحو تجري على وفق هذا القيهم مترابط الأنفاظ بعصها مع بعض لله كانت قواعد النحو وأحكامه وموضوعاته أساساً لنظرمة النظم، وقد صرّح الحرجاني بهذا قائلاً "فلست بواحل شيئاً يرجع صواحه إلا كان صواح وحظوة إلا كان خطأ إلى النظم، ويدحل تحت هذا الاسم إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ووضع في حقه أو عومل مخلاف هذه المعامنة فأزيل عس موضعه واستعمل في عير ما يسعي له، فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف عربة وفصل عير ما يسعي له، فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف عربة وفصل فيه إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المربة و دلك المصل إلى معاني النحو وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أصوله ويتصن بنات من أبوايه" النحو وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أصوله ويتصن بنات من أبوايه" النحو وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أصوله ويتصن بنات من أبوايه" المحود وألك الفساد وتلك المنات من أبوايه" المحود وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أصوله ويتصن بنات من أبوايه" المحود وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أصوله ويتصن بنات من أبوايه" المحود وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أبوايه ويتصن بنات من أبوايه" المحود وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أبوايه ويتصن بنات من أبوايه" المحود وأحكامه، ووحدته يدحل في أصل من أبوايه الأليات المحود وأبيات المحود وأبيات المحود وأبيات المحود وأبيات المحود وأبيات المحدد وي أبياته المحدد وي أبياته

ولم يصع البحاة هذه القوعد أو الأصور أو الأحكام بمأى عن إدراكهم معاني التركيب، كما اتصح لما في الفصول لسابقة بل كانت معاني الحمل تكشف سحاة عن سن التقعيد ووضع الأحكام في صوء معرفة حصائص كل الله ومعانية، وإحراء الوارية بين تلك الأنواب، ومعرفة الوجوه المحتلفة لإعراب النفظة تمعاً لاحتلاف المعاني

وقد أدرك عند الظاهر الحرحي شابه شان سائر النجاة أن النحو ليس المصطلحات والأحكام اللفطية وإثما هو الكشف عن المعاني، ووضع الوسائل المعترة عنها بصبغ وعنارات ومصطلحات وأحكام قال "إن الاعتبار بمعرفة مدلول العسارات لا بمعرفه لعبارات، فإذا عرف اللوي القرق بين أن يقول حامي ريبة راكباً وبين قوله حامي ريد الراكب لم يصره أن لا بعرف أنه إذا قال (راكباً) كمانت عبارة الله حامي ويد أن يقولوا في (راكب) إنه حال، وإذا قال (لراكب) إنه صفة جارية عسى ريد، وإذا عرف في قوله زيد منطبق أن ريداً محتر عنه ومنطلق حسر، لم يصره أن لا يعلم أنا بسمّي ريداً مبتداً " وهده يعني أن ما ورد في مناحث النجاة من مصطلحات

الدلائل الإعجاز 8

^{2/√}لصدر بفيلة 380

للأبو ب المحوية التي تتعلق بالمعردات لا يعيى أنهم كانو، غافلين عس دراسة المعاني التي تؤديها التراكيب الحتلاف أحوالها، ولم يكن قصدهم من در سة تلك الأعاظ بيان ما يحكن أن سبميّه لوارم الصناعة النحوية، بل كان قصدهم الإبائية عن بعناني التي يؤديها اللفظ في التركيب، لذا كان عبد القاهر يبدرك أنّ منا قلامه المحاة قلبه كان صرحاً لا يمكن التعاصي عنه وأنّ المحو أساس النظم لذا قال "إد كان قلا علم أن لأنفاط معلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هنو المدي يفتحه، وأنّ الأعراض كامنة فيها حتى يكون هو المستحرح لها، وأنه المعينار الحدي لا يتسين نقصان كلام، ورجحانه حتى بعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا بنكر ذلك إلا من ينكر حسة، وإلا من غالط في الحقائق نفسه، وإذا كان لأمر كذلك فليت شعري ما عدر من تهاون به، ورهد فينه، ولم ينز أن يستسقيه من مصنة، ويأحده من معديه، ورصي لنفسه بالنقص و لكمال لها معرض"!

ويصرَح عبد نقاهر الحرجابي بحقيقة النظم وجوهره بعبارته المشهورة التي يسعي أن تكون شاهد صدق لعظمة ما قدمه المحاة في ميدان التراكيب والحمسل "واعلم أن بيس النظم إلا أن تضع كلامث الموصع دري يقتضيه علم المحو، وتعمل على قواليه وأصوله، وتعرف مناهجه التي لهجت فلا تزيع عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لث فلا تحل شيء منها، وذلك أنا لا لعلم شيئاً ينتعيه الناظم لنظمه عير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه فينظر في احبر إلى الموجوه التي ترها في قولسك ريدة منظلت، وريدة يلطنق، والمطنق ريدة منظلت مو المطلق، والمطنق ريدة هو المطلق، والمطنق ريدة، وفيطنق "

ومن يتدبر هذه الأقوال يجد أن عبد القاهر م يندع شيئاً جديداً، وم يحلس حلق غير موجود لكنه مال فصل الدعوة إلى العودة إلى ما أصله المنحاة ومنا وصعوه مس أحكم وقواعد لكي يستقيم الكلام وتصح العبارة، وبتم التعبير عس القصد بأحسس وجه، بدا دعا إلى أن يصع المتكلم كلامه الموضع بدي يقتصيه علم البحو

ل الصدر بعشه 75

[🤈] تصنير نفسه 7

وحير بتأمل قليلاً في المتراث المحوي بود عليها سؤال هو هن كان بنحو المدي دع عبد القاهر إلى وضع الكلام الموضع الذي يقتصيه شيئاً آحر غير المدي جاء في كتب سيبويه وأبي الحسن الأحمش والقراء والمبرد وابن السراح وأبي علي الفارسي وابن جي؟ وإلا فأي نحو يقصد؟ كما يحق لما أن سأل الدين يجردون المحاة من فصل الريادة في ميدان المظم ما المفرق بين المظم الذي جاء به عبد انقاهر وبين ما بحشه المحاة في كتبهم من إسناد، وتقديم وتأخير، وحذف، وموارسة مين الأبواب، وتمين بدلالة كل باب وكل حالة إعرابية.

إنّ المدقق في كتب المحاة يجد أنبهم فتحوه الأسواب لأكثر الموضوعات التي تنصوي تحت مصطلح (النظم)، دلسك لأنّ البطم لم يكس وليند عصس عسد القاهر الجرجاني بل كان معروفاً قبل دلك عند اللحاة وغيرهم

إد حعل الحاحظ (ت 255هـ) النظم عنواماً لكتاب سماه "ظم القرآن" ودكر الجبائي (ت 313هـ) النظم فيما ورد عنه في المغني من حديث عن فصاحة الكلام "وليس فصاحة الكلام بأن يكون له نظم محصوص، لأن الخطيب عندهم قند يكون أقصيح من الشاعر، والنظم مختلف، إذا أريد بالنظم، احتلاف الطريقة وقد يكون النظم وحداً وتقع المزية في الفصاحة فالمعتبر ما ذكرناه لأن الدي يتسين في كل نظم وكل طريقة، وإنما يحتص النظم بأن يقع لنعص القصحاء يسنق إليه، ثم يساويه فيه عيره من الفصحاء، فيساويه في ذلك النظم، ومن يعصن عليه بفصله في ذلك النظم.

ويتلخص مههوم النظم عند الخطابي (ت 388 هـ) في قوله "وأمّــا رســوم النظــم فاخاجة إلى الثقافة، والحدق فيها أكثر، لأنها لجم الألفاط، وزمام المعاني، وبــه تنتظـم أجراء الكلام، ويلتتم بعضه مع بعص فتقوم له صورة في النفس يتشكّل بها البيــال" وفي كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (ت 395 هــ) بــاب في البيــال عس حســن النظم وجودة الوصع والســبك قــال فيــه "وحســن الرصــف أنْ توصــع الألفـاظ في

الحيوان 1/9، الفهرست 4/0 2

⁽²⁾ العي 9. , 197

⁽³⁾ ہیاں إعجاز انقرآن 33

مواضعها وتمكن في أمكامها، ولا يستعمل فيه التقديم والتأحير والحذف والزيادة الا حدماً لا يفسد الكلام، ولا يعمَى المعمى، وتضم كل نفظة مسها إلى شكلها، وتصاف إلى لفقها، وسوء الرصف تقديم ما يبعي تأحيره منها، وصرفها عن وجوهها وتغيير صيعتها، ومحالفة الاستعمال في نظمها 'ومن يتدبر كلام أبي هلال العسكري يجد أله لا يختلف كثيرا عما قاله الجرحابي في النظم، لأن جوهر حديثه مني على ضرورة أن يكون المشيع على بصيرة فيما يقدم أو يؤخر، أو يحدف، ولا يتم دلت إلا بمعرفة الأصول التي وصعها المحاة، وأراد بقوله (محالفة الاستعمال) أي محالفة القواعد التي استنطه المحاة من استقراء كلام العرب، وبصوص العربية المدّونة كما أزاد نقوله (توضع الألفاظ في مواضعها وتمكّن في أماكنها) تطبيسق الأحكم المحوية في تناليف الحمل، وإسناد الألفاظ بعضها إلى بعض وهذا ما تحدّث عنه المنحاة كثيراً، وجعده عند القاهر جوهراً لنظرية النظم

وقد ذكر القاضي عبد الجار (ت 415 هـ) النظم بوضوح تام إذ قبال "أعلم أن العصاحة لا تظهر في أفراد الكلام وإنما نظهر في الكلام الصم على طريقة محصوصة، ولابد من الصم من أن يكون لكل كنمة صفة، وقبد يجور في هبده الصفة أن تكون بالموضعة التي تتناول الصم، وقد تكون بالإعراب الذي له مدحل فيه، وقبد تكون بالموقع، وليس لهذه الأقسام الثلاثة رابع لأنه إمّا أن تعتبر فيه الكلمة أو حركاته، أو موقعها، ولابد من هذا الاعتبار في كل كلمة، ثم لابد من اعتبار مثله في الكلمات إذا الضم بعضها إلى بعض لأنه قد يكون لها عبد الانصمام صفة، وكدلك لكيفية إعرابها وحركاتها وموقعها فعلى هذا الوجه الذي ذكرياه "أن

ولا يحتلف ما دكره القاضي عبد الحمار عن النظم عما قاله الحرجاني في دلالمل الإعجار، فهما يؤكدان مرية الصم (النظم) في إظهار المعسى لألمه لا يتأثر من أمراد الكلام، ويرد كل منهما حُسَن النظم وجودته إلى حسس إجرائه على قواعد النحو وسنن العربية التي قعدها النحاة وأرسوا أحكامها

⁽¹⁾الصناعتين [6]

⁽²⁾ لمعي 16/ 99

أمّا النحاة فقد كان النظم (ائتلاف الكلام) مما يدور في كتهم ويكثر في مدحشهم وإنّ لم يرد كثيراً بهد المصطلح ومن يفرأ بابي (المسند والمسند إليه) و (الاستقامة مس الكلام والإحالة) في كتاب سيبويه يجد حديثه عن التركيب حديث العدرف بأسرره، ويعرف أنّه كان حاذق في لتمهيد لكتابه بمباحث تُعَدّ الأساس في البحث المحدوي ليمد منها إلى ما هو أكثر تفصيلاً، وذلك الانتقال من موضوعات التركيب إلى بيان مواقع أجراء الحملة وعلاقاتها بعصها مع بعص

قال في ناب استقامة الكلام واحالت "فمنه مستقيم حسس"، ومحال ومستقيم كدب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كدب

فأما المستقيم الحسن فقولك أتينك أمس، وسآتيك عداً، وأمّا الحال فــأن تنتقــض أوّل كلامك بآخره فتقول أتيك غداً، وسآتيك أمس وأمّــا لمستقيم الكــذب فقولــك حملتُ الحس وشرعت ماء البحر ومحوه

وأمّا المستقيم القبيح فأن تصع اللهظ في غير موضعه، بحو قولك قد ربداً رأست، وكي ربداً بأتيك، وأشماه هذا

وأمَّا الحال الكدب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس ""

وهده العدارات الموجزة تدحص مصاهيم كثيرة في (نظرية النظم) وربما كانت مصدراً لم قاله الأحرون في النظم ودلك لأنّ سيبويه أعطى أمثلة واصحة لصروب تأليف أو المنظم في الكلام كان بعضها مى وضعه لموضع الذي يقتضيه علم المحوء وعلى وفق قواسه وأصوله لذا جاء مستقيماً حساً، وبعصها الآخر وضع اللفظ فيه في غير موضعه وهو المستقيم القبيح

ويلاحظ هنا تقارب المعالي في التعلير عن اللهم إد قال عنه أبو هلال العسكري عند حديثه على جودة النظم "أن" توضع الألهاط في مواضعها وتمكّن في أماكنها

وعثر عنه عند القاهر الجرجاني بقوله "ليس النظم إلا ألا تصع كلامـــك الموضـع الدي يقتصيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصولـه "وعشر سيبويه عن الكــلام

^{26 25 ,} الكياب عالكياب عالي الكياب الكياب عالي الكياب الكياب

مستقيم القبيح بقوله "أنْ تصع الملفظ في غير موضعه"

وما مثل به سيبويه بمستقيم لحس يدل على دقة البحاة في تقصي معابي كل لفطة، ومعابيها في الحملة، وعلاقتها بغيرها والسجامها معها وترابطها بها لأن (أثبتك) حملة فيها فعل ماص مسند إلى فاعل، وأكمل بعبي بظرف يبدل على الماصي أبصاً وليس في هذا السبح أي تنافر وصعف، فالحملة تامة مفيدة يحسل السكوت عليها وهذا عكس ما مثل به للمستقيم القبيح الذي قال عنه الأعلم موضحاً ما يبدو في ظاهر المصطلح من تناقص "إن قال قائل كيف حار أن يسميّه مستقيماً قبيحاً؟ وهل هذا إلا بحرلة قولك حسن قبيح لأن المستقيم هو الحسر؟

والحواب أن الكلام على صربين كلام ملحون وكلام عير ملحون، والملحون هو الدي لُجن فيه عن القصد، أي عُدل عن وجهه إلى غيره، وما لم يكس ملحوناً فيهو على الفصد وعلى النّحو ومن ذلك سُمّي اللحوي تُحُويّاً، فالمستقيم من طريق اللحو هو ما كان على انقصد سالمً من اللحن "فإذا قلت قد ريدا رأيت، فهو سالم من اللحس فكن مستقيماً من هذه الحهة وهو مع ذلك موضوع في غير موضعه فهو قبيح من هذه الحهة

ودلّ سيويه بما مئله للمحال على أنّ الألفاظ لا يتجاس بعصها مع بعص إلاً إذا كانت في موضعها الصحيح من التأليف، وكانت مؤدية للمعنى المكتبل معنى ما قلها، لذا كان قولما (أثيتك أمس) مستقيماً حساً لما ذكرناه من تجاس سين الألهاط ولكنّ التعيير في هذه الألفاظ ووضع الكلمة في غير موقعها يدل على استحالة الكلام كما في مثال سينويه (أثيتك عداً) دلك لأنّ دلالة الفعل على المصي لا تتجاس مع دلالة لظرف على الاستقبال فهو تركيب مؤلف من أجراء متعايرة متنافرة متنافصة

وكدلك قوله (سآتيث أمس) إد تدلّ السين على الاستقبال كما أن الفعل يمحص للاستقبال بدحول لسين عليه، عير أنّ دلاية الظرف لا تسجم مع سياق احملة لأن السامع قد تهيّا بالسين وفعل الاستقبال لمعرفة رمن حصول الحدث في المستقبل أيضا لدا تأتي (أمس) في عير موقعها من الكلام في لا يصبح ائتلافها منع السين والمعلل

(1) بکت ، 33 - 34

المستقبل ومن ها يتصح أنّ المحاة حين أفردوا باباً بدلالة السين أو سوف لم يقصدوا بدلك معرفة دلالة أيّ منهما بجردة عن غيرها بل قصدوا دلالتها التي تؤهلها للائتلاف مع عيرها وحين أفردوا باباً بدراسة الفعل المصارع لم يقصدوا دلالله المصارع بحردا عي غيره بل قصدوا دلالته التي تؤهله للائتلاف مع غييره من الحروف والأسماء الوكديك الطرف وعيره من أجزاء الحملة، لم يحظ بعناية التحاة واهتمامهم للدته بل كان حهد التحاة منصناً لإيصاح السبل التي تضع كل لفظ في الموضع لذي يتلاءم مع معناه وبعنارة أدق إنّ المحة درسوا كل بنات لبيان كيفية وضع الألفاظ في الموضع لذي يتلاءم مع بعناه وبعنارة أدق إنّ المحة درسوا كل بنات لبيان كيفية وضع الألفاظ في الموضع بدي تستحقه في المتركيت وهذا ما عناه خرجابي في حدّه لمنظم

وقد أورد المترد مصطلح النظم في قوله ("إنَّ حق البلاغة إحاطــة القــول بــالمعمى واحتيار الكلام وحسر النظم حتى تكون الكلم مقاربة أحتها ومعـــاضدة شــكمه وأنَّ يقرّب بها المعيد ويحدف ممها الفصول" '

وكان المبرد مدققاً في المعاني التي تعبّر عنها التراكيب مميّرا بينها موصّحاً ما يجري منها على القياس وما لا يجري قال "ولو قلت أنا الذي قصّت، وأنت المدي دهست كان جائزاً ولم يكن الوجّه، وإنّما وجّه الكلام أنا المدي قيام، وأنّست المدي ذهب، بيكون الصمير في الفعل راجعاً إلى الذي، وإنّما جاز بالنّاء إذا كان قبله أنا وأست، لأنك نحمله على المعنى، ولو قلت الذي قمت أنا لم يجر وهذا قبيح، وإنّما امتمع أن تحمل على المعنى، لأنه ليس في جملة (الذي) ما يرجع إليه (2)

وكان ابن السراح مولعاً بالنحث عن أسوار التركيب دقيقاً في تعيين دلالات المفردات في الحمل وعلاقة الحمل بعضها بنعض قال عن نظم الكلام "والدي يناتلف منه الثلاثة الاسم والفعل والحرف فالاسم قد يأتلف مع الاسم، محمو قولك (الله إلهما) ويأتلف الاسم والفعل نحو قام عمرو

ولا يأتلف الفعل مع الفعل، والحرف لا يأتلف مع الحسوف فقمد بسان فسروق مسا

⁽١) ليلامة 59

⁽²⁾ لقتمت 4/ 31

يسه" وقال مفصلاً أحراء الحملة الاسمية "والمتدأ يبتدأ فيه بالاسم الحديث عبه قدر لحديث وكدلك حكم كل مخرا والهرق بينه وبين الهاعل أن الهاعل مبتدأ بالحديث قبله الا ترى أنك إدا قلت (ريدً مطلقً) فإنما بدأت بريد وهو الدي حدثت عبه الانطلاق، واحديث عنه بعده، وإذ قبت البطلق زيدًا فقد بدأت بالحديث وهو الطلاقه، ثم دكرت ريدا المحدث عنه بالانطلاق بعد أن ذكرت الحديث فالهاعل مصارع للمنتدأ من أحل أنهما جميعاً محدّث عنهما وأنهما حملتال لا يستعني بعصهما عن بعص "دم

وقال عن اخبر "الاسم الذي هو حبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع ويصير به لمتدأ كلاماً، وبالخبر يقع انتصديق والتكديب ألا ترى آلث إذا قلت عند الله جالس فإنما الصدق والكدب وصع في جلوس عسد الله لا في عسد الله لأن الصائدة هني في حلوس عد الله و حالساً) فإذا كان تحبر المتدأ سماً معرداً فهو رفع محو قولك عند الله أحوك زيد قائم "("

وقد أولى أبو على الفارسي الحملة بوعاً حاصاً من الاهتمام تجلى في كتابيه (المسائل العسكرية)، (المسائل المشكلة المعروفة بالمعداديات) إذ وردت فيهما مساحث قيّمة عن الحمل قال "فأمّا الاسم والفعل إذا ائتلها وكدلك الاسم والاسم فلم أعنمهما غير مستقلّين ولا مفتقرين إلى غيرهما إلا في موضعين هما لحراء والفسم، ألا تسرى أنّ بلعن وانفاعل في الشرط لا يُستعنى بهما، ولا يخلو من أن تصم الحملة التي هي الحبر إليه، ولهذا المعنى حسن أن تعمل جملة الشرط مع لحرف الداحل عنيه في الحراء

وكذلك لقسم، لا بكون كلاماً مستقلاً دون أن تصم إليه المقسم عليه، والقسسم، لأنه صرب من الخبر، يذكر ليؤكد به حبر آجر جاء على جهة ما تكون عبيه الأحسار، فكما أنّ الجمل التي هي أحدر تكون من الفعن والفاعن والمتدأ والخبر كذلك كست احملة التي هي قسم على هذبن الوجهين، فما كان منه من فعل وفاعل فقولك (بالله لأفعلن) وهذه محمنة التي هي قولك (بالله) متعنقة بما لا يستعني نها عن المقسم عليه،

⁽ا لأصول ، 4

[.] عصدر هسه ا 58 ±5

⁽³⁾ أصول 62

الا ترى آنك لو اقتصرت عبيه لم يجر دلك، ولهذا لم يجز الخليل في قوله تعالى (و لليسر إذا يغشى والله ريذا تُجلّى) وما عطف عليه من بعد أن تكون السواو جارة مسلة من الناء لألك بو حملته على هذا الوجه تركت انقسم بصمير مقسم عليه فلّما لم يسلغ هذا جعله عاطفاً، وصار ما ذكر مشترك في الأول، ومثل هده الجملة استي هي من انفعل وانفاعل، ما هي من المندأ والخبر، وذلك قولك العمرك لأفعلل، وأيمل الله لأقوم فهدان الاسمان يرتفعان بالابتداء وخيرهما مصمير، والحملة بأسيرها قسم، ولا يستعني بها حتى يصم إليها ما اجتلد لتأكيده من القسم عليه، فإن قلت فقد أقول (أحلف بالله) فيكون كلاماً مستعنى به عس عيره فيان ذلك إلما يجوز إذا أردت الإفادة نجس ما يحلف به عليه، ولم ترد وجههة القسم، ولمو أردت القسم لم يستقم الاقتصار عليه حتى تدكر ما يقسم عليه وما عدا ما ذكرت لك من الحملة المتألفة مس حرثين أحدهما حر والآخر عبر عبه فهو مستقل مفيد مستعنى به عيره "

وقد وارد أو عني بين الحمل فاستنتج أنّ بعصها يقوم معام بعض قبال واعلم أنّ بعص الحمل قبد تقبوم مقام بعض عبد مدلك قوله عبر وجبل ﴿ سَوَ أَ علبُكُرٌ لَا عَوْنُهُ وَهُمْ مَ أَنْتُمْ صَنِمتُونَ ﴾ فهذه التي من الابتبداء والخبر موقعة موقع أنتي هي من الفعل والفاعل، إلا ترى أنها معادلة لما هو كدلك وكدلك قولك ﴿ فهل سَ مِن شَفَعَاء فيشَفَعُوا لَنَ أَوْ بُرَدُ ﴾ فقوله (أو ثبرَدُ) معادلة التي من الابتداء والخبر، كما كانت التي من الابتداء والخبر معادلة للفعل والفاعل في الآية الأخبرى، يدلك على دلك دحولها في حير الاستفهام بعطفها عليه وعلى هذا يتجه ما أنشده أبو زبد

أقيس بن مسعود بن قيس بن حالد أموف بادراع بن طيعة أو تُسمَ عظاهر قوله (أو تذم) أنها معادلة لما قله من الجملة التي هي ابتداء وحبر وقد

⁽¹⁾ سليل ، ، 2

⁽²⁾ لمبائل العسكرية 122 -25

⁽³⁾ الأعراف 193

^{(4)،}**لأ**عرا**ت** 53

يحتمل أن تصمر مبنياً يكون الفعل في موضع حدره

ونما وقع من يعض هذه الحمل موقع بعص قولهم (اتقى اللهُ امسرؤٌ فَعَسَ حَيْرًا يُشْتُ عليه) فاللفط كما ترى لفظ الخبر والمعنى معنى ألا مريد لسك على دلسك حرمـك الفعــل يعده وهذا الحزم حواب له، وهو في الحقيقة عندما ينجزم لأنه جواب لشرط محدوف"

وكان السيرافي في حوره مع أبي نشر متي بن يوس واصحاً في بيان معنى النظم قال "معاني النحو منقسمة بين حركات اللفيط وسكناته وبين وضع الحروف في موضعها المقتضية لها، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير وتوخي الصواب في ذلك وتجب الخطأ في ذلك وإن راغ شيء عن النعب فإله لا يخلو أن يكون سائعا بالاستعمال النادر وانتأوين النعيد أو مردودا لخروجه عن عادة القوم الجارية على فطرتهم" أما ان حني فهو أكثر النحاة عابة بأحوال التركيب وما يعتريه من تعيير في لدلانة تبعاً للتعيير الذي يحصل في تركيب الجملة وقد عرض آراءه مفصلة في الفصل الذي عقده في الخصائص و لموسوم بـ (شجاعة العربية) كما عرص آراء أحرى في مختسب أو أكثرها لا يختلف عن آراء كثير من علماء البلاغة الدين حاءوا بعده

ومما تقدم يظهر لما أن عدماء المحولم يكونوا بعيدين عن هذا الاتجاه في المدراسة المعوية بل كانوا روّادا فتحوا معاليقه وأناروا السبيل لمن أراد أنْ يتشعب في مباحث ودلك لأنهم أدركوا أنْ دراسة التراكيب هي متعاهم كما ذكرت، لما درسوا أحراء التركيب سعياً بلوصول إلى دراسة التركيب "لأنْ اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تعيد شيئاً وإذا قربتها بما يصلح حدث معنى واستغنى الكلام""

ومن يتدبّر مفهوم النظم عند عند القاهر الحرجاني يجد أنه لا يختلف كشيراً عما درسه النحاة وأشاروا إليه في موضوعات الإسناد والإضاقة والربط والتبعية ويتضمح ذلك في قوله "ليس النظم سوى تعليق الكهم بعصها ببعض وجعل بعصها بسب مس

^{(،)،}لمنائل العسكرية 125 -27

⁽²⁾ الإساع والمؤاسة 1/107

⁽³⁾يـظر عنى سبيل المثال في 15/16/16/19/274

⁽⁴⁾المقتصب 4, 126

بعص، والكدم ثلاث اسم وفعل وحرف، وتنتعلق فيما بينها طبرق معلومية وهنو لا يعدو ثلاثة أفسام اتعلق اسم باسم وتعلق اسم بقعل وتعلق حرف بهما "ا

وبلوقوف على مدى ما قدّمه للحاة في ميدان دراسة الحملة، حعلت هدد المصل في منحثين يشاول الأول در سة للحاة بلجمنة وأبو عها ويشاول المنحث الثاني ما يطبرا على لجملة من تعيير تبعاً لتغيّر المعاني المقصودة وقد احترت هذا المبحث ثلاث أحوال مى يعتري الحملة من تعيير، أوصحها المنحلة وأوبوها عنابة حاصة في در ساتهم، ولأسين من حلاه أنّ اللحاة درسنوا استراكيب دراسة العنارف بأسرارها، المدرك لخصائص تعييرات بيتها، وهي الحدف والدكر، وانتقديم وانتأخير، والفصل والوصول

أثر المعني في دراسة مفهوم الجملة وأنواعها .

تجُه اسحاة مند بدء ظهور مدراسات النحوية إلى تحبيل لتراكيب ودر سة معاييب، وعلاقة الألفاظ فيها بعضها مع نعض وحاء كتاب سيبويه على الرعيم من حدوه من مصطلح (الحملة) زوحوا بالأحكام التي تحصّ التراكيب، والمعاني لتي تؤديها

كما درس المحاة الذي جاءوا بعده الحملة بهذا المصطلبح أو بالمصطلبح الذي كثر ذكره في كتاب سيبويه وهو (الكلام) والكلام عند سيبويه في أكثر استعمالاته بعني (الحملة) قال أواعلم أن (قلت) إلما وقعت في كلام العنوب على أن يحكى بنها، وإلما تحكي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً عو قلت ريد مطبق، لأنه يحسن أن تقول ريد مطلق، ولا تدحل (قبت) وما لم يكن هكدا أسقط القول عنه "أق واستلال اس حي بنهذا النص على أن لمراد بالكلام هنا (الحملة) قال مفرق بينه وبين مصطلبح القول "تعنم منا حرج الكلام هنا مخرج ما قد استقر في لنفوس وزالت عنه عوارض الشكوك ثم قدا في سمين خو قبت ريد مطلق، ألا ترى أنه يحسن أن تقول (ريد منطلق) فتعشينه بهذا يعلم منه أن لكلام عنده ما كن من الألفاط قائماً برأسه مستقلاً بمعناه وأن القول عنده بخدلاف منه أن لكلام عنده ما كن من الألفاط قائماً برأسه مستقلاً بمعناه وأن القول عنده بخدلاف

الدلائل لإعجاز 43 44 2. تكتاب الـ 22.

لكلام هو خمل المستقلّة بأنفسها لعانية عن عيرها"

وبتصح ما يعيه سيويه بمصطلح (الكلام) في قوله "ألا ترى ألك لو قلت (فيسها عدد الله) حسن السكوت، وكان كلاماً مستقيماً كما حسن واستعني في قولـك (هـدا عدد الله

ودكر لمرد مصطبح ، الحملة)، كما دكر مصطبح (لكلام) في دراساته قبال في بات لفاعل وإلما كال الفاعل رفع لأنه هو والفعل، جمسة يحسس عليها للسكوت، وتجب بها بفائدة للمحاطب، فالفاعل والفعل يمرلة الاشداء والخبر، إذا قلت قام ربد، فهو بمرية قولك القائم ربد" أ

وهد، الحدّ بلجمنة ما زل مأحودا به إلى يومنا هد،، كما أنْ هدا الههوم سجملة مستقى مم أورده سيبوبه في باب الإسدد، وقد جعل الرماني حصول الهائدة في لكلام شرط لحملة قال " بدي تصحّ به فائدة الكلام هو لحملة، محو ريدٌ قائم، ويدهب عمرو لأنه لدي بدل على القطع بأحد الحائرين، وما عدا الجملة لا تصبح به فائدة فإنّه لا يدرّ على لقطع بأحد الحائرين "4"

ويدكر أنّ هذه المهوم "أي أنّ الجملة كلام يحسن عليه السكون وتجب به العائدة للمحاطب فد شاع بين البحاة وطهر يوصوح في دراساتهم، كم شاع صطلاح الحمدة عند أن السراح والرجاجي والسيرافي وأبي عني الفارسي والرماني وأس جني وعيرهم على نحو ما سأذكر لهم من أقوال في هذ العصن

وربما ورد الصطبحان علمهم لتقارب دلانتهما قال أبو علي العارسي "ساب ما إد تتبف من هذه الكلم الثلاث كان كلاماً مستقلاً، فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاماً مفيداً كقولما (عمرواً أحوث) و (مشراً صاحبك) ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كدلك كقولما كتب عبد الله وسراً بكر، ومن دلك ريد في الله رو ويدحل الحسرف على

الخصائص 1-81-9.

ر2)الكتاب 2 88

⁽¹⁾ المتصب ، 8

⁴C +3 الحدود C+ 34

كل واحد من الحملتين فيكو كلاماً)"

وقد وجد النحاة الكلام بأتي على فرعين رئيسين من التراكيب

- التراكيب التي تدل على معنى التجدد والحدوث والتغير وهي ما كان معـــرا عـــها
 بالفعل وما بأثلف معه
- التراكيب التي تدل على معنى الشوت والاستقرار، وهي ما كان معرًا علهما
 بالاسم وما أتلف معه

أمًّا ما عدا ذلك فقد احتلفوا في أرجاعه، إلى أي الموعير بحسب اجتهاداتهم

وقد ذكر سيبويه هذين النوعين في بات المسند والمسند إليه) قبائلاً "وهما منا لا يعنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدًا، فمن ذلك الاسم المشدأ والمبني عليه وهو قولك عندُ الله أحوك وهذا أحوك ومثل ذلك بذهب عبد الله فلابدً بلفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء " (2

وهذا القول المختصر بلخص ماحث طويلة أفاض المحاة في الحديث على المعد بعد إد ذكروا أن هذه المعاني لا يتم التعبير على إلا بائتلاف الاسم مع الاسم ليودي التركيب معنى عبر المعنى الذي يؤديه ائتلاف الاسلم مع الفعل وأنّ حاجة المسلد للمستد إليه تأتي من كون هذه الجمل اسنادية يستند بعضها إلى بعض في أداء المعنى قال أبو علي موضحاً قول سيبويه في الإساد "فأمّا الاسم والفعل إذا ائتلفا وكذلك لاسم والاسم فلم أعلمهما غير مستقلين ولا معتقريس إلى غيرهما إلا في موضعين هما الحزاء والقسم، ألا ترى أنّ الفعل والفاعل في الشرط لا يستغنى بهما ولا يخلو من أنْ تضم الجملة التي هي الخبر إليه، ولهذا المعنى حسن أنْ تعمل جملة الشرط مع الحرف الذاخل عليها في الجزاء وكذلك القسم لا يكون كلاماً مستقلاً دون أنْ تصم المورف الذاخل عليها في الجزاء وكذلك القسم لا يكون كلاماً مستقلاً دون أنْ تصم ما تكون عليه والقسم، لأنّه ضرب من الخبر يذكو ليؤكد به حبر آخر جاء على جهة ما تكون عليه الأخبار، فكما أنّ الجمل التي هي أخبار تكون من الفعل والفاعل، ما تكون عليه الأخبار، فكما أنّ الجمل التي هي أخبار تكون من الفعل والفاعل، ما تكون عليه الأخبار، فكما أنّ الجمل التي هي أخبار تكون من الفعل والفاعل،

⁽١)الإيصاح لعصدي 9

²³ الكتاب 1 (2)

والمتدأ والحبر كدلك كالت الحملة التي هي قسم على هديل الوجهير" "

وقد أوضح أبو علي هدين النوعين قائلاً "هذا بات ما ائتلف من هنذه الألصاط لثلاثة كان كلاماً مستقلاً وهو الذي يسميه أهل العربية (الجمل)

اعدم أن الاسم يأتلف مع الاسم فيكون مسهما كلام ودلت نحو ريد أحوك، وعمرو دهب، والفعل مع الاسم قام ريد وذهب عمرو، ويدحل الحرف على كل وحد من هاتين الحملتين فيكون كلاماً وذلك بحو هن ريد أحوك، وإن ريسدا أحوك، وما عمرو منطلقاً، وكدلك يدحل الحرف على الفعل والاسم كما دحن على الحملة مركة من الاسمية ودلك بحو قد قام زيد، وما يدهب عمرو ولم يضرب ويد

واشار إلى نوع ثالث من أنواع لحمل هو الحملة الطرقية نسسة إلى أبني بكر بان السراج "فأمّا قولهم ريد" في لدار، والقتال في اليوم فهو كلام مؤتلف من اسم وحرف وليس هو على حدّ قولك إنّ زيداً منطلق، ولكنه من حيّز الفعل والاسم، أو الاسم والاسم الا ترى أنّ قولك (في المدار) لينس بزيند، ولا لقتال باليوم، وإدا لم يكوب أرّهما كان الكلام على غير هذا الظاهر، ويجتاح إلى ما يربطه بما قمله ويعلقه

ول يخلو ما يعلقه به من أن يكون اسما أو فعلا، وكلاهما جائز عبر ممتنع تقديره وإذا كان كذلك كان داخلا في جملة ما ذكرناه

وقد جعل أبو بكر هذا التأليف في بعص كتبه قسماً برأسه، وذلك مذهب حسر، ألا ترى أنّ الكلام وإن كان لا يخلو مما ذكرما في الأصل فقد صار له الآن حكم يحرج به على دلك الأصل، يدلّك على دلك قولك إنّ في الدار زيدا، فلا يحلو ذلك المقدر المضمر من أنّ يكون اسماً أو فعلاً كما أعلمتك، فلو كان فعلاً لم يجز دخول إنّ في هذا الكلام ألا ترى أنّ (إنّ) لا مدخل ها في الأفعال فلا يكون المفعل مراداً هذا، ولا يجور أنّ يكون المراد الاسم، لأنّ الاسم لو كان مراداً ما كان ليتحطى ذلك الاسم المدرد فيعمل في هذا المظهر، فإذا لم يخل الكلام من هذين، ولم يجز هذا ثنت أنّ هذا قسم وسوع غير

^()المسائل العسكرية 22. 123

ر2) بلصدر نفسه 04 - 105

ما تقدم ومن هاهما أيصاً حالف حكمه حكم الفعن فلم يجر تقديم ما انتصب من الأحوال عنه عليه في محو قائماً في الدار زيد، ولو كان حكمته حكم لفعل لحار هند التقديم معه كما يجوز مع الفعل، ومن ثم حعله أبو الحسن عاملاً في الاسم المحدّث عنه ومرتفعاً به إذا تقدّمه في كل موضع، كما يرفع سائر الأشياء الحارية مجرى الفعل من أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها، فهذا ضرب آخر من تآلف هذه الكلم "

وكشف أبن حتى بفكره الثاقب العرق بين دلالة الحمدة الاسمية وبين دلالة الحملة العملية مينا احتصاص كل منهما في التعبير عن معنى قال فقودك (إدا ررتي فأن من يحسن إليك) أي فحري بي أن أحسن إليك، ولو جاء بالععل مصارحاً به فقال إدا ررتني أحسبت إليك، لم يكن في لعظه، ذكر عادته التي يستعملها من الإحساد إلى رائره، وحرر أيضاً أن يظن به عجز أو بسور دوسه، فإدا ذكر أن ذلك عادته ومطنة منه كن المقوس إلى وقوعه أسكن وبه أوثق فعرف هذه المعاريص في عادته ولا تربيها تصرفاً وانساعاً في اللعة مجردة عن الأغراض المردة فيها والعالي القول، ولا تربيها تصرفاً وانساعاً في اللعة مجردة عن الأغراض المرد في احدث حتى كأنه الحولة عبيها أن فالحملة الاسمية تعبد الدلالة عبي الاستمراد في احدث حتى كأنه عادة مستمرة وقد سبق أن ذكرت رأي القراء في قوله تعالى ﴿ فَانَدُ عُلَى كُلُم عَرُوف عَدْ أَنْ المرد وعند القاهر الحرحاني في فصل سابق حيث استخلصت من أقواهم أن المراد والحملة العملية الاسمية دلالتها على الدورم والشوت والاستمرار، وأنّ المراد بالحملة الععلية دلاليها عبي التجدد والحدوث

وامتذ نظر المحاه في جمعة إلى جانب آخر هو ما اصطلح عليه المتأخرون بالحمدة الكبرى والجملة الصعرى " قال ابن السّراج متحدث على حبر المشدأ إذا كن جملة "و لجملة المهيدة على ضربين إمّا فعل وفاعل وإمّا منتذأ وحبر، أمّا الجمدة الـتي هـي

[«]لمسائل العسكرية 05 19. .

^{274 2} June 20

⁽³⁾النقرة 78.

⁽⁺ اينظر في تعصيل هليل التوعيل معي النبيب 2/ 380

مركمة من فعل وفاعل فنحو قونك ريدٌ صربته، وعمروٌ لقيت أحاه، ويكسرٌ قنام أبنوه، وأما الحملة التي هي مركبة من ابتداء وحبر فقونك ريدٌ أنوه منطلقٌ، وكس جملة تنأتي بعد المتدأ فحكمها في إعرابها كحكمها إذا م يكن قبلها منتدأ الله " "

ووجد أبو عني الفارسي الحمل الكبرى دالة على أكثر من معنى قال "فسود قبات قائل فقد يقع في حير كان وأخواتها ما يدل على أكثر من معنى وهو الحمل نحو كان عمرو أبوه منطلق، وكان بكر قام أبوه، وأبوه منطبق، وقام أبوه، كن واحد مسها يبدل على أكثر من معنى

كما قسلم أبو عدي الحمل تقسيماً آخر بحسب المعامي التي تدل عليها قال والجمل على صربيل حدر وغير حبر، والخبر منهما على صربيل حملة من فعل وفاعل والمعسل والصاعل أشد اتصالاً من المندأ بخبره، ألا ترى أن كل واحد من المندأ وحدره قد يحدف ويبدل عبيه الأحر، ولا يفعل هذا بالفعل مع الهاعل، لا يخلى الفعل من الهاعل بوجه، فهذه حملة مس أحل هذا أشه بالأحاد من لتي من لمنذأ واختر، والمندأ عكس الهاعل،

و حمل لأخر انتي ليست حبرا، لا تحنو أبضاً من أن تكنون من منشداً وحسر، وقعل وقاعل ودنك محو الأمر و سهي و لاستحدر و لتمني والبداء "

وبتصح من هذا لتقسيم أنَّ البحاة كانو البادئين بتقسيم لكلام فسمين أساسيين في العلى منها ما اصطلح عليه (حبر) و (الإنشاء)

مد، يمكن لقول إنهم درسوا الحملة من كسل جوابها فنظروا إلى إسمادها كما درسو معايه وما تفيده لذا فرقوا بين ما كان مسه حبرا وما كنان إنشاءً إذ كنو بدركون علاقة بين لأمر والهي والاستفهام والدعاء والعوص والتحصيص والتمي وعيرها من أساليب الإنشاء كما بتصح في تقسيم أبي عسي للجملة، وكما يظهر في قول سينويه "وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أريمة

لأصورا وف

الرباسيش بشكنة المعروفة بالبعسديات أأء

³ التصدر نفسة 9 5 - 52

أحوك إنما رفعته على ما رفعت عليه ريلاً أحوك غير أنَّ دلك استخبار وهدا حبر "

ونم تكن در سة النحاة للجملة منفضلة عن دراسة المفرد، كما أنّ دراسة المفرد كانت تجري في مصمار الجملة إذ أنّ دراسة الفعل والفاعن والمفعولات لم تجر بمعسر عن دراسة الحملة الفعلية ودلالتها بن كان النحاة يستندلون عنى نصب المفعولات بإيقاع نفعل عليها أي أنها جاءت في سياق حمة معلية

ولدا تُستُخلص معاني تلت المفردات من وظائفها في سياق الحمدة الفعلية من دلانة على رمن وقوع لفعل، أو مكاسه أو توكيده، أو مصاحبة حدوث الحدث أو تعليل حصول لحدث وغير ذلك مى يجري في سياق إحداث الحدث وتجدده وهنو من يراد به الحملة المعلية

وكدلك الحال في الحملة الاسمية فدر،سة أحوال المتدأ والحير وما يدحل عليهما من تواسح تجري في سياق دلالة الحملة على الشوت والاستقرار

فالمعول به مثلاً لا يدرس بمعرل عن علاقته بالمعل والفاعل وسوع المعل من حيث للروم والتعدي واحتياجه المعود واحد أو أكثر بل دهوا إلى أكثر من دسك و تصور وقوع معنى لحدث، وعلى أي شيء وقع، ولو تأملنا في نظرة لنحاة إلى من معرب ممعولاً به في صبعة التعجب لوحدنا أن معنى المفرد مرتبط بمعنى الحمد بأكملها قال المثرد "ولو قلت ما أحسل رحالاً إذا طلب منا عبده أعطاه، كنال هذا لكلام جائزا، ولم يكن (أحسن) وإن نصب (رجلاً) واقعاً عليه إنما هو واقع عنى فعده، وإنما حار أن يُوقع لتعجب عليه، وهو يريد فعله، لأن بعله به كنان، وهو فعده، وإنما حار أن يُوقع لتعجب عليه، وهو يريد فعله، لأن بعله به كنان، وهو شعرب ربي عمرا، قانصوب لا يُرى، وإنما رأيت زيداً بصوب عمرا، ثم تقوم رأيت ضرب ربي عمرا، قانصوب لا يُرى، وإنما رأيت الفاعل والمقعول به، ورأيت الصاعل بتحرك، ودلك المتحرك يدل على نوع الحركة، فأما الحركة نفسها فلا ترى، لأن المرشي يتحرك، ودلك المتحرك يدل على نوع الحركة، فأما الحركة نفسها فلا ترى، لأن المرشي لا يكون إلا جسماً ملون"

ر ١٤٤٢ بـ 2 / 2 1.

⁽² ملقتصب 4 187

وقد تبير لما كيف كان المنحاة يفسرون المتراكيب إذا احتلفت وجوه إعرب اللفظة في احمدة فلا ينظر إلى تلك المعظة منفردة وإنّما يفهم معاها في صوء ما تحتمده مع غيرها من معان كما تبين كيف كان المنحة ينظرون إلى القرائن قبل إعراب أي معظ فلم تكن معرفة الوظيفة التي تؤد بها المعظة تتم بمعول عن الألفاط الأحرى في الحملة، لذ يجد لمعظة الواحدة تحتلف دلاسه تعيير تركيب الجملة وهدا ما كان يجسته المحدة ويدركونه في التراكيب قال سينويه (وتقول أدكر أن تلد نافتك أحب إليك أم أنثى، في (أن قلد) اسم، و(قليله) مه يتم الاسم كما يتسم الدي بالفعل، فلا عمل له هما كما ليس يكون لصلة الدي عمل

وتقول اربلاً أن يصربه عمرو أمثل أم شر كانه قال أزيلاً صرب عمرو إياه أمثلُ أم بشرٌ، ومصدر مبتدا وأمثلُ مبي عليه، ولم يُسنرل منزلة (يفعس) فكاسه قبال (أزيد صاربه خير أم بشر، وذلك لأنك ابتدائه وببيت عبيه فجملته أسماً ولم يلتسس ريد بالفعل، إذ كان صدة له، كما لم يلتس به الصاربة حين قلت ريد أنت الصاربة، إلا أن عمارية في معنى لذي صربه، والفعل تمام هذه الأسماء، فالفعل لا يلتس بالأول إذا كان هكد، وتقول أأن تلذ باقتك ذكرا أحث إليك أم أنثى لأنك حملته على الفعل الذي هو صلة أن، فصار في صلته، فصار كقولك الذي رأيت أخاه ريد فكدلك لا يجوز لنصب في قونك. أذكر أن تند باقتك أحب إليك أم أنثى، وذلك أنك لو قلست (أحاه بدي رأيت زيدً) لم يجز، وأنت تريد الذي رأيت أحاه زيدً أنه

فسيبويه لم يدرس هما حالة اللفظة (دكر) مجردة عس سياق الحملة إذ أن مجيشها (مستدأ) في لجملة الأولى لم يؤثر فيه وجود الفعل (تمد) لأنه م يُرد معنى (تلمد ساقتُك دكراً) وإما أراد الاستفهام عن الدكر إدا ولدته ناقته، أهو أحب إليه أم الأشمى، ولذ جرء ما بعده حبراً له

أما في الحملة الثانية، فلم تكل عايته الاستفهام عس الذكر للذا لم يجعب مبتدأ يتحدث عنه، وإتما استفهام عن ولادة الباقة هل بعجب صاحبها الدكر أم الأنسى للد جاءت (ذكر) صمن جملة الصلة مععولاً به، أمّا في الأولى فقد كانت المسد إليه اللدي

الكاب 131, 32

تدور حوله حملة الاستفهام فرفع في الأول ونصب في الثانية

وهدا بدل على أن سينويه لم يهمن تركيب الحملة ومعناها في لحاس، لأنّ معسى هرد ووظيفيه يعرفان من لتركيب وطريقة سائه

وي صوء هد بعهم سر حلاف لبحاة في إعراب قولسا (ريدة قيام) فالأصل في الحمدة أن تكول (قام ريد) لإحمار السامع بقيامه فإن أرده عرصاً آخر عير الإحمار بقيام زيد، وهو التأكيد على أنّ السادي قام هو رسد، قدّمما (ربيدا) وجعسه مدر لحديث وحعلنا القيام له لا تعيره وفي هذا فائدة أخرى غير فائدة خير، وهاو فاعل في الحالين إلا أنّ من يرى أنه مندا يجعنه فاعلاً مصمراً وفيه تكلف، لأنّ لتقدير لا مسوع له سواء أكان مفردا أم منى أم حمعاً لأنّ ما ينحقه في التنبية والحمع علامات منشية والحمع وليست ضمائر رفع فلا يجتمع فاعلان تفعل ورحد، وين قدرا سما أحر كما في قولنا (ريد قيام أبوه) فهده حملة أخرى لا علاقة لها بجملة (ريد قيام) وما ذكره المحاة من تعليل لحعله مندا فهو تعليل متكنف كما يتصح دلك في تعبيل مترد ذكره المحاة من تعليل لحعله مندا فهو تعليل متكنف كما يتصح دلك في تعبيل مترد وضميره لذي في قام فاعل فإنْ رغم راغم أنه إلما يرفع (عد أنه) في موضع خير وضميره لذي في قام فعل، ولا يرفع لفعل فاعلين إلا على حهة الإشر ك بحو قيام علي موضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه فإنما صميره في موضع أبية موضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه فإنما صميره في موضع أحيه ما يتحد في موضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه فإنما صميره في موضع أحيه ما فيها لله على منا المنا عبره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه فإنما صميره في موضع أحيه ما في الله في أحوه فيانها صميره في موضع أحيه الميه في أموضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه وإنها صميره في موضع أحيه الميه في موضع أحيه المية الميه في أموضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه وإنها صميره في موضع أحيه الميه في أموضعه عيره بان لك، وذلك قولك عبد الله قام أحوه وإنه أميد الميه في موضع أحيه الميه في مؤلف عبد الله قام أحية أميد أنه أميد أنه أمي أميد أنه أبيد أنه أميد أنه أميد أنه أميد أنه أميد أنه أميد أنه أبيد أنه أميد أنه أبيد أنه أميد أنه أبيد أميد أنه أميد أنه أبيد أبيد أبيد أبيد

ومن فساد قوهم أنك تقول رأبت عبد الله قام فيدخل على الاستداء ما يرسه، وينقى مصمير عبى حاله ومن ذلك أنك تقول عبد الله هن قيام؟ فيقع المعيل بعد حرف الاستفهام فيما قيله ومن ذلك أنك تقول دهب أحواك ثم تقول أحواك دهبا، فنو كان لفعل عاملاً كعمده مقدما بكن موحداً، وإنما الفعل في موضع خبر الابتداء رفعاً لنصمير كان أو حافضاً أو ناصباً، فقولك عبد الله قائم عبرلة عبد الله صورته، وزيد مرزت به أولا شبك في أن لبحاة مطرو رنى الجملة من راوية أحرى، وهي إعرابها فذكرو حملاً لا محل له من الإعبار با

مقتصب 4 ×12 وينظر في مسرد على للحاة 91 93

وأحرى ها محل من الإعراب وهي التي تؤول بمعرد قال المهرد (ولو قلت إلى أفصلتم الصاربُ أحاه كان ريداً، ترفع الصارب على أن مجعل (كان) صفة للأح للم بجل لأن لأح معرفة والأفعال مع فاعليها جُمل، ويتما تكون الحمل صفات للمكرة، وحالات معموفة لأل يفعل) إلى هو مصارع (فاعل) فهو مكرة مثله ألا ترى ألت تقول مررت برحل بصرت برجل صارب ريداً، وتقول مررت بعد الله يسي دره فيصير (يبني) في موضع بصب لأنه حال كما تقول مررت بعيد الله الله الميا دره

وقد دكر لمرد الحمل التي تعرب أحو لأكما دكسر لحمل لدي تعسرت صفت، وكثيرا ما يدكرون حملة الحمر و لحملة لتي تعرب مصاف أيسه وحملة جوب لشبرط والحملة التي تقع مفعولاً بهم إلا ألهم يدكرون هذه الحمل في مواضعها ولم يفردو لها أبو بأ مستقله، وقد جمعها السل هشم في أسوات حصه سها وفضل القبول فيها أن وتنفظها من جاء بعده وأعاد ما قامه فيها وبوبها الشويت نفسه

عوارص بناء الحملة

تعذري بناء الحمدة تعيير ت كثيرة يقتصيها التعدير عن المعاني لمحتلفة، و لمقسام أو ما يسمى بـ (مقتصى الحال) مسها الحسلاف (الإصمار) والتقديسم والتأحير والفصلا والوصل وقد درس النحة هذه العوارض (التعيسيرات) في نشاء الحملية وذكروا ما لنجم عنها من تعيير في المعنى، والأعراض التي يتوحاها المتحدث من دلك

وكان المحوبون رُوادا في الكشف عن هذه الأحوال التي تحصل في إسدد الحمسة والإبالة عن المعاني التي تحدثها، فقد وحدوا أنّ البية الأساسية للجملة تصرأ عليه عوارض تعيّرها، الأمر الذي دعاهم إن التفكير في لو عث هذا التعيير، و لكشف عس طرق تعيير خملة عن المعاني المحتلفة

ندا كان التأمل في عوارض ساء لحملة مدخلاً لدراسة أمور كثيرة لا يمكن دكرها

القتصب :

ا يظرمعي للسب ا ١١٥٠

لأشباء و بنظام (5 / 22 إغراب خمل وأشناه الحمل 29

جميعا مكثرتها إد يمكن القول إلها تشمل النصي، والاستفهام، والنواسخ، وحروف التميي و لترحي وأدوات الشرط، وكن ما دحل على بنية الحملة الاسمية أو الجملة الفعلية وعير معناها، وهي كذلك كل ما طرأ على الجملة وعير في دلالتها من حدف وذكر وتقديم وتأحير وفصل ووصل

ولا شك في أنّ عوارص بناء الحملة لا تأتي لعرص الزينادة في طول الحمدة أو الإنقاص فيها وإنّما تأتي لأداء معان إصافية غير التي يحملها تركيب الحمدة الأساسي للدا تشعبت دراسة النحو إلى أصور كثيرة، ولم تقتصر على دراسة أركبان الحمدة الأساسية في أصل سائها ويفترص أنّ أدرس في هذا المنحث كل المعاني الإضافية التي تكتسبها الحمدة بالرينادة أو القصال وينائقديم أو التأحير وباللهي أو الإنسات، وبالاستفهام أو الشرط وغير دبك، ومثل دلك يحرح بني عن المنهج اسدي يقتصيبه البحث في مثل الكتاب لذا انتقبت منها ما يكثر في دراسة النحويين ويعده الملاعبون موضوعات بلاعية، لا بين أنّ النحاة كان لهم فصل الرينادة في دراستها، والكشف عنها وأهم تلك العوارض

1- احدف والدكر

دكر النحماة في مقدمات كتبهم أن الحمسة لابلة من الايكنون فينها عنصر ن أساسيّان المسند والمسند إليه، وقد ينحق بنهدين العنصريس منا ينؤدي معناني الحرى مكمّنة هما أومن هذه المكملات المفعولات والخال والثمييز وغير دلك

وقد وجدوا أن ثمة تراكيب لم يراع في أجرائها هذا الشكل المفترض لماه الحمدة دلك لأنّ المعمى قد يقتصي حدف أحد ركني الجملة الأساسيين أو واحد مما يكمل معمى الحملة لعرص يقصده المتكلم، ويعرفه المحاطب بقرينة بعظية أو غير بعظية قدل المترد "ولو قلت على كلام متقدم عبد الله أو منطبق أو صاحبك أو ما أشبه هذا لحار أنّ تصمر الانتداء إذا تقدم من ذكره منا يفهمه السنامع، قمس ذلك أن ترى حماعة يبوقعون الهلال فقال قائل منهم

(الهلالُ والله) أي هذا الهلالُ، وكذبك بو كانت منتظراً رحلاً وقلت ريدً، حار عنى ما وصفت بك و مظیر هذا الفعل قدي يُصمر إذا علمت أنَّ السامع مُستَغْنَ عن ذكره ، محمو قورت إذا رأيت رحلاً قد سدد سَهماً فسمعت صوت القِرطاس والله أي أصاب القرطاس، أو رأيت قوماً بتوقعون هلالاً، ثم سمعت تكديراً قست (لهلال والله) أي رءو، هلال، ومثلُ هذا مرزت برحل ريد، لمَّا قلت مسرزت برجل أردت أنَّ تَيْس مَنْ عوا فكائك قدت هو ريد، وعلى هذا قول الله عزّ وحل ﴿ فَشْرٍ مَن دَيْكُمْ أَلَانُ ﴾

وتقول الرَّ بحمسين و نسمنُ مسوانُ، فتحدف الكُنرَ، والدرهم لعِلم السامع، فإنّهما الندال يُسعُر عليهما

ومما يُحدف لعدم المحاطب بما يقصد له قولُهم لا عليك، يُما يريدون لا بسأسَ عليك، وقولهم ليس إلا وليس عبر، إنّما يريدون ليس إلا دلك، ويقول انقائل أمّا نقي لكم أحدٌ فإنّ الناس ألْبٌ عليكم، فتقول إنّ ريدا، وإنّ عموا، أيّ لما، قال الأعشى، ين عسلم وإنّ مرتحسلاً وإنّ مرتحسلاً وإنّ عمواً، أيّ لما، مصرح مسهلاً

ويروى إد مُضَوَّا و.لمعرفة والمكرة هاهم، واحد وإنّما تُحدف إذا علم المحاطب م تعبي بأن تقدّم به حيرا أو يجري القول على بسانه كما وصفت له " "

ويستنتج مي قاله المبرد أنّه يجير الحذف في حالات منها

- ان بكور لكلام د فائدة بعد لحسف، وهنو المبر د نقوسه (إنما تحدف إدا عسم المحاطب ما تعني بأن تقدم به حبراً
- ستعماء السامع عن دكر المحدوف لدلالة المقسام أو لقرائس عليه، لأن الحمدف لا يجور إذا لم بكن السامع مدركاً قصد المتكدم مستعمياً بما دكر منه
- وحود الهرائل أو الأدلة كما هو واصح فيما ذكره المبرد في هذا السص مقول (إذا رأيت رجلاً يسدد سهماً فسمعت صوتاً (القرطاس والله) أو رأيت قوم يتوقعون هلالاً ثم سمعت تكبيرا قلب الهلال والله) إذ أنّ هده قرائس تجير الحدف لأن

كملحج .7 وجاء في السحر الحبط قواء الحمهور سار رفعاً على إصمار منذاً كأنْ قائلاً يقول وما هو؟ قال سار 6/ 389

ر2 مکتاب 2 با 1

سياق يعني نسامع عن ذكر المحدوف

وقد دكر سيبويه هذه نقراش في حديثه عن الحدف قال "وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عند الله ورئبي كأنث قلت ذاك عند الله أو هذا عند الله أو هذا عند الله أو هذا عند الله أو مسمعت صوتاً فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت ربد ورثبي أو مسرست جسداً أو شممت ريحاً فقلت ربد أو المسك أو دُقْت طعاماً فقيت العسلُ

ولو خُدُنْت عن شمائل رحن فصار آنةً لبك على معرفته لقلبت عبدُ الله كَـانُّ رحلاً قال مورث توحلٍ راحم للمساكين، بارٌ توالديه فلانُ والله " ا

وقد لخَص اس السُرح دلك بعبارة موحرة معبّرة قال "و عدم أنَّ حميع ما بُحـدفّ فإنهم لا محدقون شيئاً إلاَّ وفيما أبقوا دلين على ما ألفو. "

وأحمل الل حسي وجبود الحسف بقول "قبد حدفت بعبوب الحملية، والمفيرد، و خرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلاً عن دبيل عليه، وإلاً كان فيه صوب مس تكليف علم العيب في معرفته

فأمًا لحملة فلحو قولهم في القسم، والله لا فعلت، وتا لله لقلد فعللت، وأصله أقسم الله، فحدف الفعل والفاعل ولقيت الحال من الحارّ والحوال دليلا على الحملة لمحدوقة، وكذلك الأفعال في الأمر والنهي والتحصيص

وعلى اس جي حدف الحملة نقوله "وإنما محدف الحمدة من نفعل والماعل مشاهله المود نكور نفاعل في كثير من الأمر عبولة لحرء من انفعل، محو صوبت ويصرب وقامت هند و في لتُنتلؤت في أُمُّو نكُمْ في أُو نكُمْ في أُو وحدا ريدٌ وما اشبه دنك ما يدلُ على شدة اتصال انفعل بانفاعل، وكونه معه كالحرء انواحد، وليس كدنك

¹ تكتاب (31

[·] الأصول في النجو 2/ 254

⁴ الخصائص 2 - 464 A

⁴ کے عمر ن 🛪

لمبتدأ و خبر" أ ويشمل حدف الفرد كلا من الاسم و لفعل والحرف

وقد أوضح البحة مواطن حدف الاسم بحسب مواقع إعرابه لمحتلفة وهي كثيرة لا يمكن تفصيلها جميعاً، لدا ساقتصر على دكر عدد سها

ولا يحمى أن حدف أحد ركي الحملة الاسمية المتدأ أو الخسر) أثار الهتمام بنجاة لدا تقصوا مواضع حدف كل مهما ودرسوا معاني دلك الحدف وأغراضه وقد دكرت بعضاً منها فيما تقدم وهي أعرف من أن تدكر قال المبرد "فأما حدف الخبر فمعروف جيد ومن دلك قوله ﴿ وَوَ أَن قُرْء نَا شُيَرَتْ بِه ٱلْحِدِنُ وَ قُطِعتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِه بِه لَمُوتِي مِن بَهُ لَا مُرْجميعًا * ﴿

لم يأت بخبر لعدم المحاطب، ومثل هذا لكلام كثير، ولا يجور لحدف حتى يكول محدوف معلوماً بما يدل عليه من متقدم خبر أو مشاهدة حال أله وهدا الصرب من الحدف في القرآل لكريم كثير، قال أبو الحسن الأحسش "وقد يجور أن يكول عنى الأحمار التي في القرآل يستعني لها كما استغنت أشياء عن خبر إذ طال لكلام وعوف المعنى بحو قوله (ولو أن قرآناً سيّرت به خال) وما أشبهه وحدثني شيخ من أهل العدم قال سمعت عيسى بن عمر يسأل عمرو لن عبيد، "بن الدين كفرو مالدكر لمنا حامهم) أبن حبره؟ فقال عمرو معده في التفسير (إن الذين كفروا بالذكر لم حامهم) كفروا له، ﴿ وَبُّهُ لكتبُ عربر * أفقال عيسى (حام يا أبا عثمان) أ

وقد وجد للحاة أن حدف المندأ أو الخبر يكون جائراً أو واحساً بحسب سوع الدلالة عليه وما بقتصيه المقام وقد فصلُوا القول في أحوال الوحوب وأحوال خوار وتأمل اللحاة كثيرا في حدف مصاف فوجدوه بابا واسعا تتسع فيه دلالة الألفاط قال بن السراح فأما الانساع في إقامة المضاف إليه مقام المصاف فلحو قوسه ﴿ وششل

الخصائص 2/ 36

^{30 40 9 3}

^{8 2} maral 1)

⁴⁾فصلت +

ې معلمي نقران ۱ ۸۶۷ ۸۶۶ ۸۶

َلْقَرْبَةَ ﴾ تريد أهل القرية، وقول العرب بنو فلان يطؤهم الطريق، يريدون أهن الطريق، يريدون أهن الطريق، وقوله ﴿ وَسَكُنَّ ٱلْمَرُ مَنَّ ءَامِن بَاللَّهُ ﴾ [نما هو برّ من آمن باللّه " أ

وقال من حي ومس دلك قبراءة طلحة ﴿ لَيْسَ لَهِ مَنْ دُولَ كُنَّهِ كَاشُفَةٌ ﴾ " قال أبو الفتح هذه القراءة تدل على أنَّ المراد لقراءة الحماعة (ليس لها من دُول اللَّه كشفةً) حدف مصاف بعد مصاف ألا ترى أنّ تقديره ليس له من حراء عبادةٍ معسودٍ دون الله كشفة؟، ولعنادة على هند، مصندر مصناف إلى المعنول كقول ه بسُوُّ ل لَعُحتِثَ﴾ " و ﴿ لَّا يَشْتُمُ ٱلْإِنسِيُّ مِن دُعاء ٱلْحَيْرِ ﴾ "، ثم حدف الصاف الأول فصار تقديره ليس ها من عبادة معبود دون لله كاشفةً ثم حدف المصاف الشبابي سدي. هو (عبادة) فصار تقديره نيس ها من معبود دونَ الله كاشعةً ثم حدف المصاف لثالث وصار إلى قوله اليس ها من دون الله كاشفةً، وهذا على تقديرك (دُون الله) اسماً هذا لا ظرواً لأنَّ الإصافة إليه تسلمه معنى الظرفية التي فيه، كقوهم (يا سارقَ الليلـــة أهــس لدار) وتلك عادة سيبويه إد. أر د تجريد نظرف من معنى انظرفية فإنه يمثله بالإصافة إليه، ودنك بما يمايي تقدير حرف الحر معه لأن حرف الحر يستقط، فبلا يعترص بنين المصاف والمصاف إليه، ولا تستنكر كثرة المصافات لمحدوقة هساك فيإنَّ المعسى إذا دلُّ عبي شيء وقبله القياس أمضي عني ذلك ولم يستوحش منه، ألا تسرى إلى قبوب بلمه سيحمه ﴿ فقيضِتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [الا تراه أنَّ معماه من تراب أرض أثر وطع حافر قرس الرسول، أي من تراب الأرض الحاملة لأثير وطء قيرمن الرسول، لمعلى عدى هذا، لأنه في تصحيحه من تقرّيبه لاستيفاء معانيبه وإذ دلّ اندليسل كنان

⁽ يوسف 82

²⁾ سمرة 177

ر13 لأصول 255.2

 ⁽⁴⁾ بنجم 58 وفيها هما ويادة بصبرية لسبت في الصبحف الشريف، وقراءة الحمهور (بس ها من دون الله كاشفه

⁽⁵⁾ ص 3

رازر بمثبت ال

^{96 🐠 (7)}

لتعجب منس حيلية العاجر الدليبل" . وقبد استقلحوا حبذف الموصوف إن أر دوا التصيص على المعنى لأن حدقه يؤدي إلى احتمال أكثر من معنى قال ابس حيى في تعبيل استقباحهم حسدف الموصوف "دلك أن الصفية في الكبلام على صرسين إمّا ا (بلتحليص والتحصيص) وأمَّا (للمبدح والثناء)، وكلاهم من مقامنات الإسبهات و لأطباب، لا من مظار ،لإيجار و لاحتصار، وإدا كان كدلك م ينَّسق حدف سه، ولا تحميف اللفظ منه، هذا مع ما يصاف إلى دنك من الإساس وصد البيان ألا ترى أنك إدا فلت مررت بطويل، لم يستين من ظاهر هذا اللهط أنَّ المرور به إنسال دون رمنح أو ثوب أو محو ذلك، وإذا كان كملك، كان حدف الموصوف إلما هو متى قام الدليس عليه، أو شهدت الحال به، وكمَّم استبهم الموصوف كان حذفه عير لاثق بـــالحديث" -كما أوصح البحاة معابي حدف الصفه إذا دنت عليها الحال في قوهم سبير عليه بيس وهم يريدون ليلّ طويلٌ، قال اس جني "وكأن هذ إنما حدفت فيه الصفة لما ذلُّ مس لحال على موضعها، وذلك ألك تحس في كلام القائل لدلك مس التطويح و لتطويح و متصحيم والتعطيم ما يقوم مقام قوله اطويل أو محو دلك، وأست تحسن هذا مس مهسك إذا تأملته وذلك أن تكون في مدح إنسان و لثناء عليه، فتقول كان و لله رحملا، فتربد في قوة النفط بـ (لله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط اللام، وإطالة انصوت نها وعبيها أي رحلاً فياضلاً أو شبجاعاً أو كريماً أو محبو ذلك، وكذلك تقبول سألناه فوحدناه إنساناً، وتمكّن الصوت بإنسان، وتفخمه فتستعني بدلك عسر وصف بقوسك إسالًا سمحاً أو حو دا أو عو دلك، وكدلك إنَّ دمته ووضعته بالصيق قلبت سألله وكان إسامًا وتروي وحهث وتقطُّه فيعني ذلك عس قولـث إسـامًا لئِيمـاً أو لَحـزا أو منخلاً أو محو دلك العلى هذا وما يجري مجسراه تحدف الصفاة، فأمّنا إن عُريست مس لدلانة عليها من النفظ أو من لحال فإنَّ حدقها لا يجور "

وفي هذا النص عمق في التفكير، ودقة في التنقيب عما يبدل على المحدوف إد

^{2.6 255 2} برطحة بالم

²⁾ الخصائص 2 10 3

 ^{370 /2} منافض الأمام 370 371

أصاف الل حي إلى دلالة الحال أو المقام أمريل آخريل هما المصنوت وتعادير الوجه، فقد حعل إطالة الصوت وقوة اللفظ ما يوصح الدلالة ويغني على ذكر الصفة، ويتحلّى هد في قوله (وتروي وجهك وتقطّه فيعني دلك عن قولك إسمالاً لئيماً ونظهر فيما يبديه المتكلم من شدة الصوت، أو إطانته، وهند، غنور عمين في بيال حال لمتكدم عند إرادة التعبير عما يدل عليه المحدوف

والمععول به فصلة مكملة معنى المسلد و لمسلد إليه يدكر في الكلام لأداء معنى بقصده المتكلم ويسمى للتعبير عنه وقد توسع البحاة في شرح لأفعال التي تقتصي مفعولاً واحداً أو مفعولين أو ثلاثة كما شرحوا الفعل لدي لا نقتصي مفعولاً وهو للارم أو القاصر

وذكروا فصلاً عن ذلك مو طن بجدف فيه المعود به، وذكرو، أنواعاً من لحدف مسه ما اصطلح عليه فيما بعد ، رحدف احتصار) ومثاله ما حاء في قول أسي جعفر اسحاس في قولسه تعسال ﴿ و الحفظير فَرُوجهُمْ و الحفظيم " لتعديس واحافظاتها، ثم حدّف، ويجوز على هذا صربي وصرست زند، قبان م تحدف قلت وصريته، ومثله وتحمع وشرك من يُفجرك وإن م تحدف قلت ويتركه، وحكى سيبويه متى طنت أو قلت ربدا مطلقاً فإن م تحدف قلت متى طنت أو قلت هو ريدا مطلقاً، وإن شئت قدت متى طنت أو قلت هو ريدا

ومنها ما اصطلح عليه د (حدف قتصار) وقد أوضح الله هذا النوعسين من لحدف في دات (بيان أنه قد يظهر أنّ بشيء من بات حدف وبيس مسه) "حبوث عادة النحويين أنّ بقولو بجدف معول احتصارا و قتصارا، ويردون بالاحتصار لحدف بديل وبالاقتصار اخذف بعير دليل ويمثلونه بنحو ﴿ كُلُوا و تُتْرَبُوا ﴾ أي أوقعو هدين الفعلين

وقول بعرب فيما يتعبدي إن السبن (مس بسبمع يعضّل) أي تكس منه حيفة

³⁵ UL - Y

[∠]وغراب بقوان 2 با\$ر 37)

^{3.} لأعر **ف** ، ١

و التحقيق أن بقال إنه تارة يتعلق لعرص الإعلام بمجرد وقوع الععل من غير تعيير من أوقعه أو من أوقع عليه فيجاء بمصدره مسدا إلى فعل كون عام فيقال خصل حريق أو بهب، وتارة يتعنق الإعلام بمجرد إيقاع لفاعل للمعل فيقتصد عليهما ولا يدكر لمععول ولا يبوى، إذ لموي كالثانت ولا يسمى محدوقاً، لأن الفعل يترا هد لقصد مرة ما لا مفعول له ومسه ﴿ رئي آدك يُحَى ويُميتُ ﴾ ﴿ قُلُ هل بشتوى مدين يعمون ﴿ وَهُ وَكُنُو وَ شُرئو ولا تُسْرِفُو ﴾ ﴿ وإذا مدين يفعل الإحياء والإماتة، وهل يستوي من يتصف معلم ومن يتفي عنه العدم، وأوقعوا الأكل والشرب وذرو الإسراف، وإذا حصلت مث رؤية هماك " أ

ومنها ما يحدف لتناسب المواصل وهوا في القرآل لكريم كثير

وقد ذكر ابن حي عددا من المكملات للمعنى التي لا يجور حدقه قال "وحدف خال لا يحسن، ودلك أنّ بعرض فيه إنّما هو توكيد اخبر سها، وما طريقه طرسق بتوكيد عبر لائق به الحدف، لأنّه صدّ الغسرص ويقيضه، ولأحس دلك لم يُجر أبو خسن توكيد اهاء لمحدوقة من بصنة، نحو الذي صربت هسته ريبه، على أنْ يكون بهسه نوكيدا بلهاء لمحدوقة من (صربت) وهد عمّا يترك مثله فيأت ما أحربه من حدف الحال في قوله تعنى ﴿ قمن شهده منكم ألشّهر فليضمة ﴾ أي قمن شهده صحيحاً بالعا فطريقه أنه ذا دلت دلاية عليه من الإجماع والسنة جار حدف الحال على وحد " وذكر ابن حي أبضاً أنّ المعول المطبق لا يستحسن حدقه لأن بعرض فيه إذا عبر من هذه أو التعريف، أو عدد لمراب، فإنما هو بتوكيد المعل، وحدف عؤكمه وحد الحال، وحدف الحال على عرف بصفة، أو التعريف، أو عدد لمراب، فإنما هو بتوكيد المعل، وحدف عؤكمه

ەسقرة 258

² يرمي

٠ لأعرف ٦

۲۰ برمو ۲۰

۱)معني سبيب 🗥 د 2

⁶ كمائص 2 378 ، 37

لا يجور قال "وإنم كلامنا على حدف ما يحذف وهو مراد، فأمّا حدفه إذ لم يُرد فسائح لا يجور قال "وإنّم كلامنا على حدف ما يحذف وهو مراد، فأمّا حدفه إذ لم يُرد فسائح لا سؤال فيه وذلك كقومنا الطلق زيلًا، ألا ترى هذا كلامناً تامناً، وإنّ لم تدكر معه شيئاً من الفصلات مصدراً ولا طرفاً ولا حالاً ولا مفعلولاً له ولا مفعولاً معه ولا غيره ودلك أنك لم ترد الزيادة في الفائدة بأكثر من الأحبار عبد بالطلاقه دون عيره" "

ولا يقتصر حدف الأسماء على ما دكرت بل بجدف كل من الطبرف والمعطوف والمعطوف عليه والمستثنى والمدى، وغيرها من المكملات، ومناحث حذفها مشوشة في كتب النحاة وفيما كتب عنها يمكن الرجوع إليها على

وحدف المعل أو (إصماره) من الموضوعات التي بالت قسطاً وافراً من البحث و لدراسة عبد البحاة ذلك لأن تقدير هذه الأفعال معوّل عليه كثيراً في تقسير أعدب الأبواب البحوية على وفق فكرة العامل ذلك أن ورود كثير من المصوبات كم هو الحال في الإغراء والتحدير والاحتصاص والسداء وعيرها يجعن الفكر ينصرف إلى باصبها لذا أولى البحاة هذه الأفعال المضموة اهتماماً واصحاً

وكان سينويه شعوفاً بالنحث عن هذه الأفعال المصمرة وبيان أثرها لأن تقديرهما يفسّر كثيراً من الأحوال الإعرابية التي تظهر في التراكيب وقد سار من جاء بعده مسن لنحاة على منهجه

وقد لخَص اس السراج هذه الماحث قائلاً في بات ذكر ما يعرص من الإصمار والإطهار "اعلم أنّ الكلام يجيء على ثلاثة أضرب ظاهر لا يحسن إضماره، ومضمر مستعمل إظهاره، ومصمر متروك إطهاره

الأولى الذي لا يحسن إضماره ما ليس عليه دبيل من لفظ ولا حال مشاهدة، لو قبت (ريدا) وأبت تريد كلم ريدا، فأضمرت ولم يتقدم ما يندل على (كلّم) ولم يكن إسان مستعداً للكلام لم يجر

الثاني: المضمر المستعمل إظهاره عده الناب إنما يجبور إذا عدمت أنَّ الرجبل مستعني

الخصائص 2/ 379

⁽²⁾ ينظر في كتاب سينوية 2/ 144، الأصول 1-354، تأريل البحوي في نفر آن لكريم فصل اخدف

عن معظف عا تصمره، عمن دلك ما يجري في الأمر والمهي وهو أنّ يكول لرجل في حال ضرب عتقول زيداً ورأسة وم أشه ذلت تربد اقسرت رأسة وتقول في الهي لأسلا لأسد مهيته عن أنّ يقرت الأسلاء وهله الإضمار أجمع في الأمر والمهي وإنّما يجور مع المحاطب ولا يجور مع العائب ولا يجوز إصمار حرف اخرا وحار أنّ تصمر الفعن سعائب لأنه عير مأمور ولا منهي وإنّما لكلام خبر فيلا ليس فيه، كما يقع في الأمر، وقالوا الناس محرّبول اعملاهم أنّ حيراً فحير وإن شرا فشر، يراد إن كن حيراً ومن هذا الناب (حير مقدّم) أي قدمت وإن شئت قلب حيراً مقدم، فجميع ما يرفع إنّما تصمر في نفسك ما تظهر، وحميع منا ينصب إنّما تصمر في نفسك ما تظهر، وحميع منا ينصب أنّ الله توى هسد، الناب ألا ترى أنّت المان وحير مقدم أنّ والأسم عير الفعر، فاتهم هذا فإنّ عليه يجرى هسد، الناب ألا ترى أمقدم والاسم عير الفعر، فاتصب بالفعل، فإذ رفعت فكأنك قلت قدومك حيراً مقدم عقدم فإنما تصمر قدومك حيراً مقدم، فقدومك هو (خيراً مقدم) وحبر المتله هو والمعل غير المعول فاتهم هذا

الثالث المضمر المتروك إظهاره المستولي على هذا الدب الأمر وما حرى مجسراها وقسد يجور فيه عيره فمن ذلك ما حرى على الأمر والتحدير نحو قوهم (إيّاك و لأسدا وإبّاك و نشر، كانّه قال يَايَ لا تقيينًا وإيّاك فاتقينً فصارت (يَاك) لذلاً مسن النفيظ بالفعل وكذلك يجسن في كن موضع هو بانفعن أولى كالأمر والنهي والحراء " "

وقال ابن كيسان "كلَّ شيء حسن في موضعه الفعل وإضماره فالنصب يحسن فيه إذا كان في الكلام ما بدل على الفعل، وذلك سنحانَّ الله أي أستح الله وحمداً بنه وشكراً أي أخمَدُ الله وهيئُ مريئاً أي هناك اللهُ ومراك وأهلاً وسهلاً أي أهست وأسهنت أصست أهلاً ووطئت سهلاً، ومرحماً أي رحمت بلادك، وأصمت رحماً أي سعة "2

ويلاحظ في حدف الفعل أن ما سمّوه بالمضمر المتروك إطهاره أنَّ الحذف متصوّر

¹ الأصوب 2 247 252

ا2 ملومتي ، 12

ولا حقيقة لوجوده لأنه لم يرد في اللعة مدكورا وقد صطر النحاة إلى تقديسره وعدة محذوفاً تمشياً مع فكرة العامل كم أوصحت دلك في فصل سابق ستي تصترص وحود عمل لكل معمول ومد فإن حدفه لم يكن لعرص معنوي لأنه لا وحود له وعارة (متروك إظهاره) تدكر نقطع سبيل لتساؤل عن دكر مقدّر وانعاية من حدف وفي هذا الحدف صناعة لفظية وتكلف ظاهر

ويحدف الحبوف من «كلام لأعبراص يقصدهـ المتكلـم قـال بن فينارس ويصمرون الحروف فيقول قائمهم

الا أيّهد، الراحري أشهدُ الوغى ' بمعنى أنّ أشهدُ ويقولــون (واللّــه لكــانُ كــدا) بمعنى القد وبقول الماسعة لكنفّتني ذب العرئ '

وفي كتاب الله حل ثساؤه ﴿ مَمْ ﴿ عُلَمْتُ الرُّومُ ﴾ قالو، معماها مقد غلمت الرُّومُ ﴾ قالو، معماها مقد غلمت الروم إلاَ أنّه لمَا أضمر (قد) أصمر اللام وفي كتاب الله جلّ ثماؤه ﴿ سَمُعيدُهُ سَيْرَبُهُ ۚ لَا قَالُوا ﴿ إِلَى اسْبِرَتُهَا صَيْرَبُهُا فَالُوا ﴿ إِلَى اسْبِرَتُهَا

﴿ وَ حَدْدَر مُوسَى قَوْمَهُمْ ﴾ أ أي (من) قومه، ويقولون شتقتُك أي (إليك) و ﴿ هَلْ بِسَمِعُوكُمْ ﴾ " بمعنى (لكم) و ﴿ وَ حَاءُوكُمْ حَصَرَتْ ﴾ أ أي قسد حصرت ويقول قائلهم حمقتُ باللّه لنامو، " أي (لقد)

لكنفسي دست مسرئ وتركشه كدي أنعر يكوى عيره وهو والسع

شرح لأشعار السنة المحاهلية (37)

حلمت عب بسائله حلمية فساحر النامو عما إن من حديث والأوصيلا

عجره وأن أحصر النداث من أنت عبدى

² میب

⁽³⁾ إكروم

⁴ طه 🦿

٢ الأعرف 55

ىشعر ء 72

^{71 ---- 7)}

[🤻] س سب مرئ نفیس

وحدف الحرف ليس بقياس على الرغم من كثرة ما ورد منه وذلك لأن حذفه تصعب الدلالة عليه لذا قال اس جني "وعلى كل حال فأحيرنا أبو علي قال قبال أبو يكر حذف الحرف ليس بقياس ودلك أنَّ الحرف نائب عبن نفعيل وفاعله ألا تبرى الت إد قلت (ما قام ريد) فقد نابت (ما) عن (انفي) كمنا نابت المؤة وهل عن (استفهم)، وكما نابت حروف العطف عن أعطف وبحو دبك، فلو دهنت تحدف الحرف لكان دلك احتصارا، واحتصار المحتصر إجحناف نه إلا أنه إد صبح انتوجه إليه جار في بعض الأحوال حدقه لقوة الدلالة عليمه ومن دلك قراءة أبي طالوت عند السلام بن شداد، والحارود بن أبي سنرة "ومنا يُحدَّعُون الا أنه يهم الياء وقتح الدال

قال أبو العتج هذا على قولك حدعت ريدا نفسه ومعناه عن نفسه، فبإن شئت قلت على هذا حُدف حرف الحر فوصل الفعل كقوله عزّ اسمه (واحتار موسى قومه سنعين رحلاً) أي من قومه، وقوله أمرتك الخير الله أي بالخير الله

والمراد بالحروف التي حدمه ليس نقياس الحروف النائمة عن مقدّر كما هو و ضح

د اشغره ۱۹

^{.27 -}Lun 2

٢) الروم +2

⁴ الروم ، 2 الصاحبي 233 234

⁽⁵ العرة (

اس بیت عمرو بن معدیکرت آمرئك الخیر فاقعن منا آمیرت به

مقد ترکشك دا مال ود مشب

⁽⁷⁾ محتسب ، (7)

و بص اس جيي أمّا حروف الجر وغيرها فإنّ حدفها في القرآن وعيره كثير مطرد

وقد حالف الميرد سيسويه في إجارة حدف الواو في القسم فدكر آله ليسس بقياس قال "وليس هذا يجيد في القياس ولا معروف في المعقة ولا جائر عند كثير من المحويين وإلما دكرماه لأنه شيء قد قيل وليس بجائز عدي لأن حرف الحسر لا بجدف ويعمل الا معوض" فالمحاة لا يجيرون الحدف إلا فيما يستعني عنه من الكلام أو يمكن الدلالة عليه وذلك لأداء معمى مقصود قال الخطابي "وأت ما عابوه من الحدف والاحتصار في قولسه سسمانه ﴿ ولو أَنَّ قُرْءاتَ سُيرَتْ بهِ الحمالُ أَوْ قُطِعتْ بهِ المحالُ أَوْ قُطِعتْ بهِ المحالُ أَوْ قُطِعتْ بهِ المحالِ في موضعه

وحدف ما يستعني عنه من الكلام موع من أسواع البلاغة، وإنما جار حدف الحواب في ذلك وحسن لأنّ المدكور منه يبدل على المحدوف والمسكوت عنه من جوابه، ولأن المعقول من الخطاب عبد أهن المهم كالمطوق به والمعنى وليو أنّ قرآلا ميرت به الجال أو قُطَعَت به الأرضُ أن كُلّم به الموثى، لكان هذا القرآن، وقد قيل الأراف أن المعنى تدهب في الحذف كل مدهب وليو دكر الحواب لكان مقصوراً على الوجه الذي تناوله الذكر، فحدف الجواب كقوله لو رأيت علياً بين الصفين وهذا أبلغ من الدكر لما وصفا وكذلك قوله سنحانه ﴿ وسيق رأيت علياً بين الصفين وهذا أبلغ من الدكر لما وصفا وكذلك قوله سنحانه ﴿ وسيق للين كلين كُنّه قبل لما دخلوها حصلوا على النعيم المقيم الذي لا انقطاع له ولا تكديس المعنى كانه قبل لما دخلوها حصلوا على النعيم المقيم الذي لا انقطاع له ولا تكديس فيه " أوكان النحاة لا يجيزون حروج الكلام عن الاستقامة في أداء المعنى لندا منعوا كن ما يتناقص مع العوض المقصود من الحدف قال الن جيني "قبان قلت فيؤذ كنان المحدوف للدلالة عليه عبدك بحرلة الظاهر فهل تجيز توكيد الهاء المحدوفة في بحو قوليك الذي ضربت نفسة ريلاً، كما تقول الذي ضربت نفسة ريلاً عليه ضربت نفسة ريلاً كما تقول الذي ضربت نفسة ريلاً ما تقول الذي ضربت نفسة ريلاً ما تقول الذي ضربت نفسة ويلاً عنوات الذي ضربت نفسة ويلاً عنوات الذي ضربت نفسة ويلاً من خواب الذي ضربت نفسة ويلاً من خواب الذي ضربت نفسة ويلاً من خواب الذي ضربت نفسة ويلاً ويلاً الماء المحدودة في عواب الدي ضربت نفسة ويلاً ويقول الذي ضربت نفسة ويلاً ويلاً الذي في الدي ضربت نفسة ويلاً ويلاً ويلاً المنافق الدي في المنافق الذي المنافق الدي في الدي ضربة المنافق الذي المنافق الذي المنافق المنافق المنافق الذي المنافق المنافق المنافق الدي المنافق الدي ضربة المنافق المنافق الدي المنافق ال

⁽¹⁾ لمقتصب 2/ 336 وينظر «كتاب 2/ 144

⁽²⁾ برعد 31

⁽³⁾ برمو 73

⁴ بيان إعجار القرآن 47

قيل هذا عندا غير جائز، وليس ذلك لأنّ الحذوف هنا ليس بمترلة المتست، سل لأسر آخر. وهو أنّ الحذف هنا إلما العرض به التخفيف لطول الاسم، فلو دهست تؤكده، لنقصت بغرص، وذلك أنّ التوكيد والإسهاب ضد التخفيف والإيجاز، فلمنا كنال الأمر كذلك تدافع الحكمان، فلم يجر أنْ يجتمعا كما لا يجور إدغام الملحق لما قيه مس تقض العرض، وكذلك قولهم لمن سند سهما ثم أرسله نحو الغيرص فسمعت صوتاً فقلت القرطاس والله أي أصباب القرطاس لا يجوز توكيد الفعيل الدي بصب فقلت إصابة القرطاس فجعلت (إصابة) مصدوا للعمل المناصب للقرطاس لم يجز من قبل أن العمل هنا قد حذفته العرب وجعلت الحال المشاهدة دالت عليه وبائبة عنه فليو أكذته لنقصت العرض لأنّ في توكيده تثبيتاً للفظمة المخترل، ورجوعا عن المعتزم من حلف، واطراحه، والاكتماء بعيره منه وكذلك قولت للمهوي بالسيف في يده زيداً أي اصرب ريداً، لم يجر أن تؤكد ذلك الفعل المناصب لزيد الا تراك لا تقول ضراباً زيداً، وأنت تجعل (صرباً) توكيداً لأضرب المقدرة مس قبل أن تلك اللهطة قد أبيت عنها الحال الدائة عليها، وحذفت هي احتصاراً، فلو قبل أن تلك اللهطة قد أبيت عنها الحال الدائة عليها، وحذفت هي احتصاراً، فلو قبل أن تلك اللهطة قد أبيت عنها الحال الدائة عليها، وحذفت هي احتصاراً، فلو قبل أن تلك اللهطة قد أبيت عنها الحال الدائة عليها، وحذفت هي احتصاراً، فلو أكدتها لنقصت القضية التي كنت حكمت بها لها "ا

وكان النحاة في ماحثهم المتعلقة بالحدف يؤكدون على أن الحدف إنسا بأتي مساوقاً لطبيعة اللعة وميلها إلى الإيجاز في التعبير، غير أنّ هذا لم يمعهم من تأكيد أنْ للحدف معنى يختلف عن المعنى الذي يؤدّيه الذكر لأنّ لكل مسهما غرضه الدي يقصد إليه المتكلم

2- التقديم والتأخير .

^()الخصائص ا/ 287-288

⁽²⁾في بــاء الجملة العربية 43 وما بعده:

وقد لاحظ اسحاة أنّ الجملة قد تحرح عن هذه الساء لأعراص معنوية فيتقدم الفاعل على الفعل، أو المفعول على الفعل، وقد يتقدم أيضاً الحمر على الممال، ودكروا أنّ هذا التقديم لا يأتي مس عبر قصد أو بلا صو بط، كما أنّه لا يتم إلاّ إذا قصده المتكلم نعرص في نفسه

وكان سيبويه أبرز المحاه الذين تحدثو، عن هذه الصهرة، وأبان عن أسر، رها فقد ذكر في أكثر من موضع مواطن يجور فيها انتقديم والتأخير، ومواطن أخيرى لا يجور فيها ذلك، كما كشف عن الأعراض التي يقصدها المتكنم عند التقديم، وكان سناقا في كشفه عن أهم عرض من أعراض التقديم قبل "هذا دب الماعن الذي يتعده فعله إلى مععول، وذلك قولك صرب عند الله ريداً، ف (عسد الله) ارتضع هنا كما ارتضع في (ذهب) وشعلت اصرب) به كما شعنت به (دُهُب) التصب (ريد) لأنه مععول تعدى به فعن الماعن، فإن قلمت المعنول وأصرت المناعل جرى المقبط كم جرى في الأول، وذلك قولك صرب ريدا عند الله، لألك إلما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً ولم تُرد أن تشغل المعن بأول منه وإن كان مؤخراً في اللفظ، فمن ثم كنان حدة اللفظ أن يكون فيه مقدماً، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بياسه أهم وهم سيانه أغنى وإن كانا جميعا يُهمامهم ويَعليانهم إنما يقدمون الذي بياسه أهم وهم سيانه أغنى وإن كانا جميعا يُهمامهم ويَعليانهم "الما

وهد ما دكره عبد القاهر الحرجابي بقوله "واعدم أنّا م نجدهم اعتمدوا فيه شيئ يجري محرى الأصل غير العباية والاهتمام، قال صاحب الكتباب وهبو يدكبر الفياعل والمعول كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم بشأنه أعبى وإنّ كانا جميعاً يهمابهم ويعبيانهم "2"

وقال سيبويه في ماب (ما يكون فيه الاسم مشيا على الفعل قُدَم أو أحَرَ، وما يكون فيه الفعل مشيا على الفعل مبئياً على الاسم) "فودا ببيت الاسم قلت صربت ربداً وهو الحد، لأنك تريد أن تُعملُه وتحمل عليه الاسم، كما كان الحدُّ ضرب ربدٌ عمرا، حيث كان ربدُ أوّل ما تشغّل به الفعل، وكذلك هذا إذ كان يُعمل فيه، وإنْ قلاست الاسم فهو

ريکتاب ا 14

[?] دلائل الإعجاز 138

عربيّ حيد كما كان دلك عربيا حيد، ودلك قولك ريداً ضربتُ، والاهتمام والعالمة هما في التقديم والتأخير سواءً، مثله في ضرب ريد عمرا، وضرب عمراً زيد أل

وقد جعل الله حتى التقديم والتأخير على صربين أحدهما ما يعله لقياس و لآحر ما يسهله لاصطرار وأوصح ددك بقوله "لأول كتقديم لمععول على العاعل تارة، وعلى لععل الناصه أحرى كصرت ريدا عمرو، وريدا ضرب عمرو، وكدلك الطرف، نحو قام عدك ريد، وعدد قام ريد، وسار يوم الحمعة جعفر، ويوم الحمعة سار جعفر، وكدلك الحالك الحالك الحالك الحالك الحالك المنشاء نحو ما قام إلا ريدا أحد، ولا يجور تقديم المستشى على لععل الساصل له لو قلت إلا ربدا قام القوم، لم يجر لمصارعة لاستشاء البدل، ألا تراك تقول ما قام أحد إلا ريدا وإلا ريد، والعلى واحد علما جارى لاستشاء المدب متبع تقديمه

ومما يصح ويجور تقديمه حبر المتسدأ عدى المتسدأ محد قائم أحدوك، وفي المدار صحت، وكذلك حبر كان وأحواتها عدى أسمائها، وعليها أنفسها، وكذلك حبر يس محو زيدا ليس أحوك، ومطلقين ليس أحواك، وامتماع أسي العماس من دلك حلاف بعريقين (البصريين والكوفيين) وترك لموحب القياس عند النظار والمتكمين ويجور تقديم المفعول له على الفعل الناصه، محو قولك طمعاً في برك ررتك ورغبة في صلتك قصدتك

ولا يجور تقديم المعمول معه على المعلى، نحو قولك والطياسة جاء السردُ مس حيث كالت صورة هذه الواو صورة العاطفة، ألا تبراك لا تستعملها إلا في الموصع الدي لو شئت لاستعملت العاطفة فيه نحو

حاء البردُ والطيائسة، ولو شئت لرفعت (الطيائسة) عطمًا على البرد، وكذلك لو تُركَّت والأسد لأكلك يجور أنْ ترفع (الأسد) عطماً على الناء ولهذا لم يُجز أسو الحسل حئتك وطلوع الشمس لأن طلوع الشمس لا يصح إنياله لمك، فلمّا ساوقت حرف العطف قمح والطيائسة حاء البرد كما قمح وزيدٌ قام عمرو، لكنه يجور جاء

رايلكتاب 8 8

والطيالسة الدردكما تقول ضربت زيداً عمراً قال: حمست ومحشساً غيمسةً ونميمسةً — ثلاث حَصال لسست عسها بمرعبو"

وقد حظي تقديم المعول به بعناية خاصة من علماء النحو وذلك لكثرة عيشه في النصوص القرآنية وغيرها، ولاسيما عيثه في فاتحة الكتاب في قوله تعمالي ﴿ يُكُ عَمْدُ وَيَدُكُ دَسَتُعِيرُ ﴾ (2) وقد أوضح ابن حتى العرص من تقليم المعمول على المعمر) فائلاً "إن أصل وضع المعمول أن يكون فصلة، وبعد لفاعل ، كد (ضرب ريد عمراً) فإذا عاهم ذكر المفعول قدموه على الفاعل فقالوا صرب عمراً ريد، فإن اردادت عنايتهم به قدّموه على الفعل الناصبه، فقالوا عمرا صرب ويد، فإن تطاهرت العباية به عقدوه على آنه رُبُّ الجملة وتجاوزوا به حد كونه فصلة فقالوا عمرو ضرب ريد عمرا فيدت وحدقوا ضميره ولووه، ولم ينصوه على ظاهر أمره رعة به عن صورة المصلة عبل عده عنه، حتى أضمروا له فعلاً ينصبه أو مع هذا قالوه عيه أقوى وأعرب قيل هدا وإن كانوا على ما ذكرته فإن فيه غرضاً من موضع آخر، وذلك آنه إذا نصب على ما ذكرت فإنه لا يُعدم دليل العباية به، وهو تقديمه في اللفظ منصوباً، وهذه صورة انتصاب ذكرت فإنه لا يُعدم دليل العباية به، وهو تقديمه في اللفظ منصوباً، وهذه صورة انتصاب المصلة مقدمة لندل على قوة العناية به لاسيّما والمعل الساصب له لا يظهر أسدا مع تفسيره فصار كان هذا الفعل الظاهر هو الذي نصبه، وكذلك يقول الكوفيون أيضا" الفسيم، وكذلك يقول الكوفيون أيضا" الفسيرة فصار كان هذا الفعل الظاهر هو الذي نصه، وكذلك يقول الكوفيون أيضا" الفسيم، وكذلك يقول الكوفيون أيضا" الفسيما تفسيره فصار كان هذا الفعل الظاهر هو الذي نصه، وكذلك يقول الكوفيون أيضا"

وقد جعل أبو علي الهارسي تقديم المفعول به على الهاعل مرتبة أحرى غير مرتبة تقدم الفاعل على المفعول، ودلك ما رواه ابل جني في باب (مقبض المراتب إذا عرص هاك عارض) قال "فإن قيل ألا تعدم أن الهاعل رتبته التقدم والمعبول رتبته التأخر، فقد وقع كل منهما الموقع الذي هو أولى به، فليس لك أن تعتقد في الهاعل وقد وقع مقدماً أن موضعه التأخير، وإنما المأحوذ به في ذلك أن يُعتقد في الهاعل إذا وقع مؤخراً أن موضعه التقديم، فإذا وقع مقدماً فقد أخذ مأخده، ورسبت به قدمه،

⁽¹⁾ الخصائص 2/ 382 (1)

⁽²⁾الماغة 4

⁽³⁾ الحشب (45 66

وإد، كان كذلك فقد وقع المصمر قبل مظهره لفظاً ومعنى، وهذا ما لا يجوّره القياس قبل ، لأمر وإن كان ظاهره ما تقوله فإن هنا طريقنا آخير يستوعّك غيره، وذلك أنّ المعمول قد شاع عنهم واطّرد من مذاهبهم كثرة تقدمه على الفاعل، حتى دعا داك أنا علي إلى أنّ قال إنّ تقدّم لمعمول على الفاعل قسم قائم برأسه، كما أنّ تقدم الفاعل أيضاً قائم برأسه، كما أنّ تقدم الفاعل أيضاً قائم برأسه، وإن كان تقديم الفاعل أكثر

وقد حاء به الاستعمال بجيئاً وسعا محو قول اللّه عـرٌ وجـلٌ ﴿ يُمَّا يَحْشَى لَلْهُ مِنْ عِنَادِه ٱلْمُنْمَـوُ ۗ ﴾ ومن أبيات الكتاب اعتباد قلبك مــن ســلمَى عوائـــدُه وهــاح أهــواعْك المكنونــة الطاـــلُ

و، لأمر في كثر تقديم المفعول على الفاعل في القرآن وقصيح الكلام مُتعام عير مستنكره فلَما كثر وشاع تقديم الفعول على الفاعل كان الموضع له حتسى إنه إذا أخر فموضعه التقديم فعلى دلك كانه قال جرى عدى بن حاتم ربّه 2

ثم قدم الهاعل على أنه قد قدرُه مقدماً عليه مفعوله قجار ذلك"(٥٠

وحديث ابن حتى هذا يسيه على ما حاء في النصوص من حسوار تقديم المصمر على الظاهر، وهي مسألة وضحها الرجّاحي في الحمل قائلاً

"اعدم أنّ حكم المضمر أنْ يجئ بعد ظاهر يتقلّمه يعود عليه، لأنه مبسهم ولا يعقس على من يعود عليه حتى يتقلّمه أسم ظاهر يعود عليه، هذا أصله، كقولك (ريد ضربته، وعمرو مررت به) وبحوه ثم يتقدم المضمر في كلام العرب على انظاهر على وجهين أحدهما المصمر على شريطة التفسير، ويكسون بعده منا يعسّره، وذلك المصمر في الخدم الذي المصمر في وقولم (كان زيد قائم) فاضمروا فيه الاسم لما فسسرته الجملة التي بعده

وكدلك (إنَّ) في قولهم (إنَّه زيدة قبائمٌ) قبال الله عبزُ وجبلُ ﴿ إِنَّهُ، مِن يَأْتُ رَنَّهُ،

⁽¹⁾ دخر 28

⁽²⁾ بص البيت

جرى ربُّ علي علديٌّ بن حلامٌ ﴿ حَرَاءُ الْكَلَابُ الْعَادِياتِ وَقَدُ فَعَمَلُ

⁽³ خصائص , 293 297

مُحَّرِمً وَالَ لَهُ جَهِمُ ﴾ وكذلك المضمر في هذا البات الدي تقدم ذكره في قولهم (صرببي وضوحتُ ربداً) إنما أضمروا الفاعل صرورة لدلالة ما بعده عليه والوجه الثاني وهو الذي قصداه في هذا البات مصمر تقدّم لفظاً وهو مؤخّر في المعنى، وقد عُلِم أنَّ موضعه متأخر فحار لذلك تقديمه، وذلك كل مصمر اتصل باسم منصوب أو محموص فإنه يجوز تقديمه وتأخيره على المظهر لأنّه المبيّة فيه أن يكول مؤخراً، فإن اتصل باسم مرفوع لم يجر تقديمه على الطاهر لأنّه لا يُسوى به التأخير وذلك قولك ضرب ريدً علامه) وإنَّ شئت قدمته فقست (ضوب غلامه زيدًا) و (غلامه ضرب ريدًا) لأنّه قد اتصل بمصوب فلدلك جار تقديمه فيان كان لعمل ملعلام فقلت (صرب غلامه زيدًا) لم يجر تقديمه لاتصال المكنيّ باسم مرفوع، وربما حاء مثل هذا شاداً في ضرورة الشعر وكان حائراً لأن لشعر موضع ضرورة فأن في الكلام فلا يجور قال بشاعر حراء الكلاب العاديات وقد فعل" وقد فعل"

وامتدت عباية البحاة إلى ما لا يجيره القياس في التقديسم والتأحير لإدراكهم الله ذلك يؤدي إلى الدس والإحلال بالمعمى، وهو أمر لا يستسيعونه

قال لمبرد "والمحويون تجيزون المعطيه أما ريدً، والمعطية هو درهم، وهذا في مدرهم يتبين لعدم السامع بأنه لا يدفع إليك ريدا، ولكن قد يقع في مثل هذه المسالة (أعطيت ريدا عمرا) فيكون (عمرو) المدفوع فإن قدمت ضميره صار هو القائض والدافع عند السامع، فالوحه في هذا وفي كن مسألة بدخلها المنس أن يقر الشيء في موضعة بيرول النس وإنما يجود التقديم والتأخير فيما لا يشكل تقول ضرب ريد عمرا، وضرب ربدا عمرو، لأن الإعراب مبين، فإن قلت ضرب هذا هذا، أو صربت الخشى خُلى، لم يكن لفاعل إلا المتقدم"

وقال في موضع آخر وإنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عس

^{74 461 1}

² لحمل 1 1 9.

⁽³ نفتصب 3/ 18

لعمى" وفي ضوء هذا أفرد الل السوح ماماً ملاشياء التي لا يجور تقديمها قبال "الأشياء التي لا يجور تقديمها قبال "الأشياء التي لا يجور تقديمها ثلاثة عشر سندكرها، وأما ما يجور تقديمه فكل ما عمل فيه فعس متصرف أو كان حمرا لمتدأ سوى ما استثنيناه فالثلاثة عشر التي لا يجور تقديمها هي

- الصلة الانجور أن تقدم على الموصول ألائها كعصه
- على (رحل) الأن الصفة مع الاسم بمولة الشيع الواحد و كذلك كل ما العسم على المسلم الما العسم العسم العسم العسم الما العسم العسم بمولة الشيع الواحد و كذلك كل ما اتصل مها

وأمّا العطف فهو كذلك لا مجور أنْ تقدم ما بعد حروف العطف عليه و كدلت ما اتصل به، و الدين أجاروا من ذلك شيئاً اجاروه في الشعر

- 3- المضاف اليه لا يجوز أن تقدم على المصاف و لا ما اتصل مه، و لا مجور أن تقدم على عليه نفسه ما اتصل به وتفصل به بين المضاف و المصاف اليه ادا قلت (هندا ينومُ تصربُ ريد) لم مجر ان تقول (هند رساً يومُ تصرب)
- 4- الفاعل لا يجور أنْ يُقدم على الفعل أدا قلت قام ربدً ، لا يجور أن تقدّم العاعس فتقول ربدٌ قام
- الأفعال التي لا تتصرف لا مجور أن يقدم عليها شئ مما عملست فيه، و همي محمو
 معمم و بنس و فعل التعجب و ليس
- ما اعمل من الصفات تشبهها بأسماء الفاعلين، و عمل عمل العمل و دلك نحو
 حسن و شديد، و كريم
- التعییز ،عدم أن الأسماء التي تنتصب بتصاب لتمییر لا یجور أن تقدم عدى معمر فیها ، و ذلك قولك (عشرون درهما) ، لا یجور درهما عشرون فیان كان العامل في التمییز فعلاً ، فالناس على ترك ،جاره تقدیمه ، سوى المارسي، و مس قیان بهونه ، و دلك قونك (تُفقات سمناً) فالمارسي یجیز (سَمناً تُفقات)
- 8- العوامل في الاسماء، و الحروف التي تدحيل على الانعيال الأول من ذلك من

⁾ مصير نفسه 1 (96 96

يدحل على الاسماء ويعمل فيها ، فمن ذلك حروف الجر لا يجور أن يقدم عليها ما عملت فيه، ولا يجور أن يفرق بينهما و بين ما تعمل فيه

- 9 الحروف التي تكون صدور الكلام، هذه الحروف عاملة أو غير عاملة فلا يجور أن يقدّم ما تعدها على ما قبلها بحو الله الاستفهام و(م) التي للنقي ولام الانتداء
 - 10 أنا يغرق بين العامل والمعمول فيه عا بيس للعامل فيه مسب وهو عريب منه
- 11 تقديم المضمر على الظاهر في اللفظ و المعنى، أمّا تقديم المصمر على الطاهر الدي يجور في اللفظ فهو أنْ بكور مقدماً في اللفظ مؤحراً في معده و مرتبته
 - 12- التقديم إذا ألبس على السامع انه مقدم و دلك قولك ضرب عيسي موسى
- 13 إذا كان العامل معنى الفعل و لم يكن فعلاً لا يجور أنْ يقدم ما عمل فيه عليه الأ أنْ يكون ظرفاً و دلك قولك (فيها ريد قائماً) لا يجوز أنْ تقدّم قائما على (فيها) لا يجوز أنْ تقدّم قائما على (فيها) لأنه ليس هما فعل و إنما اعملت (فيها) في الحال ما تبدل عليه مس الاستقرار أنْ

و بلاحط في هذه الشروط أنّ النحاة لم يجيروا التقديم في امور يكون المعسى فيسها عير واصح اذا قدمت اهمها

- التراكيب التي يعدّها النحاة كالكدمة الواحدة بحو الصفة و الموصوف و المعطوف والمعطوف والمعطوف عليه، و البدل و المدل منه، و الفعل و الفاعل، و المصاف الميه، و الموصول ، دلك لأن احتياح الحرء في أي من هده الـتراكيب الى جرئه الأحر يجعل تقدّمه عليه تفريطاً بذلك المعمى و اختلال به لأن الحزء الاحير متمم للجزء الأول في معناه
- الأفعال التي حرجت عن دلالة صيعتها الاصلية لتفيد معنى آحر ضمر تركيب
 عدد ، له دلالة خاصة نحو أفعال (المدح او المدم) و أفعال التعجب إذ لا يجور
 تقديم شيء عليها لأنها وقعت ضمن تركيب ثابت الباء
- 3) الأسماء و الأفعال و الحروف التي افترضت فكرة العامل عدم جواز تقدّمها على

ال الأصول 2/ 222 - 247 تصرف

وبق الأصول التي وصعها النحاة للعمل

4) ما يحدث تقديمه لسأ في المعمى و يؤدي الى اصطراب في الدلالة

و يظهر مي نقدم أن لمحاة في دراستهم للتقديم و التأحير يراعون كل مب يتعلمق بصحة ساء الجملة. فلا يقدمون لأ ما يقبله القيساس ، لأسهم كنانوا ينهتمون بسنلامة الكلام و فصاحته ، و لم يفتهم أنَّ للتقديم أغر ضا يقصدهـــا المتكلــم لا يمكـــ التعمــير عمها الا بالتقديم كالعماية و الاهتمام بالمقدم و تحصيصه دون غيره و قد اتصبح ذلك فيما ذكرته من نصوص لسينويه و ابن جني ، و مع دلك فسلا بندّ مس لقنول إسّهم لم يتسعوه في هذا المصمار كما فعل النحاة المتاجرون والبلاعيون، وهو أمر لا ينقص من عظمة ما قدّمه البحاة الأوائس في هـذا لحمال ذلك لأنّ مـن جـاؤوا بعدهــم لم يكــر يشعلهم أمر صحة التركيب، وتقعيد القواعد، وصياعة الأحكام النحوية، وتبيين الإحوال الإعربية وعلاماتها، ولم يشعلهم استحلاص العاني الأساسية للأبو ب البحوية، ذلك لأن هذه الماحث أشعها البحاة الأوائل دراسة وتحليلاً وتعليلاً، الما لم يجد لمحاة المتاحرون والبلاعيون محالاً للمحث غير التوسع في المعاسي الثانوية للتقديسم وانتأخير، والحدف والدكو وغير ذلك، وهذا أمر متوقع لأن الدراسيات لابيدٌ مس أنَّ تتطور، وأنَّ تجد لها مسارب أحرى، ومع ذلك لم يرد ما قدَّمه علماء البلاغة في ميسدان المعامي كثيرًا على ما قدَّمه النحاة الأوائل، دلك أنَّ ما ذكــره البلاغيــون مــن أعــراص للتقديم كالتخصيص والمدح أو الدم أو الردّ على الخطأ في التعيين وعير دلك لا ينعــد في مغزره عمد ذكره المحاة من الاهتمام والعماية بالمقدم

ولم يكن النحاة الأوائل في غفلة عما ذكر معدهم مس أعبراص ومعنان للتقديم والتأخير إلا أنهم كانوا يدركون أنّ منا ذكروه هنو الأسناس في الموضوع، وأنّ منا لم يلكروه لا حق به قال ابن جني "فهذه وجوه التقديم والتأخير في كلام العرب وإنّ كنا تركنا منها شيئاً فإنّه معنوم الحال ولا حق يم قدمناه""

الفصل والوصل درس النحاة العطف بين المعردات كمنا أشاروا إلى العطب.

بين لحمل وذكروا أن لعظف هو الحمع بين شيئين أو أشياء بـأداه مـن أدوات العطف ودكروا أن آلو و هي أمّ بباب ومعناها الجمع بين الشيئين أو قال ابس السراح "معناها إشر ك الثاني فيما دحل فيه الأول، وليس فيها دليل على أبهما كان أو لا نحو جاء ريد وعمرو، ومسررت بالكوفة والمصرة، فجائز أن تكون الكوفة أولاً " السصرة أولاً وجائز أن تكون الكوفة أولاً " "

وحديثهم عن إشراك الثاني فيما دحل فيه الأول لم يكن مقصوراً على للمسردات فقد ذكرو أنّ الحمل كدلك تعطف على جمل أحرى قال المترد (وكل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائر وإل لم يكن منها، نحو جناءي زيند، وانطلق عند الله، وأحوك قائم) أ وهو يقصد دون ريب العطف على جملة لهنا موضع من الإعراب، فتكون الثانية لا الحملة المعطوفة كدلك، أو العطف على حملة لا نحل لها من الإعراب فتكون الثانية لا موضع ها من الإعراب أيضا ولم يكثر النحاة من الحديث عن عطف الجمل على مؤضع ها من الإعراب أيضا فلم يكثر النحاة من الحديث عن عطف الجمل على الحمل كما فعلوا في دراسة العطف على المهرد، لكن ذلك لا يعني أنهم لم يدرسوه من تدل الإشارات على أنه كان مما يعنون به

ولا يخفى أنهم ذكروا معاني أدو ت العطف، ووازنو، بين دلالات ما تشابه منها، وذكرو حالات العطف ⁴

وقد عي علماء الملاغة بعدهم بعطف لحمل على الحمل عاية فائقة، ودرسوا المعاسي الدقيقة في حالات ذكر لواو أو عدم ذكرها أي في حالات الوصل والفصل قال لعلوي "من حق الجمل إذا ترادفت وتكرر بعصها في أثر بعص، فلاسلة فيها مس ربط لواو، لتكون متسقة منتظمة كما أنّ الجمل إذا وقعبت موقع الصلة أو الصفة، فلابذ لها من ضمير رابط يعبود منها إلى صاحبها فلهذا تقول ربيد قائم وعمرو منطلق، فلا تجد بدا من الواو، وكما لا تجد بداً من الواو، وكما لا تجد بداً من الصمير في نحو قولك هذا اللذي

المقتصب 2/ 276

^{55 /2} Jan 4.02

³ لقتصب 3/ 279

⁽⁴⁾يطر الفتصب ((1)

قام وحرح، من أجل الوبط كما ذكرساه، وهذا الصيع مستمر بنهم إلا ألا تكول الحميتان بيهما امتراج معبوي، وتكول الثانية موضحة للأولى مبيئة لها كأنهما أفرع في قالب واحد، فإذ كانت بهذه الصفة فإنه تأتي من غير وأو، وهذا كقوله تعالى الله مع د لمك تكنت لا ريب إلى أو فإنه من غير وأو لما كان موضحا لقوله تعلى (ذلك الكذب) لأن كل ما كان من انقرآن فيهو لا ريب فيه ولا شك، شم قال (هذي للمتقين) فإنه موضح لقوله (لا ريب فيه) لأن كل ما كان لا يُرتاب في حاله، ولا يقع فيه تردُد، فعيه بهاية لهذي، وعاية الصلاح لأهل لتقوى ""

وياب معرفة الوصل والقصل دقيق المعالي بعيد المرامي لا يدرك إلا بطول التأمل وعمق التفكير لداعد بعصهم البلاعة معرفة القصل من الوصل

وسحة في هذ الميدان إشارات تدل على سقهم فيه، فقد دكر «هُراء في تفريقه مِن الآيتين ﴿ وَدْ قَال مُوسَى لِقَوْمِهِ اَدْكُرُو يَعْمَهُ لِلّهِ عَييكُمْ إِذْ أَحَدَكُم مِنْ وَ وَعِل الْحَدَل وَيُدِيكُونَ يَسُومُونكُمْ شُوء لَعد ب ويُديكُونَ أَن ، كُمْ ﴾ وقول تعالى ﴿ وَدْ خَبْسَكُ مِن وَلُول تعالى ﴿ وَدُ خَبِّسَكُ مِن وَلُ وَلَا يَسُومُونكُمْ شُوء اللّعداب يُديكُون الله كُمْ ﴾ أقال عملى «لواو أنه يمسهم العداب عير «لتدبيع كأنه قال يعتبونكم بغير الدب وبالدب ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفات العداب وإد، كان «لخبر من لعداب أو الثواب بجملاً في كلمة ثم فسرت فاجعله بعير لواو، وإد، كان أوّله غير آخره فالورو فمن الجمل قول «لله عرا وجل ﴿ ومن يفعن دلك ينق أَنْ مَن ﴾ " فالأنم فيه بية العداب قليله وكثيره، ثم فسر بعير بو و فقال إيضاعف له العداب بوم «لقيمة" ويو كان غير مجمل لم يكن ما ليس به تفسيراً له ألا ترى ألك تقول عدي دبتان بعل ويردون وأنت تريد تفسير الدبتين دبتان بعل ويردون ولا يجور عدي دائنان وبعل ويردون وأنت تريد تفسير الدبتين

^()القرة

^{2)،}نظرم 2 45 46

⁽³ ليان والنبين 88 دلائل الإعجار 230

⁽⁴⁾اتر هيم 6

رگ *م*نفرة 49

⁶⁻³ ب**عرقا**ن 68

بالمغل البرذون ففي هذا كفاية عما بترك من ذلك فقس عليه""

وقد جعل ابر جني عائدة البيان أساساً مهماً تصنف في صوفه التراكيب إلى ما يفصل أو يوصل فإن في ذكره لقراءة ابن مسعود (شيخ يخستكم به منه فيعفر لمر يشأء ويُعَدِّبُ مَن يَشاء في فرم نعير فاء قال أبو الفتح جزم هذا على السدل من يشأء ويُعَدِّبُ مَن يَشاء في حزم نعير فاء قال أبو الفتح جزم هذا على السدل من (محاسكم) على وجه التفصيل لجملة الحساب، ولا محالة أن التفصيل أوضح من المعصل وحرى بحرى بدل المعض أو الاشتمال، والمعيض ك (ضربت ربدا رأسه) والاشتمال ك (أحب ربدا عقلة) وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في والاستمال ك (أحب ربدا عقلة) وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان فمن ذلك قوله سبحانه ﴿ ومن يفعَلُ دَلِثَ ينقَ ثُنَّ الله المعلى المنافقة العداب هو لقي الآثام ، وإذا حصلت فائدة البيان لم ثنن أبن نفس المبدل كانت، أم ما اتصل به فصلة عليه، أم من معطوف مصموم إليه، فإن أكثر الفوائد إنّما تجتي من الإلحاق والفصلات، عليه، أم من معطوف مصموم إليه، فإن أكثر الفوائد إنّما تجتي من الإلحاق والفصلات، بعم، وما أكثر ما تصيح الجمل وثنمها، ولولا مكانها لوهت فلم تستمسك المنه

وهذا الصرب من الفصل والوصل أوضحه الحرجاني بقوله "واعلم أنه كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم قبله، فيستعني بصلة معساه له عس واصبل يصله ورابط بربطه، وذلك كالصفة التي لا تحتاج في اتصافا بالموصوف إلى شيء يصلها به وكالتوكيد الذي لا يعتقر كذلك إلى ما يصله بالمؤكد، كذلك يكون في الحمل ما تتصل من ذات نفسها بالتي قبلها، وستغني بربط معناها لها عن حرف عظف يربطها وهي كل حملة كانت مؤكدة للتي قبلها، ومبينة لها، وكانت إذا حصلت لم تكن شيئاً سواها، كما لا تكون الصفة غير الموصوف، والتأكيد عير المؤكد، فإذا قلت جامي ريدً كما لا تكون الصفة غير الموصوف، والتأكيد عير المؤكد، فإذا قلت جامي ريدً الظريف، وجامي القوم كلهم لم يكن (الطريف) و (كلهم) غير زيد، وعير القوم

 ⁽٠)معاني القرآن 2/ 68 69 ويلاحظ / 43 44

⁽²⁾ سبها أبو جعفر النحاس إلى طبحة بن مصرف كذلك (إعراب القرآن ، (304)

⁽³⁾البقرة 284، انقراءة المشهورة (ميمعر) بانماء

⁽⁴⁾العرقان 68-69

⁽⁵⁾ المحتسب 1/ 49، 150

ومثال ما هو من لجمل كدمك، قوله تعالى (الم، دلك الكتابُ لا ريبَ فيه)

قوله لا ريب هيه بيان، وتوكيد، وتحقيق، لقوله (دلك الكتاب) وريادة تشيت الله، وبمرئة أن تقول هو ذلك الكتاب، هو ذلك الكتاب، فتعيد مرة ثابية بتشته، وليس يشت ، لخبر عبر ، لخبر، ولا شيء يتميّر به عنه فيحتاج إلى صام يصمنه إليه، وعاطف يعطفه عليه" وقد أدرك المترد أهمية التفريق بين الحمل المربوطة بحرف، والجمل غير ، لمربوطة، ودلك لإدراكه أن ذلك يؤدي , لى الوقوف عنى المعنى المدقيق لكل منها، لمناقل عند حديثه عن الحملة ، لحالية ورفضه بحيء ، لحملة المعنية المصدرة بعمل من غير مفترد د (قد) حالاً "وليس الأمر عندنا كما قالون، ولكن محرحه والله أعلم ، دا قرف كل الدعاء كما تقول (لعبوا قطعت أيديهم) وهو من الله , يجاب عليهم وإذ كان في انثابية ما يرجع إلى الأول جار ألا تعلقه به بحرف العطف وإن علقته به هجيف المال لثاني لا شيء فيه يرجع إلى الأول فلاند من حرف العطف وذلك في قولك مردت برحل ريد حير منه، وجامعي عند الله أسوه يكلمه وإن شفت قلت وزبد حير منه، وأبوه يكلمه بالو و، وهي حرف عطف

وأمَّ إذا قدت مسررت بزيساء عمسرو في السدار، فسهو محسال، إلاَّ علمي قطع خسر واستثناف آخر، فإنَّ جعمته كلاماً واحداً قلت مررت بريد وعمرو في الدار ""

وهد، التمثير بدل على أن المحاة قد عرو الفصل والوصل وعرفو، دلالة كل من الحملتين قبل أن يصع الجرجابي آراءه في الفصل والوصل ترى أن ما مثل به المترد لا يعرق عما قاله الجرحاني "كذلك يكور في الحمل ما تتصل مس ذات نفسها بالتي قبلها وتستعي بوبط معاها لها على حرف عطف بربطها وهي كل حملة كمانت مؤكدة للتي قبلها ومبينة لها" لذا جعل الخليل قوله تعانى "بُصاعف له العذاب) بدلاً من جملة (بلق آثاماً) وذلك لأن الحملة الثانية هي الأونى قال سيبويه "هذه كالأول لأن مصاعفة العذاب هو لقي الأثام، ومثل ذلك من الكلام (إن تأتبا لمضبل إليك تعطيك

ا)دلائل الإعجار

^{(2) &}lt;u>اقتصب</u> 4/ 24، 125

ونَحْمَنُك، تفسر الإحسان شيء هو هو، وتجعل الآحر بــدلاً مــن الأول" وقــد أوّل أبو عــــي الفصــل أبو عـــي الفصــل داحصاً بدلك ما أوّها به الزحّاح

قال أبو على "اعدم أنّ ما تأوله من قوله "وآتاكُمُ من كُلُّ مما سألتموه) على أنّ مكود معنى النفي، عبر حسن ولا مستقيم، وذلك أنّه بلـزم أن تكـول الحمدة المفية صفة (كلُّ) و (كل) معرفة فـلا يوصـف بـالنكرة، وقولما إنّ كـلا معرفة إدا حدف المصاف إليه منها هو قول سينويه ولا تعلم فيه خلافاً بين أصحابا

وإن قال قائل ما تنكر أن تكون الحملة منقطعة من (كل) ومستأنفة بعده، وغير حربة وصفا عليه قيل لم يحمله أبو إستحاق على هذا إلا أنه قد قدر الجملة تقدير متصلا بـ (كل) فقال لم تسألوه أي آتاكم من كن شيء اللذي لم تسألوه، فأصاف كلاً إلى شيء وهو نكرة وقد أساء في أن مثل (كلاً) . (كل شيء) لد دكرته لك من تعريفه، وأساء أيضا في قوله من كن شيء الذي لم تسألوه، لأن بذي لا وجه للتمثيل به على تأويله، إنما التمثيل على تأويله هذا يسعي أن يكور وآتاكم من كل لم تسالوه كما مثل به أوّلا، فأما إدخال الذي في الكلام على هذا التقدير فمم لا وجه له، ولا عمار إلا أن تربد تمثيله بالذي يُعلم به أن الجملة التي هي (لم تسالوه) متصلة بما قله وعير منقطعة منه، كما أنه لو كان بد له (الذي) واسم مفرد الصل به ولم ينقطع عنه، فإد أراد ذلك كان قاسداً لأن الحملة تصير صفة لـ (كال) وهو معرفة، ولا يستقيم وصف (كل) من حيث كان معرفة الجمل

أمّا تأويل أبي علي فهو حملناه على أنّ التقدير كأنّه وآتاكم مس (كبلّ) أي من كل الأشياء ولم تسألوه فيكون قوله (لم تسالوه) حملة أحسرى حكمها أنْ تتسع الأون

^{86 3} سالکات 3 86 الکتاب 4 86 الکتاب 4

⁽ال)قرآريد عن يعفوت من كل ما سألتموه بالبنوين وهي قراءه اس عناس والحسن والمحمد بس عني ساقر اع وجعفو س محمد نصادق اع والصحالة وعمرو س قائد وقرأ سائر القراء من كسل ب سألموه بالإصافة الجمع سان 1/4/18)

[?] برهيم 34 وانظر لهامش لمتقدم

جرف عطف إذ أنه استعنى عن الحرف بما في الثالية من الأول بمرالة قوله تعالى هُ وَ وَلَا مِلْ أَلَهُ استعنى عن الحرف بما في الثالية من أوردته من أمثلة فيلة ما يكفي للتدبير على أن النحاة كالوا بدركون لمعالى الدقيف للعظف لين الحملتين بالواو، أو الاستعاء علها إلهم لا شك كالوا رواداً في لكشف عن هذا النال المعنوي إلا أنهم لم يفردو له ماماً في دراساتهم واكتفوا الملاشارات هما أو هماك مداره، وحد اللاعبون طريق هذا الصرب من التفكير النحوي مفتوحاً فسلكوه، ووسعو مساريه، وأكثروا من شعبه

[،] الأنمال 8 و أل عمر ل 6

الفصل الثاني معا**نى الكلام**

ذكرت في التمهيد أنّ الغية الأساسية من ظهور الدر سات النحوية كانت فيهم اساليب تأليف الكلام في العربية، ولاسيما أساليب التعبير في الفرآد الكريسم، وإدراك أسرار إعجار هذا الكتاب المقدّس المعجر، لدا حاء النحو نتاحاً لإنعام الفكر في أسر و تركيب القرآن وطرق تأليف الجمل فيه، وعلاقات الإنساد والإصافة والتبعية في تلك الجمل سعياً ليان المعاني المحتلفة التي تكمن في هذه التراكيب

ولم يكن استخلاص المعاني سهلاً يدرك بلا عناء، بل كان عملا دهي وذوقياً يتطب معرفة بأساليد تأليف الكلام، ونظم الألفظ أي بسجها في جمل مهيدة في معانيها، متناهة في بائها، متباية في طرائق إمساده، بذا بدأ النحاة من دراسة أحرائه وبينوا خصائص تلك الأجزاء وأحكامها، وحالات بنائها وإعرابها وبينوا المواقع الستي تحتلها في التراكيب أي بيان الوظيفة المعنوية التي تؤديها المفردة في الحملة

وقد شعلت دراسة هذه الأجزاء حيرا واسعاً من تآليفهم وذلك لإدراكهم أنّا لوصول إلى معامي احصل لا يتم إلا ولإحاطة بهده الأجزاء إحاطة تامة تشمل تصريفها وإعرابها وبناءها وأنواعها ورتبها في الكلام، ووظيفتها التي تؤديها في تسك الحمل وعير دلك مي يجهد لفهم بناء الجمدة ومعرفة أنواعها، وإدراك على الدي تعسر عنه و لمعامي التي تحرج إليها في حالات تعيير بنائها

ولم يقف النحاة عمد حدود معرفة بساء الحملة ويبان دلالات أجزائها، وإدراك معاها السدي يؤديه بسل نظروا نظرة أشمس إلى لكلام عموما يستجلون معاييه ويكشفون عن أقسامه وأبواعه، ورب قائل يقبول إن النحاة لم يفردوا لهذه المعالي أبواباً مستقلة، ولم يبوبوا تآليفهم في ضوء هذه المعالي، وإلما وضعوا أبو بها للصاعل والمعول والحال والتعييز وغيرها من المواقع الإعرابية التي تحتمه الأسماء في الحملة

كما آنهم بوّبوء كتنهم في صوء فكرة العامل، أو المعمــولات، أو الإعــراب و ــــــ، أو عبرها من الأمور التي هيمنت على مناهجهم في التنويب

أقول إنَّ النحة حين وحو ميد.ر البحث قبل لتأليف كان هدفيهم ما دكـرت، من بيان لأسر ر النصوص الفرآنية وكشف عن معانيها، إلا أن توغلهم في النحيث في أحراء التركيب وتشعب الدراسة إلى تفصيلات هاده الأجازاء جعمت ماهجهم في التأليف تخصع لما بور في ميدان المحسث من وسنائل وأفكر أبورهما فكنوة العنامل. وطاهرة لإعراب والساء، وظهور الحاجة للتعليم ومنا يتطلب دينك من وصنوح في الأسانيب، ويساطة في عرص الموضوعات، وتندرج في سبط الأفكار والأحكم و بدلالات، بعية الوصول إلى لهدف بدي تسعى إليه تبك لدر سات، وهد م جعل تلك الرسائل والأفكار تطعي عني مناهج تأليفهم، وجعل البحدة يرصحون لها في تآليفهم فلم تدرس تنك المعاني منوبة أو مصنفة على وفيق ما تقتصيبه طبيعية اللعية وأسليب للطم فينها، عبر أنَّ هندا المنهج لم يصرفهم عن دراسة العناسي في اكثر تأليفهم، لأنها انعاية انتي يسعون إلى توصيول إنينها، فكنانت تلبث المعناسي تذكير في لأبواب المحوية، وتدرس في أكثر مسائلها. لأسهم يدركون أنَّ الكلام بقيال لكيي توصيل التكسم إلى المحاطب معاني يقصدها لبدا قيال الرجاحي إن بحساطي، والمحاطب، والمحرّ عنه، والمحرّ به، أجسام وأعراص تنوب في العبارة علها أسماؤها، أو ما يعتوره معنى يدخده تحت هد. القسم من أمــر أو سهى أو سد ء، أو بعــت أو مــا أشبه دلك مما تحتص به الأسماء لأنَّ الأمر والنهي إنَّما يعقدان عني الاسم النائب عن المسمى، فالخبر إذر هو غير المخبر و لمخبّر عسه، وهم داحــلان تحست قســم الاســم، و لخبر هو الفعل وما اشتق منه أو صمن معناه، وهو الحديث للذي ذكرته و لابد منس رناط بينهما وهو لخرف ولن يوجد إلى معنى رابع سبيل فيكون للكــــلام قســم رابــع، وهذا معنى قول سينويه الكنم اسم وفعل وحرف" وقد تنقّب علماء اللاغية معابي الكلام وجعلوها قسماً قائماً للفسه يؤلُّف مع ليال والبديع أهم موصوعات اللاغة، لكنهم لم يصيفوا إلى ما ذكره النحاة كثيراً بل درسوها كما درسها سحويسون،

⁾الإيصاح في عنن البحو 42

مستدين إلى أحكامهم المحوية، ومعتمدين قواعد المنحو وأصواحه، وأبرر ما إصافة السلاعيون في هذا الميدان إلى دراسات المحاة هو الإكثار من شعب المعاني لحقي يخرج إليها المعنى الأصلي، على بحو ما تحرج إليه ألفاظ الأمر والاستعهام والسداء وغيرها من معان، ولا بعني هذا أنَّ النحاة لم يدكروا المعاني الفرعية أو لم يدركوها، فقد دكرو كثيرا منها إلا أنهم لم يتوسعوا في ذكر شعبها، وقد اعتاد الملاعبون والماحثون المحدثون المحدثون على تسمية تلك المعاني د (الأساليب) إذ قانوا أساوب العنب أو أسلوب الندء، أو أسلوب المعاني على المعاني بل كانوا يذكرون مصطلح أحسر هو يستعملوا هذا المصطلح للتعبير عن تلك المعاني بل كانوا يذكرون مصطلحاً أحسر هو أمامية أو ما بتعرع عبها من معان فرعية تدل عبها القرائن والسياق، لذا آثرت أن أحمس المعاني فصلاً عن كون هذا المصطلح يدل على حقيقة هي أنَّ المعاني يدل عبى اهتمام المحتة بلياني المحان فرعية المدارسة بليان المحان فرعية المن والمنات المحتى الكلام يعدُ قمة الدراسة المحوية، وهذا ما أسمى لإبرازه وإيضاحه في هذا الكتاب لذ جاء آخر فصونه موسوماً عبدل عبى الدراسات المحوية، وهذا ما أسمى لإبرازه وإيضاحه في هذا الكتاب لذ جاء آخر فصونه موسوماً عبدل عبى الدراسات المحوية، وهذا ما أسمى لإبرازه وإيضاحه في هذا الكتاب لذ جاء آخر فصونه موسوماً عبدل عبى الدراسات المحوية، وهذا ما أسمى كان ذا سلطان واصح على الدراسات لنحوية

وقد منه بس فارس في كتابه (الصحبي) أحد الساحثين المحدثين عدى أهمية موصوع معلى لكلام فعده مس الدراسات الأولى في (علم لمعاني) فقد تحدث مدكتور طابة عنه حديث من يكشف كشفا حديدا في ميد أن الدراسات اللعويسة فال "وكنّ البلاغيين سبوا كتاب الصاحبي وأهملوه إهمالاً شبيعاً حتنى يسبق إلى الطس أنهم لم يقفوا على هذا الكتاب، ولم يقرؤوه مع شهرة صاحبه مين العلماء والأدباء، ومن هما لم يشيروا إليه وحسما أن شير هما إلى أنّ علماً من عنوم البلاغية الثلاثية وهو علم معاني يجد أهم أصور ومناحثه مدروسياً في مات من أهم أسو ب كتناب الصحبي، وبدن أن يشيروه إلى هذا الأصل لذي قام عبيه هذا العلم براهم يدهمون الى سبته إلى عبد القدهر اخراجاني، وهي سبة لا تعتمد على أساس، وهده المناب تقوم هو ناب (معاني نكلام) وكدمة (المعاني) هما ظاهرة، والدراسة في هذا الساب تقوم

عمى ذكر الأساليب، ومعرفة المعامي الأصلية لكل أسلوب وما تحرح إليه من أغــر ص بلاعية تدرك من السياق"

وهذا القول تعوره لذقة ذلك أن النحاة الدين سبقو ابن فارس ذكروا هذه المعالي وفصلوا القول فيها على الرغم من أسهم لم يستعملوا هذا المصطبح بيد أن كثيرا منهم سموا هذه الأسانيب بـ (المعاني) قال المنزد "ومن حروف القسم إلا أنها تقع على معنى التعجب للام وذلك قولك بنه ما رأيت كاليوم قط وقد تقع امتاء في معنى التعجب " وقال في بات الأسماء التي يعمن بعصها في بعض وفينه معنى نفسم أعلم أن هذه الأسماء التي بذكرها لك، إنما دخلها معنى القسم لمعان تشتمل عليها " وقال اس قيمة "الكلام أربعة أمر وحبر واستخبار ورعمة، ثلاثة لأ يه خلها الصدق والكذب وهي الأمر والاستحدار والرعيمة، وواحد يدخله الصدق والكذب وهو لخبر " "

وذكر ثعلب أنَّ قواعد الشعر أربع هي أمر وبهي وحبر واستحبار أوكان الس كيسان صريحاً في ذكر هذا المصطلح قبل ابن فارس إذ قال "باب معرفة أقسام المعالي في الكلام الكلام ينقسم أربعة أقسام في المعالي وهي الخير والاستحبار والاستحبار الاستعهام، والمداء هو الدعاء، وانظلت هو الأمر والمهي ""

وقال أبو عني الهارسي عند حديثه عن عامل النصب في النداء "فشت أن لعامل فيه الهعل إلا أن ذلك الهعل محترل غير مستعمل الإطهار، لألك بو أظهرته كال عنى لخبر ومحتملاً للصدق والكدب، ولو كان كدلك لبطل هذا انقسم من الكلام وهو أحد المعامى التي عليها تجرى العبارات"

بلاستان لغربي ٦٠٠ . 17

² القصيب 2/ 32

³ دصدر بعليه 2/ 325 وينظر 2/ 334 335 وشكتاب 3 - 46 ...

⁴⁾أدب الكانب 4

⁽⁵⁾قو عد الشعر 37

⁶ خومقي 8 ...

⁷⁾ ئستل العسكرية 🗀

وذكر من السيد المطلبوسي أنّ أقسام الكلام عند بعض النحسة قد سع عشرة أقسام بداء، ومسألة وأمر وبهي، وتشفع، وتعجب، وقسم، وشرط، وشك واستفهام، وأبو الحسن الأخفش كان يرى أنها ستة خبر واستحبار وأمر وبهي وبداء وتمرّ، وأنّ جماعة من النحويين قابوا الكلام أربعة وهم الدين حكى قوهم الل قتينة"

ويتصبح من هذه الأقوال أن البحاة كانوا يدركون معاني الكلام ويسعون إلى بيان أنو عها وربصاح الصبع المعترة علها، وتعيين لمعاني لفرعية التي تحرح إليها

ومن يتأمل في هذه المعاني يحد أنها كانت بعية النحوي في بحثه ذلك ألله لم يمكر في سرفع أو النصب أو احر، ولم يتحرّ عن وقوع الاسم في الجملة فعلاً أو معمولاً أو مصاف إليه، ولم ينظر في تأليف الحملة، ونظام سائه، وعوارض تعيير هذا البياء، لأ نكي يعرف معاني الكلام، ويمير بين ما كن حيراً أو عير حير من أمر ونهي واستفهام وغير ذلك من المعني التي تفسر المصوص القرآبية وعير القرآبية، وتبيس الأحكم الشرعية فتحلن وتحرّم وتبيح وتمنح، وتأمر وتنهي وتعد وتوعد وتستحير وتحمر، وقد اهتم الأصوليون كثير مهذه المعاني وأولوها عدية كبيرة

وقد قسُم سحاة هذه ععالي على قسمين رئيسين هما

. الحتبر

2 عبر لخبر ²

قال أبو علي لهارسي "والحمل على ضربين حبر وغير خبر ، والحمل الأحسر لتي ليست حبراً لا تخلو أيضاً من أن تكون من منتدأ وحبر وفعل وفاعل ودلك بحبو الأمر و لمهى و لاستحبار والتمني والمداء" أ

أولاً ،لخير

حدً لرماسي الخبر بأنَّهُ كلام يجوز فيه صدق أو كُذَب وغرف لكدب بأنَّه الخبر

²⁰ ما يا 20 **كان يا 2**0 كان

⁽⁾ وهو ما اطلق عبه فيما بعد مصطلح (الإنشاء).

³ المسائل مشكنة العروصة بالبعد ديات 9 أ - 52 أ 52

عن الشيء بحلاف ما هو له وغرف الصدق بأنه الذي حير مخيره على ما هو له" ا

وأوصح الله كليم ألم والتراكيب المعبرة عنه قائلاً والخبر أوسعها تصرفاً ولا يكول الخبر إلا باسم يقرل به حديث، وحديث لاسم أحد أربعة أشياء وهي اسم أو ظرف، أو فعل، أو خلة فيها ذكر الاسم المحدّث عنه، والحملة هي اسم ثال ومعه خبره، وهما جميعا حبر للأول، فإذا كال الحديث عن الاسم اسماً فلاسمال مرفوعال وبهما تقع المائدة وذلك قولك الله إلها، وعمد ألله، ورسماً أحوك، الأول برتفع بالاسد، والثاني حبر الانتداء يرتفع بالأول، وبعصهم يقول ارتفع هذا بهذا، وهذا بهذا وكذلك التثنية والحمع، الريدال عالمان، والرسون عنالون، وإذا كال الحديث على الاسم فعلاً وحد مقدما، وجاء على عدد الأسماء متأخرا، وذلك قولك قام ريد، وقام الريد ل وقام الريدول ويقوم عمرو ويقوم العمرال، ويقوم العمرول، وربيد قام و لريدال قاما والزيدون قاموا، وعمرو يقوم و لعمرال يقومال و لعمرول بقومول، إذا ولايدال قاما والزيدون قاموا، وعمرو يقوم و لعمرال يقومال و لعمرول بقومول، إذا تقدم الفعل، وفيه ارتفع الاسم، ولا ذكر فيه من الاسم، وإد تأخر فالاسم وممير الاسم، المعل حبر عنه، وثني الفعل وجمع للدكر الذي فيه من الاسم، أي فيه المعمير الاسم،

وم لم يسم فاعله يجري محرى الفاعل، ويصير الفعل حديثاً عنه، ودلت قولت صرب عمرو، وصرب العمران، وشرب العمرون، ويصرب لزيدان، ويُصرب لريدون، و سريدان صرب والريدون ضربوا، وانعمران يُصربان والعمرون يُصربون، وإد كان الحديث عن الاسم طرفاً كان الاسم مرفوعاً وكان الظرف منصوبا، وانظرف موحد في تقدمه وتأخره ودلك قودك حديث وحلفك الريدان، وحلفك لريدون و بريدون حلفك والعمران قدامت، الاسم مرتفع سالانتداء والطرف حبره وهو بصب بإصمار فعن، المعنى شت حلفت ريد، واستقر قدامت ريد

وإد كان حديث الاسم جمعة، كان الاسم مرفوعاً بالابتداء، والجمعة اسم

ا لجدرد +

[&]quot; يشهر بن مذهب الكوميين أن المتدأ والخسير يترافعهان، ينظير الإنصاف في مسائل الحالاف المسائلة الخامسة 44 أذ

مصموم إليه حديث، وهو وحديثه حديث عن الاسم القدم، وذلك قولك رياد ماسةً كثيرًا، في الماله) كثيرًا همة، وهما جميعا حبر رياد، وكدلك رياد قام ألوه، فسهد الخار، ولا لكول الخبر مقيد تأقل من هذا "

وتحدث ابن فارس عن مفهوم الخبر قائلاً "امّا أهل النعبة فيلا يقولون في اخبر أكثر من أنّه إعلام، وتقول أحبرته، أحبرُه، والخبر هنو العلم وأهن النظير يقولون لخبر من جرد تصديق قائله أو تكديبه وهو إفادة لمخاطب أمرا في مناص من زمان أو مستقبل، أو دئم نحو قام ريدٌ وقائم زيدٌ ثم يكون واحساً و حنائراً ومحتمعً، فنالواحب قولما رعدة، و لحائر قولما لقي ريدٌ عمرا، والممتنع قولما حمت الحسر"

واخبر مفهوم ير د به الإحبار عن حدث لإفادة السامع وإحاطته علماً، وهـ و مــا عبر عنه الرماني بأنه يجور فيه (صدق) أو (كذب) أي مطابقته للواقع واعتقاد المتكسم أو عدم مطابقته أ

وهد، التعمير يكثر في تآليف المحاة قال المسرد في ساب الانشداء اعسم أنّ همد ساب عبرة لكل كلام، وهو خبر، والخبر ما حار على قائله التصديق و لتكديب" أ

وقار ابن السراح "وحتى حبر المبتدأ إذا كان حملة أن يكون حسيراً كاسمه يجـور فيه التصديق والتكديب ولا يكون استفهاماً ولا أمراً ولا نهياً وما أشبه دست تمـاً لا يقار فيه صدقت ولا كذنت" "

ويعبر عن اخبر باحمل المهيدة كما أوضح ابن كيسان دنك سنواء أكنت جمنة سمية أم جمله فعلية وقد تكون الاسمية جمنة صعرى يعتر عنها بمبتدأ حسره مهرد أو تكون جمنة كبرى يعتر عنها بمشدأ وحبر مركب من جملة فعلية أو حملة اسمية ولا فرق بين الحمنة المعنية لتي يكون فاعنها مدكوراً، والحملة التي ينوب عن

⁽ مالوفقي 108 °C.

⁽² بصاحبي 79،

^{4.} عدود ، 4

⁽⁺ نقتصب 3 - 8

ة الأصول في تنجو - 77

فاعنها بائب لأي غرص كان لأن لفائدة تحصل في كلا لموعين

ويلاحظ أنَّ س كيسان كان دقيقاً في إيضاح الصيع المحتملة لأداء الخبر فقد قلّب الحمل على وحوهها، وذكرها في حال تقديم العاعل أو تأحيره وذكر مسها ما كان فاعلها مفرداً أو مشى أو حمعاً، كما ذكر وجبوه الإحسار سامفرد أو الجملسة المعليسة أو لاسمية، أو بالطرف على أو جه التقدير فيه، ولم يعهل عن رمن حدوث الخبر فقد ذكر الحدث في الماضي أو ما يحدث في الحال أو المستقبل

وقد توسع أبو علي الفارسي في بيان أقسام الخبر إذ قلّب الإحمار على وجوهبها لمحتمعة وأبان أوصافها بدقة وعمق، ولم يقتصر على منا ذكره سيبويه، أو من جاعده، في تقسيم الكلام بن استرسل في ذكر أقسام الخبر فقال ("الأحمار تنقسم على ثمانية أقسام لصحيح السليم، والقبيح النظم القريب من القهم، والخطأ، والكند المقرون بدنيل الخبل فيه، والكدب العاري من بدليل عنى موضع عبنه، والمحتنى، والملعى والمقبوب" وحعل الصحيح ما جرى على سنن العربية وأحكامها

و حتلال النظم بتقديم ما لا يجور تقديمه قد يكون مُفهماً، إلا أنه ليس على حددُ الكلام وهو ما عناه بالقبيح النظم القريب من المهم عمو قد عند الله قنام " والمراد بالخطأ أنْ بخالف ما يظهر بلسان المتكلم ما ينطوي عليه قلمه

وقد جعل أبو عني الكدب على حمسة أقسام "أحدهن تعيير الحاكي منا يسمع، وقومه ما لا يعلم بقلاً ورواية، وهذا القسم هو الذي يؤشم وينهضم المروءة وقسم آخر يكون كذب فيه أي قال قولا يثبه الكدب، والمتكلم به لا يقصد إلا الحق وشاهد هذا القسم قول الذي صلّى الله عليه وسلّم "كسلاب الراهيسم ثلاث كدسات في قوله ﴿ فَقُلُ مِنْ فَعُلُهُ مَ كَسَلُبُ الراهيسم ثلاث كدسات في قوله ﴿ فَقُلُ مِنْ فَعُلُهُ مَ كَسَلُبُ اللهِ عَلَهُ وَقُولُهُ ﴿ فَقُلُهُ مَ كَسَلُمُ اللّهُ عَلَهُ وَقُولُهُ ﴿ فَقُلُ مِنْ فَعُلُهُ مَ كَسَلُمُ اللّهُ عَلَهُ وَقُولُهُ ﴿ فَقُلُهُ مَا اللّهُ عَلَهُ وَقُولُهُ ﴿ فَقُلُهُ مَا اللّهُ عَلَهُ وَقُلُهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَقُلُهُ و قُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَا قُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ وَاللّهُ فَا عُلُهُ وَاللّهُ وَقُلُهُ وَاللّهُ فَا قُلُهُ وَاللّهُ وَقُلُهُ وَاللّهُ فَا قُلُهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِهُ فَاللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ ولِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِلْهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلّهُ وَل

⁾أفسام لأحبار 2 12

²⁰² ملصدر نفسه 202

^{2 2} ama jamah 3 3

^{4٪} بصافات 89

⁶³⁻⁴⁻⁸⁻⁵

أحتى) أ متأوير قول النبي صلى الله عليه وسلم كدب براهيم قبال قبولاً يشسه الكدب وهو صادق في الكلمات الشلاث لأن معمى قوله (إلى سقيم) الموت في عنقي، ومَن الموت في عنقه سقيم أبدا، وقوله (س فعمه كمبرهم همذ،) تأويمه فعمه الكبير ﴿ بِن حَكَثُو أَ بِمَطِقُو لَ بَهُ فَهُو فِي الحقيقة لا يَهْعَلَ كَمَا لا يَنطقُ وَلَ اللهُ وَتَأْوِيلَ قُولُهُ (سارة أحتى) في ديني لا في سبي

وقسم آخر يكون ركدب) فيه بمعنى أحطأ يقبول الرجبل أقبار فلانبأ في منزسه الساعة، ويقع لي أنَّ الشاحص إلى مكة قد دحن، فيقال له صدقت، وكديست، فتأوين صدقت أصنت، ومعنى كديت أحطأت

وقسم آخر يكون بكدت فيه بمعنى ببطول كدت الرجل بمعنى بطن عليه عمله، وما رجاه وقد قال أبو دو،د الأبادي وسيت المسلم طلب هوا في قُلُسة في كسدت لعسيرٌ وإنْ كساد تسسرح

معماه كدت العيّرُ آمله، وبطل عليه ما قدّر، لأنّه كان أمّل السلام مـنيّ لمّـا سرح، احد من حهة شمالي ماضياً على يميني فلما قلمت عليه الرمح وطعنته، بطـــل عبــه مــا كان أمل من التحمص و لسلامة وقول أبي طالب

كدَّنْهُ وبيت لله نسبري محمد ولف تقساتلُ دوئسهُ وسساصل

معاه بص عليكم ما أمّلتم بقال كدبّت الرحل، إدا كذبته فيم هو كدن، وكذبه إد بسنه إلى الكدب فيما هو فيه صادق قال الله عزّ وجل ﴿ فَوجّهُمْ لا يُحدّ بُونِكُ وبكل مُعنفين عيب تُم يَحْجدُون ﴾ أراد لا يُصححُدون عيبك كدب ورن سبوك إليه وحوال آخر فإنهم لا يكدبونك بقلوبهم عندم سبوك إلى بكدب بالسنتهم، لأنه كان عندهم علماً في تصدق قبل بيّوة وبعدها ولدلك كانوا يدعونه الأمين ومعنى آخر بلكدب وهو الإغراء، ومطالبه المحاطب بلنزوم الشيء

¹⁾ صحيح مسلم نشرح النوري ؟ - 121 موسوعة أطراف الحليث 400/4

² الأسام 63

G لأنعام 11

عدكور كقول العرب (كذب عليك الغسلُ) يويندون كُبل العسن. تلحيصه احطيا ترك معسل ورافصه فنات المصاف إليه عن المصاف قبال عمر من الخطبات (ر) (كذَّب عليكم لحَحُّ، وكذَّب عليكم العمرةُ، وكذَّب عليكم الحهاد، ثلاثة أستار كذَّلــنَّ عليكم) معناه الزموا لحج والعمرة والحهاد، والمعرى به مرفوع بكدت لا يجور بصب على الفتحة لأنَّ كذب فعل لابدٌ له من فاعل وخبر لا يخلو من عندَث عنه فبالفعل والعاعل كلاهما تأوينهما الأمور الإغراء " وحد أبو على الملعي بقوله "وهو الدي لا يحصل بدكره فائدة تحو قولهم إليه بالخشية والأدن سامعة " ا

وأما يقسوب فقد قال عنه أو لمقنوب قولهم الهيئيتني الفلاة، وبلغتني الدار، وهم يربدون تهيبتُ الفلاة وينعتُ الدارّ، فصرفوا الفعل إلى المفعول، وتصبوا الفاعل حيين قرباً بدليل لمقصد، وأمن النبس " وتقسيم أبي على للحبر وبتكذب يبدل عني أنَّ اللحاة كالوا يدركون حقيقة الخبر ووجوهه ويعوفون بحس لغوي ماكان حاريسا عسي سس لعربية وما يخرج عنها وهو توسع في معاني الكلام الذي أشار إليه سيبويه في مفتتح كتامه في داب استقامة الكلام وهنو مبحث عمينق يبدل عدسي إدراك سنيم لأساليب لكلام

الغوص من الحبر

لا شك في أنَّ اختر لا يؤتي به إلاَّ لعرض معنوي، فهو لا يدكر في الكلام عش، أي للا عاية يقصدها المتكلم، وفائدة ينتفع بها السامع لدا قالوا ﴿ إِنَّ الْعَالِـةِ الْأَسَاسِيةِ من الخبر هي إفادة السامع بمصمون الخبر وكان النجاة في تحريَّتهم عن العنوص من الخبرير عون حال المحاطب لله فوقوا بين صروب احبر بحسب حال لمحاطب، دليك لأنَّ المحاطب قد يكون حالي الدهن من الخبر فيحسر بجملة تناسب هذه احمال، وقد يكون المحاطب شاكًا في صدق الخبر فيخبر بصرب آخر من الخسير يريس شكَّه، وقد يكون محاطب منكراً لما بُقال فيرُد بما يدحص إلكاره، قدا احتلفت صدروب الأحسار

أفسام لأحيار 2 1 3 4 3

² المصمر تعليه 20%

^{3.4} تصمر نفسه 3.4

A STATE OF THE STA

لاحتلاف العرص الذي يقصده المتكلم وبحسب لحال الستي يكور عليه المحطّب وتحتدف صروب الخبر باحتلاف لأداة الداخلة على الحملة وبحسب ما تؤديه كس أدة من معنى حديد، وهذا الأمر أثار إعجاب عبد القاهر الحرجابي فأكبر عمق فكر المحاة و سداد آرائهم في بيال المعاني قال "واعدم أنّ يمّا أغمض الطريق إلى معرفة ما محن مصدده أنّ ههنا فروقاً حقيّة تجهلها العامة، وكثير من الخاصة ليس أنهم يجهلونه في موضع، ويعرفونها في آخر، بل لا يدرون أنّها هي ولا يعلمونها في حمة ولا تفصيل

روي عن ابن الأساري أنه قال ركب الكندي المتفسف إلى أبي العباس وقبال له إبي لأجد في كلام العرب حشوا، فقال أبو العباس في أي موضع وحدت دسك؟ وقال أحد العرب يقولون عند الله قائم، ثم بقولون إن عند الله قائم، ثم يقولون إن عند الله قائم، ثم يقولون إن عند الله قائم، فالألفاظ متكررة والمعنى واحد فقال أبو العباس من المعالي محتمة لاحتلاف الألفاظ، فقولهم عبد الله قائم إحبار عن قيامه، وقولهم إن عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل، وقولهم إن عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر قيامه، فقد تكررت الألفاظ لتكرر معالي، قال فما أحن المتفلسف جواباً وفي صوء تحليس أبي العباس بصروب الحبر قال علماء ملاعة "لا شبك أن قصد لمحسر يحسره إف دة لمحاطب إن الحكم، أو كونه عبلاً به، ويُسمى لأول فائدة لخبر، والثاني لارمها، وقد يُرسُّ العالم بهمامنولة الحديد لعدم جريه على موجب العلم، فيسعني أن يُقتصر من لتركيب على قدر الحرجة، فإن كان حالي اللهن من حكم و لتردد فيه، أستُعني عن مؤكدات الحكم، وإن كان متردّدا فيه، طالباً به، حسن تقويته عؤكد، وإن كان منكوا وحب توكيده، عسى عبيه مسلام، دو حب توكيده، بحسب الإنكار، كما قال تعلى حكاية عن رُسُن عيسى عبيه مسلام، دو يسمى الصرب الأول بتدائياً و شابي طبياً والثالث إنكارياً " ولا تقتصر أعراض ويسمى الصرب الأول بتدائياً و شابي طبياً والثالث إنكارياً" ولا تقتصر أعراض ويسمى الصرب الأول بتدائياً و شابي طبياً والثالث إنكارياً" ولا تقتصر أعراض

^{،)،} لأرجح أنه رابو بعناس المترد)

المعلامل لإعجاز أأأة

⁾يس 4 ،

^{4. 41} شخص 41 42

الحبر على إفادة المحاطب الحكم، بل ذكو النحاة كثيراً من الأعنواض التي تبراد من الخبر، فحصها ابن فارس بقوله "والمعاني التي يحتملها لفط اخبر كثيرة فمنها التعجب محو ما أحسن ربدا، والتمني محو ودِذتك عندما، والإنكار ماله علي حتى، والنمي لا ماس عليك والأمر محو قوله جل ثدؤه ﴿ و للمُطلَقتُ ينزَبُّضَ ﴾ أوالسهي محو قوله ﴿ لا يمسُهُ مَا لا لله الله على والوعاء على وعر ﴿ سُمْرِيهِمْ عَالِمَ فِي الله عَلَى والوعاء عنو على الله عنه، والوعد محو قوله جل وعر ﴿ سُمْرِيهِمْ عَالِمَ فِي الله قَلَى الله عَلَى الله عَلَى والوعد محو قوله جل وعر ﴿ سُمْرِيهِمْ عَالِمَ فِي الله قَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلِي الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَل

وربما كان النفظ حبرا والمعمى شهرط وجزاء محمو قول ﴿ إِنَّا كَاشِقُو ۖ آلُعه بِ
قَبِيلاً ۚ ,كُمْ عَابِدُ وَنَ ﴾ وظاهره خبر والمعمى إنّا إنّ نكشف عبكم العداب تعودوا
ومثله ﴿ تَصَّلُونُ مُرَّبَانِ ﴾ " المعمى من طلق امرأته مرتبى فليُمسكها بعدهم بمعسروف
أو يسرَّحها بإحسان والذي دكرناه في قونه جل ثناؤه (ذق إنّك أنت العزيسز الكريسم)
فهو تنكيت وقد جاء في الشعر مثله، وقال شاعر يهجو جريرا

أم تكس في وسنوم قند وُسِمَت بنها من حال موعظة ينا رهرة اليمنس

ويكون اللفظ خبراً والمعنى دعاء وطلب وقد مرَّ في الجملة، ومحبوه ﴿ إِنَّكَ نَعْبُدُ وَمِلُونَ اللَّهُ، والمعنى ويُذُكُ نَعْبُدُ ويقول القائل استَغْفَرُ اللَّهُ، والمعنى ويُذِكُ يَشْتَعِيرَ أَنْ اللَّهُ، والمعنى

⁽ر)شمرة 228

⁽٢)الو قعة 79

⁵³ **س**تب 33

⁽⁺ ئىسجار (,

⁽⁵⁾ بدخان دُر

دا، بيقوة 229

⁷ يونگون 7

لمهمَّ الْخَفَر، قال اللَّه حِلُّ ثناؤه ﴿ لَا تَثْرِبُ عَلَيْكُمُ ۖ لَيُوْمَ ۚ يَعْطُرُ ۖ ثَنَّهُ لَكُمْ ﴾ ` ويقبول الشاعر

استعهرُ علمه دُسَّ لســـتُ مُحْصِيِّــة ﴿ رَبُّ لَعَمَادِ إِلَيْهِ الْوَجِهُ وَالْعَمْـــنُ *

ويلاحط فيما دكره ابن فارس أن الكلام قد يكون بلفط الخبر والمعنى بدلَ علمى لأمن أو لمهي أو الدعاء، وقد يكون العكس، وهذا ما لاحظه المحاة وذكروه كثيراً في مدحثهم قال لمرد "قد يدحن المعنى في اللفظ، ولا يدحس في نظيره، فمن ذلك قولهم عيم الله لأفعلن لفظ رَرْق الله، ومعناه معنى القسم، ومن ذلك قولهم

عفر الله لزيد، نفظه نفط احبر ومعناه الدعاء""،

وجعل س السراح عدم اللنس شرطاً لجيء الأمير والسهي والدعاء على لفيظ خبر قال "وقد يجيء الأمر والنهي والدعاء على نفط الخبر إذا لم ينسس، تقبول أطال لنه بقاءه، فالنقط لفظ الخبر والمعنى دعاء، ولم ينسس لألك لا تعلم أن الله قد أطال بقاء لا تعلم أن الله قد أطال بقاء لا تعلم ألس شيء من ذا بالخبر لم يجز حتى يبين فتقول على دا لا يعسر الله له ولا يرحم، فإن قلت لا يعمر الله له ويقطع يده لم يجر أن تجزم (يقطع) لأله لا بشاكل لأول لأوا لأول دعاء عنيه، وإذا جرمت (يقطع) فقد أردت ولا يقطع الله، فهذا دعاء عليه، وإذا لم يتمق لم يجز انساق، وكلالك إذا قلت المعفر الله بيده في يجر حرم (يقطع) لاحتالاف المعنى، ولكن يجود في جميع دا الرفع فيكون لفظه لفط الخبر، و عمى الدعاء وإذ سقطت اللام و(لا) يوعت الفعن المهارع فيكون لفظه لفط الخبر، و عمى الدعاء وإذ سقطت اللام و(لا) يوعت الفعن المهارع فيكون لفظه لك وعَفر الله بك، وقال الله عزّ وجلٌ ﴿ كُنْوَمْ يَعْمِرُ لَيَّهُ لَكُمْ ﴾ "باللام وقال إلى بيصلو عن سَعيك ﴾ "باللام وقال إلى المناه في المناه في المناه في المناه في المناه في الله عن الله من المناه في الله عن الله

ا يوسف ٧٤

^{23/14)} كالصحى 31. . . 79

C) القتصب 4 .75.

⁴⁾يوسف 92

⁽١٠)يوسى ١٨٥

⁽⁶⁾يو سي 88

وقال قوم يجور لدعاء ــ (س) مثل قوله ﴿ فَسَّ أَكُولَ عَلَيْهِ اللَّمُحَرِمِينَ ﴾ قان انشاعر

لين تُزيوا كدلكم، ثم لارك يت بهم حالدا خلود لحال

و مدعاء مـ (لل) عير معروف، إنما الأصل ما دكرت أن يجئ على به بط الأمر وسهي، ولكنه قد تجئ أحمار يقصد بها لدعاء إدا دلت الحال على دلك الا ترى أنك رد. قلت (اللهم افعل سا) لم يحس أن تأتي إلا للهظ الأمر وقد حكسى قـوم اللهم قطعت بده وفققت عينه وإن قلامت الأسماء فقعت ريد قطعت بده كان قبيح لأبه يشه الخبر، وهو جائر، وإذا قلت ربد ليقطع الله يده، كان أمثل لأنه عير ملس أن

ويلاحط أنّ المقاصد أو الأعراص بتي يدكر من أجلسها الخبر لا يمكن حصره لأنها تعرف من القراش وسياق الكلام، لله لم يستعرق البحاة كثيرا في البحث عسه، لأنه تبعدهم عن الميدان الأساسي خهودهم الفكرية، وهو وضع الأحكام والقو عنه المطردة التي تؤدّي إلى لوصول إلى المعالي الأساسية للكلام، وتركو لجال مفتوحاً لمن أراد العوص في المعالي الفرعية الدقيقة يستحلصها من النصوص بحسب لقراش لمصاحبة ومقام الحديث، وهذه المعالي الكثيرة المتشعبة لا يمكن وضع أحكم عددة لها لأنها أوسع من أنْ تحيط بها مثل تلك الدر سات

عير أنَّ المتأمل في دراساتهم بجد آنهم عُنوا بمعان أساسية تكتنف الخسر وتكثر في تراكيبه أهمها التأكيد، والنفي والإثنات، والقصر، سُأدكر آراء النحاة فيها بإيجار 1- الناكيد

لا بُقصر اسأكيد على الخبر، بن يطهر في الأمر والسهي والقسم ودلـك الدحـوال للون الوكدة في أفعال هذه المع مي، غير أن التأكيد يدور في الخبر أكمثر ودلـك لحاجـة المحاطب إلى التأكيد لم يحتمله الخبر من صدق أو كدب

و مراد بالتأكيد تمكين معمى في نفس المحاطب وهو عمى ضرسين كم قبل ابسن

ئقصص 1 2 الأصول 1/ 14 - 17

السراح [[مّا توكيد بتكرير الاسم وإمّا أنّ يؤكد بما يحيط به

الأول وهو تكرير لاسم اعدم أنه يجيء على ضربير صرب يعاد فيه الاسم بلعظه وصرب يعاد معناه، فأمّا ما يعاد بلفظه فنحو قولك رأيت ريدا ريدا، ولقيت عمراً عمراً وهذا الصرب يصدح في الأفعال والحروف والحمل وفي كل كلام تريد تأكيده

الثاني هو إعادة المعتى للفط آخر محو قولك مرزت بريد نفسه، ويكم ألفسكم

وحق هذا أن يتكلم به المتكلم في عقب شك مده، ومس محاطبه، فتقول مررت بربد نفسه كما تقول مررت بريد لا أشك، ومررت بريد حقا، لتزيل الشك فإد، قلت قمت نفسك فهو صعيف لأن لنفس لم تتمكن في الشأكيد لأنها تكون سماً، تقول برنت بنفس الجبر، وحرجت نفسه، وأخرج الله نفسه، فذما وصلته الاسم المصمر في المعل الذي قد صار كأحد حروقه فأسكنت له ما كان في لفعل متحركاً صعف دلك من حيث صعف العظف عليه، فإن أكدته ظهر ما يجور أن تحمل لنفس عليه فقلت قمت أنت نفسك، وقامو همم أنفسهم، فإن أشعته منصوباً أو مجروراً حسس لأن المصوب والمجرور لا يعيران الفعل، تقول رأيتكم أنفسكم، ومررت بكم أنفسكم، وتقون إنّ ريدا قام هو نفسه، فتؤكّد المصمر الفاعل المتصل بالمكني المنفس كانظاهم

الضرب الثاني حاءبي القومُ أحمعون، وجاءبي القومُ كلهم، وجاؤوبي أحمعون وكنُهم وإنّ المال بك أحمع وأكتع ترفع إذا أردت أنْ تؤكد ما في الك) وإذا أردت أن تؤكد ما لا لل بعيم بصبت، وكدلك مررتُ بدارك حمعاء وكتعباء أو مبررتُ بسبائث حُمع كُتْع، ولا يجور أحمع، ولا يزيم كلُه، وإنّها يجور ذلك فيما جارت عليه التفرقة

وقد جعل بن حتى ما يكور فيه اللهط بمعناه على صربين

"أحدهما للإحاطة والعموم، والأحر للتثبيت والتمكير

الأول كقولنا قام القوم كلَّهم ورأيتهم أجمعين، ويتبع دلك مس أكتبع وأنصع وأنتبع

واکتعین وانصعین وانتعین، ما هو معروف، ومورت بهما کلیهما والثانی نحو قولک قام ریدً نفسه ورایته نفسه" *

ودكر لبحاة أبواباً أحرى تعيد التأكيد في مواضع متفرقة من دراساتهم، مسها التأكيد بـ (إنَّ) و (أنَّ) ولام لابتداء كما مرّ في قول أبي العمام ومنها التأكيد بزبدة الحروف أو الأسماء أو الأفعال، ومسها لشأكيد بالمصادر في المعبول المطلق، ومسها التأكيد سوبي التوكيد الخفيفة والثقيلة وكذلك التأكيد بالقسم وعير ذلك مما أكدُوا بنه فقد تحدّث المحاة عن التأكيد بلام الابتداء وذكروا أنها تدخل على الحمل الاسمية وتفيد التوكيد منها

قال الزجّاحي "لام الابتداء تدحل على الابتداء والخبر مؤكّدة، ومابعة ما قبلها من تحطيها إلى ما بعدها كقولك الآحوك شاجص ونريدً قاتم وكقوله تعلى ﴿ لاَ يُم أَشُدُ رَهْمَ فَي صُدُورِهِم مَن اللّه ﴾ ﴿ وَلَد رُ الْاحرةِ خَيرٌ وَلَعْمَ وَلَهُ لَا يَمُ مُنْ وَلِي وَم مُن اللّه وَ وَلَد رُ اللّه حرةٍ خَيرٌ وَلَعْمَ درُ اللّه مَن يَق اللّه وَ وَلَد رُ اللّه حرةٍ حَيرٌ وَلَعْمَ وَلَا يَوْم مُحَق الله وَ مُ اللّه وَ وَ لَعَسْجِدٌ اللّه الله على النّقَوى مِنْ أَوّل يَوْم مُحَق الله على الله وم الله على الله على الله والله والله الله على الله والله الله على الله على الله الله على الله الله على ال

لَيْسُومُ بِسَدَاتِ الطُّلْسِحِ عَنْسَدَ مُحَجِّمُ إِلَيْمَا مِنْ لَيْسَالُ عَلَى وَقُلْرِ وهذه اللام لشدة توكيدها، وتحقيقها ما تدحل عليه، يقسلر بعيض الناس قللها

وهذه اللام لشدة توكيدها، وتحقيقها ما تدحل عليه، يقدر بعص الناس قللها فسماً فيقول هي لام القسم، كأنَّ تقدير قوله لزيدٌ قائم والله لُريدٌ قائم قاضم القسم ودلّت عليه اللام، وغير ملكر أن يكول مثلُ هذا قسماً لأنَّ هذه اللام معتوجة كما أنَّ لام القسم معتوجة، ولأنها تدحل على الحمل، كما تدحل لام القسم، ولأنها مؤكّدة محققة كتحقيق لام القسم، ولكنها ربّما كانت لام قسّم، وربّما كانت لام الشداء واللفط بهما سواء، ولكنَ بلعبي يُستدل على القصد" وقد

⁽ ١١ الحصائص 3/ 04 ،

⁽²⁾الحشر 13

⁽³⁾البحل 30

⁽⁴⁾التوبة 138

⁽⁵⁾آبلامات 66 (5)

كما ذكر البحاة وجها آخر من وجوه التأكيد هو التأكيد بالحوفين المشبهين بالفعل (إنَّ) و (أنَّ) قال سيويه "لأنَّ معسى إنَّ زيداً مطلقٌ: ريدٌ مطلقٌ، و (إنَّ) دحلت توكيداً"

وقال المرد عن لام الابتداء "فكان حدّها في قولك (إنَّ زيداً بمنطلقٌ) أن تكون قس (إنَّ) كما تكون في قولك - لَربدُ خيرٌ منك، فلَّما كان معناهــا في التوكيــد ووصـــن القسم معنى (إنَّ) لم يجز الحمع بينهما فجُعلت اللام في الخير "

وأبرز غرض لريادة الحروف في الكلام هو الدلالة على التوكيد قسال ابس جيني "وإدا قلت ليس زيلًا بقائم فقد مابت الباء عن (حقاً) و (النَّة) و (غير ذي شكٍّ) وإذا قلت ﴿ فَمَمَا نَقْصِهِم مِّيشَقَهُمْ ﴾ (٥) فكأنك قلت فينقصهم ميثاقهم فعلما كدا حق أو يقيناً، وإذا قلت أمسكت الحبل فقيد سابت الساء عين قوليك أمسكته مباشيرا ليه. وملاصقة بدي له، وإذا قلت أكلت من الطعام فقد بابت (من) عن البعض، أي أكلت بعص الطعام، وكدلك بقية ما لم سمّه "(أ) ويأتي الفعل (كان) رائداً لإفادة التوكيد قال المُرد "وتقول إنَّ ربداً كان منطلقاً نصبت ربداً بـ (إنَّ)، وجعلت ضميره في (كـــار)، و (كان) وما عملت فيه في موضع خبر (إنّ)، وإنّ شئت رفعت منطلقاً فيكون رفعه على وجهين

أحدهما: أن تجعل (كان) زائدة مؤكدة للكلام نحو قول العبرب (وَلَـدَتْ فاطمةُ سَةً الخرشب من بني عسس لم يوجد كار مثلهم) على إلغاء (كان) وقوله ﴿ كَيْفَ نُكِلُّمُ مِن كَارَ ﴾ ق آلمهد صبُّ ﴾ أ إنما معنى (كان) هاهما التوكيد "٥٠ ويؤكُّد المُصدرُ الحدثُ في الفعل، كما يؤكدُ مصمون الجملة وقد فسُر الزجَّاجي

^(.)الكتاب 2/ 44

^{(1.2} القتصب 2/ 266

^{(3)،}لىسە 155

^{(4)،}خصائص 2/ 274

⁽⁵⁾مريم 29

⁽⁶⁾المقتصب 4/ 1.0 / 1. وبلاحظ الأصول 1/ 92

كيفية اساكيد بالمصدر قائلاً إلما سمّي هما توكيداً بمعس من قوسا صرب ريدة ضربًا. لأنه لا فئدة فيه أكثر مم في الفعل، وكدنت قام زيد قياماً، وما أشمه ذلك، فليس فيه فائدة أكثر مما في (قام) وإلما قال المحويون تقدير همد أن يكون أرد أن يقول قام، وصرب صرب، فيكون للفعل تشديداً وتوكيداً فاستفتحوا دلك، فيدّنوا أحد المعظين مصدراً، ليكون أحسن "أ

واوصح المرد ما كان مؤكداً لمصمون الحملة من المصادر، قال في ببب ما وقع من مصادر توكيدا "ودلك قولك هذا ريد حقاً لأنك لما قلت هذه ريد فحرت إلما حبرت بم هو عدك حق، فاستغيث عن قولك أحق ذلك وليو قلت هذا ريد المحار المحرف لكان رفعه على وجهين وليس على دلك المعنى، ولكن على أن تجعل (ريدا) هو الحق وعلى ألك قلت هذه ريد ألم قلت الحق، تريد قولي هو الحق، لأل هنده ريد إلم هو قولك وقد قرئ هذا حرف على وجنهين، وهنو قوله عن وجنل ﴿ دلك عيسى "شُ مرّبم قول آلْحَق ﴾ و ﴿ قول المُحق ﴾ ألم قول المُحق ﴾ و ﴿ قول المُحق ﴾ ألم قول المحتور المحرف على وجنهين، وهنو قوله عن وجنل المحرف عيسى "شُ مرّبم قول آلْحَق ﴾ و ﴿ قول الله كُون اله كُون الله كُون ال

وتقول هذا القول لا قولَك، أي ولا أقول قولك، فتأويل هذا أنّ قولـك بمركـة هذا القول عير قيل باطل لآنه توكيد للأوّل" أن

وتأتي احال مؤكدة لعاملها أو لصحبها أو لمصمون احمدة " قال سيبويه في محبو قولما هو ريدُ معروف "فصار المعروف حالاً وذلك أنت ذكرت للمحباطب, سساً كان يجهده، أو ظلمت أنه يَجهده فكأنك قلت أثنته أو الرمة معروف، فصار المعروف حلاً ولا يجور أن تذكر في هذا الموضع إلا ما أشبه المعروف، لأنه يعرّف ويؤكّد، فلو ذكر هما الانطلاق كان غير جائر لأنّ الانطلاق لا يوضّح أنه ريدٌ ولا يؤكّده، ومعمى قوله (معروف) لا شك، وليس ذا في منطلق وكدلك هو الحقّ بيّنا ومعلوماً لأن ذا

^(،)الإيصاح في علل اسحو 61

²⁾مريم 44 الفرداتان بنصب (قول) ورفعه من سبعة النجر الحيط (

⁽³ لمقتصب 3/ 216

⁴¹⁾ينظر في تعصيل دنگ في معاني انتخو 2/ 741

مما يوضّع ويؤكّد به الحقّ"

وقد تأتي الصفة مؤكدة كما تأتي الحال مؤكدة في بعض استعمالاتهما، قال ابس حي "وقد يؤكد بالصفة كما تؤكد هي بحو قولم أمس الدار، وأمس المدر، وقول الله عي "وقوله تعالى ﴿ ومنوة الله تلا الله على الله على الله ومنوة الله تلا الله على الله ومنوة الله الله الله ومنوة الله الله ومنوة الله ومنوة الله ومنوة الله ومنوة الله ومنوة الله ومنوة الله وقد أشار المحاة إلى دلالة تلك الصبع على التوكيد في التوكيد في النوكيد في أبوات منفوقة، وتدل تلك الإشارات على إحساسهم بمعلى التوكيد في الكلام، وإدراكهم حال لمحاطب، وتمييزهم بين حال وحال، فقد يتطب الكلام مع المحاطب، وتمييزهم بين حال وحال، فقد يتطب الكلام مع المحاطب تأكيد الخبر ليزين الشك من نفسه أو يود على إلكاره أو يسعى لتثبيت حقيقة في نفسه أو إقرار أمر ثابت عنده

2- النفي والإثبات-

النفي معنى كثير الورود في الكلام لأن الكلام لا يخلو من أن يكون مثناً أو منفياً، ويُعرف النفي بأدوات درسها البحاة في أبواب متفرقة دكوت عددا منه في الفصل على درست فيه قراش الإعراب عدا سأقتصر على دكر بعض جواسب النفني التي تتعلق بالمعنى وأهمها

آن النهي قد يكون عاماً يراد به بفي الجنس، فلا يقصد به شيء أو شــحص بعيبه
 قال سيبويه فـ (لا) لا تعمل إلا في تكرة، كما أنّ (رُبّ) لا تعمل إلا في تكرة.

وكما أنَّ (كم) لا تعمل في الخبر والاستفهام إلا في النكرة، لأنسك لا تدكر عمد (لا) إذا كانت عاملة شيئاً بعينه، كما لا تدكر دلك بعد (رب) "

وقال المرّد إذا قلت لا رجل في الدار، لم تقصد إلى رجل بعيمه، وإنما بعيست عسن

ب)الكتاب 2/ 78 79

² البحل 5

³⁾ البجم ،2

⁽¹⁾ خافة 3 قرأ بالنصب أبو السمال المحتصر في شواد القرآن لابن حالويه (16). الخصائص 3/ 105

ريكتاب 27 4/2

الدار صعير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك هنال من رجن في الندار؟ لأنه يسأل عن قليل هذا الحنس وكثيره "

وأوصح السيرافي معنى العموم في هذا النفي قائلاً (لا رجل في الدار، جواب هل من رحل في الدار؟ ودلك أنه احتبار، وكل إخبار يصح أن يكون جواب مسألة ولما كان لا رجل في الدار بعياً عاماً كانت المسألة عنه مسألة عامة، ولا يتحقق لها لعموم إلا يودحال (من) وذلك أنه لو قبال في مسألته هنل رجل في الدار جار أن يكون سائلاً عن رجل واحد كما تقول هن عبد الله في الدار، قبالذي يوجب عموم المسألة دحول (من) لأنها لا تدخل إلا على واحد منكور في معنى الجس (2)

2. ىھى الوّحدة :

ويراد بها الدلالة على نفي الشيء الواحد أو الشخص الواحد وليس الحسس، عو قول، ما أتاني رحلٌ، لد، يصح أن نقول بن رجلان أو أكثر. قال المبرد "ولو قلت ما أتاني رجل، وهن أتاني رجل لجار أن تعني واحداً والدليل على ذلك وقوع المعرفة في هذا الموقع نحو ما أتاني زيد، وهل أتاك ريد" في

وقال اس السراح "ولو قلت ما رجل في الدار لحار أن يكون فيها رحلان أو أكثر" " وقولنا (لا رجلٌ في الدار) مجتمل الدلالة على المعيين نفي الحسس، ونفي الوحدة قال اس هشام موضحا المعيين في ذلك "إذا قيس لا رجلٌ في المدار بالفتح تعيّن كوبها بافية للجنس ويقال في توكيده (بل امرأة) وإن قيل بالرفع تعيّس كوبها عاملة عمل (ليس) وامتنع ال تكون مهملة، وإلا تكررت، واحتمل أن تكون لنفي الموحدة، ويقبال في توكيده على الأول (سل امرأة)، وعلى الثاني (بل رجلان أو رجال) وعيط كثير من الناس، فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون إلا باقية للوحدة لا غير، ويرد عليهم محو قوله:

⁽¹⁾ القصب 357,4

⁽²⁾ حاشية الكتاب 2/ 275

⁽³⁾ أقتضب 3/ 66

⁽⁴⁾الأصول في سحو 1/ 94

تُعزُّ ملا شيءً على الأرص باقيا ﴿ وَرُرُّ مِمَا قَصِي اللَّهِ واقي "

3۔ ىقى الحدث من المحدوث

وأكثر أدوات المعي تحمل على دلك، لأنها تنفي الحدث كما تنفي الزمل في لأفعال أو الحمل ودلك محبول لللله ولم، ولما، ولما، ولا، وليس، وما، وإن وغيرها مس أدوات النفي قال المترد موضحا دلالة عدد منها على النفي (لم) وهي تقي سمعل المصي ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة، وعملها الحزم، ولا جرم إلا لمعرب ودلك قولك قد فعل فتقول مكتباً لم يفعل، فإنما نعيت أن يكون فعل فيما مصى ومن هذه الحروف (س) وإنما تقع على الأفعال دفية لقولك سيفعل لأنك أدا قلت هو يفعل جار أن تحر به عن فعل في الحال، وعما لم يقع محو هو يصلي، أي هو في حال صلاة، وهو يصلي غذا، فإد، قلت سيفعل أو سوف يفعل فقد أحلصت الفعل لما لم يقع، فإذ قلت (لن يفعل) فهو هي لقوله سيفعل، كما أن قولك ما يفعل فني لقوله هو يفعل ومنها (لا) ووضعها من انكلام النفي فإذا وقعت على فعل نفته مستقبلاً ودلك قولك لا يقوم ريد، وحق هيها د وقع موجاً بانقسم، كقولك (ليقومن ريد) فتقول لا يقوم يا فتي كاتك قلت والله يقوم أن فال الجيب والله لا يقوم "

4 ما يختص بىفى الزمن·

بحو (لات) وهي أداة تعمل عمل ليس، وقد جعل النصاة أحد شروط عملها هدا ألا يكون اسمها وحبرها أسمي رمال قال الله هشام "فيص الفراء على ألها لا تعمل إلا في نفظة (الحين) وهو ظاهر قول سينويه، وذهب القارسي وجماعة إلى أله تعمل في الحين وفيما رادفه قال الرمحشري ريدت الناء على (لا) وخصت نفي الأحيال ""

المعنى اللبيب 1-241

^{47 40 , .} **ستقد**ر 2

⁽³⁾معي السب 254 ويلاحظ «كناب 2/ 375

5- تأكيد المعي

"واعدم أن بلام قد تجيء في موضع لا يجور فيه الإظهار، وطك ما كان ليفعل فصارت (أن) هها بمنونة الفعل في قولك إباك وريدا، وكأنك إد مثلت قلت ما كان ريد لأن يفعل، أي ما كان ريد لهذا الفعل، فهذا بمنزلمه، ودحل فيه معسى نفي (كان سيفعل) فإذا قلت هذا قلت ما كان ليفعل كما كان (لل يفعل) هيا لسيفعل وصارت بدلاً من اللفظ د (أنّ)

وأوصح ابى هشام دلامة لام الحمود في هذا المتركب على توكيد النفي ورأي للصريبين والكوفيين في دلك قال "السامع توكيد النفي وهي الدحلة في اللفظ على مععل مسبوقة بـ (ما كان) أو ، (لم يكل) باقصين مسدتين لما أسبد إليه الفعل لمقرون ساللام محبو ﴿ وَما كَانَ سَهُ لُيطِبعكُمْ عَلَى الْعَبْب ﴾ ﴿ ﴿ لَمْ يَكُن الله ليعفر لهم ﴾ ويسميها أكثرهم لام الحجود لملازمتها نتجحد أي النفي، قال المخاس و بصورت تسميتها لام النفي، لأن الجحد في للعة إبكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار ووجه الموكيد فيها عند الكوفيين أن أصل (ما كان بيفعل) ما كان بقعس شم أدحلت السلام ريدة متقويه النفي كما الدحل الماء في (ما ريد القائم) لمداك فعندهم النها حرف رائد، مؤكد، غير جاز، ولكنه ناصب ولو كان جازاً لم يتعلق عندهم بشيء لريادته فكيف به وهو غير حار، ووجهه عند النصريين أن الأصل ما كان قاصداً للفعل، ولعني القصد أبلغ من نفيه، وهذا كان قوله

ب عد ذلاً تي لا تُسرِدن ملامي اذ العدو ذل لسس لي المسير

أثلع من (لا تَلُمُني) لأنه بهي عن السبب وعلى هذا فيهي عندهم حبرف جبر

^{7 -} July 1

² ك عمر ب 17.

ى بىلىم 68.

مُعدَّ متعلق بخبر كان المحذوف، والنصب بــ (أنُّ) مصمرة وجوباً "أ

وقد رحّع المدكتور فاصل السامراتي رأي النصريين لكونه أقرب إلى المعسى قال "وعلى كلا الرأيين فالنعي مؤكد في مثل هذا التعبير، فعند البصريين أن المعنى ما كنال مريدا للفعل أو قاصدا له أو مقدّرا له، وهذا أبلع من نصي الفعل نفسه لأن شي القصد أبلع من نفي الفعل نفسه

وعد الكوفيين أن الملام واثدة لتوكيد النفي كالباء الزائدة في محو ما محمد بداهب وأصل الكلام عندهم ما كان يفعل وأنا لا أرى أن (ما كان ليفعل) أصله ما كان يفعل، أو هما يمعنى واحد، فإن قول به تعالى مشلاً فوقل لم أكن لا تسجد لِنشر حمدة من صلصل من حمر مستوب في ليس يمعنى (لم أكن أسجد) فالمشر لم يكن موجودا قبل دلك فلا يصبح هذا التقديس، ونحو قوله تعالى فو وم كان الله ليصبع المالكم) وقوله فو وم حات الله يصبع أيمالكم) وقوله فو وم حات أنه ليعد المهم وأنت فيهم) وقوله فو في الماكن الله يصبع أيابكم) وقوله فو وم يعنى (ما كان الله يصبع أيمالكم) وقوله فو وم يعنى (ما كان الله يصبع أي يقل هو يمعنى (ما كان الله يصبع أي الماكن وقوله فو في الماكن المؤمنون بين والقصدين، ولكس يعديهم وأنت فيهم) وقوله فو فه وما كان المؤمنون بين التعبيرين والقصدين، ولكس يعنى (ما كان المؤمنون ينفرون كافة) فئمة فرق نعيد بين التعبيرين والقصدين، ولكس هو على معنى لم أكن فاعلا للسجود أو قاصداً له، وكذلك في الآيات الأحرى، نحو (ما كان الله ليضبع إيماكم) أي مريدا الإضاعة لإيمان أو مريدا للتعديب ومحوها فتقدير المصريين أقرب إلى المعنى فيما هو ظاهر " "

و لا يقتصر تأكيد النمي عنى ما دكرت وإئما له طرائق أحرى، ومنا ذكرتــه مثـــلاً مواحدة منهــ

^(،)معنى النبيب ا 2 1

⁽²⁾ الحجر 33

⁽³ البقرة 43

⁽⁴⁾ الأسال 33

⁽⁵⁾ شوبة 22

⁽⁶⁾ معاني السحو 1/ 243 241

3۔ القصر

ومن المعامي الدقيقة التي تطهر في الكلام ما أطلق عليه القصر ويعبّر عمه بطرائــق عتلفة منها القصر بـ (إنّما) وهي مركبة من (إنّ) المؤكدة و (ما) الكافة ومنها القصر بالاستثناء المفرّغ نحو (ما محمد إلا رسول) وقوله تعــالى ﴿ إِنّ أَنتَ إِلّا بديرٌ ﴾ وقد يكون القصر بتقديم ما حقه التأحير بحو ﴿ إِيّاكَ نَعْنُدُ وإِيّاكَ نَسْتعينَ ﴾ وتحد يكون القصر بتقديم ما حقه التأحير بحو ﴿ إِيّاكَ نَعْنُدُ وإِيّاكَ نَسْتعينَ ﴾ وتحد يكون القصر بتقديم ما حقه التأحير بحو ﴿ إِيّاكَ نَعْنُدُ وإِيّاكَ نَسْتعينَ ﴾

وقد يكون القصر بحرف العطف بحو (أقبل محمدٌ لا خالدٌ) ١٦٠

وكان الفراء في طليعة من به على دلالة (إنما) على معنى القصر فقد بقيل بس فارس عبه قوله "فإذه قلت" (إنما قمت") فقد بهيت عن فسك كل فعل إلا القيام، وإذا قلت (إنما قام أنا) فإلك نفيت القيام عن كل أحد وأثبته لنعسب قال الفراء يقولون وعير (ما أنت إلا أحي) فيدحل في هذه الكلام الأفراد، كأنه اذعبي أنه أخ وصولي وعير الأحوة، فغي بذلك ما سواها قال، وكذلك إذ، قال (إنما أست أحي) قال الفراء وإنما يكون ردا على آخر كأنه اذعبي أنه أح ومولي وأشياء آخر فنفاه وأقر له بالأخوة أو رعم راعم أنه كانت منك أشياء سوى القيام فنفيتها كلها ما خلا القيام، وقال قنوم (إنما أنا بشر) عقراً لفسك، وهذا ليس بشيء، قال الله عن أناؤه في بنم ألله وأحديث فإلى التحقير هنا، والذي قاله القيراء صحيح، وحجته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (إنما الولاء لمن أعنق)" أن وقد أشار سيبويه وحجته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (إنما الولاء لمن أعنق)" أن وقد أشار سيبويه الاسم يمنزلته قبل أن تلحق (الأ) فهو أن ثدخل الاسم في شيء تنهي عسه ما سواه، ودلك قوله: ما أتاني إلا ريد وما لقيت زيداً وما مررت بزيبه، ولكنك أدخلت (إلا) عبره إذا قلت ما أتاني زيد، وما لقيت زيداً وما مررت بزيبه، ولكنك أدخلت (إلا)

⁽¹⁾ دخر 23

⁽²⁾ لعاتمة t

⁽³⁾ ينظر في تفصيل هذه الأنواع معانى النحو 2/ 680

^{17. -114(4)}

⁽⁵⁾المباحى 33. 134

لتوجب الأفعال هذه الأسماء ولتنفي ما سواها""

واظهر المترد وجه القصر في مثل هده الصيح قائلاً "وإنما احتجت إلى النهي والاستثناء لأنك إذا قلت جاءبي ريد عقد يجور أن يكون معه غيره فإدا قلت ما جاءبي إلا ريد نفيت الجيء كله إلا بجيئه، وكذلك جميع ما ذكرت " ولم يوافق عدد القدم الحرجاني كلا من أبي علي الفارسي والزجّاح على عدم تعريقهما بين دلالة الصيغتين (إنما) و (النهي وإلا)، وأوضح وجوه الفرق بين الصيعتين لكلام طويل اقتطف منه قوله "قال الشيخ أبو علي في الشيرويات (يقول ماس من النحويين في نحو قول تعالى في ألم حرّم ربي القواحش قال وأصبت ما يدل على صحة قولهم هذا وهو قول الفرزدق ألما الذائد الحسامي الذهار وإنسا على صحة قولهم هذا وهو قول الفرزدق

وليس يخلو هذا الكلام من أن يكون موجباً أو منفياً، فلو كان المراد به الإيجاب لم يستقم، ألا ترى أنك لا تقول يُدافع أنا، ولا يقاتل أنا، وإنّما تقول أدافع وأقاتل إلاً أن المعنى لمّا كان، ما يدافع إلاّ أنا، فصلت الصمير كما تفصله مع النصي إذا أخقت معه (إلاً) حملاً على المعنى

وقال أبو اسحاق الرّجاح في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا حَرُّمَ عَلَبْكُمُ ۖ لَمَيْتَةَ وَلَدَّه ﴾ " النصب في الميتة هو القراءة ويجوز إنّما حُرَّم عليكم قال أبو اسحاق والذي احتساره أنّ تكور (ما) هي التي تمنع إنّ من العمل ويكون المعمى ما حرّم عليكم إلا الميسة، لأنّ إنّم تأتى إثباتاً لما يدكر بعدها ونفياً لما سواه وقول الشاعر

وإلما يدافعُ عن احسابهم أنا أو مثلي.

المعلى ما يدافع عن احسابهم إلا أنا أو مثلي "انتهى كلام أبي علي

⁽¹⁾ مكتاب 310 /2

^{(2)،} القتصيب 4 / 389

⁽٦)،الأمراف 33

⁽⁴⁾ لبقرة 173 وقراءة ما لم يسم قاعله عن ابن أبي الرداد (هتصر في شواد القراءات 11)

اعدم أمهم وإنْ كاموا قد قانوا هذا الذي كتبته لك فإنهم لم يعنو، مذلك أن المعسى في هذا هو المعمى في ذلك بعينه، وأنّ سبيلهما سبيل المفطيين يوضعان لمعمى واحد، وفرق بين أنْ يكون في الشيء معنى الشيء وسين ان يكون الشيء الشيء معنى السيء الإطلاق، ببين لك أنهما لا يكون سواءً، أنه ليس كل كلام يصلح فيه (م) و (إلاً) يصلح فيه (إنما) ألا ترى أنها لا تصلح في مثل قوله تعالى الله وما بن إلىه إلا الله الله ولا في نحو قولا ما أحد إلا وهو يقول ذك، إذ لو قلت إنما من إله الله، وإنما أحد وهو يقول ذلك، قلت ما لله الله الله وإنما أحد وهو يقول ذلك، إذ لو قلت إنما من إله الله، وإنما أحد وهو بقول ذلك، قلت من لا يكون له معنى، فإنْ قلت إنَّ سبب ذلك أنَّ (أحدا) لا يقع إلاّ في النفي أو يجري بجرى النفي من المهي والاستفهام، وأنَّ (مس) المزيدة في (ما مس إله إلاّ الله) كذلك لا تكون إلاّ في النفي، قيل ففي هذا كفاية فإنه اعتراف بأن ليسا سواء لانسهما لو كد سواءً لكان ينبغي أنْ يكون في (إنما) من النفي مثل ما يكون في (ما) و (إلاً)" (أ

والفرق بين الطريقتين واضح لاحتسلاف دلالية كن منهما واختسلاف الأدوات المستعملة فيهما ذلك لأن (إنَّ) تفيد توكيد الحدث في الإثبات والنفي ودحلت عليها (ما) الكافة عن العمل، والأداة الحاصلة من تركيب الأداتين ولا صح التركيب فيهما دات دلالة لا تفيدها (إنَّ) وحدها ولا (ما) وحدها

وأمّا طريقة النهي وإلا فهي طريقة أحرى تختلف تماما تقي دلالتها عبر دلالة صيعة (إنّما) ذلك لأنّ (إلا) تنقص النفي وتحيل الجملة إلى معنى الإثبات واكتسبت الأدتار من اجتماعهما الدلالة على حصر الحدث في شيء ونفيه عن غيره

وقد فصل الجرجامي القول في بيان الفروق بين الطريقتين بما يعني عن دكرها ألا والقصر بتقديم ما حقه التأحير طريقة أحرى عرفها المنحاة وأشاروا إلى معسى القصر بها قال ابن جي موضحا سر تقديم النكرة في مثل قولهم (شسر أهمر ذا ساب قال وأمّا قولهم (شر أهر ذا ساب فيال الكلام وأمّا قولهم (شر أهر ذا ساب) فإنّما جار الانتداء فيه بالمكرة من حيث كمان الكلام عائداً إلى معنى النفي أي ما أهر ذا باب إلا شر وإنّما كان المعنى همدا، لأنّ الخبرية

⁽ر) ص 5ر

⁽²⁾ **دلائل الإعج**ار 314 315

⁽³⁾المصدر نصبه 315 وما تعدها

عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت أهر ذا باب شرّ لكنت على طرف من الإحدار عبر مؤكّد، فإد، قدت ما أهر ذا باب إلا شرّ كان دلك أوكد ألا ترى أنّ قولك ما قام إلا أريد أوكد من قولك قام زيد، وإنما أحتيج إلى التوكيد في هذا الموضع من حيث كان أمرا عابياً مُهماً وذلك أنّ قائل هذا القول سميع هريس كلب فأصاف منه، وأشعق لاستماعه أنّ يكون لطارق شر، فقال شرّ أهر در ساب، أي من أهس ذا ساب إلاّ شرّ تعظيماً عند نفسه أو عند مستمعه، وليس هذا في نفسه كأن يطرق بابه صيف أو يلم به مسترشد، فلما عناه وأهمة وكد الإحسار عنه وأحرج القول محرح والإغلاظ به ورئتاهم لما دعا إليه " وهذا الربط بين تلك الطرائق في التأكيد يندل عنى أنّ النحة ورئتاهم لما يقتصيه العامل، إذ لا علاقة بين ولاستثناء المفرغ و (إنما) وتقديم منا حقه التأخير سوى أنها تلتقي في أدء معنى هو ولقصر وإنّ وجدت ثمة فروق دقيقة بين طريقة وأحرى كما أشر إلى ذلك الجرجابي

وعا تقدم بنين أنّ النحاة كانوا على بيئة من أمر تقسيم الكلام إلى حبر وإلى عسير حبر، كما بنيّل أنّ تعمقهم في النحث عن معاني الكلام على وفق هذا التقسيم وجه الدراسات النحوية إلى ميادين أكثر تخصصاً في دراسة المعنى بعد أنّ وضعوا الأسس الصحيحة لمثل هذه الدراسات

ثانيا • عير الخبر "الإنشاء"

لابد من أذكر أولا أن النحاة لم يفردو، أبواسا لموصوعات "الإنشاء" ولم يدكرو هذا المصطلح في دراساتهم على قدر إطلاعي وإنما ذكروا المعاني المتفوعة عس الإنشاء ضمن تقسيمات معاني الكلام، أي أنهم كابوا يفرقون بين ما هو حبر وما هنو عير حبر، ويدركون أن غير الخبر يصم معاني كثيرة منها الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحصيض والتمني والمترجي دلك أن هذه المعاني كثيرة الورود في ماحثهم إلا أنهم لم يعنوا يتبويها أو تفريعاتها، ولم يقصلوا القول في المعاني التي تحرح

⁽١ الحصائص ، ١٩٥٦ وينظر في الأصول ١/ 99

إليها ألعاظها بحسب القراش والمقام

وهذا الأمر لا يقلل من منزلة الدراسات النحوية لأنّ المهج الذي اتبعه النحاة في دراسة النحو بحسب الأبواب النحوية لا يعني أنهم أهملوا تلك المعاني، بسل كانت واضحة في أذهاتهم ماثلة أمامهم في كثير من الأبواب النحوية، لذا يسغي أن يبرز النحث عن أثر المعنى في دراساتهم معالم هذا الأثر من خلال استقصاء تلك المعاني في الأبواب المتعرقة وفيما نقل عمهم من أقوال وأفكار، وهذا ما سأتبعه في هذا المنحث وهنا لابد من أن أشير إلى أنّ البلاغيين والنحاة المتأخرين قسموا الإنشاء قسمين رئيسين هما الإنشاء الطبي والإنشاء غير الطلبي، وذكروا أنّ القسم الثاني لا تعني به البلاغة، لذا قصروا دراساتهم على الإنشاء الطلبي وقصلو، القول في أقسامه وما يخرح إليه كل قسم منها من معان وتأتي دراسة البلاغيين لها بعد أنْ وضع النحاة الأسس الصحيحة لدراساتها ومهدوا الطريق لمناهج تلك الدراسة وأهم تلك المعاني

1- الأمر والنهي. وهما معنيان جمعهما ابن كيسان بمعسى الطلب قبال "والطلب هو الأمر والنهي" أوقد درس النحاة هذيبن المعنيين في أبواب متعرقة منها وعلى الأمر، والفعل المصارع المقترن بلام الأمير، وأسماء الأقعال الدائة على الأمر، والمصادر الدائة على الأمر، أمّا النهي ففي باب المضارع المسوق بلا الباهية، قبال ابن فارس متحدّثاً عن الأمر " الأمر عبد العرب ما إذا لم يفعله المنامور به سمي المأمور به عاصياً ويكون بلفظ (إفعل) و (ليفعل) عو ﴿ وَأَقِيمُوا المُلُوة ﴾ ألصّلوة ﴾ وغو قوله (وليحكم أهل الإنجيل) ".

وينبغي أن مفصل هنا بين دلالة مصطلحات (فعل الأمر) و (اسم فعل الأمر) و (لام الأمر) و (لام الأمر) ومعنى الأمر، ذلك لأن هذه الصيغ يطلق عليها الأمر ويسراد بها الطلب لأنها تعبّر عن معنى الأمر، أمّا معنى الأمر فهو أدق من ذلك إذ المقصود به الطلب لمن هو دونك. وقد أوضح ابن السّراج دلك بقوله

⁽¹⁾بلونتي 108

⁽²⁾ ليقرة 43

^{(3)،}ااتنة 47 الصاحي 184

"واعلم أنّ أصل الدعاء أنّ يكون على لفظ الأمر، وإنّما استعظم أنْ يقال أمر، والأمر وربّ أوربّ والدعاء لل موقك، وإذا قلت اللّهم أغفر في فهو كنفطك إذا أمرت فقلت يا ربيد أكرم عمرا، وكدلك إذا عرضت فقلت إنزل " فيهو على لفيظ اضرب" " وللا جعل ابن كيسان الأمر واحدا من ثلاثة أوجه للطلب قال "والطلب على ثلاثة أوجه فمه أمر ومسألة ودعاء فالأمر لم هو دونك، والمسألة لمن أنت دومه والدعاء لله تبارك وتعالى تقول يا غلام قم، (أمر)، يا أنها الأمير أجرسي وهسب في (مسألة)، ويا الله اغفر في، ارحمني، (دعاء) وهو جرم ويجمعه الطلب إلا أنه فسرق بالأسماء لاحتلافه فقيل أمرت غلامي، وسألت الأمير، ودعوت اللّه، وسألته أيضا جائز، قال ﴿ وَسْغَلُوا أَنلّهُ مِن فَصَلّهِ عَلَى اللّه مِن فَصَلّهِ عَلَى اللّه عَلَى اللّه من فصله على الله المناء الله وسرق الله أيضا جائز،

وهذا التقسيم أدق تما جاء في قول المبرد "وإنّما قبل دعاء وطلب للمعمى، لأنسك تأمر من هو دولك، وتطلب إلى مَنْ أنت دوله، وذلك قولك لِيغْفِرِ اللّه لريد وتقول اللّهم اعفر في كما تقول أضرب عمراً".

وهدا التفريق بين تلك المعامي قائم على مراعاة المخاطب والمقام فقسالوا (الأمسر، الدعاء، المسألة) وإنّ كان المعنى الجامع لها هو طلب حصول شيء غير حاصل أو كم يقول البلاغيور "هو ما استدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب" (4)

ويلاحظ فيما ذكره ابن فارس في الأمر أن عبارة (إذا لم يفعله المأمور سُميَ المأمور به عاصياً) تدل على أنه يشترط في الأمر الإيجاب، وقد صرّح بذلك بقوله "فإن قال قائل ، فما حال الأمر في وجوبه وغير وجوبه؟ قيل له أمّا العرب فليس يحفظ عمهم في ذلك شيء غير أنّ العادة جارية بأنْ مَنْ أمَرَ خادمه بسقيه ماءً فلم يفعل، أنّ حادمه عاص وأنّ الأمر معصيّ، وكذلك إذا نهى خادمه عن الكلام فتكلّم، لا فرق في حادمه عاص وأنّ الأمر معصيّ، وكذلك إذا نهى خادمه عن الكلام فتكلّم، لا فرق في

⁽¹⁾ لأصول في شحو 2/ 170

⁽²⁾النساء 32 <mark>الموققي 10</mark>9 110

⁽³⁾المتعبب 2/ 132

⁽⁴⁾ائتلحیص 15

دلك عندهم بين الأمر والنهي ""

وهذا حلاف ما أشار إليه سيبويه حين قال "وإنّما فعلــو، ذلــث بالاستفهام لأئــه كالأمر في أنه غير واجب"⁽²⁾

ودلالة الأمر على الإيجاب أو عدم دلالته عليه أمــر يؤكــد عنيــه الأصوليــون في ماحث اللعة، وهو نظر عقلي عميـق في معـي الأمـر إذ أنَّ ذلـك لـه مسـاس بـامور المتشريع وقد رجّح الغزالي دلائته على الإيجاب إدا دلت على دلك القراش قال وإذا أنطلنا المداهب فالمختار أنَّ مقتصى صيغة الأمر في اللسان طلب جيارم، إلاَّ أنْ تعييره قريمة، وقد فهمنا ذلك على الضرورة من فوق العرب بين قولهم (إفْعلُ) و (لا تُفْعَـٰ لُـُ). وتسميتهم أحدهما أمرا والآحر نهياً، وإنكار ذلك حلاف لما عليه أهمل اللعمة قاطيمة، ولكن الوجوب يُتلَّقَى من قريبة أحرى إذ لا يتقرر معناه ما لم يُخف العقاب على تركه ومجرد الصيغة لا يشعر بعقات والشافعي حمل أوامر الشرع على الوحوت وقد أصاب إد ثبت لما بالقرائل أن من حالف أمر رسو اللّه (صلى الله عيه وسلّم) عصى وتعرص للعقاب" " ويفهم من تقسيم النحاة الطلب على أمار ودعناء ومسألة النهم يدركون المعروق اللقيقة بين المعاني المرادة ومنها أنَّ كون الأمر لما هو دونك مشعر بالاستعلاء أي أنك تأمر من لا يتبغى أن يعصيك لأنه أدبي منك والدليل على دلـك أنَّ الطلـب الله هو أعلى ملك ممن قد يستجيب لك أولاً يستجيب سمى دعاء أو مسالة قال المُترد "والدعاء يجري مجري الأمر بالنهي، وإنّما سُمّي هذه أمراً وبسهياً، وقبل للأحسر طلب، للمعنى، فأمَّا اللفظ فو،حد، ودلك قولك في الطلب اللَّهمَّ اغفر لي. ولا يقطع اللَّه بِدُ رَيْدٍ، وَلَيْعِفُو لِحَالِدُ ۚ فَإِنَّمَا تَقُولُ سَالَتَ اللَّهِ ۚ وَلَا تَقُلَ ۚ أَمُوتَ اللَّه، وكذلك لـ و قلت للحليمة أنظر في أمري، أنصفني لقلت سالته، ولم تقل أمرته " (١٠٠

وقد عالج النحاة مسألة معنوية مهمّة في الأمر تتعلق بمن يوجّه إليمه الأمسر، فقمد

⁽المصاحي 186

²⁾الكتاب 1/ 19 ، . 45

^{(3)،}لمحول من تعليقات الأصول 177-108

⁽⁴⁾ المقتصب 2/ 44.

ميروا بين بوعيل من الأمر أحدهما يوجه الأمر فيه إلى المحاطب ويؤذى بصبعة فعسل الأمر والآخر يوجه الأمر فيه إلى العائب أو المتكلم ويـؤدي بصبغة فعسل المصارع المفترل بلام الأمر قال لمترد في باب الأمر والنهي "فما كان منهما مجزوماً فإنما جزمه معامل مُدحل عليه، فاللارم له اللام، وذلك قوسك اليقسم رياد، ليتقسب عبد الله، وتقول زُرى والأزرك فتُدحل للام لأن الأمر لك

وإد، كن المامور محاطباً بععله مني غير مجروم ودلك قولت ادهبا، الطلق ويروى عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قرأ ﴿ فعد لِكَ فلمرَّحُو، ﴾ فهذا مجزوم جرمته اللام، وجاءت هذه القراءة على أصل الأمر، فإذا لم يكن الأمر للحاصر المحاطب فلابد من إدحال اللام، تقول لَيقُم ريد وتقول رُرُ ريداً وليررُك إذا كن الأمر هما، لأن ريداً عائب ولا يكون الأمر إلا بإدحال للام وكذلك إنْ قنت ضرب ريد فاردت الأمر من هذا، ليُضرَّب ريد، لأن المأمور ليس يمواجه "د"

وفصلاً عن هاتين الصيعتين ذكر المحاة صيعاً احرى للأمر أهمها أسماء أفعال الأمر و لمصادر الدالة على هذا المعنى، قال سينويه "هذا نات من الفعل سُميّ الفعل فيه بأسماء لم تؤخد من أمثلة الفعل لحادث، وموضعها من لكلام الأمر واللهي فمنه ما يتعدى الممور إلى مأمور به ومنها ما لا يتعدى المأمور، ومنها منا يتعدى المنهيّ إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهيّ عنه ومنها ما لا يتعدى المنهيّ

اما ما يتعدى فقولك رويد ريدا، فإنما هو اسم قولك أرود ربدا، ومسه هلم ريدا، إنما تريد هات ريدا، ومسها قول العول حيهل لشريد، ورعم ألو الخطاب أن معص العول يقول حيهل الصلاة، فهذا اسم إثب الصلاة أي إنشوا الشريد، وأشوا لصلاة، ومنه قوله

تراكها من إبن تراكها 3

ا مده نقر مه عشرية مسوبة بن أني من كعب وفر 50 خمهور و (فلَيْفُرِحــوا) النحــر الحيـط 70/5 لاتحاف 252 والأية من سور يونس 58

² لقتصب 2 ا 3 ا

اورعده آما بری الموت بدی آور کها

فهدا اسم لقوله " اتركُها وقال مناعِها من إبل مناعِها"

وهذا اسم، لقوله له اصعها وأمّا ما لا يتعدى المآمور ولا المهيّ إلى مـــامور به، ولا إلى منهي عنه، صحو قولك مه مّه، وصدّ صه واعلم أنّ هذه الحروف التي هــي أسمه للفعل لا تظهر فيها علامة المصمر، وذلك أنّها أسماء وليست على الأمثلة التي أخدّت من الفعل الحادث فيمــا مصــى، وفيمــا يستقبل، وفي يومـك، ولكـنُ المـأمور والنهي مضمران في النيّة وإنّما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولى به لأنّهما لا يكونان إلا يقعل، فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أعلم عليه "2"

وتخرح الهاظ الأمر إلى معان كثيرة غير معنى طلب حصول الفعل، وتعرف هــــذه المعاني من سياق الكلام والقرائن المصاحبة، وحال المحاطب وما يقتصيه المقـــام، وقـــد أشار إليها النحاة في دراساتهم وأجملها ابن فارس نقوله "فأمّـــا المعــاني الـــتي يحتملــها لمفط الأمر فأن يكون أمرا والمعنى مسألة بحو (اللّهم اغفر ني) قال

ما مسسها من نقسب ولا دبسر اغفر له اللهم إن كاد في ر

ويكور أمراً والمعمى وعيد نحو قوله جلّ ثساؤه ﴿ فَتَمَتَّعُو ۗ فَسَوْفَ بَعْلَمُونَ ﴾ ` ومثله قوله جل ثناؤه ﴿ `عَمَنُو ` مَ شَنْتُمْ ۖ ﴾ "

ومن الوعيد قوله

أرووا على وارضوا بسي رحمالكم واستمعوا يا بنسي ميشاء إسدوي ما ظلكهم بسبي ميشاء إن رقدوا ليلا وشد عليهم حية الدوادي

ويكون اللفظ أمرا والمعنى تسليم محو قولــه حبل ثماؤه ﴿ فَأَقْصِ مَا أَسَتُ

⁽¹⁾وبعدم أما ترى الموت لدى أرباعها

²⁴⁷ كات بي 241 (242 243

⁽³⁾ لحل 55

⁽⁴⁾نصلت 40

قص ﴾ اويكور امرا والمعنى تكوين نحو قوله جل ثناؤه (كُوسوا قِرَدَةُ خاسئينَ) ٥ وهده لا يجور ان يكون إلا من الله جل ثناؤه ويكور امرا وهو مدب محو قوله جل ثناؤه ﴿ فَاسَتَشِرُوا فِي لَارْصِ ﴾ ٥ ويكور امرا وهو تعجيز نحو قوله جل ثناؤه ﴿ فَاسَفَدُوا لَم تَسَفَدُوا فِي لَا بُسُطَسُ ﴾ ٥ ويكون امرا وهو تعجب محو قوله جل ثناؤه ﴿ أَسَمَعْ بِهِمْ ﴾ ٥ . ويكون أمرا وهو تمن تقول لشحص تراه كُن فوله جل ثناؤه ﴿ أَسَمَعْ بِهِمْ ﴾ ٥ . ويكون أمرا وهو قَنَ تقول لشحص تراه كُن ولان، ويكون أمرا وهو واجب في أمر الله جل ثماؤه - عو ﴿ وَأَقبمُوا كَصَوةَ ﴾ ٥ ويكون الله أمرا والمعنى تلهيف وتحسير كقول القائل (مُت بغيظك ومُت بدائك) ويكان الله جل ثناؤه ﴿ قُلْ مُوتُوا سعيطِكُم ۗ ﴾ ٢٠٠٥

ولم يقتصر البحاة على هذه المعاني الثانوية، بل كشفوا عن سر من أسرار العربية وهو قدرتها على التعسير عن الأحبار بالفاظ الأمر إذا دلّت على ذلك القرائن والسياق، وهي قدرة توضع مسعة اللغة في التعبير عن المعاني المختلفة سأكثر من أسبوب قال الن جني. "وقد جاءت ألفاظ الأمر يراد بها الخسير، كما جاءت ألفاظ الخبر ويراد بها الأمر، فمن ألفاظ الأمر المراد بها الخبر قوله تعالى ﴿ قُلُ مَن كَانَ في الشير المراد بها المرحم مدا أو فليمُدن له الرحم مدا أو فليمُدن له الرحم مدا، ومنه قوله تعالى ﴿ أَسُم عنهم وأبصر ﴾ ومن ألفاظ الخبر المسراد بنها الأمر قوله تعلى ﴿ وَمَن ألفاظ الخبر المسراد بنها الأمر قوله تعلى ﴿ أَوْمُون باللّه ورسُولِهِ ﴾ " فهذا في معنى قوله (آمنوا) ألا تراه أجابه نقوله قوله قوله المراد إله الموله الموله المراد المنا الماد الموله المراد المنا الله ورسُولِه ﴾ "

رل مله 72

⁽²⁾ البقرة 65

¹⁰ iead (3,

ر4) برجمي 32

⁽⁵ مريم 38

⁽⁶⁾البقرة 43

⁽⁷⁾آل عبر ن 119

⁸ انصاحي 184 -186

⁽⁹⁾مريم 75

⁽¹⁾ نصف (1)

عزَ وجلَ ﴿ يَعْفِرُ لَكُمْ دُنُونِكُمْ وَيُدَّعِلْكُمْ حَسَّتٍ ﴾ فهذا معناه آمنوا يعفر لكم دنوبكم، ولا يكون قوله يغفر لكم حواب وهن كُلُكُمْ عنى تَقْرَقُ تُنحيكُم بِنَ عداب لِيم ﴾، وإنْ كان أبو العباس رحمه الله قد دهب إليه "". وقد مر بنا في منحث الخبر أن الكلام قد يأتي بالقاط الخبر ويبراد به معنى الطلب وقد عرا المبرد إمكان ورود ذلك إلى علم السامع بالقصد قال "فامًا قولك غفر الله لزيد، ورحم الله ربدا، وبحبو ذلك فإن لعظه نفيظ اخبر ومعناه الطلب، وإنما كان كذلك بعدم السامع ألك لا تحر عن الله عز وجل وإنما تساله ""

ولم يفصل للحاة بين مناحث الأمر والنهي كثيراً، فقد كان المصطلحان يردان معاً في كثير من مناحثهم ذلك لأن النهي طلب الكف عن إحداث حدث والأمر طلب حصول شيء عير حاصل وكلا المعيين بدلان على الإيجاب والاستعلاء ويأتي النهي كما ذكرت بصيعة واحدة هي المعل المصارع المقترن بـ (لا) الدهية

وقد علل من السواح اقتصار النهي على هذه الصيعة، وعندم بحيثه مصدرا أو اسماً أو أداة بقوله "تقول ضوّناً صرّبا والله، تريند اصبرت ضرّباً واثنق الله، وهندمً وهاؤم، إنّما م يجز في النهي لأنه لا يجور أنْ يضمر شيدن (لا) وانفعل ولو جناؤوا الا) وحدها لم يجز أيضاً أنْ يُحال بين (لا) والفعل لأنها عاملة""

وكار سيبويه يعد النهي عياً للأمر قال "وتقول كُلْ لحماً أو حنزا أو تمــرا كــاتك قدت كن أحد هذه الأشياء، فهذا بمنزلة الدي قبله، وإنْ نفيــت هــد، قلــت لا تــاكن حنزا أو لحماً أو تمرا كانك قنت لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء" أ

كما صرح ابن السراح بدلك في قوله "وإذ قلت الا تقم أعطك، فاشأوين إلا

اصب

² المعد 7 3 318 والآية من سورة نصف 0.

٢ لقنصب 3 2 3 .

⁴ الأصول في النجو 2/ 7

¹⁸⁴ B بانکتاب 3 184

تقمُّ أعطك والإيجاب نظير ، لأمر، والنقي نظير النهي لأن النهي نعي " أ

واعتقد أمهم قالوا ذلك بالإيضاح والبيان لأنهم يدركون أنَّ النفي معسى يدحل في لحمل الخبرية، والمهي غير حبر (إنشاء) كما يدركون أنَّ لكسل مس النفسي و أسهي دلالته الخاصة به، وثمة فرق كبير بين الدلالتين

ومن أبور ما أثار التناه النحاة وعقدو له الأيواب هـو حرم المعـال المصارع في الموال الأمر واللهي وغيرهما من أفعال الطلب، وقد فسروا دلـث لتصمّل كـل مس لأمر وألهي معنى الشرط قال المبرد " لأفعال التي تنجزم لدحول معنى لجزاء فيه وتدك الأفعال جواب ما كان أمرا أو نهياً أو استخباراً وذلك قولك

أما القراء فقد فرق مين الأمر والنهي فقال و بعرب لا تجاري باسهي كما تجاري بالأمر، وذلك أنّ النهي يأتي سالحجد، ولم تجبر العسرب بشيء مس لحجود، ولأسه يجيبونه بالفاء، والحقوا النهي إذا كان ــ (لا) بـ (ليس) و (ما) وأحواتهن من حجود فؤد رأيت نهياً بعد اسمه فعل فارفع ذلك الفعل فتقول لا تُذَعّت يضرنه، ولا تشركه يضربك، جعلوه رفعاً إذا لم يكن آخره يشاكل أونه إذ كان في أوله ججد وليس في آخره جبعد فلو قلت لا تدعه لا يؤذك، جار الحرم والرفع، إذ كان أوله كآخره كمت تقول في الأمر دعه يدم، وذعه يتم إذ كان لا جحد فيهما، فإذا أصرت شم جعست في المعن (لا) رفعت لاحتلافهما أيضا فقلت ابنا لا نسيء إليك كقول الله تنارك وتعالى أفعن (لا) رفعت لاحتلافهما أيضا فقلت ابنا لا نسيء إليك كقول الله تنارك وتعالى

 ⁽⁾ أصول في لحو 2 80،

^{83 82/2} ساھتھیت 2/ 83 83 ₁

﴿ وَأَمُر أَهْلَكَ الصَّلُوةِ وَ صَطِيرٌ عَلَيْهَ لَا يَسْتَلُك رِرْقً ﴾ أ لما كان أو الكـــلام أمراً وآحره بهياً فيه (لا) قاحتلفا، جعلت (لا) على معنى (ليس) فرفعت، ومن ذلك قول نارك وتعالى ﴿ فَقَـيِّلٌ فِي سَبِيلِ لَنَّهِ لَا تُكلُّفُ إِلَّا مَفْسَك ﴾ أنه

وقولَّ ﴿ يَمَازُنُهُ ۖ كُلِّدِينَ ءَ مَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ لَا يَصُرُّكُم مِّ صَلَّ إِد "هنديْنَثْرُ ﴾ " رفع ومنه قوله ﴿ فَأَجْعَلْ نَيْسًا وَبَيْنَكَ مَوْعَدًا. لَا مُحَلَّفُهُ، ﴾ "" ترفع، ولو نويت الجراء لجار في قياس النحو" أ

2- الاستفهام (الاستخبار). يرد الاصطلاحان في الدراسات المحوية ويراد بهما معمى واحداً، وقد فرّق بينهما عدد من النحاة

قال الرّماني "الاستفهام طلب الفهم، والاستحبار طلب الخبر"⁶⁾ ويسرى الس كيسان أنّ الاستخبار هو الاستفهام ⁷⁾ وكذلك انن فارس حيث قال الاستحبار طلب حبر ما أما ليس عند المستحبر وهو الاستفهام"⁸⁾

ثم ذكر الرأي الآحر ولم يرجّع أحد الرأيين قال "وذكر ماس أنّ مين الاستحار والاستعهام أدبى فرق قالوا وذلك أنّ أولى الحالين الاستحار لأنّث تستحر فتجاب شيء فربّما فهمته، وربّما لم تعهم فإدا سألت ثانية فأنّت مستفهم تقول أفهمني ما قلت لي، قالوا والدليل على ذلك أنّ الماري جلّ شاؤه يوصف بالحر ولا يوصف بالفهم"" وقد ذكر النحاة في دراساتهم أدوات الاستعهام وذكروا معابيها وقسموها إلى

^()طه 132

^{1 2} البساء 84

⁽³ لمائدة 05،

^{58 46(4}

ادعانی مقرآن ۱60 160

⁴² الحدود 42

⁽⁷ امومقى 08

^{،8،} نصاحبي 181

⁹⁾ لصدر مسه 18،

حروف واسماء أو أبور تلك الحروف الهمرة لألها أمّ الباب، قال سيسويه "لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليسس للاستفهام في الأصل عيره، وإلما تركو، الأنف في (من) و (مني) و (هن) وعوهل حيث أمنوا الالتباس، ألا ترى ألسك شدحلها عنى (من) إذ تمت بصلتها كقول لله عزّ وجل ﴿ فَمَل يُلقى في لَلّهِ حيرًا مُ مَل يَتِي وَامَ لَهُ عَنْ وَجل ﴿ فَمَل يُلقى فِي لَلّهِ حيرًا مُ مَل يَتِي وَالْكَمَم تركوا الربي استغماء إذ كال هذا الكلام لا يقع إلاً في لاستفها "أ

و(هر) حرف يفيد الاستفهام عن وقوع النسة أو عدم وقوعها أي ألسها لطلب معرفة الحكم لأنه عير معلوم فيها دلك بكول السائل يجهل حكم، وقد فرق سيبويه الله (هل) و ستعمالاتها وبين دلالله الهمرة واستعمالاتها بقوله "وتقلول هل عدك شعير أو بر أو تمر أو مر تأتيا أو تحدثنا لا يكول إلا ذلك وذاك أن هل بيست عليلة ألف الاستفهام لألك قلت هل تصوب ريدا فلا يكول إلا ذلك وذاك أن المصرب واقع وقد تقول اتصرب ريدا والت تدعي أن لصرب واقع وعا يدلك على أن العسر لاستفهام ليست عمرلة (هل) ألك تقول برحل (أطرباً) وألت تعلم أنه قد طرب لتوبخه وتقرره، ولا تقول هذا بعد (هل)" ويستدل البحاة على حروج (هل) عن معلى الاستفهام بقوله تعلى الأها ألى على الإسال حين بن الدهراً أو ذ تكول الاستفهام على ويد قال المرد "لأنها تحرح على حد الاستفهام تدحل عنيها حروف الاستفهام عو قولك (أم هل قعل عدم على حد دكر سيبويه أن الهرة تختلف على عيرها من أدوات الاستفهام في عدم قد دحوها على الأسماء التي تليها أفعال، وهلو الأسرائدي يستقدح في غيرها من أدوات الاستفهام قال "وحروف الاستفهام كذلك لا يبها إلا الفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها فائتلؤوا بعدها الأسماء، والأصل غير ذلك

ر1) ينظر في دلك المقتصب 1/ 41 13. 3 289، المسائل المشكلة عمروفة بالبعداديات 264 264

⁽²⁾مصلت 40

⁽³⁾ يکنب 1 اور 100

⁽⁴⁾الصدر هــه 175 /3 (175 € 175)

كالتدمراء

⁽⁶⁾ لقتصب 41,44 44

الا ترى أنهم يقولون هل ريد منطلق، وهل زيد في الدار، وكيف ريد آخِد، فإن قلت هل ريداً رأيت، وهل زيد دهب قُسُخ ولم يجر إلا في الشعر لائه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل وأمّا الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل حائز كما حار دلك في هلاً، ودلك لائها حرف الاستفهام الذي لا يسرول عسه إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره"

وقد كان هذا المعرق بين الهمرة وبين سائر أدوات الاستفهام توطئة للكشف عس فرق أهم بين أسنوبين من أساليب الاستفهام عرف الأول عسد الملاغيين من (طلب التصديق) والمراد بطلب التصور) وعرف الثاني به (طلب التصديق) والمراد بطلب التصور إدراك المهرد والمراد بالتصديق إدراك السبة كما بصطلح على دلك البلاغيون قال القزويني "فالهمرة لطلب التصديق كقولك أقام زيدًا، وأريد قائم؟ أو التصور كقولك أدسس في الإناء أم عسل، وأبي الخابية دسلك أم في الرق، ولهذا لم يقسح أريد قام، وأغمرا عرفت، أم عسل، وأبي الخابية دسلك أم في الرق، ولهذا لم يقسح أريد قام، وأغمرا عرفت، والمسؤول عنه بها هو ما يليها كانعمل في (أضربت زيدا)، والفاعل في (أألت ضربت) و والمعول في (أزيدا ضربت) و (هل قام ريد)، و والمعول في (أزيدا ضربت) و (هل زيد قام أم عمرة، وقد (هل زيدا ضربت) لأن التقديم يستدعي حصول التصديق نفس الفعل" (2

ویتصح در ك انتحاه طدیر الأسلوبین مما عرضه سيبويه بتفصيس في مواضع متفرقة من كتابه، فهو بفسر طلب التصور فيما قال في باب (أم رد، كان الكلام سها بمرلة أبهما وأيهم،" وذلك قولك أريد عبدك أم عمرو؟ وأريدا لقيت أم بشرا؟ قانت الآن مُدّح أن عبده أحدهما لأنك إذا قلت أبهما عبدك؟ وأيهما لقيت؟ فأنت مُدرَع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أنّ عبده أحدهما إلاّ أنْ علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو

و سديل على أن قولك أريدٌ عبدك أم عمروٌ بمرلة قولك أيُهم عبدك، أنّبك لمو قلت أزيدٌ عبدك أم بشر؟ فقال المسؤول (لا) كان محالاً، كما أنّه إذ قال أيّهما عبدك؟ فقال لا، فقد أحال

الكتاب . 99-78

⁽² تتحص 53،)5

واعدم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديمُ الاسم أحسى، لأنك لا تسأله عن اللَّفي وإنّما تسأله عن الدّري أيُهما هو، فندأت بالاسم لأنك تقصد قصد أنء يبين لك أيّ الاسمين في هذا الحال، وجعلت الاسم الآحر عَديلاً لللَّاول، فصار الدي لا تسأل عنه بينهما

ولو قلت القيت ريدا أم عمر، كان جائزا حساً، أو قلت اعدك ريد أم عمروً كان كذلك" فلراد من السؤال هنا تعيين أحد شيئين، لذا يبعني أن يكن الحو ب لن قال أريد عندك أم عمروم ريد، أو يكون الحواب عمرو ولا يجور أن يكون بالا) أو (بعم) وهذا ما يقصده البلاعيون بقولهم (طلب التصور)

كما أوصبح سيبويه الاسلوب الثاني في الاستعهام، وهو ما يعرف نظمت التصديق قال "تقول القيت زيدا أو عمرا أو خالدا، وأعدك ريد أو حالد أو عمرا كأنك فلت أعدك أحد من هؤلاء، ودلك أتك لم ثلاع أن أحما منهم ثم، ألا ترى أنه إذ أجابت قال (لا) كما يقول إذ قلت أعدك أحد من هؤلاء، واعلم أنك إد أردت هدا العلى فتأخير الاسم أحسن لأنك إلما تسأل عن نفعل بمن وقع، ونو قلت أريداً لقيت أو عمرا أو خالدا، وأريد عمدك أو عمرو أو حالد، كان هذا في لحوار والحسس بمرلة تأخير الاسم إذا أردت معنى (أيهما) فإذا قلت أريد أفصل أم عمرو لم يجز هها إلا (أم) لأنك إنما تسأل عن أفصل أم عمرو لم يجز هها أنك لو قلت أريد أفصل أم يجر، كما يجور أضربت، ريدا، قدلك يدلث أن معناه معنى أيهما إلا أنك إذا سألت عن لفعل استعنى بأون سم""

ويظهر مما قاله سينوبه أنّ ما أتى به علماء البلاغة في هذا لمحل لا يريد عسى ما قاله سينوبه إلا بتسمية الأسلوب الأول (طلب تصنور) وتسمية الأسلوب اشابي (طلب تصديق) ومن يتدبر أقول النحاة وآراءهم في لاستفهام يجد أنه، قد بال عناية حاصة منهم ويندو دلك واضحاً في تحريهم عن المعاني التي يخرج إليها الاستفهام عس معده الأصلى وهو طلب الافهام أو طلب الإحمار، ومرد هذه لعديده إلى ورود كثير

را، تکتاب 1 (9) – 70

⁽² يكت 4/ 79 /180 _ 2)

من الآيات القرآمية تصيغ الاستفهام، وهذا ما يتعارص مع إيماسا بأن الله العالِم العليم حدَّت قدرته منزه عن الجهل، فلا يمكن أنْ يسأل طلما للإقهم أو الإحسار وإنّم يكون الاستفهام في هذه الآيات على وحهين.

1 أنْ بكور نقلاً بكلام البشر كما يجري عنى السنتهم فهو حكاية عما يتحدثون به

2 أنَّ يكون الاستفهام حارجاً لمعان أخرى عير طلب لإفهام أو طلب الإخبار

وقد دكر البحاة هذه المعامي في دراساتهم اسأورد أمثلة من آرائهم في عدد مسها وأذكر المعامي الأخرى اختصار

حروح الاستههام إلى معنى التوبيح قال سيبويه "ودلك قولك أتميميّاً مرة وقيسيّاً الخرى وإلما هذا أنّك رأيت رحلا في حال تنوز وتنقّل فقلت أتميميّاً مرة وقيسيّاً أحرى كأنك قمت أتحوّل تميميّا مرة وقيسيّاً أحرى فأنت في هذه الحال تعمل في تشيبت هذا له، وهو عدك في تلك الحال في تلوّن وتنقّل، وليس يسانه مسترشدا عن أصر هو عمل به نيفهّمه إيّاه ويحُره عنه، ولكنّه وبّحه مدلك"" وقال أبو الحسس الأحسش "وليس قوله (أم يَقُولُونَ افْتُراه) " لأنّه شكّ، ولكنّه قال هذا ليقنح صنيعهم، كما تقول " (الست الفاعل كذا وكدا)، ليس تستعهم إنما توجحه " وقال المبرد "وتقول يا زيد أسكُوتاً والناصُ يَتَكَلّمون، توبّخه بدلك، وقد وقع منه لسكوت" "

⁽المصدريسة، 347

⁽²⁾يونس 88

⁽³ معاني لقرآن 184 185

⁽⁴⁾ الفتصب 3/ 289

رى بيقرة 30

⁽⁶⁾ بفرة با3

الدعل كذا، ليس باستعهام ولكن تقرير" أوقال أبو الحسن الأحفش "وقول عنز وجل ﴿ وَلَمْ نُؤْمَى ﴾ " يقول (الست قد صدقت) أي أنت كذلك وقال الشعر الشئم حير من ركب العطاب العطاب وأسدى العالمين علمون راح "

وقد يخرح الاستفهام إلى المعدين (التوبيح و لتقرير) قال سيبويه "ومى يُدُلُك عسى أنّ ألف الاستفهام ليست بمنزلة (هن) أنّك تقول للرجل أطرباً؟ وأست تعسم أنّه قسد طرب لتوبّخه وتقررته، ولا تقول هذ بعد (هن)" ⁽⁴⁾

وقد أورد الدكتور عبد القادر حسين رأي سيبويه همدا وشععه بمرأي عدماء آخرين، ولم يسلّم بما ذكره سيبويه عن عدم دلائة (هن) على التوبيخ والتقرير قال "ق (هن) لا تاتي للتوبيخ أو التقرير عسد سيبويه، وساير، في ذلك اس جبي في الخاطريّات، وقال في قوله

حتَــى إذا جـــنّ الظـــلام واختلـــط جاؤو، بمثقّ هـــلْ رأيـت الدنــبّ قـطُ

و (هل) لا تقع تقريرا كما يقع غيرها مما هو للاستفهام التهى وقال زيد بس حسن الكندي (ت 613 هـ) ذهب كثير من العلماء في قوله تعالى ﴿ هَلْ يَسْمَعُوكُمْ وَ لَهُ أَلَى أَنْ هَلُ تَشَارِكُ مَهْمِرة في معنى التقرير والتوبيخ وأبو حيان ينقل عن معنى التقرير والتوبيخ وأبو حيان ينقل عن معصهم أن (هل) تأتي تقريرا كما في قوله تعالى ﴿ هَلْ فِي دَلْكُ قَسَمُ لِّدِي حَمْ ﴾ " فسيبويه في هذه القول الذي ساقه للتقرقة بين (هل) و (الهمرة) قبد جاسه الصواب وحابه التوفيق غير آنه مي على هذه القرق وإن كان خطأ جوار دحول الهمزة على الأسماء، دون (هل) وقد ذهب أحد الساحثين المحدثين المحدثين المحدثين المحدث الستعمال (هل) في

[،] مجار لقوآن ! 35

ر2)اسفرة 260

⁽٦)معاني لقرآن ./ 383

⁴⁾ يكتاب 16/3 (4

⁵⁾ بشعر 4 72

⁶ نعجر 5

إفادة التقرير واستشهد على دلك بآبات كثيرة من نقرآن الكريم"".

- آ حروح الاستفهام إلى معنى النفي قال ابن جني "وذلك نقول الله سبحانه ﴿ أَنْ تَكُم اللَّهُ سُلِكَ مَا لَكُم "" "أي لم يَأْذُنْ لكم" ""
 قُلْت لندّس ﴾ [اي ما قلت هم وقوله ﴿ اللَّهُ أَذِنْ لَكُم ﴾ " "أي لم يَأْذُنْ لكم" ""
- حروح الاستفهام إلى معان أحرى أجمعها ابن فارس بقوله ويكون استخبارا في اللفظ والمعنى تعجّب بحو ﴿ ما أصحب للميمنة ﴾ وقد يسمّى ها تضحيماً، ومنه قول ه ﴿ مَا ايَسْتعْجِنُ منهُ لَمُحْرِمُون ﴾ "تصحيم للعداب السادي يستعجبونه ويكون المعظ ستحبارا والمعنى تفجّع بحبو ﴿ من هند لَكَ تنب لا يُعدرُ ضعيرة ولا كبيرة ﴾ " ويكون استحبارا والمعنى تسوية بحو ﴿ سو أَ عَسْهِمْ ، أَنَا رَبَّهُمْ أَمْ لَمْ تُسَدرُهُمْ ﴾ " ويكون استحبارا والمعنى إبكار بحو ﴿ فَنْ مُولُون عنى أَنَّهُ مَا لَمْ تُسْدرُهُمْ ﴾ " ويكون استحبارا والمعنى إبكار بحو ﴿ فَنْ تُعْمِيض بحو قولك هلا حيراً من دلك ويكون استخبارا والمراد به الإقلام عنى قوله جراً من دلك ويكون استخبارا والمراد به الإقلام عنى قوله جراً ثاؤه ﴿ ومَ بَنْكَ يَمِيكَ ﴾ " وقد علم الله أن لها أمرا قد حَهي عنى موسى = عليه السلام = فاعدمه من حاها ما لم يعلمه

ويكون استحمارا والمعسى تكثير محبو قوله جميلٌ ثساؤه ﴿ وَكُمْ مَنْ قَرْيَةٍ

ا)أثر سحاء في البحث سلاعي 89

^{1.6 2014 2)}

³⁾يوس (5

^{4.} خصائص ٦/ 2/9

ۍ توطعة 8

⁶⁾يوسى ٦٠

^{7.} نکهف 47

الله المبقود 6 وقال أنو عبيده "هذا كلام هو إحار حرج محرج الاستفهام وبس هذا إلاً في ثلاثة مواضع، هذا أحدها واقتاني أما أناني أأقبت أم أدبرت وانشالك أما أدري أويّبت أمّ جناء فيلان محار بقرآن الأ

ر).الأعر^اف 28

^{7}

أَهْلَكَنَنَهَا ﴾ ﴿ وَكُنَّيْنَ مِن قَرِّيةٍ ﴾ . ويكور بلفظ الاستحار والمعسى تعجّب كقوله جلَّ ثناؤه ﴿ عمَّ يُنساءَلُون ﴾ " و﴿ لأَيْ يَوْمٍ أُخَلَفَ ﴾ " " "

وهده المعابي كثيرة لا يُمكن استقصاؤها لأبه تتعيّب في صوء القرائين وسياق الكلام، وكان البحاة يجتهدون في تعيين هذه المعابي ولكنّهم كابوا يستوثقون من ذلك عا يشيرون إليه من قراش مدركين أنّ المدوق والفهم هما أساس تسمية هده المعابي لمدا براهم يحتلفون في تقلير المعنى المقصود الذي يخرح الاستفهام إليه فقد ذكرت أنّ أنا عبيد قال في المعنى الذي حرجت إليه ألفاط الآية الكريمة ﴿ تُحَعَنُ فيه من يُفسدُ فيها ﴾ هو التقرير والإيجاب إلا أنّ اس فارس قال "ويكون استحباراً والمعنى استرشاد نحو (أتجعلُ فيها يُقسِد فيها) وكدلك لحال في قوله تعالى ﴿ وَ أَست قُلْب للنّس ﴾ فقد ذكر ابن جنّي أن لمعنى نفي، وقال بن فارس (المعنى تنكيت للنصارى فيما دّعوه آ -

ق المداء أورد المحاة للدء أبواباً تحديق فيها عن أدواته، وضروب المدى وحالات بائه وإعرابه والمعابي التي يخسرج إليها وقد عدة سيبويه أول كل كلام، قال الرحاجي "وعنى أنّ المداء في كلامهم أكثر من النفي، قال سيبويه أوّل كل كلام المداء وإنما يترك في بعضه تحقيف، ودلت أنّ سبل المتكلم أنْ ينادي من بحاصه ليقس عبيه، ثم يخاطبه عبرا له ومستفهما أو أمرا أو ناهياً ومنا أشمه ذلك، فإنما يترك المداء إذا عدم إقال المحاطب عنى المتكلم استعداءً مدلك، قال ورعما أقبل المتكلم على محاطبة وهو منصت له مقس عليه مُضع إليه، فيقول له يا فلال توكيداً، ثم يحاطبه، فلما كثر المداء في كلامهم هذه الكثرة أجاروا تعييره ويناءه عنى الصم

^{. «}الأعرا**ت**

^{18 -} الحج 48

LunG

⁴ ترسلات 2

⁵⁾ نصاحي ، لا -83

⁽⁾ سقره ()

¹⁷ نصاحبي 82،

إدا كان مفرداً، وحذف التنويس منه، وترحيمه، وريادة اللام فيه بسي المضاف والمضاف إليه" ا

وأصل المداء تنبيه المدعو ليقبل عليك ² لذا عرّفه الملاعيون "طلب إقبال المدعس على الداعي بأحد حروف محصوصة" ³.

وقد احتلفت آراء النحاة في تقديرنا صب المنادى قال بعضهم هو الفعل المتروك إظهاره (أنادي) أو أدعو) وقال آخرون هو حرف النداء (يا)، وأكثر النحاة يدرون الرأي الأول، على الرغم من إدراكهم أن تقديرهم يُحيل معنى النداء إلى إحبار وهو ما ينقض دلالة المنداء على الإنشاء، قال أبو على الفارسي "فثبت أن العامل فيه الفعل الأ أن ذلك الفعل مختزل غير مستعمل الإظهار، لأنك لو أظهرته لكان على لخبر ومحتملاً للصدق والكلب ولو كان كذلك لبطن هذا القسم من الكلام وهو أحد المعابي التي عليها تجرى العبارات" وهذا التقدير تعليمي لا علاقة لله سالمعي لأن المناء معنى يستنه المتكلم مشها المحاطب وطالباً إقاله عليه، لذا قالو، إنه إنشاء وليس حبرا قال الأعلم المستمري "إن النحوبين قد أجعو، على أنّ النداء ليس بخبّر، وقول حبرا قال الأعلم المستمري إن النحوبين قد أجعو، على أنّ النداء ليس بخبّر، وقول على نفسه واستدعائه إياه ليُقبل عليه، فيخاطه بالذي يريد، احتاج إلى عطه عبا المسادي على نفسه واستدعائه إياه ليُقبل عليه، فيخاطه بالذي يريد، احتاج إلى حرف يصده باسمه ليكون تصويتاً به وتنبيها له وهو (يا) وأخواتها فصار المادي كالمعول بتحريث المادي له وتصويته به والمنادي كالفاعل ولا لفظ له، وصار بمنزلة الفعل الذي يدكره المادي له وتصويته به والمنادي كالفاعل ولا لفظ له، وصار بمنزلة الفعل الذي يدكره المادي له وتصويته به والمنادي كالفاعل ولا نفظ له، وصار بمنزلة الفعل الذي يدكره المنادي له وتصويته به والمنادي كالفاعل ولا نفظ له، وصار بمنزلة الفعل الذي يدكره المنادي له وتصويته به والمنادي كالفاعل مضمر مقدر"ذا

وقد شعل النحاة بهدا التقدير كثيراً لاحتياجهم إلى تفسير العلامات المختلفة التي تطهر على المادي فيما صمّوه حالات إعراب المنادي وبنائه ولا أريسد أن أذكس شيئاً

للامات ١١. 2. وينظر في نكتاب 2/ 208

ر2) لأصول في بنجو 1/ 122

⁽³⁾حاشية استحيص 71

⁴⁾ مسائل «مسكرية (، ،

⁽⁵ ليكت / 540)

من ذلك لأنّه يبعدني عن دراسة المعنى لكني أريد أنّ أشير إلى أنّ تقدير ناصب المنادي صاعة نحوية تحلُّ بمعنى المداء ذلك لأنَّ هذه التركيب مذاتمه يمؤدي معنى النداء والا يحتاج إلى تفسير أو إيصاح وهدا الإحساس بدلالة هلذا المتركيب بداته عدى معمى البداء، حتى الدكتور عبد الرحمن أيوب على أن يصنُّف جملة السداء ضمس سوع مس الحمل عبر الإسبادية قال "يقول المحاة العرب بأنَّ الحملة على يوعين اسمية وفعلية، وقد حعلو، من الجمل الفعلية حملة النبداء وجلبة (يعلم) و (يقس) وجلبة التعجب، وعن لا يرى رأى النحاة هذا فعندما أنَّ الحمل العربية نوعان: إسبادية وغير إسسادية، والحمل الإسادية تتحصر في الجمل الاسمية واجمل الفعلية، أمَّ الحمل عير الإسادية فهي جملة البداء وحملة بعم ويتس^{ورا} وقد ذكر الدكتور ابراهيم انسامرائي هــدا الـرأي وأبَّده صمناً بقوله "وعلى هذا فإن النداء من الأساليب الخاصة التي تــؤدي فــائدة مــن العوائد، ولا يكن ال يكول أسبوب التداء من قبيل الجملة العملية ولينس في هندا . الأسلوب إساد كما في الجملة لقعلية "25" وللنداء حروف تدخل على الاسم المفرد أو المصاف أو الشبيه بالمصاف أجملها ابن السبراح بقوله "الحروف الني يسادي سها حمسة (با) أو (أيا) و (أي) و (هَيا) وبالألف وهذه بنّه بها المدعو، إلا أنّ أربعة عبير لألف يستعملونها إذا أرادو، أن يحذوا أصواتهم للشميء المتراحي عمهم أو للإنساد لمعرض أو البائم المستثقل . ويجوز أن تستعمل هذه الخمسة إدا كان صاحبك قريباً مقبلاً عنيك توكيداً، وإنّ شئت حدفتهن كلُّهنّ استغداء إلاّ في المهم والبكرة فسلا يحسن أن تقول هذه وأنت تريد يا هذا، ولا رجن وأنت تريد يا رجلل ويجنور حندف ريا) من الكرة في الشعر³³⁰

ومرَق النحاة بين ضروب من يقع عنيه النداء وجعلوا العلامات فارقبة للمعاني بين ما كان معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غلير مقصودة، قبال المبرد "فبإنْ قبائل فالمصاف والنكرة محاطبان كما كان في المفرد المعرفة وقد كان حقسهما أنْ يُخبر عسهما

١٤٠)در سات بقدية في النحو انعربي 129

⁽²⁾الفعل رمانه وأبنيته 213

^{233 /4} ميون في النحو , 329، وينظر المقتصب 4/ 233

ولا يُحاطبا، قبل له قد عدما أن المصاف معرفة بالمضاف إليه، كما كان قبّل السداء و للكرة في حال النداء معرفة بالإشارة و للكرة في حال النداء معرفة بالإشارة مُتقل عده ما كان قبل ذلك فيه من التعريف ألا ترى أنك تقول إذا أردت المعرفة يا رجل أقبل فإنما تقديره يا أيها الرجل أقبل، وليس على معنى معهود، ولكس حدثت فيه إشارة النداء فلدلك لم تدخل فيه الألف واللام، وصار معرفة بما صارت به المهمة معارف. ولمهمة مثل هذا وداك، وهذه، وتلك وأولئك وذلك وذاكن ودلكن إلا ألك إذا باديته فهو معرفة بالإشارة كما كانت هذه الأسماء غير أنه محاطب، وهني مُحمر عنها فهذه يوضيح لك أمر الواحد المهرد والفصل بين قولك بنا رجل أقبل إن أردت به المعرفة، وبين قولك بنا رجل أقبل إن تريد رجلاً يعينه تشير إليه دون سائر أمّته

وإذا تصنت وتوّنت فإنما تقديره يا واحداً عن له هذا الاسم، فكل من أحابك من الرجال فهو الذي عينت كقولك لأضربن رجلاً، فمن كان له هنذا الاسم سرّ بنه قسمك، ونو قلت لأضربن الرجل لم يكن إلا واحداً معلوماً بعينه إلاّ أنْ هذا لا يكون إلاّ على معهود"

وللنداء أسماء يُخصُ بها لا ترد في غير البداء، قال سيبويه " ورعم الخليل رحمه لنه أنّ الألف واللام إنّما مُنعهما أنْ يدحلا في البداء من قس أنْ كل اسم في لسداء مرفوع معرفة، وذلك أنه إذا قال يا رحل، ويا فاسقُ فمعناه كمعنى يا أبّها الفاسق ويب أيّه الرجلُ وصار معرفة لألك أشرت إليه، وقصدت قصده، و كتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التي هي للإشرة نحو هذا وما أشه ذلك وصار معرفة بعير ألف ولام، لأنك إنما قصدت قصد شيء بعيمه، وصار هذا بدلاً في البداء من الألف و للام، واستُعني به عنهما كما استعيت بقولك اصرب عن لتضرب، وكم صار المجرور بدلاً من التنوين، وكما صارت الكاف في رأيتك بدلاً من رأيت إيّاك

وإنم يُدحلون الألف واللام ليعرفوك شيئاً بعينه قد رأبت أو سمعت به، فإدا قصدو قصد الشيء بعينه دون عيره، وعنوه، ولم يجعلوه واحداً من أمّـةٍ فقد استعنوا

عن الألف واللام عمل ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في السلام ويدلّل على ألله اسم للمادى أنهم لا يقولون في غير البداء جاءتني خاث ولكاع ولا لُكعُ ولا فُسلقُ، فإنما اختُص الله المداء بهذا الاسم أنّ الاسم معرفة كما احتص الأسلدُ بأبي الحارث وذ كان معرفة ولو كان شيءً من هذا نكرة لم يكن مجرورا الأنها الا تُجرّ في البكرة ومس هذا البحو أسماء اختُص نها الاسم المادى الا يجور منها شيء في غير المنداء محدويا تؤمانُ وياهناه وياقل ويقوّي دلك كلّه أنْ يونس رعم أنّه سمع من العرب مس يقلول يا فاسقُ الخبيث "دا

وتحرح ألفاظ اللذاء عن معنى التبيه وطلب الإقبال إلى معانٍ أخرى أشهرها سا يعرف عبد البحاة بالاختصاص

قال سيبويه في بات ما جرى على حروف المداء وصفا لنه وليس بمنادى يبيهه غيرهُ ولكنه احتص كما ألا المادى محتص من بين أمنه الأمرك وسهيك أو حبرك والاحتصاص أجرى هذا على حرف النداء، كما ألا التسوية أحوت منا ليس باستخدار ولا استفهام على حرف الاستفهام، إلك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام، فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام، والاختصاص أحرى هذا على حرف المداء "(2)

كما أوضح سيبويه الفرق بينه وبين النداء وحصره في الغاية المقصودة من كلّ منهما قال "وذلك قولك أمّا أنا فأفعل كما وكذا أيها الرحل، وعلى المصارب الوضيعة أيها المائع، واللّهم إغفر له أيتها العصائة، وأردت أنْ تختصل ولا تُسهم حين قلت آيتها العصائة وأيها الرجل، أراد أنْ يؤكّد لأنه قد احتص حين قال (أسا) ولكنه أكدكما تقول للدي مقبل عليك أو بوجهه مستمع مُنصبت لك كذاكان الأمريا أب فيلان توكيداً، ولا تدجل (يا) هاهما لأنك لست تنه عيرك يعني اللّهم اغفر لما أيتها لعصابة "الله الله عيرك الله عيرك الله الله المنها لعصابة" ""

والمدرء طلب إقبال المخاطب إليث وليس الاختصباص كذلك، لأنَّ المتكلم لا

⁽¹ ئكاب 2/ 97 199

⁽²⁾الكتاب 23. /2 (23 232

⁽٦) في أسمل (عنيه) وقد صحتها على ما في سنحتي بولاق والأعلمي

⁴⁾ انگ ب 2 (232

يريد إقال نفسه عبيه وإنما يريد توضيح الإبهام في قولنا (أنا) و (نحس) أو (أبها) و (أبها) و (أبها) قال المترد "ونظير إدحالهم التسوية على الاستفهام الاشتمال التسوية عليها قولك اللهم اغفر لما أيتها العصابة، فأجروا حرف النداء على العصابة وليست مدعوة لأن فيها الاحتصاص الدي في النداء، وإنما حق الداء أن تعطف به المخاطب عليك ثم تحبره أو تأمره أو تسأله أو غير ذلك عما تُوقعه إليه فهو مختص من غيره في قولك بنا زيد، ويا رجال فإدا قلت اللهم اغفر لمنا، أيّتها العصابة في النداء أعنى ايتها ولكك احتصصتها من غيرها كما تختص المدعو فجرى عليها اسم النداء أعنى ايتها الساواته، إيّاه فيي (الاحتصاص)

وفي صوء ذلك اشترط سيويه أن يكون الاسم المريل للإبهام معروفاً لأنه يأتي للإيصاح قال "واعلم أنه لا يجوز لك أن ثبهم في هذا المات فتقول إلى هذا أفعل كذا وكذا، ولكن تقول إلى زيداً أفعل، ولا يجوز أن ثلكر إلا اسماً معروفاً، لأن الأسماء إلما تدكرها توكيداً وتوصيحاً هنا للمضمر وتذكيراً وإذا أبهمت فقيد حثت بما هيو أشكل من المصمر، ولو جاز هذا لجارت النكرة فقلت إنا قوماً، فليس هذا من مواضع النكرة والمنهم، ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندية موضع بيان، فقبت إذ ذكروا الأمر توكيداً لما يعظمون أمرة أن يذكروه ميهماً "ف" وذكر النحاة للاختصاص معالي المرى منها التعطيم قال سيبويه" وإذا صغرت الأمر فهو بمنزلة تعطيم الأمر في هذا أحرى منها التعطيم قال سيبويه" وإذا صغرت الأمر فهو بمنزلة تعطيم الخلين رحمه أن المات وذلك قولك إنا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة ورعم الخلين رحمه أن ملت وذلك توقيه المحتى التعظيم" المنات الله العظيم، نصبُه كنصب منا قبله وقيه معنى التعظيم" ""

كما يخرح النداء إلى التعجب قال سيبويه "وثمًا جاء وفيه معنى التعجب كقولـــه يا لك فارساً قول الأحوص بن شريح الكلابي تُمُــــــاني ليلقـــــاني لقيـــــط أصام لـك بــن صعصعة بــن مــــعد

^(.) المقتصب 3/ 298-299

⁽²⁾الكتاب 2/ 236

⁽³⁾المبدر شبه 2/ 235

وإنّما دعاهم لهم تعجّماً، لأنّه قد تبين لك أنّ المادى يكون فيه معنى (أفعِسُ بــه) يعني يا لك فارساً وزعم الحليل رحمه اللّه أنّ هذا البيت مثلُ ذلك للأخطل أيّام جُمْـل خَليـلاً لـــو يخمافُ لهــا مسرماً لَحُولِط منه العَقَــلُ والجسّـدُ" ****

وتخرح الفاظ النداء لمعنى التفجّع فيما سمّوه بالندبة قبال المسّرد عسها "والوجه الآخر ال تجري عرى النداء البتية، وعلامته (يا) و (وا) ولا يجوز أن تحدف مسها العلامة لأن المدية لإظهار التعجّع ومدّ الصوت واعدم ألك لا تعدب مكرة ولا مهماً ولا نعتاً لا تقول يا هذاه، ولا يا رجلاه إذا جعست رجيلاً نكرة، ولا يها زيد الظريفة، لأن الندية عذر للتفجّع، وبها يخبر المتكلم أنّه قد ناله أمرُ عظيم، ووقع في خطب حسيم "أنّ

ويخرح لفظ النداء إلى معنى الاستغاثة وقد أوضحه سينويه قبائلاً "هـذا سات منا يكون البداء فيه مضافاً إلى المنادى بحرف الإضافة ودلك في الاستعاثة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مهلهل

يا لنكار أنشروا لي كليسا ألا يا لتكسر ايسن ايس العسرار

واستغاث بهم لينشروا له كليباً وهذا منه وعيدٌ وتهددٌ، وأمّا قولته "ينا لَبكو أيس أين الفرّارُ فإنّما استغاث بهم لهم أي لِمَ تَفرُون استطالة عليهم ووعيدا" "⁴⁾

4 المعاني الأحسرى (وهمي التمني والمترجي والعرض والتحضيض) وقما وردت إشارات في الأبواب المحوية لهذه المعاني من خلال تبيين معاني الأدوات التي تسرد في تلك الأبواب كما ورد في معنى ليت "ليت معناها التمني محو ليت ريداً أتانا" أنانا كما أشاروا إلى تلك المعاني في حديثهم عن أدوات أخرى فقد ذكر مسينويه عس

^(،)المسدر نفسه 2/ 237 (239

⁽²⁾ائل<mark>ا</mark>مات 73

^{(3)،}القنصب 4/ 268

⁽⁴⁾⁽كتاب 2/ 215 /216

⁽⁵⁾القنفيب 4/ 108

همزة الاستههام الداحدة على (لا) المافية "واعدم أنّ (لا) إذا كانت مع أليف الاستههام ودحل فيها معنى التعلي عملت فيما بعدها فنصلته، ولا يجسر ها أن تعمل في هدا الموضع إلاً فيما تعمل فيه في الخسر، وتسقط السون والتنويس في النمني كم سقطا في الخمر فمن ذلك ألا علام في، وألا ماءً باردا، ومن قال لا ماء سارة، قال ألا ماء مارة"!

كما ورد ذكر التمي كثيراً في مباحث جزم الفعل المضارع أو رفعه إدا كان جواب طمع، إلا أن هذه المباحث تهتم بأثر تلك المعامي من حيث الإعسراب أكثر مما تنهتم بوحوه هذا لمعمى، وتشعباته وقد أشار ابن فارس إلى التمصي بقول "والتمي قولك وددتك عندما، وقوله

وددتُ وما تُعني الودادة ألسي بمنا في صمنير الحَاجبيَّة عنالمُ

قال قوم هو من الإحبار لأنَّ معناه (ليس) إذا قال القائل ليب لي مالاً ومعناه (ليس لي مالاً) وآخرول يقولون لو كان خبراً لجار تصديق قائله أو تكديمه، وأهل لعربية محتلفون فيه على هدين الوجهين " ودكر المحاة معنى الترجي في بيامهم معني (لعل) وعسى) قال المرد "ولعن حرف جاء لمعنى مشبه بالفعن كأنَّ معنه التوقع لحيوب أو مكروه وأصله (عن)، واللام رائدة، فإن قلت لعل ريداً يأتينا بحبر، ولعل عمراً يرورنا فإنما مجاز هذا الكلام من القائل آنه لا يأمَنَ أنْ يكون هذا كدا" "

وما قبل عن الأدوات الأحرى الدائمة على هذيس المعين لا يزيد عسى هذه التلميحات وقد أشار الخليس إلى معسى التحصيص فيما نقله عسه سيبويه نقوله "وسألت الخليل رحمه الله عن قوله

ألا رجيداً جَيزاهُ اللَّهُ خَيرا يَدلُ على مُحصَّلِةِ تبيتُ

فزعم أنَّه ليس على النمني ولكنَّه بمنزلة قول الرجل - فهلا خيراً مس ذلت كأنَّـه

⁽¹⁾الكتاب 2/ 307

²⁾ لصاحبي 88.

⁽³⁾ لقنصيب 3/ 73

قال ألا ترُوسي رجلاً جزاه الله خيرا" ا

كما تحدث اس مارس عن معنى العرص والتحصيض قائلا والعسرص والتحصيض قائلا والعسرص والتحصيص مقارسان، ولا أن العرص أرفق والتحصيص أعزم، ودلك قولك في العرص الا تنزل؟ ألا تأكل؟ والإغراء والحث قولك. ألم يأن لك أن تطبعني؟

وِي كتاب الله جَلَّ ثَمَاؤِه ﴿ * أَلَمْ يَأْنِ اللَّهِ يَنْ مَنُو أَلَّ يَحَشَعُ قُلُومُهُمْ إِلَا حَرَّ اللّه عَلَّ والمتحصيض كالأمر ومنه قوله عرّ وجل ﴿ أَنِ آثَتِ لَقْوَم الطّلِمينَ فَوْم فَرْعُونَ أَلَا يَتَقُونَ ﴾ أَ فهدا من الحث والتحصيض معساه إيتهم ومُرْهم بالإنقاء و (لولا) تكور بهذا المعمى وقد مضى دكرها وربما كان تأويلها النصي كقوله جلّ ثنؤه ﴿ لَوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بَسُلُطَنِ بَيِّنِ ﴾ أَ المعمى اتحدوا من دوسه آلهة لا بأتون عليهم بسلطان بين " أَنَّ

الإفشاء الطلبي

يطلق الملاعبور على المعاني التي لا تكول طلما مصطلح الإنشاء غير الطلبي وهي معاب ليست من الأحمار لكنّها لا تفيد معنى الطلب قال التفتراني "فالإنشاء إنْ لم يكن طلماً كأفعالً المقاربة وأفعال المدح والدم، وصبح العقود، والقسم ورّب ونحو ذلك، فلا تبحث عنها هيه لقلّة المباحث المناسبة المتعلقة بها، ولأن أكثرها في الأصل أحمار نقلت إلى معنى الإنشاء" (6)

وهذه الموصوعات التي لم يهتم بها البلاغيون، درسها البحساة وأوصحوا معاسي تراكيبها وأدواتها واشتملت دراستها على الجوانب الإعرابية، ودلالية تلـك الـتراكيب وسأكتفي بدكر نكت من معاسي عدد منها لطول تلك المباحث وكثرة تفصيلاتها

(1) المدح والدم وهما معيان بردان في الكلام كثير، إذ يمدح الإسار مخلَّة محمودة أو

⁽¹⁾ الكتاب 2/ 8 ا 3−

⁽²⁾الحديد 16

⁴⁾⁽نكهف 5،

⁽⁵⁾ بصاحبي 187 -188

⁽⁶⁾عنصر العاني 95ء

يدم بصفة سيئة بأساليب التعبير المعروفة، إلاّ أنّ المراد هنا هــو التعبــير عــى هديــى المعبيين بأفعال جامدة أهمها (بُعْمَ وينْسَ وحبّدا وساء)

قال اس السراج "بعثم ويئس وما كان في معناهما إلما يقبع للجسس، ويجيئان لحمد وذم، وهما يشبهان التعجب في المعنى وتوك التصوف وهما يجيئان على صربين فصرت يرفع الأسماء الظاهرة المعرفة بالألف واللام على معنى الجنس ثم يدكس بعد ذلك الاسم المحمود أو المذموم

الما الظاهر فنحو قولك بعم الرجل ريد، وبئس الرجل عبد الله، وبعم الدار دارك أمّا الظاهر فنحو قولك بعم الرجل ريد، وبئس الرجل عبد الله، وبعم الدار دارك فارتفع الرجل والدار به (نعم) وبئس لأبهما فعلان يرتفع بهما فاعلاهما، أمّا زيد فإنّ رفعه على ضربين أحدهما أنّك لم قلت نعم الرجل فكأن معناه محمود في الرجل وقلت (ريد) ليعلم مَنْ الذي أنني عليه فكأنه قيل لك مَنْ هذا المحمود؟ قلت هو ريد

والوجه الآحر أنّ تكور أردت التقديم فأحرته فيكون حيث مرقوعاً بالانتداء ويكور (معم) وما عملت فيه حبره، وليس (الرجل) في هذا الماب واحداً بعينه إلما هو كما تقول أما أفرق الأسد والفقب، لست تريد واحداً مسهما بعيمه إلما تريد هذين الجسيس قال الله تعالى ﴿ وَٱلْعَصِّرِ فَيْ الْإِنْسَ لَعَى حُسِّرٍ ﴾ أفهذا واقع على الجسيس يسيس ذلك قوله ﴿ إلا ألبينَ ءَ مُنُواً وعمِلُوا الصَّبِخَتِ ﴾ وما أصيف إلى الألف واللام هذلك قوله ﴿ إلا ألبينَ ءَ مُنُواً وعمِلُوا الصَّبِخَتِ ﴾ وما أصيف إلى الألف واللام هذلك قولك معهم أخو العشيرة أنت، ولا نعم المذي ضرب ربدا أنت من أجل الألبي الذي يصرب ربدا أنت من أجل الأبي الذي يصرب ربدا أنت من أجل الأبي بعده، وذلك قولك قولم المغمر المنا الضرب الثاني قال تضمر فيها مرفوعاً يعسّره ما بعده، وذلك قولم المغمر المرجل الله والمنا ويقسر في المدار رجلاً أنت، ويُعْمَ دابةً دابتك ويقسل في المدار رجلاً أنت، في بعمَ ويقس يعمَ ويقس يعمَ من الإعداد وغيرها إلما تفسّره المنطوبة "أن

^(,)العصر 2

⁽²⁾العصر 3

⁽³⁾الأصول في البعو 1/ 11 - 114

وقال أبو علي موضّحاً ما يفسّر تلك البكرة "وعلى أيّ الوجهين حملت (ما) فلابلاً من معرفة مرادة في المعنى محدوفة من اللفظ يختص به لمدح الشائع ألا ترى أنّك لو قلت بعم رحلاً أو بعم الرجل لكنت مريسداً منع ذلك محدوضاً محصوصاً حذفته لجزّي ذكره وتقدّمه أو لدلالة حال أحرى عليه"

فالأسدس في هذا الأسلوب أن يوجّه المدح أو الدم إلى جنس عام لا يسراد به واحد بعيده، ثم يخص بذلك المدح أو الذم اسم دون عيره، ولدنا جعلوا أفعال هذا الأسلوب ثابتة الصيغة محتلفة عن صيعتها المتصرفة ودلك لأن "كن ما لزمه شيء على معتى لم يتصرف لأنه إن تصرّف بعلى ذلك المعنى وصار بمزلة الأفعال التي تجري على أصولها ولم يدحلها من المعنى أكثر من ذلك "ق وجعلوا العاعل جسما عاما كما مرّ في قول المبرد وقد ذكر الرضي وجه دلالة هذه الصيغ على الإنشاء قائلاً "إنت إذا قلت بعّم الرجل زيد فإنما تشي المدح وتحدثه بهذا اللفظ وليس لمدح موجوداً في الخارج في أحد الأرمنة، مقصوداً مطابقة هذا الكلام إيّاء حتى يكول حبرا من تقصد بهذا الكلام الدحلة التصديق والتكديب، فقول الإعرابي لمن بشره بمولودة وقال له عم خودته المولودة والله ما هي بنعم المولودة ليس تكديباً له في المدح إد لا يمكن تكذيبه فيه الملودة والمأورة التي حكمت بحصولها في الخارج ليست بحاصلة فهو إنشاء ""

2 التعجب يرد التعجب في الكلام بصبغ وألفاظ كثيرة، فقد سمعت تراكيب بعدلً معاها على التعجب فمنها قولهم (لله ذره فارساً وسبحان الله، وحسلك بزيد رجلاً ومن رجن، وويل أمه رجلاً ومن رجل قال الزجاجي "وقال العلماء في قوله لله ذرك إن هذه لام التعجب وإن كان دعاء للمحاطب به، أو المحبر عسه في قوله لله ذرة، وقالوا معاه كثر الله خيره، واللز اللين، وكان أكثر ما يشربون، فدعى بتكثيره فيم لأنه لا يكثر إلا بكثرة عمهم ومواشيهم، وغوجه محرح

^(.)المسائل المشكنة المعرومة بالبعداديات 253

⁽²⁾ لقتصب 4/ 175

⁽³⁾شرح ا**لكانية** 2/ 289 -290

التعجب، وقال معضهم لله در أك. أي لله ما تأتي له" ا

وقد دكرت في مناحث الإنشاء الطلبي أنّ عدداً من معانيه كــالأمر والاستفهام والبداء تخرح ألفاظها إلى معنى التعجب

وفصلاً من ذلك ثمّة صيعتان احتصتا بالتعجب هما (ما أفعّله) و (أفّعِلُ به) وقد أفرد البحاة هما بابأ درسوا فيه دلالتهما على التعجب وشروط صياغتهما، وعير ذلك مما بحثوه في هذه المجال قال ابن السراج موضحاً دلالة هاتين الصيعتين "وإنما لزم فعلل التعجب لفظاً واحداً، ولم يصارف ليادّل على التعجّب، ولـولا ذلـك لكـان كسائر الأحمار لأنه حبر، ويدل على أنه خبر أنه يجور لك أن تقول فيه صدق أو كدب، فإد، قلت ما أحسَى زيداً في (ما) اسم منذأ و (أحسَى) حبره وفيه صمير الفاعل، و (رييد) مفعول به و (ما) هنا اسم تام غیر موصول فکائٹ قلت شیء حسّی ریدا، ولم تصف أنَّ الذي حسَّنَه شيء بعينه، فلدلك لومها أنْ تكون منهمة غير محصوصـــة كمــا قــالوا شيء جاءك أي ما جاءك إلاّ شيء وكذلك شر أهرّ ذا مات أي ما أهّره إلا شرُّ ويظير دلك إلى عا أنْ أفعل، يريد إلى من الأمر أنْ أفعل فلمّا كان ،لأمر مجهولًا جعلت (ما). بعير صلة، ولو وصلت لصار الاسم معلوماًن وإنَّما لزمنه الفعيل المناضي وحيده لأنَّ التعجب إلما يكون مما وقع وثبت، ليس مما يمكن أنْ يكور، ويمكس أنْ لا يكون، وإذا قدتُ ما أحسن ربدًا كان الأصل حسَن ريسة ثم مقلسًاه إلى فعُسل فقلسًا شميء أحسر ريداً وجعده (ما) موضع شيء، ولزم لفظاً واحداً ليبدلُ على التعجب كما يفعل ذلك في الأمثال ﴿ والضرب الثاني من التعجب إنا ربدُ أكرم نعمرو، وبا هسد أكرم بعمرو، ويا هندان أكرم بعمرو، وكدلك جاعة الرجال والنساء، قبال اللُّبه تعبالي (اسمع يهم وأبصير) وإنما العني ما أسمعهم وأبصرُهم، وما أكرُمه، ولست تسامرهم أنْ يصنعو، نه شيئا فتثنى وتجمع وتؤنث "'

وتحتلف آراء البحاة في كلَّ من هماتين الصيغتين، إذ اختلصوا في دلالــة (مــا) في قوس (ما أحسَّرَ ريداً) قال بعصهم إنها موصولة وقالو، هي موصوفة وقــال آحــرون

ر1 اللامات 74

⁽٢) لأصول في لنحواء 98 أن، والأية من سورة مريم 38

ستعهامية مشوبة لتعجب، ورأى بعصهم أنها تامة بمعنى شيء

قال عبد السلام هارون "والدي أرجّحه من تلك الأقوال منا ذهب إليه العُراء وربن درستويه أنها استفهامية مضمّة معنى التعجب وذلك لأمرين أحدهمنا معنوي ولاحر صناعي أمّا المعنوي فلأنّ أبلغ أساليب التعجب ما كان منقولاً عن الاستفهام نقون ما هذا الجمال وما داك الحسن وفي هذا الأسلوب يستال المتعجب عن سنب الحسن إشارة إلى أنّ للحسن أسناناً كثيرة تستدعي لسؤال

وأمّا الصاعي ولأنها وهي بمعنى الاستههام لا تحتاج إلى تقدير محدوف وبمعسى لموصولة، واسكرة الموصوفة، تحتاج إلى تقدير الخبر، أي شيء عطيم، ولا يخفى ما في دلك من لتكلف " كما احتلفوا في صيغة (أكرم به) قال اس السراح "وأفعل هو (فعلل) لفظ ففظ الأمر في قطع ألفه وإسكان آخره، ومعناه إذ قلت أكرم بريد وأحسن بريد، كُرُم ريد جداً فقوله بعمرو في موضع رفع كما قالوا كفى بالله والمعنى كفسى لله لأنه لا فعل إلا بهاعل وريد فاعله إذ قلت أكرم بريد لأنّ ريدا هو لدي كرم " أ

ودهب المراء إلى كومه فعل أمر لفطأ ومعسى أوقابوا أبنو عسي هندا معسل عدي من باب (أفعل) لذي معناه (صار داكل) كقولهم أقوى وأقطف وأجرب وما أشبهه وأعرب إد صدر ذا قطاف في دابته وذا حيل عُراب وبحو ذلت مما يجبري على (أفعل) وهو باب واسع عمعى أكرم بريد أكرم ريدة أي صار داكو مة ودا سمع ووعي، حلاف من وصف بالصمم والعمي في قونه (صُمَّم بُكُمٌ عُمْيُ)" أ

وراي للصربين ادق في التعبير عس دلالـة هـده الصيعـة إذ أنَّ المتكـم لا يــأمر لمحـطب بن يتعجب لدا يترك اللفط دلالة صيعته للتعبير عن مقصود هو التعجب وقد برّه المحاة في دراساتهم الله جَلُّ اسمه عن أنَّ يكون متعجّــاً فيمــا ورد

ر الشرح من عقيل على أثمة بن مانك 2/ 225

١٨٤ ساسب ولإنشائية في النحو العربي 85 86

³ لأصور في التحو ، / 01

⁽¹⁾ لأشياء والنظائر 1 (63)

كالمسائل بشكنة المعروفة بالبعداديات 13.

و مقرآن «كريم من الكلام على هاتين الصيغتين قال المترد "ولا يقال منه عزّ وجلّ تعجب ولكنه حرح على كلام لعناد، أي هؤلاء عمن يجب أنْ يقال هم منا أسمعهم وأنصرهم في دنك انوقت وأمّ قونه ﴿ فما أصّبرهُم على كدر ﴿ فيس من هند ، ولكنه و للله أعلم انتقرير والنوبيح وتقديره أيّ شيء أصّبرهم على «مار؟ أي دعهم بليها و صطرهم إليها كما تقول صيرت ريدا على نقتل، ونهى رسول الله صنى الله عنيه وسنّم أنْ يُصنر الروح ومثن دلك قوله

وسية أنه أصبر ها دائساً المسال بسطام س قيس قليس

فهد، محاره، ولا يقال لله عزّ وحلّ، لأنه إنما يُعجّب من يبردُ عليه ما لا يعْلَمُهُ ولا نُقدّره، فيتعجب كيف وقع مثلُه، وعلاّم العيوب يجلُّ عن هذا"*

قد القسم هو اليمين، ويذكر في الكلام إذ كان لمحاطب شاكاً ومُكراً له يأتي حو ب القسم مصحوب سور التوكيد، ولام لتوكيد، ريادة في تثبيت ما يربد لمتكدم إقراره وتأكيده قال أبو علي لمارسي موضحاً مفهوم القسم "لقسلم جملة بؤكد له الحبر، وما كال في الأصل جملة من الحمل التي هي إحمار، حاءت على ما حاءت عليه أحواته، من كوبه مرة جملة من فعل وفعن، وأحرى من مسدأ وحر، إلا أنه لا تستقل بألهسها حتى تتلع بما بقسلم عليه، ونظيرها من الحمل لشرط في المحاراة، في أنها ورث كالت جملة فقد حرجت عن أحكام الحمل من حهلة أنها تعيد حتى ينصم إليها اخراء، فالحملة التي من فعن وفاعل في المسلم قولهم أحلف بالله، وكثيراً ما يحذف (أحلف) للعلم به و لاستعناء بذلك عنه، والتي من الانتداء واخير قولهم لعمرك لافعلن، وعلي عهد الله، وأيّن الله، وهذه القسام تتنقى باللام ويا (إن) ويا (لا) ويا (ما)، وديث قولك والله بن ريداً منطبق وبالله لا يقوم، وأيّن له لافعلنًا

والداء لتي أصافت لحنف إلى المحلوف له في قوهم أحليف باللَّه قيد تسدّل مسه

سقرة 75 .

^{2×} الفنصب 1 83 - 84.

لواو فيقال والله، وتبدل من الواو النباء، فيقال تأليه وفي القرآن "وتأليه لأكبيدن أصامكم" واشترط المحاه في الأفعال لتي لم تقع اقتر بها باللام وسول التوكيد وقسد علل سرد دلك بقوله "فإنما دلك لأن لقسم لا يقع إلا على منا لم يقبع من الأفعال فكرهو، أن ينتس بما يقع في الحال فأما الأمر والنهي فيعصل بينه وبينهما سنالام لأريم لا تكول في الأستفهام ورئيم تقصل بناسول بين القسم وبين هذه لأخيار لتي قد تقع في الحال بحو قولك إن ريدا منطبق لأن حند هد أن مكول في حال الطبق لأن حند المعلق لأن حند المعلل لم يقع فإن قدت قد حاء في أنم خعل كشت على ألدين أحتمو فيه ورن أنك ليخكم أن يقع عبد، عنى أن أكثر لاستعمال أن يكول بين فيه دلين عنى من يقنع والحد أو يقع بعد، عنى أن أكثر لاستعمال أن يكول بندان، فإذا دحمت السول في الحد أو يقع بعد، عنى أن أكثر لاستعمال أن يكول بندان، فإذا دحمت السول غلم أن نعمل لا يكول في خال لنته فلدلك لرمت اللام لأنك قد تذكر الأفعال ولا تدكر القسم به فتقول لا تصفق فيعدم أن هذا عنى تقدير اليمين وأنه ليس لمحل

ولا شك في الاماحث قسم دقيقة لأبه تنصب على معار منشاكة، منه سلالة على خال أو لاستقبال، وعلام ت كل منهما، ومنها بدلالة على القسيم وعلى لشوط وعلامات الفصل بين حوابيهما وغير دنك من لمعاني الني درسها النحة بتقصيس وفي ماحث لا يمكن الإحاطة بكل تفصيلاتها في هذا لمبحث انقصير من هذا الفصل

وبتصح مى تقدم من مباحث هد، الفصل أنّ معسى كنان دا أثير كسير في توحيمه مدراسات للحوية إلى مضامير تعدّ بحق جوهر الدراسات المعوية، لأنها اتحدت مس الكلام موصوعاً مدراسة فنول معاليه، وتصوف الفاظه، وتراكيه، لأداء تلك لمعالي، فلم يقف سحاة عند حدود اللفط وحده، ولا في محال خمدة وحده، على شمست دراستهم المعنى في كل صور التعلير عنه وأهمها ساء التراكيب اللعوية (النظم)

وأعتقد أنَّ أعرصته في هذا الفصل عن هذا لموضوع حليل إيماءات حاطفة ملامح هذا

^{. /} لإيصاح معصدي 263 /204 و لأيه من سورة الأسياء 57

ت بنجل د2،

اني القنصب 2/ 333 - 334

الوصوع ذلك لأن ما قلعه اللحاة في ميدان دراسة بناء الجملة واساليب التعبير عمس محبوي يعدر عن نصح المدراسات اللعوية في ذلك العصر ورقي مناهج البحث والتفكير فيها ورأى أن مثل هذه اللمحات، وما بصاف إليها من جهود لمناحثين تجلي العدر عن واقع تلك لدراسات وتزين مدران عليمها من رو سبب منسيان وتدرر الوحد لناصع لحقيقتها التي كانت آثار المعنى واصحة في كل منحث من مناحثها

(،) ينظر في أساليت بطنب عند البحاة واسلاعيين

الخاتمة

دأبت لدراسات المحوية و لرسائل الجامعية على البحث في موصوصات اسحو وابوابه وعده وتفصيل أحكمه وقواعده ودراسة المشكلات المعصلات الستي ألمت بالنحو وعقدت مناهجه وطرائق عرص أنوانه وكانت عناية مؤلفي تسك الدر سات بلعبي متفاوتة فقد كان بعصهم ينعمس منع المنحاة المشأحرين في متأهات الشروح والحواشي وتعبيلات المتأحرين المناثرة بالمطق وتحريجاتهم وكان معصهم الآحر يسعى إلى التركير على موضوعات دات علاقة بالمعنى

ولا هذه الدراسة التي تنحث عن أثر لمعنى في الدراسات للحوية تصنع في المقدمة أعراصها إثنات وجود أثر للمعنى في كل مبحث من مساحث اللحو، وهذا منا يجعل إثنات صحة ذلك بالأدلة والنصوص الموثقة بتائج يعترُ الباحث بالتوصل إليها، ودلك لأن تلك لمناقح تدحص إدعاءات كثيرة من سحاة والباحثين المعاصرين الذي يمكرون وجود أثر للمعنى في الدراسات المحوية الأولى كما أوضحت دلك في التمهيد

وقد استطعت أن أثبت أثر المعنى في كل مبحث مس مساحث هذه الرمسالة بما عرضته من أقوال النحاة وتحليلاتهم ومناطراتهم ولم أقف عند حدود دلك بل هدائي المحث والتنقيب والموارنة والاستنتاج إلى شائج مهمة في ميندال الدراسة النحوية أوجرها بي يأتي

- ا تعيين الأسس المعموية لتي بنيت عليها المصطلحات المحوية إد استطاع الساحث تصنيف هده الأسس في ضوء دلالاتها وتوزيع المصطلحات عليها بحسب الروابط متى تربطها بها
- 2 تقويم المصطلحات النحوية وبيان مدى دقتها في التعبير عن المعاني المحوية ودئ بوجراء موارنة بين معانيها المعجمية والمعاني المحوية للأبواب عتى وصعت للتعسير عمها وقد توصل المحث إلى متاتج مهمة في دلك

٦- كشف المحث عن قدرة الحد المحويّ على تركير المعالي و حتصارهما في عبارات

موحرة تحتول كثيراً من التفاصيل في إيصاح تنك المعالي وهدا ما حقل اللحالي يحتمون في تقويمهم لدقة تلك لحدود بحسب قدرة دلك احد على استيعاب معالي اللاسوي أو قصوره عن دلك

- 4 كشف النحث عن حقيقة فهم النحاة للعامن، وأوضح أنَّ العامل عندهم هـو المعنى وقد أثبت لنحث بالأدنة أنَّ م يطرأ على الألفاط من تعيير في حركاتها ييس بأثر الألفاظ بعضها بنعض وإلم هو بأثر المعنى المقصود الذي يوجب دنك لتعيير
- كشف للحث المتحليل عن أن المعلى أساس في تعليل كثير من الظواهـ و المحوية وأن الاحتلاف في التعليـ في مردة إلى الله وت في فيهم معـ الي البحـ وي أو لطاهرة النحوية المواد تعليل حروحها عن الأصل
- أو صح المحث أن كثيراً من مسائن الخلاف بين المحاة يقوم على التفاوت في فيهم
 معاني التراكيب أو دلالات الأنفاط
- استصع لبحث الكشف عن فكرة نقراش سحوية وكيفية الاستعابة بها في تحديد معنى القصودة في الإعراب، وذلك بإيضاح العلاقة القائمة بدين تدك القرائل و حكم سحوي

وقد اهتدى الساحث إلى الكشف عن منهج بحث النحاة في دراسة هده لموضوعات التي طلت تدرس في أنواب منفصلة لا علاقة لها بالإعراب فقد تدين في هذا الفصل أنّ النحاة لم يدرسوا هذه لموضوعات في معزل عن علاقتها بالإعراب، بل درسوها في صوم علاقتها بالأحكام التحوية وقد تم الاهتداء إلى هددا الدهم الدقيق بوظيفتها لفصل إدر ك أثر المعنى في دراسة الإعراب

- 8 أوضح البحث معاني الإعراب، وكشف عن معرفة لبحاة القدامي دلاية كل من الرفع والنصب والحر والحزم، وهي الدلالة لتي ادعني عنده من البحناة المحدثين فصل لكشف عنها
- 7- استنتج المحث أنَّ سرَّ بناء كثير من الأسماء في العربية هو كونها كنمسات ترجع

إلى عات شقيقة للعربية كالأكدية، وقد احتصط العدرات بصيعه وحركاتها كما سمعوها

10 أطهر سحث ملامح تجاه متطور في النحث النحوي هو النحث عن وجه رعر باللفظة الورحدة في صوء حتلاف معاليه وقد ستطاع للحث بيال ملاسح هذا لاتجاه بعرض مجاميع متفاوتة من الوجوه لإعربية وتوريعها بحسب حتمال لحالات الإعربية المكنة وعزا حتلاف تنك الوجوه إلى طواهر تحوية صنفها تصليفاً حديداً

ألمال المحث الصفحات لمشرقة في بحث المحاه معجملة ودست مدر سنة أفسامها على وفق أسس محتملة، وبيان العوارض لتي تطرأ على سائها، والمعامي متي تؤديها في صوء التعييرات لتي محصر فيها

12 درس لماحث معامي تكلام وعرص أراء المحماة فيمها موضحاً الأشر الريادي معماء لمحو في بدر تمك المعامي والحهد الذي فلاموه ساء صرح عدم العمامي في أثناء در ستهم لمعامي لتركيب

واحبرا يمكن القول أنَّ هذا سحث أشار إلى الأسس تصحيحة لساء در،سات أحرى تهتم بالمعنى وتحدد ملامحه في مفكر السحوي

المصاور والمراجع

- القرآن الكريم

أبحاث في اللعة العربية د داود عبده بيروت 1973م

س حي المحوي د فاضل صالح السامرائي دار الندير للطباعة والنشر والتوريع . 389.هـ - 1969م

أبو ركريا الفراء ومذهبه في البحو واللغة د أحمد مكي الأنصاري الجلس الأعلسي لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية بشر الرسائل الجامعية

- إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء تحقيق الشبيخ الضباع مطبعة عبد الحميد حنفي

أثر النحاة في البحيث البلاغي د عبد القادر حسين. دار بهضة مصر للطبع واستر القاهرة

. الأحكام في أصول الأحكام الأمدي، علي من أبي علمي بس محمد (ت 631 هـ) مطبعة المعارف، مصر 1332 هـ - 1914م

إحياء البحو إبراهيم مصطفى مطبعة لجمة التأليف والترجمة والبشر 1937 مصر

أدب الكاتب تصليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيسة (ت 276 هــ) تحمد محمد محيى الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة 1382هـ - 1963م مطبعة السعادة بمصر

الأساليب الإنشائية في النحو العربسي عسد النسلام محمد هسارون مطبعية السسة المحمدية 378هـ - 1959م

- الأشباه والنظائر في النحو السيوطي، جلال الدين، (ت 911هـــ) الطبعة الثانية مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن 1359هـــ

صلاح لحلل لو.قع في الحمل للزجاجي البطليوسي، عند الله بن السيد ات . 52 هـ) تحـ د حمرة عند الله النشرتي المطبعة الأولى 399. هــ - 979.م الباشــر د ر لمريخ الرياض

- إصلاح المنطق من السكيت، يعقوب بن إستحاق (ت 244 هـ) ثحـــ احمــد تحمــد شاكر وعند السلام هارون دار المعارف بمصر 970

أصور التفكير البحوي د علي أنو المكارم مشورات الحامعة الليبية 192 . هـ 1973م

إعراب الحمل وأشباه الحمل د فحر الدين قساوة اسائسر دار الأصمعني بجلس الصعة الأولى 1392هـ - 1972م

وعراب نقرآن النحاس، أنو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت 338هـ) نحما در العامي مطبعة العالمي مطبعة العالمي مطبعة العالمي العداد

لإقتصاب شرح أدب الكتاب البطليوسي، عبد الله بس لسبيد (ت 521هــ) تح عبد الله البساني المطبعة الأدبية سيروت

،لاقتراح في علم أصول النحو السيوطي، حلال الدين عند الرحمن بسن أنسي لكنز، (ت 119هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن الهند

أقسام الأحسر الفارسي، أبو علي احسين بن أحمد (ت 377) تحمد د علمي حماير المصوري المشور في مجلة المورد، المجلد السابع، العدد الثالث لسنة 1978

أفسام لكلام العربي من حيث الشكل والوظيعة (د. فاضل الساقي، القاهرة مكتبة عنائجي 1977

- ،لأمالي نشجرية ،بن لشجري، أبو السعادات هنة اللَّــه (ت 422هـــ) طــع حيــدر أباد الطبعة الأولى . لامتاع والمواسمة التوحيدي، أبو حيان (ت 414هـ) تحد أحمد أمين وأحمد الريس، مشور ت المكتمة العصرية سيروت صيد، 1953

- لإنصاف في مسائل الخسلاف سين النحويس النصريسين والكوفيس الأنساري أبنو البركات، عبد الرحم بن محمد بن أبي سعيد (ت 577هـ) تحد محمد محيني الديس عبد حميد الطبعة الرابعة 1380 - 1961 مطبعة السعادة

لإيصاح العصدي القارسي، أنو علي الحسين بن أحمد (ت 377هـ) تحد د حسس شادلي فرهود مطبعة دار التأليف بمصر 1389هـ (1969م

الإيصاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب المحوي (ت 646هـ) تح موسى بُناي العبيدي مطبعة المجمع لعلمي بكردي 1976م

لإيصاح في عدل لنحو الرجاجي، أبنو القاسم (ت 337هـ) تحد مبارد المبارك مصاعة المدني المؤسسة السعودية عصر 1378 (ت 1959 الناشر مكتبة دار العرولة المنحر المحيط الأبدلسي أبو حيال محمد بن يوسف (ت 754هـ) مطبعة السعادة.

- بديع القرآن لاس أبي الأصبع المصري (ت 654هـ) تحد حفني محمد شرف الطبعمة لأولى 1377هـ 957، مكتبة بهضة مصر بالفجالة

لرهار في علوم القرآن الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ) تحـــ د محمد أبو العصل ابراهيم الطبعــة الأولى 1376هـ 1957م دار إحياء الكتاب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه

المصائر والدحائر التوحيدي، أبو حيان (ت 414هــــ) تحــــ د براهيــم الكيلانــي مطبعة الإنشاء 1964م الدشر مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء

اللاغة المبرد أبو العناس محمد بن يزيد (ت 285هـ) تحد د رمضان عبد التواب دار مطابع الشعب

بيان إعجاز القرآن الخطابي، همد بن محمد بن ابراهيم (ت 388هـ) ضمس (شلاث رسائل في إعجاز القرآن) تحد محمد حلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف مصر سيان العربي د. بدوي صابة الطبعة الرابعة، مكتبة الانجبو المصربة المطبعة . هيئة لحديثة القاهرة 13887هـ – 1968م

البيال والتبيين الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـــ) تحـــ عـــد السلام محمد هارون، مكتبة الخامجي الطبعة الثالثة 388 م 1968

تاريخ البحو وأصوله د عبد الجميد السيد طلب / القسيم الأول. الباشير مكسة الشب. مصر

تأويل مشكل القرآل لأبي محمد عبد الله بن مسلم سن قتبية (ت 276هــ) شــ وتحقيق السيد أحمد صقر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي لحميي وشرك التأويل للحوي في القرآل لكريم د عبد القتاح أحمد الحمّوز الطعمة لأولى

1404هـ 1984م مكتبة الرشيد للبشر والتوزيع الرياض

لتصريسح بمضمــور التوضيــح لشــيخ خــالد الأرهــــري مطـعـــة محمـــد مصطفى القاهرة

التطور البحوي لمغة العربية / برجستراسير مطبعة السماح القاهرة 1929 عي بطبعها محمد حمدي البكري

التعريفات الحرحاني السيد لشريف (ت 8.6هـ) الطبعة الحميدية 1321هـ القاهرة

تهديب النعة الأرهري (أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370هـ) تحد د عبد لكويم العرباوي مطابع سجل العرب القاهرة

- توجيه إعراب أبيات ملعزة الإعراب أبو الحسن علي بن عيسى (ت 184هــ) تح سعيد الأفعاس مطبعة الجامعة السورية 13*77هـ -* 1958م دمشق

حامع لأحكام القرآن القرطبي، أسو صد الله محمد من أحمد الأنصاري، (ت 071هـ) مطبعة دار الكتب المصرية 356 هـ - 1937م

حامع الصحيح، النحاري محمد بن اسماعيل الجعفي (ت 256هــ) تحــ الودوسف قرهل مطبعة بريل بيدن 1868م

احمل في اللحو الزحاجي، أبو لقاسم عبد الرحمن لل إسحاق (ت 337هـــ) تح د علي توفيق اخمد. مؤسسة الرسالة دار الأمل 404 هـ 1984 الأردن

حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (ت 1206هـ) دار إحياء الكتب العربية المطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

حجة في القراءات السبع الحسين بن أحمد بن حالوب (ت 370هـ) تحد عدد عدد معال سالم مكرم الطبعة الثانية 1397هـ - 977ءم در بشروق

احدود لأبي علي بن سينا تح أمنية مارية جواشون منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار بالقاهرة 963.

الحدود في البحو الرماني، أبو الحسل علي س عيسى (ت 384هـ) ضمس (وسائل في البحو واللعة) حققها وشرحها وعلق عليها د مصطفى جواد يوسف يعقوب مسكوني سنسلة كتب التراث 11 دار الجمهورية العداد 388. (1969م

الحيوان الحاحط، أبو عثمان بن بحر (ت 255هـ) تحد عبد السلام محمد هـــارون القاهرة

حرية الأدب ولب لدب لسان العرب المعدادي، عبد القادر بن عمر (١٥٧٦هـ) تحاصد لسلام محمد هارون دار الكاتب العربي القاهرة 1387 1967م خصائص الل جني أبو الفتح عثمان (ت 392) تحد عمد علي المجار دار الهماي لنطباعة ليشر بيروت الخلاف المحوي بين المصريين والكوفيين وكتاب الأمصاف محمد حير الحلواسي دار القدم العربي محلب

المدرس المحلوي في معداد د مهدي المحزومي ورارة الإعلام في الحمهورية العراقية سلسلة الكتب الحديثة 71 لسنة 974.

لدراسات منحوية واللعوية عند الرمحشنوي د فناضل صالح انسامواتي مطبعة الإرشاد بعداد 1390هـ – 1971م

دراسات نقدية في النحو العربي د عبسد الرحمس أينوب مؤسسة الصماح للمشر والتوريع الكويت مطابع الأساء 1957

در سات في فقه اللعبة د صبحي الصالح الطبعة الرابعية دار العدم للملايس بيروت 1370هـ 1970م

دراسات في كتاب سيبويه د حديجة الحديثي وكالة المطبوعات الكويت 1980

- دراسات في اللغة العربية د حليل يحيى نامي دار المعارف بمصر 974.

دلائل الإعجاز، الحرجاني، عبد القاهر (ت 471هـ) تعليق وشرح محمد عبد لمعهم حفاجي الطبعة الأولى 1389 - 1969 مكتبة نقاهرة / مصبر مطبعة المجالسة لجديدة

الرد على النحاة / القرطبي، أحمد بن عبد الرحم بن محمد الله مصاء اللحملي (ت 592هـ) تحد شوقي ضيف دار المعارف الطاعة الثانية 982.

لرسالة الشافعي، الإمام محمد س إدريس المطلبي (ت 204هـ) تحقيق أحمد محمد شساكر الطبعة الأولى 1358هـ عصر

- الرواية والاستشهاد باللعة دراسة نقصايا الرواية و لاستشهاد في ضوء علم اللعبة الحديث محمد عبد القاهرة عالم الكتب 1976
- سر صماعة الإعراب اس حي، أبو العنج عثمان (ت 392هـ) تح مصطفى السقا عجمد الزفزاف إبراهيم مصطفى عبد الله أمين إدارة إحياء الـتراث القديم، مطبعة البابي لحلبي وأولاده، الطبعة الأولى 1374-1954 مصر

سيبونه إمام البحاة عني البجدي ناصف مطبعة لحنة البيان العربي القاهرة مشاهد وأصول البحو في كتباب سيبويه د حديجية الحديثي مطبوعيات جامعة الكويت طباعة مصابع مقهوي الكويت 974.

شرح الل عقيل علي ألفية ابل منالك البهاء الدين عند الله بن عقيل العقيلي الممدالي المصري (ت 769هـ) تحد محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة عشرة 382، 962، مضعة السعادة

شرح الأشعار لسنة النطبيوسي، أبو بكر عاصم بن أبوت تحـــ ساصيف سليمان عود ورارة لثقافة والفنون، سنسلة التراث 50 سنة 1979

شرح حمل الزجاجي الأشبيلي علي س مؤمل معروف بابل عصفور (ت 669هـ) (الشرح لكبير) محدد صاحب أبو جماح مطابع در الكتب لبطاعة والنشار حامعة الموصل

شرح شدور الدهب في معرفة كلام العوب الل هشام الأنصاري جمل الديس من يوسف بن أحمد بن عبدالله (ت .76هـ) تحد محمد محيي الدين عبد لحميد الطبعمة الثامية اللا = 1960 مطبعة السعادة

شرح تكافية الوضي لاستريادي محمد س الحسس (ت 680هـ ا القاهرة المطلعة العامرة المحمية

شرح المحة المدرية في علم البعة العربية , ابن هشام، جمال الدين بن يوسف بسن أحمد بن عبد الله (ت 761 هـ) تحد د هادي بهر الطبعة الجامعة بعداد 1397هـ... 977 م

شرح سمع بربرهان العكبرى، عبد الوحد عني الأسدي (ت 456هـ) تح فقر فارس الطبعة الأولى 1404هـ 1984 سلسلة التراثية (...) لكويت شرح مقصل ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت 643هـ) المطبعة سيرية مصر

الشو هد والاستشهاد في النحو لعبد الحبار علوان البايلة المطبعة الرهراء 1976

الصحاح تاج اللعة وصحاح العربية. الجوهري، اسماعيل س حماد (ت 348هـ.) تحد أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر.

صحيح مسلم بشرح النووي المطبعة المصرية ومكتبتها القاهرة

- طفات المحويين واللعويين الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحســن (ت 379هـــ) تحـــ محمد أبو الفضل الراهيم القاهرة 373هــ-1954م مكتبة الخامجي
- الطرار المتصمن الأسرار البلاعة وعنوم حقائق الإعجاز العلوي اليمني، يحيى س حمرة بن علي بن إبراهيم (ت 745هـ) طبع بمطبعة المقتطف بمصر 1232 1914 ظاهره الإعبر ب في المحبو العربي وتطبيقاتها في القبرآن الكريم أحمد سميمان ياقوت، الرياض جامعة الرياض 1981
- العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ترجمة الدكتور رمصان عبد النواب مكتبة الخانجي بمصر 1400هـ 1980م
- علل النحو اس الورّاق، أبو الحسل محمد بل عبد الله (ت 381هــ) تحــ د محمـود جاسم الدرويش بيت الحكمة بعداد العراق 2002م
- علم الدلائة. د. أحمد غنار عمر الطبعة الأولى 1402هــ-1982، مكتبة دار العروبــة للمشر والتوزيع
- علم الدلالة ف بالمر. ترجمة مجيد عسد الحديث الماشطة 1985 اخامعية المستنصرية المداد
- علم اللعة مقدمة للقارئ العربي د محمود السعران الاسكندرية دار المعارف 1962م فصول في فقه العربية د رمضان عبد التواب الطبعة الثانية 1404 1983 سفكس للطباعة الباشر مكتبة الخامجي بالقاهرة دارة الرفاعي بالرياص
 - الفعل رمانه وابنيته د ابراهيم السامرائي مطبعة العاني نغداد 386.هـ 1966م

معيل والرمس د عصنام بنور الديس / المؤسسة الحامعية للدر سات والنشير والتوريع ليروت البنال 1404-984، الطبعة الأولى

هه سغة في الكتب العربية د عده الراجعي در النهصة العربية ميروت 974.م

> فقه النعة المقارن د ابراهيم السامرائي بيروت دار العدم للملايين 1968 و أصول سعة و منحو د فؤاد حما ترري، يبروت، مكتمة لمنان 1961

في بناء الحملة العربية د محمد حمسة عند النطيف 402. 1982 الطبعة الأولى دار نقلم لكويت

في البحو العربي نقد وتوحيمه د منهدي المحزومني، منشبورات المكتمة لعصريمة 964 صيدا لممان الطبعة الأول

الفهرست ابن السيم، أبو الفرح محمد بن أبي يعقوب اسماعيل المعروف بسوراق ت 380هـ) تحرصا تجدد طهران 1391 .197

قدموس المحيط عيرور آبادي، محد اللين محمد س بعقوب (ت 8.7هـ) مطبعة
 مصفى لنابي الحلبي مصر

غرآل «كريم وأثره في لدراسات سحوية د عدد العال سام مكرم المطلعة . «تعصرية، الكويت الطلعة الثانية 1978

قواعد بشعر تعلب أبو العباس أحمد س يحيى (ت 291هـ) شــرح وتعليــق محمــد عبد بمعم حفاجي القاهرة شركة مكتبة مصطفى البابي الحنبي 948م

لقوعد للحوية مادتها وطريقتها عبد الحميد حسن مطبعة العنوم، لطبعة الثانية 953.

كتاب سيبوله أبي بشر عمرو بن عثمان سن قدير (ت 180هـ) تحد عدد السلام هارون الصعة لثالثة 1403هـ 1983م عام الكتب

- كتاب لصناعتين الكتابة والشعر العسكري أبو هلال لحسن بن عبد الله بن سهل الله بن سهل الله على الله بن سهل الله على عمد البحاوي محمد أبو الفصل بر هيم الطعة الأولى 137. 1952 دار إحياء الكتب لعربية عيسى الدبي الحلبي وشركاه

- «لكشاف عن حقائق «لتتريل وعيون الأقاوس في وجوه التأويل الرمحشري حار سه أبو «لقاسم محمود بن عمر (ت 538هـ طهران «لتشارات آ أفتاب
- للامات الزّحاحي أبو القاسم عبد الرحمل بل إسحاق (ت 337هـ) تحـ د مـــارل المارك المصعة هاشمية للمشق 1389هـ 969.م
- سان لعرب ،بن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم دار صادر دار بيروت 1956-1376هـ
 - سعة لعربية معماها ومساها د تمام حسان هيئة المصرية العامة بلكتاب، 473 م
- لح أدلة في أصول اللحو الأساري، أبو البركات عبد الرحمين إلى يوف التداري.
 أحما تحميد الأفغالي المطبوع مع كتاب الإعراب في جدر الإعراب الصعة الأولى دمشق
- مع الأدبة في أصول اللحو الألباري، أبو البركات عند الرحمين من أبني الوفيا الت 577هـ) تح عطية عامر المصعة الكاثوليكية البروت 1963
- الممع في لعربية ابن حتى أبو لفتح عثمان رت 392هـ) تح حامد المؤمس مطبعة تعاني بعدد مشورات جمعية منتدى البشر النجبف لإشبراف الطبعة لأولى 402. 402
 - مجار لقرآن أبو عبيدة، معمر بن المشي التيمي (ت 210هـــ) محمــد فـــؤ د ســركين مكتبة الخامجي - مصر الطبعة الأولى 1381هـ - 1962م
- محالس تعلم أبو العباس أحمد بن يحيى تعلم (ت 291) شرح ومحقيق عبد بسلام محمد هارول ليشرة لثانية دار لمعارف بمصر
- محمع الأمثار الميدالي أنو الفصل أحمد الله المعادي (ت 5.8هـ) تح مد محيي الدين عبد الحميد الطبعة السعادة بمصر 1959م
 - مجمع لبيان في تفسير القرآن لعبرسي، أبو عني الفضل بن الحسن (ت 548هـ تحـــ هاشم لرسولي المحلاتي - دار أحياء التراث العربي ليروت لمان 1379
- محتسب في تبيين وجوه شواد لقر ءات و لإيصاح عنها ابن جني، أبو الفتح عثمـــاا

تح عبي سجدي ناصف دعند لحليم النجار دعند المتدح اسماعين شلبي المحلس الأعمى للشؤون الإسلامية لجنة أحياء لتراث الإسلامي القاهرة 1380

عنصر في شواذ القراء ت مس كتاب للدينغ الحسين من أحمد باس حالويه (ت 370هـ) عني بنشره ح برجشتراسير المطلعة الرحمانية بمصر 1934

محتصر المعاسي التفتراني سعد الدين بن مسعود (ت 191هـ) مطبعة عسد الله أفسادي القريمي 107هـ

لمدرس للحوية د شوقي صيف دار المعارف بمصر الطبعة الخامسة 983.

مدحل إلى دراسة النحو بعربي على ضوء لنفات السامية عسد المحيد عاملين
 مطبعة الشكشي بالأرهر مصر لطبعة لأولى 95

مدرسة للصرة اللحوية بشأتها وتطوّرها د عند الرحمن السيد طبع بمطابع سلجن بعرب 388 - 898، لطبعة لأولى توريع دار المعارف بمصر

مدرسة كودة ومنهجها في دراسة اللعة والنحو د مهدي المخرومي شركة مكتبة ومطلعة مصطفى سالي الحديي وأولاده بمصر الطلعة الثالية

المدكر و دؤلث الأساري أبو بكر (ت 328هـ) تحد د طارق عبد عنول لحمايي مشورات ورارة الأوقاف والشؤول الدبنية في الجمهورية العراقيمه مطبعة العماي بعداد 1978م

مرهر في علوم اللعة وأمواعها السيوطي جلال انديس (ت 110هـ) مح محمد أحمد
 حاد لمولى علي محمد المجاوي محمد أمو الفصل إبر،هيم لطبعة لثانية مطبعة
 عيسى الدبي الحلبي وشركه

مسائل خلافية . معكبري أبو سفء (ت 6.6هـ) تح محمد حير لحلواني م تدكر مصعة أو سنة الطبع

مسائل العسكرية الفارسي أبو عني الحسين بن أحمد (ت 377هـ) تحمد الشاطر أحمد محمد أحمد مطبعه مدني القاهرة 403، 982.

المسائل مشكلة المعروفة بالمعدديات المحوي أبو علمي الحسين بس أحمد دراسمة

- وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعــة العــاني بغــداد 1983 نشــر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – إحياء التراث الإسلامي.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القـوزيـ الطبعة الأولى 1401–1981 شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة – الرياض.
- معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي · الطبعـة الأولى 1401هــ -1981م.
- معاني القرآن: الأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي الجاشعي (ت 215هـ) دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد. مكتبة النهضة العربية عالم الكتب ببروت الطبعة الأولى 1405–1985.
- معاني القرآن: الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207هـ) تحـ: أحمد يوسف نجاتي محمد علي النجار الجزء الأول. مطبعة دار الكتب المصرية 1374هـــ–1955م.

الجزء الثاني: تحـ: محمد على النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة.

والجزء الثالث تحـ: عبد الفتاح شلبي 1955–1972.

- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي جامعــة بغــــــاد بيـــت الحكمــة مطبعــة التعليم العالي في الموصل 1989.
 - المعجم الفلسفي: جميل صليباً دار الكتاب اللبناني بيروت الطبعة الأولى 1971م.
- المعجم المقهرس لألفاظ الحديث النبوي: لفيف من المستشرقين. نشره الدكتـور أ. ي. ونسنك مكتبة بريل في مدينة ليدن 1936.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري جمال الدين بن يوسف (ت761هـ) تحد محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة المدني مصر.
- المفصل في علم العربية: الزمخشري جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ) تحـ: محمــد معي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي بالقاهرة عنى بنشره محمود توفيق.
- المقتضب: المبّرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ): محمد عبد الحالق عضيمـــة - عالم الكتب – بيروت.

- المقلامة: ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت 808هـــ) مطبعـة مصطفــی محمــد القاهرة 1327هــ.
- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس. الطبعة الخامسة 1975، الناشر مكتبة الانجلو المصرية.
- المنصف في شرح التصريف: ابن جني، أب و الفتح عثمان (ت 392) تحــ: ابراهيــم مصطفى وعبد الله أمين مطبعة مصطفى البابي الحلمي مصر الطبعة الأولى 1954.
- منازل الحروف: الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت 384هـ) ضمن (رسائل في النحو واللغة حققها وشرحها وعلق عليها د. مصطفى جواد يوسف يعقوب مسكوني سلسلة التراث 11 دار الجمهورية بغداد 1388هـ 1969م.
- مناهج البحث عند مفكري الإسلام ونقد المسلمين للمنطق الأرسططاليس د. سامي النشار القاهرة دار الفكر العربي.
- مناهج بلاغية: د. أحمد مطلوب وكالة المطبوعات الكويت الطبعة الأولى 1393هـ - 1973م.
- المنخول من تعليقات الأصول: الغزالي أبو حامد تحـــ: محمــد حســن هيتــو طبــع في دمشق 1970.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: الأسدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت 370هـ) تحد السيد أحمد صقر دار المعارف بمصر 1380-1961.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف. إعداد أبو هاجر محمد السعيد البسيوني زغلول. عالم التراث، بيروت ط1، 1410-1989.
- الموفقي: ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحسد (ت 299هـ) تحسد: د. عبد الحسين الفتلي المنشور في مجلة المورد المجلد الثاني العدد الرابع لسنة 1975.
- نحو النيسير د. أحمد عبد الستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقي 1404هـ 1984.
 - نحو عربية ميسرة: د. أنيس فريحة. دار الثقافة بيروت 1955.

- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقسي. 1407هـ-1987م.
 - النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة: محمد أحمد عرفة. مطبعة السعادة بمصر.
- نزهة الباء في طبقات الأدباء: الأنباري أبو البركات كما الدين عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ) تحد محمد أبو الفضل ابراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي
 833هـ) باشراف على محمد الصباغ مطبعة مصطفى محمد / مصر.
- نظرية المعنى في النقد الأدبي: الدكتور مصطفى ناصف دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع 1401-1981.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه: الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت 476هـ) تحــ: زهـ ير عبــد الحســن ســـلطان. منشــورات معــهد المخطوطات العربية الطبعة الأولى الكويت 1407هــ-1987م.
- النواسخ في كتاب سيبويه: د. حسام سعيد النعيمي. دار الرسالة للطباعة بغداد 1397هـ - 1977م.
- الواضح في علم العربية: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 379هـ) تحد: د. أمين على السيد دار المعارف بمصر 1975.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه: الجرجاني القاضي علي بن عبد العزيز (ت 366هــ) تحــ: محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد اليجاوي. مطبعة عيســـى البــابي الحلـــي. القاهرة 1370هــ - 1951م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، جلال الدين (ت 1911هـ) تحد: د.
 عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية. الكويت 1397/1397.

المخطوطات والرسائل الجامعية:

1- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، الزبيدي، عبد اللطيف بن أبي

- بكر الشرجي (ت 802هـ) مصورة د. طارق الجنابي نقــلا عـن رسـالة القيـاس في النحو العربي.
- 2- الاغفال: الفارسي: أبو علي الحسين بن أحمد (ت 377هـ) مصورة الدكتــور علـي جابر المنصوري.
- 3- القياس في النحو نشأته وتطوره / سعيد جاسم الزبيدي / رسالة دكتوراه مقدمــة إلى جامعة بغداد 1985م.
- 4- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي / علي جابر المنصوري. رسالة دكتوراه
 مقدمة لجامعة عين شمس 1976.
- 5- مناهج التأليف النحوي: كريم حسين ناصح. رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة بغداد 1986.

البحوث والمقالات المنشورة في المجلات:

الاستقراء في النحو .د. عدنان محمد سلمان. مجلة المجمع العلمي العراقي المجلم 35
 ج35 لسنة 1984.